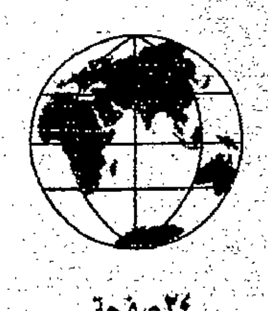
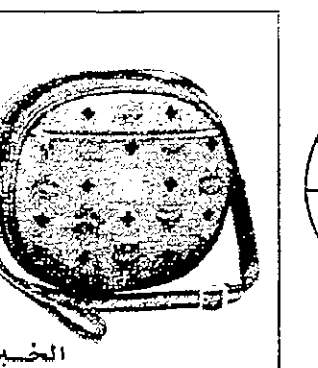





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



السبت ١٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ رجب ١٤١٦هـ العدد ١١٩٨٦

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 16, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11986

مسؤول اميركي يؤكد تخلي سورية واسرائيل عن الشروط المسبقة لمعاودة المفاوضات

كريستوفر حقق تقدماً وبيريز مع دفع «الثمن الكامل»

■ دمشق، القدس المحتلة - «الحياة» أ ف ب، رويتر - اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر انه حقق خلال محادثاته امس في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد تقدماً ملموساً، في مساعي معاودة المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، فيما اعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اوضح اشارة الى استعداده لانسحاب كامل من الجولان في مقابل سلام كامل مع سورية.

وفي الوقت الذي غادر كريستوفر الى تل أبيب لينقل «افكاراً وتصورات» طرحها الرئيس السوري رداً على اقتراحات كان حملها بيريز الى واشنطن، اكد مسؤول اميركي ان الطرفين «السوري والاسرائيلي اسقطا كل شرط مسبق لمعاودة المفاوضات».

واعلن الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية ان محادثات الأسد وكريستوفر التي حضرها عن الجانب السوري وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ورئيس الوفد الى المفاوضات السيد موفق العلاف والسفير في واشنطن السيد وليد المعلم وعن الجانب الاميركي منسق عملية السلام دنيس روس ومستشار الرئيس كلينتون

التتمة في الصفحة (٦)



كريستوفر خلال محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق. (رويتر)

امير البحرين: سنواصل سياسة الحزم لمنع المس بالأمن

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان الحكومة البحرينية «ستواصل سياسة الحزم لصون الأمن الوطني من اي مساس بسياجه مع تطبيق القانون بحق من يتجاوزه».

واعرب الشيخ عيسى في كلمة الى المواطنين ستبث اليوم لمناسبة العيد الوطني للبحرين عن ارتياحه الى التطور الحاصل في تجربة مجلس الشورى لمشاركته في بحث المزيد من مشروعات النظم والقوانين مع تنوير الرأي العام في البلاد على نطاق أوسع في شأن نشاطاته ومداولاته، مشيراً الى «تطلع البحرين بعزم وإخلاص وبتعاون الجميع، الى مزيد من التطوير في المرحلة المقبلة لهذه المؤسسة الوطنية لجعلها اشمل تمثيلاً وتعبيراً عن تطلعات مجتمع البحرين المتطور».

وعلى صعيد العلاقات العربية قال الشيخ عيسى: «ستبقى استراتيجية البحرين الثابتة مواصلة العمل من اجل اعادة التضامن العربي حفاظاً على الأمن القومي العربي، والحقوق العربية المشروعة وتحقيقاً لمشاركة عربية اشمل في مسيرة السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط».

(راجع ص٦)

محاكمة الجزائري «ابو عبدالرحمن» تبدأ غداً

اليمن: اشتباكات مع متطرفين سودانيين في لحج

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ تعقد غداً في صنعاء اولى جلسات محاكمة المتطرفين المتورطين في احداث مدينة الضالع في محافظة لحج (١٨٠ كيلومتراً شمال عدن) التي وقعت يومي ٢٨ و٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي وادت الى مقتل عدد من رجال الامن وإصابة افراد مجموعة من المتطرفين تزعمها الجزائري انم منصور صلاح الدين المعروف بـ «ابو عبدالرحمن».

وكشفت مصادر مطلعة في محافظة لحج لـ «الحياة» امس ان «اشتباكات دارت في منطقة كرش في لحج واستمرت اكثر من ٥ ساعات بين مجموعة من السودانيين كانوا جاؤوا الى اليمن للعمل كمدرسين في معاهد دينية، وبين رجال الامن ساندهم مواطنون مسلحون».

وتابعت المصادر ان «الاشتباكات لم تسفر عن قتلى - وهي وقعت الاسبوع الماضي - لكن السلطات امتنعت عن الافصاح عنها. واندلعت المواجهات عندما حاولت قوات امن اعتقال مجموعة من السودانيين في المنطقة قاموا باعمال متطرفة استفزت المواطنين، وبعد رفضهم تسليم انفسهم استخدموا ضد قوات الامن اسلحة كانوا اخفوها في احد المعاهد الدينية».

على صعيد بدء محاكمة المتطرفين المتورطين في احداث الضالع ذكرت مصادر في النيابة العامة امس ان محكمة غرب صنعاء «ستعقد الاحد اولى جلساتها للنظر في القضية برئاسة القاضي احمد المعلمي. واقامت النيابة الدعوى ضد ٢١ يمنياً واتهم فيها المدعو انم منصور، الجزائري الجنسية.

وزادت المصادر ان «ملف القضية يتضمن خمس تهم: مقاومة رجال السلطات العامة ما اسفر عن مقتل

التتمة في الصفحة (٦)

المراقب العام لـ «الاخوان» يرحب بمشروع قانون العفو في سورية

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ رحب المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في سورية الدكتور حسن هويدي بإحالة الرئيس حافظ الأسد على مجلس الشعب مشروع قانون بالعفو العام. وقال في تصريح الى «الحياة» «نأمل بالا يبقى أحد في السجون من المعتقلين السياسيين».

واضاف المراقب العام الذي يتماثل الآن للشفاء إثر جراحة اجريت له الخميس وتحدث الى «الحياة» من المستشفى في العاصمة الاردنية: «نتطلع جميعاً الى صورة جديدة في بلاد الشام يسودها الانفتاح السياسي والتسامح وان يعامل جميع الناس بمساواة».

ورأى ان من الضروري ان يلي العفو العام إلغاء القانون الرقم ٤٩ الذي اصدره مجلس الشعب عام ١٩٨٠ خلال الأزمة مع «الاخوان».

وتعتقد اوساط «الاخوان» ان إحالة الأمر على المجلس تعني وجود نية بإلغاء القانون، علماً ان مجلس الشعب وحده هو المخول بإلغاء قانون صدر عنه، ويستطيع الرئيس السوري ان يصدر عفواً.

واطلق نحو ٢٥٠٠ سجين خلال الاسابيع القليلة

التتمة في الصفحة (٦)

توعدوا بالثأر واسلام آباد نفت تسليم القاهرة مصرياً

إسلاميون يتهمون الجيش الكرواتي بقتل «أمير كتيبة المجاهدين»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شن «المرصد الإعلامي الإسلامي»، وهو جهة تضم اسلاميين مصريين مقيمين في دول اوروبية، حملة عنيفة على الحكومة الكرواتية. واكد بيان للمرصد تلقته «الحياة» امس مقتل الشيخ انور شعبان «امير كتيبة المجاهدين في البوسنة». واتهم الجيش الكرواتي بقتله واربعة اسلاميين آخرين في منطقة جيبشا.

وهدد البيان بالثأر لمقتل شعبان مدير المعهد الثقافي الإسلامي في ميلانو، وصعّد التهديدات الموجهة الى باكستان مشيراً الى ان السلطات في هذا البلد قدمت المصري احمد سعيد، الذي يحمل الجنسية الكندية، «كبش فداء الى الحكومة المصرية» وذلك في حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام آباد الشهر الماضي. لكن ناطقاً باسم وزارة الداخلية الباكستانية نفى امس ان تكون بلاده سلمت الى القاهرة احمد سعيد المعروف باسم «ابو عبدالرحمن الكندي». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الناطق قوله: «لا مجال للحديث عن التسليم في اي حال»، لافتاً الى ان التحقيق في تفجير السفارة ما زال مستمراً. ويذكر ان الحادث اسفر عن مقتل ١٧ شخصاً وجرح ستين آخرين.

وجاء في بيان «المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي تلقته «الحياة»: «ضمن الحملة الشرسة التي يشنها اعداء الاسلام والمسلمين ضد العاملين في حقل العمل الاسلامي، قام النظام الباكستاني بتسليم احد العاملين في مجال الاغاثة الانسانية مع مخيمات اللاجئين الافغان، الأخ ابي عبد الرحمن الكندي وهو يحمل الجنسية الكندية واحد ابناء الشعب المصري المسلم الطيب الذي لا يبخل بالعطاء للمحتاجين والارامل والايتام».

وتابع ان الكندي «قام بنشاطات انسانية اجتماعية من خلال هيئة الاغاثة الانسانية العالمية واسس قرية للايتام لتنشأ فيها اقساماً مهنية لتعليم الصناعات والحرف للمساعدة في حمايتهم من

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات في نابلس يبدأ حملته الانتخابية

■ نابلس، القدس المحتلة - أ ف ب - دشن الرئيس ياسر عرفات امس حملته الانتخابية أمام عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين احتشدوا لاستقباله في نابلس التي دخلها للمرة الاولى منذ خضوعها للاحتلال. وكان الجيش الاسرائيلي انسحب منها الاثنين الماضي.

وقال عرفات لمؤيديه الذين جاؤوا من المدينة وضواحيها: «اسمحوا لي من هنا، من نابلس، ان ارشح نفسي (لرئاسة السلطة) في الانتخابات الفلسطينية المقبلة». وترددت هتافات «بالروح بالدم نفديك يا ابو عمار».

واضاف: «ان هذه الجموع التي اراها امامي هي استفتاء من الشعب الفلسطيني. وأناشدكم ان أرى هذه الجموع أمام صناديق الانتخابات كي تختاروا من تشاؤون ليمثلكم من نابلس المحررة، خلال الانتخابات التي ستنظم في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل».

وكان عرفات يخاطب الحشود من على سطح مبنى المقر السابق

التتمة في الصفحة (٦)



فلسطيني يتبادل القبلات وعرفات في نابلس حيث احتشد آلاف من المواطنين. (رويتر)

الحياة النيابية بعد الخديوي اسماعيل

٢٤ برلماناً في مصر وآخر عمره ٩ ساعات

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ في السادس والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٦٦ ركب الخديوي اسماعيل عربة الآلاي برلين ذات الخيول، التي أهداه إياها نابليون الثالث، وتوجه الى مقر مجلس شورى النواب ليلقي خطاباً في افتتاح المجلس، استغرق عشر دقائق، واصبح تقليداً برلمانياً تكرس حتى الآن، لا سيما انه أدرج في نص الدستور المصري. وبعد ١٢٩ سنة وفي الساعة الحادية عشرة صباح أول من امس بدأت الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب المصري وأعلن مولد البرلمان الرقم ٢٥ في تاريخ الحياة النيابية في مصر.

وعلى رغم طول الحياة النيابية في مصر فإن المجالس التي اكملت مدتها المنصوص عليها في القوانين أو الدساتير التي تلت، تعد على أصابع اليد الواحدة، وكان أقصرها عمراً برلمان ١٩٢٥ الذي استمر ٩ ساعات فقط، إذ عقدت الجلسة الأولى في الساعة الحادية عشرة صباح ٢٣ آذار (مارس) ١٩٢٥ وبعد انتخاب سعد زغلول رئيساً للمجلس أصدر الملك فؤاد في الساعة الثامنة مساء اليوم ذاته مرسوماً ملكياً بحل المجلس.

وترأس اسماعيل راغب باشا أول مجلس لشورى النواب عام ١٨٦٦. وفي ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٥٧ عقد مجلس الأمة، وهو أول برلمان مصري بعد الثورة، جلسته الأولى برئاسة عبداللطيف البغدادي، واستغرق خطاب الرئيس جمال عبدالناصر أمامه ساعتين ونصف ساعة. وفي ١١ تشرين الثاني ١٩٧١ عقد مجلس الشعب اولى جلساته في عهد الرئيس الراحل انور السادات، برئاسة حافظ بدوي، واستغرق خطاب الرئيس ٧٥ دقيقة. وفي ٨ تشرين الثاني ١٩٨١ عقد أول اجتماع مشترك لمجلسي الشعب والشورى في عهد الرئيس حسني مبارك الذي استغرق خطابه ٢٠ دقيقة.

وعلى رغم أن الحياة النيابية في مصر بدأت فعلياً في ١٨٦٦ على يد الخديوي اسماعيل بتشكيل مجلس شورى النواب الذي يتكون من ٧٥ عضواً منتخبين، ومدته ثلاث سنوات، واخذت لوائحه ونظامه عن اللوائح البرلمانية التي كان معمولاً بها في أوروبا، إلا ان الحياة النيابية كان لها وجود قبل ذلك بسنوات عدة على يد محمد علي باشا الذي انشأ المجلس العالي ثم مجلس المشورة من ١٥٦ عضواً ينتخب منهم ٩٩ عضواً.

وظل مجلس شورى النواب الذي انشأه الخديوي اسماعيل يمارس عمله في الحياة السياسية المصرية حتى اصطدم مع الخديوي توفيق الذي نصب حاكماً على مصر في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٨٧٩ واصدر امراً بفض المجلس.

وفي ٩ ايلول (سبتمبر) ١٨٨١ انطلقت شرارة الثورة العرابية، وأعد مشروع قانون أصدره الخديوي بإنشاء «مجلس النواب المصري» في ٢٦ ايلول من العام نفسه، وخول الى المجلس سلطة التشريع وحق مساءلة الوزراء وأعطى للخديوي حق حل المجلس. إلا ان هذا التحول الديموقراطي في مصر لم يستمر فترة طويلة، اذ احتلت بريطانيا مصر في عام ١٨٨٢ وخاضت الحركة الوطنية المصرية نضالاً توج بإصدار تصريح ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٢٢ ثم اعلان دستور ١٩٢٣.

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559125

التتمة في الصفحة (٦)

ممثلو الطوائف الاسلامية تحفظوا على الصياغة

شمس الدين: فاجأتنا مواقف في رسالة السينودوس

□ بيروت - «الحياة»:

■ أثار «النداء الأخير» للسينودوس من اجل لبنان الذي أذيع اول من امس، ردوداً عدة، ابرزها ما صدر عن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي قال انه فوجئ ببعض المقررات.

وكانت الوفود المشاركة باعمال السينودوس بدأت العودة الى بيروت، التي يصل اليها اليوم البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير مع عدد من المطارنة. وهو شارك اول من امس في ندوة عن الوضع اللبناني اقامتها جامعة «لاتران» في روما وشارك فيها الكاردينال اكيلي سيلفستريني والمطارنة كيريللس سليم بسترس وبشارة الراعي ومنجد الهاشم واثنان من اساتذة هذه الجامعة مختصان في القضايا الشرقية.

وتحدث المنتدون عن لبنان والحوار المشترك بين الاديان والتعايش المسيحي - الاسلامي ودور الكنيسة في لبنان والشرق الاوسط، اضافة الى رسالة لبنان الحضارية ودوره في ارساء حقوق الانسان والحريات العامة.

شمس الدين

وفي ردود الفعل، قال الشيخ شمس الدين «استجبنا رغبة كريمة من البابا ايفاد مندوبين للمشاركة في افتتاح السينودوس تعبيراً منا عن التزامنا كل جهد خير يهدف الى اكمال مسيرة لبنان نحو السلام والازدهار ودعم مسيرة لبنان نحو الوحدة والسلام الداخلي، وتغلبنا على كل الشكوك. واطلعنا على رسالة السينودوس وفاجأتنا رؤى ومواقف لم نتوقعها. نحن نعتبر لبنان مجتمعاً سياسياً واحداً وليس متعدداً، مسلمين ومسيحيين، كلنا لبنانيون وأي دعوة تستبطن ما يؤدي الى كيانات واتجاهات لا نوافق عليها.

ولبنان ليس منتقص السيادة الا من وجود قوات الاحتلال الاسرائيلية، ولا توجد مصادرة لإرادة لبنان في المفاوضات وغيرها. ولانتهاك سيادة لبنان هو في نعي المسؤولين الاسرائيليين القرار الرقم ٤٢٥، ولا نريد لبنان ذائباً في العالم العربي ولا في العالم الاسلامي. وفي الثوابت الاسلامية العشر قلنا ان لبنان وطن نهائي لجميع بنيه، ولبنان ليس فقط الموجود في المشرق العربي بل اسرائيل هي موجودة في المشرق العربي. نحن نريد اخراج لبنان من صنع الطوائف وارتهانه لها، لا نريد غالبية دينية او قلة دينية، نريد غالبية نوعية سياسية وقلة نوعية سياسية. والديموقراطية التوافقية تشل الوطن، يعني على الدولة ان تسير وتتخذ قراراتها بالاجماع». وقال «نرفض اي دعوة الى اقامة اي سينودوس اسلامي من اجل لبنان».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي ان قراءة النداء الاخير «تؤكد وجود عنوان اساسي هو الدعوة الى الانفتاح وعدم تقوقع كل طائفة بذاتية معينة وهو موقف مهم جداً والدعوة جاءت نتيجة مراجعات وتأمل روحي ومحاسبة للضمير وللمسار». واعتبر ان «هذا النداء الجامع هو نداء التاريخ الذي ينبغي لنا ان نتمسك بخطاه حتى لا نقع في ما وقعنا فيه عبر المرحلة التي مر فيها لبنان منذ انشائه وحتى الآن كبلد يتمتع بخصوصية معينة وبالتالي فإن التأكيد الذي ورد في البيان لمفهوم التعددية يعني ان هناك تعددية في العقائد والاديان، لكنها تنطلق في مجرى التاريخ كالانهار التي تصب في بحر واحد».

وصدر عن الامانة العامة للقمة الروحية الاسلامية امس ما يأتي: «يتصل مندوبو الاجهزة والمؤسسات الاعلامية اللبنانية بالمرجعيات الدينية الاسلامية مستوضحين رأيها في شأن البيان الذي صدر عن السينودوس. والامانة مخولة التوضيح ان ممثلي المرجعيات الاسلامية في السينودوس حضروا بصفة مراقبين لا مشاركين، وان البيان بصرف النظر عن مضمونه يمثل وجهة نظر الجهة التي صدر عنها، وان الرأي في شأن ما ورد من قضايا مهمة حق متاح لجميع اللبنانيين، وان الحرص على الوفاق الوطني وعلى الوحدة الوطنية يجب ان يتقدم كل اعتبار».

وعلق ممثلو الطوائف الاسلامية محمد السماك وسعود المولى وعباس الحلبي على «النداء الاخير» فأوضح السماك ان مواضيع الاحتلال الاسرائيلي والقرار الرقم ٤٢٥ واعادة انتشار القوات السورية اثيرت خلال جلسات السينودوس. واضاف «القرار ٤٢٥ عليه اجماع وطني. اما في شأن اعادة انتشار القوات السورية، فذكرنا بأن اتفاق الطائف اشار الى هذا الموضوع، وربطه بأمرين اساسيين: الانسحاب الاسرائيلي واعادة بناء قوات الامن الداخلي. ونحن في لبنان قطعنا شوطاً كبيراً نحو اعادة بناء قوات الامن، وخصوصاً قوات الجيش اللبناني»، مشيراً الى ان «الصياغة لم تعكس هذه الروحية بالشكل الذي كنا نتمناه».

وقال المولى «لم نفاجأ بالنداء وكنا نتمنى ان تكون الصياغة ادق منعاً للالتباسات».

وقال القاضي الحلبي «اعتقد ان النداء يحتاج الى دراسة معمقة للتمكن من التعليق عليه».

وابدى حزب الوطنيين الاحرار «ارتياحه» الى النداء، ورأى فيه «رأياً وتصوراً لإعادة بناء لبنان، لما تضمنه من تفهم عميق لرسالته ووعي كبير لأزماته». واعتبر انه «رسالة واضحة الى عواصم القرار لتعمل على ترجمة التوصيات قرارات تصوب المسار».

اتفاق بين لبنان والأمم المتحدة لتنظيم وضع القوات الدولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع وزير الخارجية فارس بويز وقائد القوات الدولية ستانيسلاف فوزنياك امس اتفاقاً لتنظيم وضع القوات الدولية في جنوب لبنان، في حضور عدد من المسؤولين في الخارجية.

وصرح الناطق باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل «ان الاتفاق يحدد الإطار القانوني العام والتفاصيل والحصانات والتقنيات التي تستفيد منها القوات الدولية من الدولة اللبنانية».

واضاف «كنا استفدنا من مضمون هذا الاتفاق ١٨ عاماً أي منذ مجيء القوات الدولية، لكن من دون اي نص خطي مع الحكومة اللبنانية وذلك بسبب ظروف الحرب، الا ان هذا التأخير لم يحل دون التعاون مع السلطات اللبنانية التي نشكرها على كل التقنيات القانونية التي وفرتها لنا. وكان من الضروري التوقيع على هذا الاتفاق الذي نعتبره مهماً للغاية لأنه يشكل وثيقة قانونية لنا».

ووصف غوكسيل الاعتداء الذي تعرضت له القوة النروجية في موقع بلاط بانه «اعتداء جدي» وقال: «ان قيادة القوات الدولية لا تزال تجري اتصالات مع الجانب الاسرائيلي ونحن لا زلنا ننتظر التقارير الرسمية منهم عن الى ما حصل» واضاف: «صحيح ان الحادثة انتهت، لكننا نريد ان نعرف حقيقة ما حصل لئلا يتكرر ذلك. والاتصالات مستمرة مع نيويورك واسرائيل والناقورة».

الهراوي عرض الأوضاع مع الحريري

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا الأوضاع العامة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، ثم التقى رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور روبرت حداد يرافقه الرئيس المنتخب الدكتور سمير مقدسي.

وصرح حداد بعد اللقاء «بان البحث تناول الروابط العميقة بين الجامعة الاميركية والحكومة اللبنانية، وان الزيارة هي لدحض الاشاعات التي تتحدث عن نقل الجامعة من بيروت الى مكان آخر» واكد «انها وجدت في بيروت لتبقى، لان جو الحرية السياسية يسمح بحرية اكاديمية».

وسئل اذا كان سيبقى رئيساً للجامعة في بيروت فأجاب «هذا قرار لا يعود الي. انا مواطن اميركي، ولا املك اي جواز سفر آخر. وانني متقيد بقرار الحظر الذي تتخذه الحكومة الاميركية. ولا اظن انه سيسمح لي بالبقاء في شكل دائم في بيروت، الى ان يرفع الحظر. ولا اعرف متى يتم ذلك». واشار الى ان الحكومة الاميركية اعطته الاذن للقيام بهذه الزيارة.

كرامي: الحكومة انصرفت إلى الحجر دون البشر

■ بيروت - «الحياة» - قال رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ان معالجة قضايا المرأة والمسألة السكانية «تصب في صلب الشأن الاجتماعي الذي يجب ان يحتل مركز الصدارة في اهتمامات الدولة»، لكنه لاحظ آسفاً «ان اهتمام الحكم والحكومة لا يزال بعيداً من معالجة الشؤون الحياتية للمواطنين والتصدي الفعلي للأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد خصوصاً بعد سحب السيولة من التداول نتيجة لهذا الطرح المخيف في سندات الخزينة بمعدلات الفائدة المرتفعة التي استقطبت معظم الاستثمارات ما ادى الى مزيد من الانكماش الاقتصادي».

واضاف «طالما حذرنا من مغبة الاستمرار في اغفال شؤون المعيشة والقضايا الحياتية لهذا الشعب الذي لم تعد لديه طاقة على مزيد من الصبر والاحتمال حيال هذا الغلاء المستفحل، وضيق سبل العمل وشح الموارد، بينما هو يرى هذه المشاريع التي تنفذ عشوائياً هنا وهناك ايا كانت الكلفة وايا كان الثمن».

وقال كرامي في افتتاحه اللقاء الاهلي في الشمال لمناسبة اسبوع تنظيم الاسرة في لبنان في منتجع الناعورة في القلمون «يبدو في وضوح ان الحكومة انصرفت الى الاهتمام بالحجر دون البشر، اذ تفاقمت حدة الأزمة المعيشية واشتدت وطأتها على المواطنين فازداد التذمر وكثرت الشكوى».

ورأى ان قضية السكن «يجب ان تدرج في سلم الاولويات» وتساءل «عن اهتمام الحكومة لتأمين معالجة جذرية وسريعة، فيما على الصعيد الاقتصادي باتت الحاجة ملحة ايضاً الى الاهتمام باوضاع الزراعة والصناعة في البلاد».

'الاحرار' يستغرب سحب قانون الانتخابات من التداول

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى حزب الوطنيين الاحرار ان «هناك فرصة حقيقية للتقدم على المسار السوري - الاسرائيلي» واعرب عن خشيته من «ان يأتي السلام على حساب لبنان»، واستغرب «سحب القانون الانتخابي من التداول».

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة دوري شمعون، ورأى في بيان «ان الاجواء توحي بان هناك فرصة حقيقية للتقدم على المسار السوري - الاسرائيلي، واننا اذ نؤكد ثباتنا على موقفنا ونبدي خشيتنا من ان يأتي السلام على حساب لبنان، نحذر مجدداً اهل الحكم من الاستمرار في استقالتهم من موضوع المفاوضات ومن تركهم لبنان غير محصن امام طموحات محيطه ومطامعه به».

وجاء في بيان الحزب: «ان الانتخابات ليست امتيازاً خاصاً بأهل الحكم، انها شأن وطني عام. والقوى السياسية جميعاً معنية به. من هنا نستغرب سحب القانون الانتخابي من التداول في الوقت الذي يثابر المعنيون على تأكيد اجراء العملية الانتخابية وكأنهم يحضرون لصفقة او تهريبة ما يوقتون اعلانها».

وشدد البيان على «ضرورة اعادة النظر في تخطيط الاوتوستراد العربي ولا سيما ان الحلول البديلة ممكنة ومن شأنها ان توفر على بلدات عدة من بينها الكحالة المصير المحكوم بالتهجير...».

الى ذلك سأل رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر «الحكومة اللبنانية اذا كانت طلبت ايضاحات من سورية» حول اقتراح رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز الاخير عن عزمه تقديم اقتراح يقضي باتفاق مرحلي مع سورية على لبنان يسبق صفقة السلام الشامل.

وقال مخيبر: «وجدت فور اطلاعي على هذا الاقتراح الاسرائيلي انه يمس بسيادة لبنان على ارضه واستقلاله، فطلبت من السلطات اللبنانية الرفض الفوري لهذا الاقتراح(...) وقلت اذا كانت الحكومة تتقاعس ولا ترد وبوضوح على اقتراح بيريز الذي حمل في طياته اتهاماً للسلطات اللبنانية، فان المعارضة الوطنية لا المسيحية فقط كما جاء خطأ في تصريح ١٣ كانون الاول (ديسمبر) تطالب السلطات اللبنانية المسؤولة بالاستقالة، والصمت المطبق لهذه السلطات يشكل اعترافاً صارخاً بمسؤوليتها التي اوصلت لبنان الى حال الازدراء والانحطاط التي وصل اليهما».

قال النائب السابق بطرس حرب: «ان القصد هو محاولة تفكيك التنسيق اللبناني - السوري في عملية مفاوضات السلام».

'المؤتمر الوطني': النظام في لبنان يغطي مشاريع التسويات

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يتزعمه العماد ميشال عون «النظام القائم في لبنان» بان «مهمته تقتصر على تغطية مشاريع التسويات بين سورية واسرائيل على حساب البلد الصغير لبنان»، مؤكداً «تفعيل نضاله كي يصبح لبنان «مشاركاً فاعلاً» في عملية السلام.

وجاء في بيان أصدره «المكتب التنفيذي» للمؤتمر، تلقت «الحياة» نسخة عنه، ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى صحيفة «هارتس» في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) الجاري تؤكد «التجاهل الدولي والعربي الكامل للوضع اللبناني ومستقبل شعبه والتواطؤ الفاضح على مصلحة لبنان ارضاً وشعباً وكياناً».

وبعدما أكد «رفضه لكل ما يحاك ضد لبنان» توجه «الى الادارة الاميركية، العرابة الاولى لمحادثات السلام، لمطالبتها بردع كل ما من شأنه ان ينال من سيادة لبنان وحرية شعبه... والى الترويكا العربية المنبثقة عن جامعة الدول العربية والتي تعهدت الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله بصفتها المسؤولة مع الادارة الاميركية عما آل اليه لبنان اليوم». وحذر من «التمادي بمثل هذه المواقف»، مؤكداً «تفعيل نضاله على كل المستويات كي يصار الى سحب لبنان من «على طاولة المفاوضات» ليصبح مشاركاً فاعلاً في عملية السلام المنشود، ناطقاً باسمه، سيداً لقراره».

صادق أعلن ولادة 'الحركة الشعبية الديموقراطية'

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن النائب حبيب صادق مشروعاً لتأسيس «الحركة الشعبية الديموقراطية» من خلال «بيان الجنوب - بيان لبنان» في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في نقابة الصحافة في حضور النائب رياض ابي فاضل ومسؤولين في الحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي والتنظيم الشعبي الناصري ومنظمة العمل الشيوعي وممثلين لنقابات وشخصيات جامعية وثقافية واجتماعية.

واوضح ان ٣٧٥ شخصية وقعت هذا البيان، وقال: «ان هذه الحركة هدفها الاسهام في عملية التغيير الديموقراطي». واشار الى انها «ليست حزباً، بل هي تيار ديموقراطي يطمح مع غيره من التيارات الى ان يشكل رافعة استنهاض وطني تحاول ان تقيم الحياة السياسية من عثارها وتشتتها، وان تعزز الحركة الحزبية والنقابية وتوطد دعائم المجتمع المدني».

وقال: «ان التعسف في استخدام السلطة يطاول وجوه الحياة العامة، ويعيث بالمجتمع فساداً ويهدد باستباحة ما احرزه شعبنا بنضاله الطويل من مكتسباته وعلى رأسها الحريات الديموقراطية. وليس جائزاً في المطلق ان تمس هذه الحريات بدعوى الوضع الاقليمي ومسارات تطوره. فالمطلوب لمواجهة هذا الوضع والاستمرار في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ان تحرص كل الحرص على هذه الحريات، وان تعزز من وحدتنا الوطنية باجراء الوفاق الحقيقي بين فئات الشعب كافة». وقال: «لا حصانة لوطن يسوده حكم القمع والقهر، وتخترقه الطائفية والمذهبية».

خطب الجمعة انتقدت الموقف الأميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان جولته الاخيرة على الولايات المتحدة وكندا «هدفت الى توضيح عدالة موقف اللبنانيين والفلسطينيين في الدفاع عن شرفهم وكرامتهم من خلال المقاومة التي هي حق لكل انسان احتلت ارضه، في وجه حملات التزوير والتشهير الصهيونية».

واضاف في خطبة الجمعة امس «ان وجود لبنان واستمراره ضرورة من ضرورات العالم لانه ليس دولة عابرة، بل دولة تكونت وتجسدت بارادة الخيّرين من مسلمين ومسيحيين في لبنان يعيشون معاً وينجزون مشروعاً حضارياً».

واكد «ان ما يحصل لا يعكس خيارات الأمة وحتى ضرورات الانظمة». وقال: «مع الاسف نجد في اميركا وفي بعض المبعوثين من يسوق مطالب الاسرائيليين ويفرض وجهة نظرهم تحت ستار الوساطة وقد تجاوزوا دور الوسيط الى الفريق. وهذا لا ينتج الا الحرب والدمار ولا تبنى عليه ثقة. والدولة العظمى تتحمل مسؤوليات اخلاقية واولها الحق والعدالة ومن هنا نحن ننتقد الولايات المتحدة الاميركية لاننا نريدها ان تنسجم مع شعاراتها ونورها».

من جهته، رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان الدول التي لا تحافظ على مواقفها امام التحديات «سوف تسقط امام تأثير الدول الكبرى». ودعا الى «استعادة الثقة بأنفسنا كمجتمع وافراد وجماعات».

وقال في خطبة الجمعة امس: «الانسان الذي لا يكون له موقف ستستحقه مواقف الآخرين، كونوا اصحاب المواقف ولا تجعلوا الآخرين يفكرون عنكم». واضاف: «علينا الا نعيش الهزيمة النفسية التي تأتينا من الآخرين لنسقط انفسنا ونحطم كرامتنا».

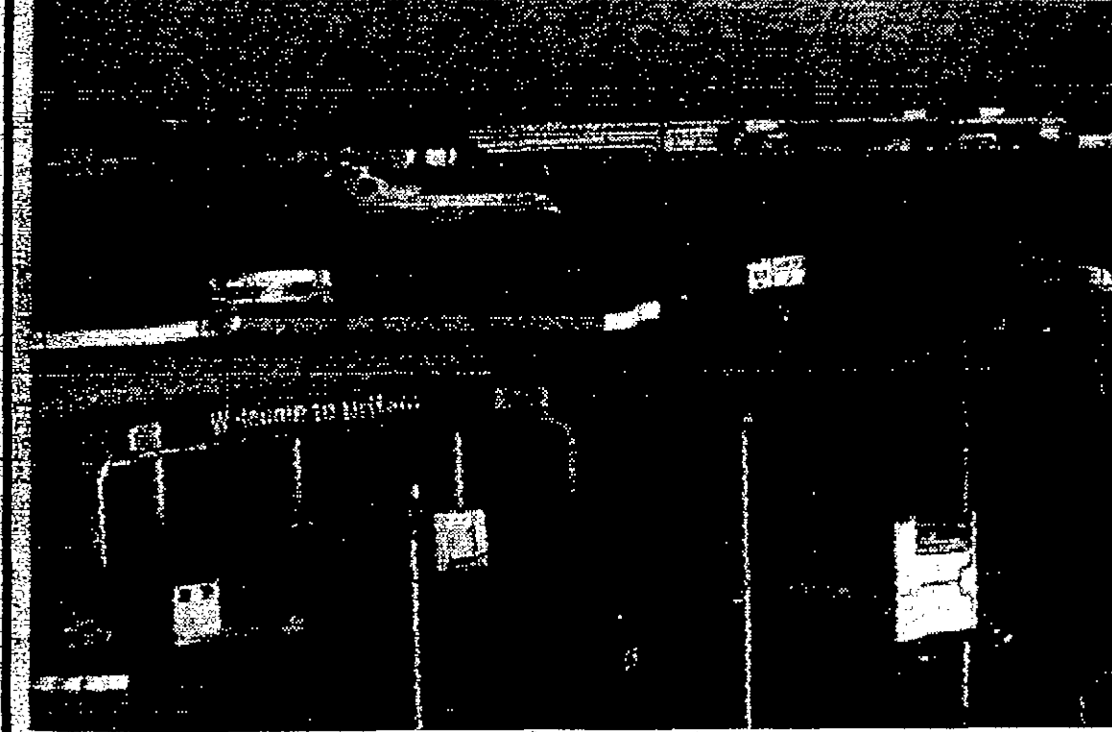
وقال: «ليست لدينا عقدة من ان نقيم علاقات مع العالم كله حتى مع الولايات المتحدة لكن شرط الا تهيمن على اقتصادنا وسياستنا وأمننا».

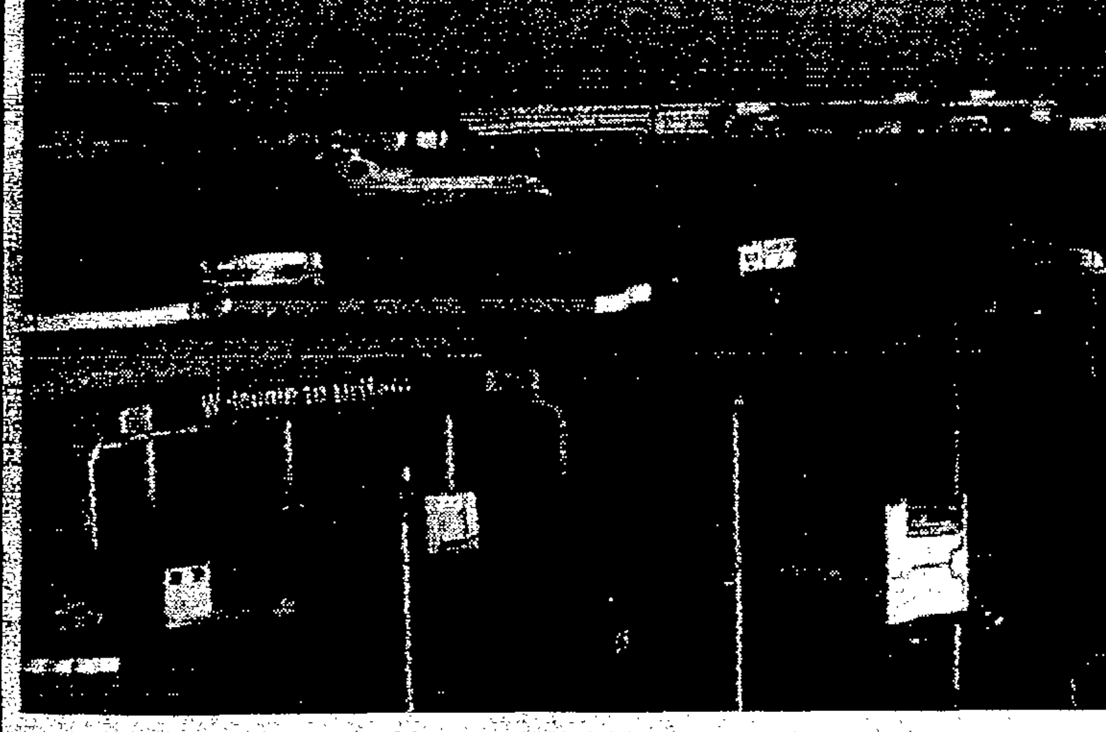
ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ان المرحلة دقيقة وخطرة وتستدعي استنفاراً عاماً على مستوى السلطة والقاعدة على السواء، لاننا اذا لم نتدارك الامور ونحتسب للاستحقاقات المهمة والتنبه التام قد لا نسلم من العاقبة التي قد تحمل الينا مراحل قاسية ومريرة»، لافتاً الى «ان السياسة في البلد اصبحت خاضعة للمزاجيات والعصبيات وليست في المنحى الذي تحمل تباشير البناء الوطني السليم».











اثار قضايا لوائح الشطب والبطاقة الانتخابية واقتراع المغتربين والمجنسين

المر: الانتخابات ستكون حرة ولن نسمح بتشويهها

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس «ان الانتخابات النيابية المقبلة ستكون ديموقراطية ونزيهة» وحذر من «موجة اعلامية للتشويش على هذه الانتخابات لتبرير اي مقاطعة محتملة او سقوط في الانتخابات».

وراس المر امس اجتماعين. الاول حضره خبير منظمة الامم المتحدة لمكافحة المخدرات جاك فراتكي ومدير مكتب الامم المتحدة للرقابة على المخدرات في لبنان اللواء احمد ندى، وتناول موضوع الزراعات البديلة للمخدرات. والاجتماع الثاني حضره المدير العام للداخلية عطا الله غشام والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة ومحافظ الشمال خليل الهندي ورئيس مصلحة الشؤون السياسية نديم القطايري.

ومن ثم عقد المر مؤتمراً صحافياً خصص للقانون الانتخابي مثيراً فيه ثلاث نقاط: القوائم الانتخابية او لوائح الشطب والبطاقة الانتخابية واقتراع المغتربين والمجنسين.

وعن لوائح الشطب للعام ١٩٩٦، قال انها «ليست لدينا لان الوزارة تتلقى اللوائح من لجان القيد في ٣٠ ايار (مايو) من كل سنة» موضحاً «ان الاضافات والشطوب ترسلها مديرية الاحوال الشخصية الى لجان القيد بين الاول من كانون الثاني (يناير) و٢٠ منه لتضع هذه بدورها اللوائح الانتخابية وفقاً للوفيات والزيادات الجديدة... ولدى لجان القيد مهلة من ٢٠ كانون الثاني الى ١٥ آذار (مارس) للتصحيح، وليست الوزارة المعنية بالتصحيح. ولا تعود لوائح القيد الا في ٣٠ ايار، وترسل كذلك الى المخاتير والى البلديات لاعلانها بين ٢٥ آذار و٢٥ نيسان (ابريل) على الراي العام. ولكل مواطن لبناني الحق في استنساخ لوائح الشطب، وخلال هذا الشهر كل من لديه اعتراض لدى لجان القيد، يتقدم به لتنقح اللوائح بين ٢٥ نيسان و٢٥ ايار، وفقاً لهذه الملاحظات وترسل الى وزير الداخلية قبل ٣٠ ايار منقحة، لتبدي الوزارة رأيها فيها، وتسمى لوائح شطب يجب ان تكون مطابقة لقائمة الناخبين».

ولاحظ ان «بعض الارقام التي وردت في بعض وسائل الاعلام مبنية على جدول احصائي تقريبي للقوائم الناخبين لعام ١٩٩٤ مع تقديرات للذين ستصبح اعمارهم ٢١ عاماً، وكذلك للذين نالوا الجنسية بموجب مرسوم ووفقاً للقانون لهم الحق في الاقتراع وليس لهم حق الترشيح الا بعد عشر سنوات. فمن اصل ٩٢ الف شخص نالوا الجنسية هناك نحو ٥٠ الف ناخب او ٦٠ الفاً. وبالنسبة الى احصاء العام ١٩٩٤ زاد عليه نحو اثنين في المئة ومجموعه ٢٤٠ الف ناخب فسيكون هناك ٥٠ الف ناخب. كذلك وضعت ارقام تقريبية. ومحافظة الجنوب لم تكتمل ارقامها لدينا لان قسماً منها في الشريط المحتل. فتركناها كما هي في العام ١٩٩٤، ولا نستطيع الحصول على قسم من المفوضات النهائية في ما يتعلق بالشريط المحتل. ولن كل ما يقال والارقام التي تعطى غير صحيحة وغير دقيقة ولن يصبح لدينا ارقام نهائية قبل ٣٠ ايار ١٩٩٦، والكلام الذي يقال هو للتشويه العملية الانتخابية ككل».

وتوقف عند «الهدف من هذا الكلام. فالبعض سيتذرع به في ما بعد لمقاطعة الانتخاب. يجدون ذريعة ويقولون ان ثمة لعباً بلوائح الشطب. البعض الآخر ربما سقط في الانتخاب سيقول ان هناك لعباً بلوائح الشطب. ما زلنا الآن في لوائح الشطب. انتظروا عندما تقترب الانتخابات. يقولون ان الحكومة تضع رئيس قلم في مكان ما من لبنان لان فلاناً ضد فلان، وتعمل كذا وكذا، وما زلنا في المرحلة الاولى. ففي كل مرحلة من مراحل الانتخابات ستصدر موجة قوية لتشويه صورتها، لن نسمح بان تشوه صورة الانتخابات ما دمنا نتسلم وزارة الداخلية. الانتخابات ستكون حرة وديموقراطية ونزيهة غصباً عن كل من يريد ان يشوهها. الهدف هو تشويه صورة الانتخابات لاهداف سياسية بعيدة المدى وستكون لنا لقاءات كلما شعرنا ان المشوشين يحاولون تشويه الصورة».

وعن البطاقة الانتخابية قال «هي في مفهوم الراي العام تمكن صاحبها من ان يقترع حيث يقيم. الحقيقة غير ذلك والقانون يقول ان على الناخب عند دخوله قلم الاقتراع ان يقدم بطاقته الانتخابية الى رئيس القلم الذي يتثبت من حقه في الاقتراع في هذا القلم ويكلفه ان يضع اشارة امام اسمه في لائحة الشطب توقيعه او بصمته».

واضاف «ان موضوع البطاقة الانتخابية في حاجة الى اعادة نظر، وثمة اجتماعات برلمانية لنجد صيغة تمكن الناخب من استعمال بطاقة انتخابية. ليس المهم ان يقولوا ان لدينا بطاقة انتخابية مطبوعة، واذا كتبنا الاسماء عليها، فلن صاحب العلاقة لا يستطيع ان يقترع بها. يمكن خلال الاسابيع المقبلة ان نقترح نصوصاً تمكن من العمل بالبطاقة، لكن ذلك في حاجة الى تعديل مواد في قانون الانتخاب. انجزنا التعديلات العائدة الى ٦٩ مادة في قانون الانتخاب ولا تزال هناك مادة تتعلق بالدوائر الانتخابية تركناها للقرار السياسي الكبير المتعلق بتقسيمها. وهذه المواد الـ٧٠ في حاجة الى معرفة تقنية بموضوع الانتخابات».

ولم يرفض المر جعل السن القانونية للانتخاب ١٨ عاماً «لكن ليس في هذه الانتخابات بل في الانتخابات التي تليها لاسباب تقنية ليس إلا».

وعن اقتراع المغتربين، اشار الى قانون صدر في ١٩٢٤ يقول بين ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٢٤ ونهاية العام ١٩٣٦، على جميع اللبنانيين المغتربين الذين يريدون ان يحافظوا على جنسيتهم اللبنانية ان يقدموا طلبات بواسطة السفارات والقنصليات. وكان هناك نموذج لها في اثنائها، وارسلت الى السفارات ومن اراد ان يحافظ على جنسيته اللبنانية وضع اسمه في لوائح الشطب في حينه. ومن ثم جدد هذا النص القانوني من ١٩٣٦ الى ١٩٣٨. ووردت طلبات جديدة وادرجت الاسماء في سجلات النفوس، وجددت هذه المهلة من ١٩٥٦ الى نهاية ١٩٥٨. بعد ذلك لم يقم قانون بتجديد هذا النص. ثلاث مرات اعطيت المهل للمغتربين لتقديم طلباتهم لورود اسمائهم، وكذلك اولادهم في ما بعد، في لوائح الشطب وفي سجلات النفوس. وكل من يريد ان يقترع يستطيع ان يقترع، وهؤلاء ليسوا من طائفة واحدة وغالبيتهم من الموارنة والشيعة. واذكر ان جميع الذين صدرت اسماؤهم في مرسوم الجنسية الاخيرة ترد اسماؤهم في سجلات النفوس من تاريخ دفع الرسم المتوجب، واتحدى ان يكون هناك اسم واحد في مرسوم الجنسية نقل قيد نفوسه الى منطقة المتن الشمالي».

وعن شكوك الوزير وليد جنبلاط في نزاهة الانتخابات بوجوده على رأس وزارة الداخلية، قال المر «هذه شكوك شخصية لا دخل لي فيها. وكما نجحت في وزارات سابقة، سانجح في الداخلية وستكون الانتخابات نزيهة. اراد البعض ام لم يرد».

حبيقة يتحدث عن خطط لاستغلال أفضل للموارد المائية

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة امس ان الخطط الحالية والمستقبلية للوزارة «تلحظ في محاورها الاساسية استغلالاً افضل لمواردنا المائية توفر لشعبنا ولسكان لبنان كامل حاجاتهم من مياه نقية وصحة عامة وسلامة بيئية».

واوضح حبيقة في كلمة اختتم بها «المؤتمر الاقليمي عن الامداد والإصحاح في اقليم شرق المتوسط» الذي اقيم بين ١١ من الشهر الجاري و١٥ منه في فندق سمرلند» ان وزارة الموارد المائية والكهربائية «تضع نصب اعينها توفير حاجات المواطن من هذه المادة الحيوية، ان عبر تاهيل المشاريع القائمة التي دخلنا في مرحلتها الثانية او عبر خلق مشاريع نموذجية وتجهيزها في المدن والقرى النائية وفق مخطط توجيهي للمياه يحدد أطر السياسة المائية اللبنانية للوصول الى استغلال افضل لمواردنا وثرواتنا».

واشار الى «ان الوزارة انشأت محطات عدة لمعالجة المياه السطحية واعادت تاهيل عدد من المحطات لتعقيم مياه الآبار. كما باشرت في انشاء محطات تكرير تبدأ عملها من المصبات وصولاً الى الشبكة ومصادر التصريف» وهي في صدد إقامة نحو عشرين محطة في مختلف المناطق».

وتليت بعد ذلك توصيات المؤتمر التي ركزت على دعم الدول الاكثر حاجة في مجال المياه والصرف الصحي لجهة المختبرات والكوادر البشرية المتخصصة ومراقبة التقدم في مجال تجهيز المياه والاصحاح ووضع خطط وبرامج للمناطق الاقل نمواً وتطوراً لضمان تحسين صحة الاطفال والامهات من خلال توفير المياه والاصحاح بشكل افضل واتخاذ الاجراءات لتجاوز عدم توفر خدمات الصرف الصحي والاصحاح البيئي في بعض البلدان. اضافة الى تحسين نوعية مياه الشرب ووضع الانظمة الكفيلة باسترداد الكلفة وايلاء الاهتمام الكبير لمشاركة القطاع الخاص.

دهم منزل في دير الأحمر يصنع هيروين

□ بيروت - «الحياة»

■ اوقفت قوى الامن الداخلي عدداً من الاشخاص بتهمة تصنيع هيروين في بلدة دير الاحمر البقاعية. وصدر عن شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن بلاغ جاء فيه: «في اطار الخطة الشاملة التي تنفذها قوى الامن بهدف القضاء على المخدرات زراعة وتصنيعاً وترويجاً، داهمت وحدة من مكتب مكافحة المخدرات الاقليمي في زحلة منزلاً في بلدة دير الاحمر، وضبطت بالجرم المشهود اشخاصاً عدة وهم يصنعون كمية من الهيروين تزن عشرات الكيلوغرامات تم ضبطها مع مواد كيمائية واوان بدائية للطبخ واوقف الفاعلون».

واضاف البيان: «ان قوى الامن التي سجلت في الماضي تقديراً خاصاً للمواطنين لتعاونهم في مجال المكافحة، تطلب منهم استمرار التعاون للتخلص من بقايا هذه الآفة».

قصف على الجنوب وتعزيزات لموقع برعشيت

"الجنوبي" يقوم بحملات تجنيد تشمل احداثاً

□ بيروت - «الحياة»

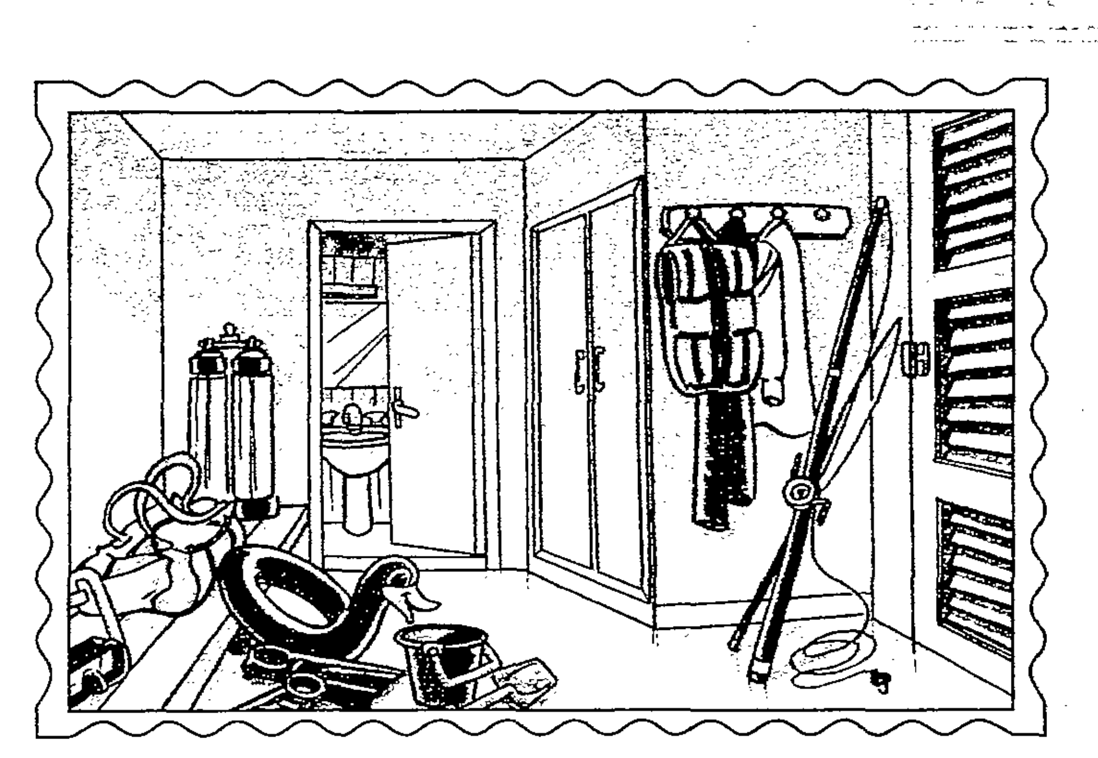
■ قصفت القوات الاسرائيلية ظهر امس تلال اقليم التفاح، مستهدفة مناطق الجبل الرفيع والوادي الاخضر ومجرى نهر حبوش. ورافق ذلك تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي فوق النبطية والاقليم وعلى علو مخفوض منفذاً سلسلة غارات وهمية، جبه خلالها بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وكانت القوات الاسرائيلية المتمركزة في موقع البشة قصفت صباحاً ثكنة الجيش المهجورة في النبطية ومزرعة الحمرا وحبوش والاودية المحيطة ببسيت ياحون والنبطية الفوقا وقصر غندور باكثر من ٤٠ قذيفة من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم. وترافق القصف مع عمليات تمشيط بالرشاشات.

من جهة ثانية، افادت مصادر امنية في الجنوب ان القوات الاسرائيلية استقدمت ظهر امس تعزيزات الى موقعها في برعشيت. وقد انتشر جنود القوة على المنطقة لحراسة جرافة شوهدت تقوم باعمال حفريات في محيط الموقع.

على صعيد اخر، قالت معلومات امنية وردت من الشريط المحتل ان اجهزة امن الاحتلال و«الجنوبي» جددت منذ ايام حملات التجنيد الالزامي في قرى القطاع الغربي خصوصاً، وتقوم دوريات بمداهمات للمنازل بحثاً عن الشبان والرجال.

وتحدثت المعلومات عن سوق قاصرين الى مخيمات التدريب في المجيدية. وعلم ان الحملات تركزت على قريتي يارين والبستان حيث اقتيد القاصر احمد محمد البيض (١٦ عاماً) والقاصر رائد ابراهيم الكاظم (١٥ عاماً) مع اخرين الى قيادة امن الاحتلال في صف الهوا ومن ثم المجيدية. واشارت الى ان قائد اللواء الغربي في الميليشيات عقل هاشم يشرف شخصياً على هذه الحملات.



تأجيل اجتماعات القاهرة بين السلطة الفلسطينية و«حماس»

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ تأجلت اجتماعات ممثلين عن السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» التي كان مقررا ان تتم اليوم في القاهرة الى بعد غد الاثنين.

واوضح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين الدائم في الجامعة العربية السيد محمد صبيح ان التأجيل تم بناء على طلب ممثلي حركة «حماس»، وقال لـ «الحياة»: يبدو ان مشاورات وفد حماس الذي توجه الى الخرطوم اول من امس لم تنته بعد، وتوقع ان يعود وفد «حماس» الى القاهرة مساء الاحد، مشيرا الى ان الاجتماع المرتقب بين ممثلي السلطة و«حماس» سيبحث في وضع التصور المستقبلي للتعاون بين السلطة والحركة الاسلامية في ضوء الانتخابات التشريعية المنتظر اجراؤها الشهر المقبل.

واضاف ان الاجتماع سيحدد ما اذا كان ممثلو «حماس» سيخوضون الانتخابات في شكل مباشر ام انهم يفضلون خوضها من خلال «حزب الخلاص الفلسطيني» الذي تم تشكيله اخيراً واعتبره قادة «حماس» انشقاقا عن الحركة، وكانت السلطة الفلسطينية اجلت فتح باب الترشيح للانتخابات التي تنتظر اجراءها يوم ٢٠ من الشهر المقبل انتظارا لنتائج اجتماع الاثنين الذي تقرر عقده بعيدا عن وسائل الإعلام.

«حماس» تتكلم لغتين مختلفتين ازاء المصالحة مع السلطة

■ عمان - أ ف ب - يرى ديبلوماسيون عرب في عمان ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تعتمد مقاربتين مختلفتين ازاء جهود المصالحة مع السلطة الفلسطينية، في حين بدأ العد التنازلي لاجراء أول انتخابات فلسطينية في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل. فبينما ينتهج قادة «حماس» في الخارج خطاً متشدداً حيال الحوار المتعثر مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يبدو ان تحركات كوادر الحركة ميدانياً في قطاع غزة تتناغم مع ايقاع السلطة الوطنية.

وفي وقت وصل ثمانية من قادة «حماس» الى السودان لتمهيد الطريق أمام اطلاق حوار مصالحة مع عرفات خلال الأيام المقبلة في القاهرة، اكد الناطق الرسمي باسم «حماس» السيد ابراهيم غوشة المقيم في عمان لوكالة «فرانس برس» ان اي موعد لم يحدد بعد لاطلاق الحوار. وشدد غوشة على ان الحديث عن تحركات «حماس» في الداخل يأتي من مسؤولين فلسطينيين وليس من قادة الحركة، الأمر الذي يفقدها الصدقية.

وأكد غوشة «بصورة حاسمة انه لا يوجد اي تباين بين حماس الداخل وحماس الخارج وان الحركة في جسد واحد وتعبر عن نفسها تعبيرات واحدة ومتناغمة».

بيد ان اقر انه «خلال فترة من الفترات كانت ترد بعض التصريحات من الداخل ثم تم حصرها وتبين ان معظمها كان يصدر عن عماد الفالوجي الذي قررت الحركة فصله قبل بضعة أيام».

وقال: «لستة اشهر حاولت السلطة استخدام الفالوجي لكنه فصل وانتهت العملية. وأي شخص في الداخل يجب ان يتقيد بالحركة (...) مع هامش حرية يبيح له التعبير عن وجهة نظره الشخصية».

واضافة الى تلك قررت «حماس» توقيف اعتماد اسبوعية «الوطن» التي كان يرأس الفالوجي تحريرها باعتبارها ناطقة باسم الحركة داخل الأراضي الفلسطينية.

وتقول مصادر فلسطينية ان الفالوجي غدا من القريب الى عرفات الى درجة ان الاخير ضمه الى الوفد الفلسطيني الذي شارك في قمة عمان الاقتصادية التي عقدت في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) للماضي. كما عين عرفات الفالوجي (٣٢ سنة) على رأس فريق لاطلاق «حوار وطني» مع حركات معارضة لاتفاقات السلام مع اسرائيل مثل «حماس» التي لا تنضوي تحت راية منظمة التحرير انما تعتبر انها تسيطر على أربعين في المئة من الشارع الفلسطيني. وأعلن الفالوجي ترشيح نفسه لخوض الانتخابات كشخصية اسلامية مستقلة.

يشار الى ان عرفات سعى مرارا الى اقناع «حماس» بالمشاركة في الانتخابات الفلسطينية، الا ان الحركة اكدت حتى الآن انها ستقاطع الاقتراع. كذلك فإن جهود الوساطة تعثرت مرارا بين «حماس» والمنظمة اذ ان خمسة لقاءات لاطلاق حوار بين الجانبين باءت بالفشل خلال السنوات الخمس الماضية.

ويصر غوشة على ان عرفات فشل في اختراق جسم «حماس». وقال ان السلطة «اكتشفت عجزها عن احداث اي اختراق اعلامي أو سياسي (في صفوف «حماس» كما عجزت) عن الاستفراد بحماس القطاع (غزة) أو حماس الضفة «الغربية)».

الى ذلك رأى غوشة ان «الحوار المشترك مع وفد حماس (الى السودان) الذي يمثل الداخل والخارج ما هو الا ترجمة واقعية لفشل هذا الاختراق». ونفى ان يكون ثمة تدخل خارجي في قرارات «حماس». كذلك رفض الاتهامات بأن قيادات الحركة في الخارج تسعى الى ابقاء الوضع كما هو من اجل الاحتفاظ بامتيازاتها.

وقال: «لا يوجد لحماس في الخارج اي امتيازات وهي تتميز عن منظمة التحرير بأنها متقشفة في مكاتبها وفي انفاقاتها وتمثل الايدي المتوضئة للفلسطينيين».

كذلك اكد ان «حماس» في الداخل لها مطلق الحرية والتعبير عن الاستراتيجية العامة للحركة. وهذا لا يقاس مع اسلوب المنظمة طوال ٢٥ عاما حيث كان معظم القرارات والمواقف يرسم لها في الداخل من العواصم العربية المختلفة».

وكان حزب اسلامي يضم عناصر سابقة في «حماس»، اعلن انه سيخوض الانتخابات الفلسطينية. الا ان الحركة نأت بنفسها عن «حزب الخلاص الوطني الاسلامي»، «طالما انه اعلن» نيته المشاركة.

وبعدما كرر غوشه ثوابت «حماس» المرتكزة الى «التمسك بكل شبر من ارض فلسطين من نهرها الى بحرها (نهر الاردن الى البحر المتوسط) وعدم الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني»، اعتبر ان الاعتراف بالسلطة الفلسطينية «يعني ضمنا اعطاء الشرعية لدولة الاحتلال».

نائب رئيس البرلمان الكويتي: لا توجه لاعادة توظيف الأردنيين والفلسطينيين

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال مسؤول برلماني كويتي انه تلقى تأكيدات من الحكومة بأنها لن تفتح الباب لاعادة العمالة الأردنية والفلسطينية وان مصدراً في الحكومة نفى له ما نشر أخيراً في الصحافة المحلية عن وجود توجه في هذا الشأن.

وقال نائب رئيس مجلس الامة (البرلمان) صالح الفضالة في حديث الى صحافيين انه اطلع على خبر نشر قبل فترة عن قيام الحكومة باعادة توظيف ١٥٠٠ اردني وفلسطيني لديها وانه «إثر سماعي هذا الخبر المزعج اتصلت بقيادي حكومي كبير فنفى لي هذا الخبر وقال انه عار من الصحة وان الحكومة لن تقبل تعيين هؤلاء الأردنيين والفلسطينيين او حتى ان يتم استقدامهم من الخارج (للعمل في القطاع الخاص)».

واوضح الفضالة انه لمس انزعاجاً في الشارع الكويتي من هذا الخبر واعتبر انه كان للفلسطينيين والأردنيين مواقف سيئة اثناء الغزو العراقي «وان من اهم أسباب اعتقال عدد كبير من الأسرى الكويتيين قيام فلسطينيين وأردنيين بمساعدة قوات الاحتلال العراقي على الاستدلال على اماكن اقامة هؤلاء الأسرى والوشاية بهم».

وزاد الفضالة ان هؤلاء الأسرى لا يزالون في السجون العراقية «وانني اذ امثل شريحة كبيرة من المواطنين فلن اقبل باستقبال مثل هؤلاء الأردنيين والفلسطينيين، واذا كانت ثمة مصالحة في الأفق (مع الأردن) فلا يجب ان يكون ثمن هذه المصالحة استقبال (العمالة) الأردنية والفلسطينية وزيادة الجرح في جسد الكويت».

وأعاد الفضالة تأكيد رفضه للمصالحة مع «حكومات الضد» ما لم تعمل على الزام النظام العراقي بتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة «وحتى لو طبقت دولة مثل الأردن هذه القرارات فان هذا لا يعني ان نفتح الكويت على مصراعيها لنستقبل الأردنيين والفلسطينيين خصوصاً وانه أصبح للفلسطينيين دولة يستطيعون بناءها والعمل فيها».

وقال انه كان متحفظاً على عودة العلاقات مع «دول الضد» الأخرى وانه رفض استقبال السفيرين التونسي والجزائري لدى قيامهما بزيارات لمجلس الأمة واجتماعهما برئيس المجلس والنواب الكويتيين الآخرين.

واوضح انه يتحفظ كذلك عن التقارب مع اليمن «حيث النظام اليمني لا يزال يكابر في الاعتراف بالقرارات الدولية. اما البرلمان اليمني فمواقفه غير ثابتة من هذه القضية في المحافل الدولية كما حدث في الاجتماعات الأخيرة». واشار الى طلب رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبدالله الأحمر زيارة الكويت «وقد أجل مكتب مجلس الأمة هذا الطلب وتحفظ عنه لكنه لم يرفضه... والطلب موجود لحين تحسن مواقف النظام اليمني».

لكن الفضالة قال انه لا يمانع في منح الاقامة لليمنيين للعمل في الكويت، واعتبر ان «الجالية اليمنية شعب طيب ومحترم».

وتحدث الفضالة عن مواقف الحكومة اليمنية ومواقف البرلمان ملمحاً الى ان مواقف الأخير تجاه الكويت أفضل. وهاجم في الوقت نفسه المواقف التي يبرزها عبدالله الأخطل مندوب اليمن لدى الامم المتحدة.

من جهة اخرى، أعرب الفضالة عن معارضته لأي اقتراح لتعديل الدستور الكويتي، معتبراً ان أي تعديل «هو اختراق للدستور ومتى ما اخترق الدستور انهار». واوضح انه يعارض اقتراحاً لعدد من النواب يقضي بزيادة عدد النواب في المجلس من ٥٠ نائباً الى ٧٥، وانه يرى ان تعديل القانون المدني الى ما يوافق الشريعة الاسلامية بديل ممكن للمشروع الذي ينادي به معظم النواب لتعديل المادة الثانية من الدستور.

وأكد ان مجلس الأمة عازم على مناقشة تقرير لجنة تقصي الحقائق البرلمانية على رغم ضغوط الحكومة لسحب الموضوع.

استطلاعان للرأي: غالبية الاسرائيليين تعارض انسحاباً كاملاً من الجولان

■ تل ابيب - أ ف ب - اظهر استطلاعان للرأي نشرت نتائجهما امس الجمعة ان غالبية الاسرائيليين تعترض على انسحاب كامل من هضبة الجولان التي اعلنت اسرائيل ضمها سنة ١٩٨١ في مقابل السلام الكامل مع سورية.

فقد رفض ٤٦ في المئة من الاسرائيليين الانسحاب الكامل من الجولان في مقابل ٣٥ في المئة ايدوا الانسحاب وذلك في مقابل ابرام معاهدة للسلام مع سورية. وقد شمل الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «معاريف» اليمينية عينة تمثيلية من ٥٣٦ شخصاً. ولم يبد ١٢ في المئة رأياً ورفض سبعة في المئة الرد.

واسفر استطلاع مماثل للرأي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» اليومية المستقلة لدى ٥٠٣ اشخاص عن ان ٥٥ في المئة من الاسرائيليين يعارضون الانسحاب الكامل من الجولان في مقابل سلام كامل مع سورية وايد ٤٢ في المئة انسحاب اسرائيل في مقابل السلام وتردد ثلاثة في المئة في الاجابة.

وقد اجري هذان الاستطلاعان في الوقت الذي بدأ وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الخميس في دمشق جولة جديدة في الشرق الأوسط بنية محاولة تحريك مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية. وقوبلت هذه الجولة بتفاؤل كبير سواء في سورية ام في اسرائيل عقب اقتراحات جديدة اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في واشنطن.

تظاهرة لدعاة سلام في تل ابيب دعماً لبيريز

■ تل ابيب - أ ف ب - تجمع مئات من دعاة السلام الاسرائيليين امس الجمعة قرب منزل رئيس الوزراء شمعون بيريز في تل ابيب تعبيراً عن دعمهم له. ورفع المتظاهرون الذين تجمعوا في حي رامات افيف في شمال تل ابيب لافتات تؤيد عملية السلام كتب على احداها «بيريز لست وحدك».

وقبل اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اعتاد متظاهرون من اليمين المتطرف طيلة العام التجمع كل ليلة الجمعة امام منزله الواقع ايضاً في حي رامات افيف احتجاجاً على سياسته السلمية.

اسرائيل ترجىء انسحابها من بيت لحم

■ القدس المحتلة - أ ف ب - علم من مصدر عسكري اسرائيلي مساء الخميس ان الجيش الاسرائيلي يعتزم ارجاء انسحابه من مدينة بيت لحم الفلسطينية جنوب الضفة الغربية الذي كان مقررا في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) في انتظار انشاء طريق ملتف للمستوطنين اليهود.

واضاف المصدر ان الجيش طلب من رئيس الوزراء شمعون بيريز السماح بارجاء اخلاء مدينة بيت لحم «بضعة ايام» لان اعمال انشاء الطريق الملتف لم تنته.

واوضح مصدر مطلع ان هذه الطريق موقتة في انتظار انشاء طريق آخر تهالي لن ينتهي قبل الصيف. واشار الى ان المستوطنين يطالبون بان يقوم خبراء بفحص الطريق الموقت. وفي لقاء مع ممثلين عن المستوطنين اكد الجنرال ايلان بيران قائد القطاع الاوسط الذي يشمل الضفة الغربية المحتلة ان الجيش الاسرائيلي لن يغادر الطريق الذي يربط بين القدس والخليل ويمر عبر بيت لحم «طالما ان اعمال انشاء الطريق الملتف لم تنته».

نداء لحاخامين متطرفين ضد الانسحاب من الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - وجه عشرات الحاخامات امس الجمعة نداء يرفضون فيه في شكل قاطع انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في هذا النداء الذي نشرته صحيفة «هاتسوفي» الناطقة باسم «الحزب الوطني الديني»، وقيم على انه قرار ديني «يحظر على اليهود التنازل عن اراض من اسرائيل (الكبرى) لمصلحة اجانب، ومن المشروع الاعتراض على اي خطوة في هذا الاتجاه باستخدام قوة السلاح بما في ذلك خلال يوم السبت المقدس لدى اليهود إذ ان الأمر مسألة حياة او موت».

ويحمل هذا النداء توقيع حاخام اسرائيل الاكبر السابق ابراهام شابيرا والحاخام حاييم دراكمان احد الزعماء الروحيين في «الحزب الوطني الديني» (ستة نواب).

وصرح اسحق ليفي نائب «الحزب الوطني الديني» للاذاعة الاسرائيلية ان هذا النداء اطلق في الواقع قبل اكثر من عامين ونشر امس الجمعة دون موافقة موقعيه.

واعتبر وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي ان هذا النداء «خطير جداً» وقال انه «لا يحق للحاخامات اصدار قرارات دينية معادية للديموقراطية وتتضمن ابعاداً سياسية».

اما وزير البيئة يوسي ساريد فقال ان «هذا القرار (الذي نشر في صحيفة هاتسوفي) يثبت ان التعليقات التي صدرت عن الحزب الوطني الديني بعد اغتيال اسحق رابين ليست سوى ذر الرماد في العيون».

واختتم ساريد: «بعد نشر النداء في صحيفة هاتسوفي، امل ان تتوقف حكومة شمعون بيريز عن التوهم بامكان حصول تقارب مع الحزب الوطني الديني».

وكان رابين اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب على يد اليهودي المتطرف ييغال امير الذي اكد انه يؤمن بالقيم القومية والدينية التي ينادي بها «الحزب الوطني الديني».

وكان اليمين الاسرائيلي شن قبل اغتيال رابين حملة واسعة هادفة الى زعزعة الحكومة وضرب شرعيتها تخللتها قرارات دينية معارضة لعملية السلام. ثم طرأ تحول في موقف «الحزب الوطني الديني» من هذه المسألة وبات يقر برغماتياً باتفاق الحكم الذاتي المبرم مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الرئيس الاسرائيلي يزور المانيا قريباً

■ بون - أ ف ب - اعلنت الرئاسة الالمانية امس الجمعة ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن سيقوم بزيارة رسمية الى المانيا من ١٤ حتى ١٧ كانون الثاني (يناير) المقبل. ويرد وايزمن بذلك على الزيارة التي قام بها الى اسرائيل نظيره الالماني رومان هرتزوغ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وبحسب البرنامج الموقت للزيارة، من المرتقب ان يصل وايزمن الى برلين في ١٤ كانون الثاني لاجراء محادثات مع هرتزوغ والمستشار الالماني هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل. ومن المقرر ان يشارك الرئيس الاسرائيلي في حفلة في معسكر الاعتقال السابق ساكسنهاوسن ويزور المقر الذي عقد فيه مؤتمر وانسي في العام ١٩٤٢ وتقررت خلاله ابادة اليهود.

وفاة أبرز مستشاري الملك الحسن الثاني

■ الرباط – أ ف ب – اعلنت وكالة الانباء المغربية الرسمية ان المستشار الرئيسي للعاهل المغربي احمد رضا غديرة توفي مساء الخميس في احد مستشفيات باريس حيث ادخل منذ اسابيع عدة اثر مضاعفات لمرض يعاني منه منذ فترة طويلة.

وتوفي غديرة (٧٣ عاما) في غرفة الانعاش في مستشفى اوتيل ديو. وقالت وكالة الأنباء ان الاستعدادات تجري حاليا لنقل جثمانه الى الرباط حيث سيشيع في موعد لم يحدد.

وكان غديرة من ابرز الشخصيات السياسية في المغرب منذ ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٥ حيث شارك في اول حكومة مغربية تولى فيها حقيبة وزير الدولة المكلف المفاوضات بين المغرب وفرنسا، السلطة الاستعمارية السابقة التي اعلنت استقلال المغرب في العام ١٩٥٥.

وكان كلف عام ١٩٤٧ بعدما انهى دراساته العليا في الحقوق في باريس، الاتصال بالسياسيين المهتمين بالقضية المغربية وبمشكلة الاستعمار عموماً. وعندما تولى العاهل المغربي الحسن الثاني العرش في العام ١٩٦١ عين غديرة الذي كان قد اصبح محامياً، في منصب المدير العام للديوان الملكي. ثم عينه في السنة نفسها واضافة الى منصبه هذا وزيرا للداخلية ثم للزراعة فالخارجية.

وبين ١٩٦٤ و١٩٦٨ انسحب غديرة من الساحة السياسية ليعود في العام ١٩٦٩. ومنذ ذلك الحين شغل مناصب وزارية عدة حتى ١٩٧٧ عندما اختاره الملك الحسن الثاني مستشارا سياسيا رئيسيا له.

على صعيد آخر، اكد صحافيان لوكالة «فرانس برس» ان السلطات المغربية رفعت الاقامة الجبرية المفروضة منذ خمس سنوات على زعيم جمعية العدل والاحسان الشيخ عبدالسلام ياسين في منزله. والتقى الصحافيان ياسين في منزله في سلا قرب الرباط ولاحظا انه لم يعد يخضع لمراقبة الشرطة منذ الخميس.

وكانت الشرطة تمنع في السابق الزوار من الاقتراب من المنزل الذي كان يخضع فيه ياسين لاقامة جبرية منذ كانون الاول ١٩٨٩. وكان التدقيق في هويات الزوار يجري بانتظام عندما كانت الاقامة الجبرية مفروضة على ياسين. ولم تعترف الحكومة المغربية رسمياً بانه كان يخضع للاقامة الجبرية.

وعبر ياسين عن ارتياحه لرفع هذا الاجراء الذي وصفته احزاب المعارضة ومنظمات حقوق الانسان المغربية بانه «تعسفي وغير مشروع».

وكانت احكام بالسجن صدرت مرات عدة على ياسين (٦٧ عاما) وهو مفكر اصولي الف كتباً عدة ويدعو منذ ١٩٨٥ عندما اسس حركته الى اقامة مجتمع اسلامي. وترفض جمعية العدل والاحسان اللجوء الى العنف لتحقيق هذا الهدف.

وفي العام ١٩٨٤ حكم عليه بالسجن سنتين بعدما وجه رسالة مفتوحة الى العاهل المغربي هاجم فيها بشدة سياسة الدولة. وبعد ذلك طالب بتصريح لتشكيل حزب سياسي اسلامي الا ان طلبه رفض.

خدام يبدأ الثلثاء زيارة رسمية لفرنسا

باريس تشدد على حل قضية الديون السورية

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ يبدأ نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام زيارة رسمية الى باريس يوم الثلثاء المقبل يلتقي خلالها الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة الان جوبيه (الذي يقيم مأدبة عشاء على شرفه) ووزير المال والاقتصاد جان ارتوي (الذي يقيم مأدبة غداء على شرفه في مقر الوزارة في بيرسي) ووزير الخارجية هيرفي دوشاريت ورئيس معهد العالم العربي كميل كابانا.

وهذه الزيارة هي الأولى الرسمية لمسؤول سوري منذ تولي شيراك رئاسة الجمهورية. وكان وزير الخارجية فاروق الشرع زار باريس في حزيران (يونيو) الماضي لتهنئة شيراك بانتخابه.

وتولي الأوساط الفرنسية المسؤولة هذه الزيارة اهمية خاصة، خصوصاً ان «فرنسا شيراك» تبدو عازمة على تحسين علاقاتها السياسية والاقتصادية مع سورية.

وقال مصدر مسؤول لـ «الحياة» انه يتعنى لهذه العلاقات ان تكون طبيعية ومرضية الى اقصى قدر ممكن وان فرنسا تريد تنشيط علاقاتها مع سورية وتريد حل مشكلة الدين التي تشكل عبئاً على هذه العلاقات وتحول دون تقديم الجانب الفرنسي لأي تمويل اضافي الى سورية.

وكان وزير الموازنة السابق هيرفي غينار زار سورية وشرح لمسؤولين سوريين ميزات حل قضية الدين في اطار متعدد الأطراف أي عبر إعادة الجدولة من خلال نادي باريس. لكن السلطات السورية لا تزال تفضل حل المشكلة على المستوى الثنائي بينها وبين فرنسا وترفض حالياً الحل عبر نادي باريس.

وذكر المصدر المسؤول ان سورية لعبت دوراً ايجابياً جداً خلال مؤتمر برشلونة وساهمت بذلك في انجاح المؤتمر كما ساعدت في تسهيل المفاوضات حول القضايا الحساسة بالتعاون مع فرنسا واسبانيا خصوصاً في ما يتعلق بالتدابير التي وردت في البيان الختامي مثل «خيار الأرض في مقابل السلام ونزع السلاح».

وتبلغ قيمة الدين المترتب على سورية لحساب نادي باريس نحو ٣ بلايين دولار، والدين السوري المترتب لحساب فرنسا نحو ٢٨٠ مليون دولار (١,١ بليون فرنك فرنسي). وترى فرنسا ان تسوية قضية الدين لا تزال في مأزق اذ ان سورية ترفض حتى الآن التوجه الى نادي باريس لإعادة الجدولة.

اغتيال كولونيل جزائري متقاعد

■ الجزائر – أ ب – علم امس ان مسلحين مجهولين اغتالوا الكولونيل الجزائري المتقاعد نورالدين زرداني خلال وجوده في سوق في وسط مدينة الجزائر.

وبمقتل زرداني (٦٣ عاماً) يرتفع الى اربعة عدد القتلى بين كبار الضباط الجزائريين في خلال اقل شهر. وكان زرداني يشغل منصب رئيس مديرية الصحة التابعة للجيش.

وزير ايراني يزور ليبيا

■ تونس – رويتر – ذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية ان عباس اخوندي وزير الاسكان الايراني وصل امس الجمعة الى طرابلس في بداية زيارة لليبيا.

واضافت ان اخوندي سيجري خلال الزيارة محادثات عن «دعم علاقات التعاون بين البلدين في كل المجالات بما يعزز المصالح المشتركة».

تقارب بين الحكومة التونسية ورابطة حقوق الانسان

■ تونس – «الحياة» – قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان تحسنا سجل في العلاقات بين السلطات ورابطة حقوق الانسان التونسية بعد الجفوة التي أعقبت نشر الرابطة تقريرها السنوي الأول اخيراً والذي تحدث عن انتهاكات قال انها سجلت في العام الماضي.

واكدت المصادر ان الحوار سيستأنف بين الحكومة والهيئة الادارية للرابطة في مطلع العام المقبل. وكان وزير الداخلية السيد محمد جغام نفى في رد على اسئلة طرحها نواب المعارضة في مجلس النواب خلال مناقشة موازنة وزارة الداخلية ان تكون حصلت قطيعة بين الرابطة والسلطات. وأعلن ان الحكومة «ستعاود اللقاءات مع الرابطة خلال الأسابيع المقبلة».

الجامعة العربية تدرس اتفاقاً على اخلاء الشرق الاوسط من السلاح النووي

■ القاهرة – «الحياة» – تبدأ في القاهرة بعد غد الاثنين اجتماعات اللجنة العربية المعنية بوضع اتفاق عربي لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل بمشاركة ممثلين من الدول العربية الاعضاء في الجامعة.

وتأتي اجتماعات هذه اللجنة تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في دورته الماضية في ايلول (سبتمبر) الماضي. ويعنى اجتماع اللجنة بدرس الجوانب الفنية والقانونية لمشروع الاتفاق الذي يشمل الدول العربية واسرائيل وايران. وذكرت مصادر في الجامعة ان الاتفاق يعد بمثابة إعلان لرفض الدول العربية استمرار اسرائيل في عدم اخضاع منشآتها النووية للتفتيش والتخلص من مخزونها النووي. ولفتت المصادر الى حرص الدول العربية على وقف سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط باعتبار ان وجود اي تميز لأي دولة في المنطقة لن يؤدي الى استقرار عملية السلام. وأكدت ان السلام العادل الشامل هو السلام الذي يحقق الامن لجميع دول المنطقة من دون استثناء.

في الذكرى الرابعة والعشرين لليوم الوطني في البحرين

الشيخ عيسى: دفع التنمية الاقتصادية وتطوير مجلس الشورى

□ المنامة – «الحياة»:

■ تحتفل البحرين اليوم بالذكرى الرابعة والعشرين ليومها الوطني. وفي هذه المناسبة، وجه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، أمس خطاباً الى البحرينيين هنأهم فيه بهذه الذكرى، مشيداً بـ «شعب البحرين الذي عهدناه دائماً وفياً لوطنه، حريصاً على منجزاته وامنه، متميزاً بوعيه وادراكه وسلوكه المتحضر، هذا مع مشاركته الإيجابية الدائمة مع حكومته الوطنية في خدمة الوطن، وتسيير الشؤون العامة في البلاد، وترشيد مسيرتها، سواء في مجالات العمل الحكومي والادارات والخدمات العامة التي يشارك فيها خيرة ابناء البحرين، او العمل الأهلي الاجتماعي والتجاري الحر على اختلاف مستوياته او من خلال ابداء الرأي والمشورة، وتبادل الحوار، عبر مؤسساتنا الرسمية او في مجالسنا المفتوحة، والتي ستبقى مفتوحة دائماً لكل مواطن مخلص في هذه البلاد».

وتحدث امير البحرين عن التوجه الحكومي، فقال: «لا شك انكم تابعتم التعديل الوزاري الذي تم هذا العام، مع التجديد المتواصل للادارة الحكومية على مختلف المستويات، بدماء جديدة من الكفاءات البحرينية التي اثبتت جدارتها في تجربة العمل والانجاز، وذلك بعد ان ادى جيل رائد من ابناء الوطن المخلصين دوره وقام بواجبه فاستحق شكرنا وتقديرنا جميعاً للخدمة الوطنية التي اداها. كما تابعتم وشاركتم في الخطوات والبرامج العملية التي تم ادخالها في مختلف مجالات العمل الحكومي وخاصة ما تعلق منها باحتياجات المواطنين وتطلعاتهم في ميادين العمل والتوظيف، او التعليم والتدريب هذا مع مواصلة الجهد الحكومي والأهلي لدفع مسيرة التنمية الاقتصادية، والاستثمار في الاقتصاد الوطني وتنويعه بشتى السبل والامكانات توسيعاً للقاعدة الانتاجية التي تمثل حجر الأساس في توظيف اليد البحرينية العاملة بما يحقق الرخاء لكافة المواطنين».

وأكد ان «هذا الهدف يبقى، بإذن الله، من ابرز اهدافنا الوطنية التي نسعى اليها بما يحقق وضعاً اقتصادياً افضل للوطن والمواطن، على رغم المصاعب الاقتصادية المعروفة التي يمر بها الاقتصاد العالمي والاقليمي في المرحلة الراهنة والتي لا بد ان نأخذ انعكاساتها بعين الاعتبار، سواء في ما نواجهه من صعوبات اقتصادية راهنة او في ما نتخذ من خطط ومعالجات من اجل تجاوزها على المدى الطويل بتكاتفنا المشترك حكومة وشعباً بعون الله».

مجلس الشورى

ونوه بـ «مسيرة الشورى والمشاركة الوطنية العامة، واننا اذ نعرب عن ارتياحنا للتطور الحاصل في تجربة مجلس الشورى بمشاركته في بحث المزيد من مشروعات النظم والقوانين مع تنوير الرأي العام في البلاد على نطاق اوسع بشأن انشطته ومداولاته، فاننا – في الوقت ذاته – نتطلع بعزم وإخلاص وبتعاوننا جميعاً لمزيد من التطوير في المرحلة المقبلة لهذه المؤسسة الوطنية لجعلها اشمل تمثيلاً وتعبيراً عن تطلعات مجتمع البحرين المتطور».

ووصف الأحداث التي شهدتها البحرين في الصيف الماضي بأنها «احداث عارضة تتصف بالسلبية والاضرار بامن الوطن والمواطن والمساس بمصلحته ورخائه. وهي تصرفات ليست من طبيعة هذا الوطن وهذا الشعب بمختلف فئاته. وقد عالجت الحكومة هذا الأمر حسبما اقتضته دواعي الأمن والنظام والمصلحة العليا للبلاد. وستواصل الحكومة سياسة الحزم لصيانة الأمن الوطني من اي مساس بسياجه، مع تطبيق القانون بحق من يتجاوزه».

وتابع: «وفي الوقت ذاته ومن منطلق التسامح المعهود في حياتنا الوطنية، فقد اتحنا المجال لمن لديه الرغبة المخلصة في العمل البناء للعودة الى مجال الحياة الطبيعية والمشاركة الايجابية مع سائر المواطنين العاملين لرفعة هذا الوطن وتطوير مسيرته في ظل القانون والنظام».

واشاد بـ «التفاف المواطنين الكرام من مختلف المواقع حول حكومتهم الوطنية ومؤسساتهم الشرعية، حفاظاً على الأمن والأمان الذي ينعمون به، والذي تميزت به البحرين على مر الأيام، هو الذي احتوى في الواقع تلك الاحداث العارضة وادى الى عزلها، مرسخاً عزمنا على مواصلة مسيرة الأمان والرخاء لجميع البحرينيين».

ولختتم امير البحرين خطابه بالحديث عن علاقات بلاده الخليجية والعربية. فقال: «اما على صعيد العمل الخليجي المشترك فقد تمت متابعة القضايا موضع الاهتمام بين الاشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك في اجتماع المجلس الاعلى بسلطنة عمان الشقيقة، وتم اتخاذ ما اتفقنا عليه من قرارات صائبة، آملين ان تتواصل المساعي والاتصالات الحميدة بين الاشقاء توصلاً لتعاون افضل في ما بينهم لصالح شعوب المنطقة وامنها ورخائها وتحقيقاً لتطلعاتها في التقارب والتكاتف. وعلى الصعيد العربي، فستبقى استراتيجية البحرين الثابتة مواصلة العمل من اجل اعادة التضامن العربي حفاظاً على الأمن القومي العربي والحقوق العربية المشروعة، وتحقيقاً لمشاركة عربية اشمل في مسيرة السلام العادل والشامل بمنطقة الشرق الأوسط، ولصالح دوله وشعوبه كافة على ان يسود الاستقرار والأمن والتبادل المتكافئ للمصالح الحيوية بين جميع بلدان المنطقة، وفي سائر انحائها واطرافها، بلا استثناء».

■ جدة – «الحياة» – هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد بعث ببرقية تهنئة الى الشيخ عيسى أعرب فيها «نيابة عن شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها، وباسمه شخصياً عن اخلص التهاني القلبية وأصدق التمنيات الاخوية بدوام الصحة والسعادة للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وبالتقدم والازدهار الدائم لشعب البحرين الشقيق».

٣٤ برلماناً في مصر

تتمة الصفحة الاولى

وأخذ دستور ١٩٢٣ بنظام مجلسين للشيوخ والنواب، ظل متبعاً حتى ثورة تموز ١٩٥٢.

وشهدت مصر في ظل الحكم الملكي عشرة مجالس نيابية، لم يكمل أي منها مدته الدستورية باستثناء برلمان ١٩٤٥، ثم حل آخر برلمان في العهد الملكي في شباط ١٩٥٢ بعد حريق القاهرة.

واتسمت الحياة السياسية قبل ثورة تموز باضطراب شديد تمثل في تناحر بين الاحزاب السياسية وكثرة تشكيل الوزارات، اذ تعاقبت على حكم مصر بين عامي ١٩٢٣ و١٩٥٢ اكثر من ٤١ وزارة، لذلك كان أحد المبادئ الستة لثورة تموز إقامة حياة ديموقراطية سليمة.

وبعد الثورة التي ألغت الملكية والدستور وحلت الاحزاب واعلنت نظاماً جمهورياً وعطلت الحياة النيابية خمس سنوات حتى اعلان الدستور في ١٩٥٦. في ٢٢ تموز ١٩٥٧ شكل مجلس الأمة الذي بلغ عدد أعضائه ٣٦٠ ومدته خمس سنوات. واستمر المجلس حتى ١٠ شباط ١٩٥٨ تاريخ اعلان الوحدة بين مصر وسورية، وتم تشكيل مجلس أمة مشترك من ٤٠٠ عضو مصري و٢٠٠ عضو سوري، واجتمع للمرة الأولى في ٢١ تموز ١٩٥٨.

وكان لفشل تجربة الوحدة مع سورية أثره في إرساء الفلسفة الجديدة في مصر آنذاك، التي تبلورت في ميثاق للعمل الوطني أوضحت خطوطه العريضة اسس تطبيق الاشتراكية في مصر.

وشهد عهد عبدالناصر أربعة مجالس للأمة في ١٩٥٧ و١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٩، منها ثلاثة مجالس بالانتخاب، وواحد بالتعيين، شكلت كلها في ظل تنظيم سياسي واحد هو الاتحاد الاشتراكي العربي الذي كانت عضويته شرطاً للترشيح لانتخابات مجلس الأمة.

وفي عهد السادات شكلت ثلاثة برلمانات منتخبة في ١٩٧١ و١٩٧٦ و١٩٧٩، وتغير اسم البرلمان من مجلس الأمة الى مجلس الشعب، ولم يكمل المدة الدستورية الا مجلس ١٩٧١.

وفي عام ١٩٧٦ اجريت انتخابات في ظل ما سمي آنذاك منابر سياسية داخل الاتحاد الاشتراكي (يمين – يسار – وسط) ما لبثت ان تحولت الى احزاب سياسية، وحل مجلس الشعب بعد استفتاء شعبي في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٧٩، واجريت أول انتخابات تشريعية على اساس التعددية الحزبية في حزيران ١٩٧٩ وكان عدد مقاعد مجلس الشعب ٣٥٠ مقعداً.

وفي ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨١ تولى الرئيس مبارك الحكم وادخلت تعديلات على نظام تكوين مجلس الشعب وانتخابه، وشكلت ثلاثة برلمانات في ١٩٨٤ و١٩٨٧ و١٩٩٠، ومجلس ١٩٩٠ هو أول برلمان يكمل مدته الدستورية في ظل التعددية الحزبية. أما البرلمان الرابع فبدأ أعماله أول من أمس.

إسلاميون يتهمون الجيش الكرواتي

تتمة الصفحة الاولى

التشرد والضياع. وكان يساعد الأرامل والعجز من اللاجئين الافغان». واضاف البيان ان «جميع ابناء الشعب المصري المسلم يجب ان يفتخروا بأن احد ابناء مصر يقوم بمثل هذا العمل الانساني» مؤكداً ان احمد سعيد «لم يرتبط مع اي جماعة او تنظيم، اذ إن كل جهوده مركزة على العمل الانساني».

واعتبر انه «نتيجة الفشل الذريع الذي اصاب السلطات الباكستانية في عدم التوصل الى شيء في حادث إسلام آباد، قدّم النظام الباكستاني الأخ ابا عبدالرحمن الكندي كبش فداء للحكومة المصرية».

وشن هجوماً عنيفاً على الحكومة الكرواتية مشيراً الى «استشهاد امير كتيبة المجاهدين، الاخ المجاهد الداعية الشيخ انور شعبان مدير المعهد الثقافي الإسلامي في مدينة ميلانو، وأربعة من رفاقه في مكمن على أيدي الاوغاد الكروات» أول من امس. وزاد في لهجة حادة: «بهذه التصرفات العدائية للاسلام والمسلمين من النظامين الباكستاني والكرواتي يكونون اكدوا مجاهرتهم بالحرب على الله، فعلى كل غيور الثأر لدين الله». ووجه «رسالة الى كل من تسول له نفسه من الدول الأخرى» بأن «الثأر ات لا محالة».

عرفات في نابلس يبدأ حملته الانتخابية

تتمة الصفحة الاولى

للإدارة العسكرية الاسرائيلية وسط رقابة امنية مشددة. وتابع: «اعلن نابلس مدينة محررة». وأعرب عن ارتياحه الى الطريقة التي يطبق فيها اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الذي أبرم في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي مع اسرائيل. وافاد ان «الجدول الزمني الذي اتفقنا عليه مع الحكومة الاسرائيلية يسير حسب الاتفاق: جنين ثم طولكرم ثم نابلس وقلقيلية وبيت لحم ورام الله والخليل ثم القدس».

ودعا الى الوحدة الوطنية مؤكداً انها «الدرع الذي يحمي الشعب الفلسطيني من كل الاخطار». وزاد: «الدرب ما زالت طويلة ونحتاج الى كل قوتنا وكل وحدتنا تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية».

وعقد المجلس الوزاري الفلسطيني اجتماعاً أمس في المقر السابق للادارة العسكرية الاسرائيلية في نابلس الذي حوّل مقراً عاماً للشرطة الفلسطينية في المدينة. وزينت شوارع نابلس بالأعلام الفلسطينية والصقت صور عرفات على الجدران. وسارت مجموعات من الكشافة في شوارع المدينة. وكانت مكبرات الصوت تبث النشيد الوطني الفلسطيني. وعلقت على واجهات المباني المطلة على نابلس صور ضخمة لعرفات بالزي العسكري. وكان الجيش الإسرائيلي انسحب من المدينة ليل الاثنين لينهي ٢٨ سنة من الاحتلال. وقبل نهاية السنة على الجيش الانسحاب من كل المدن الكبرى في الضفة الغربية تمهيداً لتنظيم الانتخابات الفلسطينية. ولن يتم الانسحاب الجزئي من مدينة الخليل التي يقيم فيها نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي قبل آذار (مارس) المقبل.

الى ذلك قالت مصادر امنية اسرائيلية ان اسرائيل رفضت طلباً من منظمة التحرير بالسماح لنحو ٤٥٠ شخصاً من أعيان الاردن بعبور الحدود للقاء عرفات في نابلس. ولم يعرف سبب الرفض. وكانت نابلس تخضع للحكم الأردني الى ان احتلتها اسرائيل مع بقية مناطق الضفة الغربية خلال حرب ١٩٦٧. وكانت آخر مرة زار فيها عرفات نابلس بعد الحرب مباشرة محاولاً تنظيم حرب فدائيين ضد الاحتلال.

من جهة اخرى، اعلنت السيدة حنان عشراوي الناطقة السابقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام رئيسة جمعية حقوق الانسان ترشيح نفسها لعضوية مجلس الحكم الذاتي (٨٢ عضواً). وعشراوي هي السيدة الثالثة التي ترشح نفسها لعضوية المجلس. وتوقعت ان تتعرض النساء الفلسطينيات لضغوط من الرجال للتصويت لمصلحة مرشحين محددين او الامتناع عن التصويت، معتبرة ان ذلك «ستكون له آثار سيئة». ورجحت حدوث مفاجأة لأن «اقبال النساء على التصويت سيغير النتيجة». وسجلت عشراوي نفسها مرشحة مستقلة عن منطقة القدس.

اليمن: اشتباكات في لحج

تتمة الصفحة الاولى

ثلاثة اشخاص، والشروع في قتل عشرة آخرين، وخطف شخصين والاستيلاء على معدات تملكها الدولة وإتلاف معدات اخرى، وهدم منزل احد المواطنين بقوة السلاح وإتلاف بعض محتوياته، ومقاومة رجال السلطة العامة باستخدام الأسلحة والقنابل وقذائف آر. بي. جي».

واشارت الى ان «النيابة العامة وجهت الى المتهم الأول ادم منصور الملقب بـ «ابو عبدالرحمن» اضافة الى التهم الخمس، اتهامات بالتحريض على عدم الانصياع للقوانين، والاقامة غير المشروعة ورفض الأوامر الصادرة من الجهات الأمنية بالمثول امامها للتحقق من قانونية اقامته».

وقالت المصادر القضائية ان النيابة العامة ستطالب بالاعدام للمتهمين في احداث الضالع «وفقاً للشريعة الاسلامية والقوانين السارية».

وكان وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب اشار اول من امس الى وجود «معلومات تدل على ان المدعو ادم منصور الجزائري الجنسية ربما يكون منتمياً الى منظمات لها علاقة بالارهاب».

المراقب العام لـ «الاخوان»

تتمة الصفحة الاولى

الماضية، كانت آخر دفعة منهم مساء الأربعاء الماضي.

وما أثار تفاؤل «الاخوان» السوريين في الخارج أن السفارات السورية دعت منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) السوريين الذين لا يحملون جوازات سفر سورية وهم عادة من «الاخوان» الى تسجيل اسمائهم للحصول على جوازات جديدة. وسجل مئات من «الاخوان» السوريين اسماءهم.

كريستوفر حقق تقدماً

تتمة الصفحة الاولى

مارك باريس والسفير في دمشق كريستوفر روس، تناولت «عملية السلام والمستجدات التي برزت في الايام والأسابيع الماضية وانعكاساتها المحتملة على عملية السلام».

وأوضح كورية ان الوزير الاميركي حمل «الافكار والتصورات التي طرحها بيريز وجرت مناقشة في هذا الاطار». وأضاف ان كريستوفر عرض على الأسد «ملخصاً للمحادثات التي جرت بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في واشنطن» مشيراً الى ان الرئيس السوري «عرض افكاراً وتصورات سورية وأكد تمسك سورية بعملية السلام» وان كريستوفر «اثنى على جدية سورية في العمل لدفع عملية السلام، ولنه سيحمل الافكار والتصورات السورية الى الطرف الآخر».

ومن جهته قال كريستوفر بعد اللقاء: «حققت تقدماً كبيراً اليوم (أمس). ساعمل على معرفة افضل وسيلة ندفع بها العملية الى امام».

وأوضح انه عرض على الرئيس السوري نتائج المحادثات التي اجراها بيريز مع الرئيس الاميركي والافكار التي تقدم بها، لكنه رفض كشف هذه الافكار. كما انه لم يعط تفاصيل عن محادثاته والأسد. واكتفى بالاشارة الى انه سينتظر حتى يبلّغ الموقف السوري لبيريز خلال الاجتماع المقرر ان يجمعهما في وقت لاحق أمس. وسئل اذا كان سيعود الى دمشق ثانية خلال جولته الحالية فأجاب ان ذلك سيتوقف على نتائج محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي.

الا ان مسؤولاً اميركياً، رفض كشف هويته، اكد ان «الطرفين السوري والاسرائيلي اسقطا كل شرط مسبق لمعاودة المفاوضات» لكنه ذكر ان اي اطار ملائم لهذه العملية لم يحدد بعد. وقال ان اياً من الجانبين لا يفرض شروطاً في الوقت الحاضر للمفاوضات ولديهما انفتاح وشعور بأن الوقت ملائم الآن لاحراز تقدم.

وأوضح ان اسرائيل كانت في الماضي تصر على ان «اي مفاوضات يجب ان تسبقها اتصالات عسكرية» بينما كانت سورية «تريد الاتفاق قبل اي شيء آخر على المضمون». وأضاف «ولكن سورية واسرائيل اعطتنا بوضوح الأساس لاقامة صلة وصل، تمكن الولايات المتحدة من ايجاد الافكار لتحديد الاطار المناسب».

وكان وزير الخارجية الاميركي ابلغ الصحافيين قبيل وصوله الى دمشق ليل أول من أمس انه سينقل للأسد خلال اجتماعه به افكاراً اسرائيلية جديدة ومداخل جديدة وان لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي استعداداً لدرسها.

لكنه امتنع عن الافصاح عن تفاصيل. كما رفض التعقيب على تقارير صحافية اسرائيلية عن امكان حدوث تغيير في الموقف التفاوضي الاسرائيلي بالنسبة الى امكان سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان اذا وعدت سورية بوضع حد لهجمات «المقاومين» على اسرائيل وسحب القوات الإسرائيلية من مرتفعات الجولان على عجل بدل الانسحاب التدريجي الذي كان يفضله رابين.

واستبعد مسؤولون اميركيون في احاديثهم الخاصة مع الصحافيين الاقتراح المتعلق بلبنان لكنهم لمحوا الى انه قد تكون هناك بعض الحقيقة بالنسبة الى الجولان.

واكد ضرورة التوصل الى «طريقة اكثر ليونة» لتحريك المفاوضات «وايجاد اطار مناسب لها» موضحاً: «علينا ان نغير طبيعة المفاوضات بتكثيفها».

وقال كريستوفر ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين «لم يبعد عملية السلام عن مسارها، لكنه دفع الاطراف الى اعادة تأكيد التزامها هذه التسوية».

واكد انه «يجب ان نستفيد من التغيير الحاصل في الاجواء... الوقت ملائم لاحياء المسار السوري ودفعه الى امام (...) وسنحاول القيام بذلك في هذه الجولة».

وقال الوزير الاميركي ان الرئيس الاسد «يعترف ايضاً بأنه يجب الافادة من الفرصة المتاحة» لكنه اشار الى ان «تغييراً في الاجواء ليس البديل عن التغيير في المضمون».

وسئل عن امكان اجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين فأجاب ان المفاوضات المباشرة «مطلوبة في الوقت المناسب وعلى الاطراف المعنية ان تقرر ذلك». وعن امكان قيامه برحلات مكوكية في المنطقة قال «انا مستعد عندما ستكون هناك ضرورة لذلك» لكنه اضاف «ليس الوقت مناسباً الآن للقيام برحلات مكوكية (...) لا اريد ان اقوم بذلك قبل الأوان».

ووصل كريستوفر من دمشق الى القدس المحتلة لنقل الافكار السورية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي. ولن تبدأ المحادثات الرسمية الا بعد نهاية عطلة السبت اليهودي. لكن بيريز دعا الوزير الاميركي لتناول العشاء امس، حيث اطلعه على نحو غير رسمي على مضمون محادثاته في دمشق.

وقبيل وصول كريستوفر رأس بيريز اجتماعاً في وزارة الدفاع في تل ابيب شارك فيها ايهود باراك وزير الخارجية واوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية المختص بعملية السلام اضافة الى مستشاره العسكري الجنرال داني ياتوم.

من جهة اخرى اكدت رئاسة الوزراء مضمون الحديث الذي نشرته صحيفة «معاريف» لبيريز الذي اكد ان اسرائيل مضطرة لدفع الثمن الكامل لابرام سلام كامل مع سورية.

وسئل بيريز، خلال المقابلة: «بالعودة الى القضية السورية. هل لديك اي شك انه عند درجة معينة من تحقيق الشروط، السلام الاقليمي والتطبيع وغيرهما، سيتعين على اسرائيل دفع ما يوصف بانه الثمن الكامل؟» فأجاب: «ليس لدي شك. لانني اعتقد انه من دون ذلك لن يكون هناك سلام ابداً».

وقال بيريز، مشيراً الى اتفاق السلام مع مصر في ١٩٧٩ الذي انسحبت اسرائيل بمقتضاه من شبه جزيرة سيناء: «انظروا الى ما دفعه (رئيس الوزراء السابق مناحيم) بيغن. وهو الذي يعتقد انه الاكثر تشدداً. انه لم يدفع لمصر الثمن كاملاً فقط بل اعطى الفلسطينيين الحكم الذاتي. الناس ينسون ذلك».

وهذا هو اقرب موقف اسرائيلي من مطالب سورية وان لم يحقق بوضوح مطلب دمشق بان تلتزم الدولة العبرية الانسحاب الكامل من الجولان.

في مقابل ذلك اظهرت استطلاعات للرأي نشرتها «معاريف» و«يديعوت احرونوت» امس ان غالبية الاسرائيليين لا يزالون يعارضون الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان.

واظهر استطلاع نشرت نتائجه «يديعوت احرونوت» ان ٥٥ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع يعارضون الانسحاب في حين قال ٤٢ في المئة منهم انهم سيؤيدونه وتشكك ٤٢ في المئة في جدية الرئيس السوري في السعي الى السلام مع اسرائيل. وقال ٤٦ في المئة انهم يعتقدون انه جاد في ذلك.

ونشرت «معاريف» نتائج استطلاع آخر اوضح ان ٤٦ في المئة يعارضون الانسحاب ويؤيده ٣٥ في المئة.

تصعيد عسكري في الشيشان وروسيا تلوّح بعملية ضخمة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد بوريس تسكيرينيف احد قادة المقاتلين في الشيشان ان قوات شيشانية باتت تسيطر تماماً على مدينة اوروس – مارتان (٢٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة غروزني) وضواحيها.

واستمرت المعارك الضارية امس في غوديرميس، ثاني اكبر مدن الشيشان. ولوّح وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف بـ «عملية واسعة» اليوم او غداً فيما اتخذت في موسكو اجراءات امنية تحسباً لعمليات تخريبية.

وافاد مراسل لوكالة «فرانس برس» في مدينة اوروس – مارتان ان المقاتلين استولوا عليها صباح امس من دون معارك. وكانت المدينة تخضع لسيطرة الميليشيات التابعة للادارة الشيشانية الموالية لموسكو. وذكرت الوكالة ان آخر موقع على الطريق المؤدي الى اوروس – مارتان كانت القوات الروسية ما زالت تسيطر عليه صباحاً يقع عند منفذ ضاحية تشيرتوريتشيه جنوب غروزني.

وكانت موسكو اصرت على اجراء انتخابات رئاسة جمهورية الشيشان والانتخابات البرلمانية الروسية في الدائرة الشيشانية على رغم تحذير الرئيس جوهر دودايف وانصاره من انهم سيمنعونها. وفي اليوم الأول للانتخابات، التي تستمر في هذه الجمهورية القوقازية لمدة اسبوعين، هاجم ٦٠٠ مسلح اول من امس غوديرميس، ثاني اكبر مدينة شيشانية. وهي تبعد ٤٠ كيلومتراً عن غروزني. ودارت معارك ضارية وسط المدينة تجددت صباح امس اثر هدوء نسبي ليلاً. ولم تتوافر معلومات اكيدة عن الوضع بسبب منع الصحافيين من دخول المدينة التي طوقتها قوات فيديرالية واستخدمت المدفعية وطائرات هليكوبتر في قصفها.

وأعلن بيان عسكري ان خسائر القوات الروسية بلغت ٢٢ قتيلاً و٤١ جريحاً وان ٣٨ عسكرياً اعتبروا مفقودين.

وذكر الوزير غراتشوف ان الطرفين تكبدا «خسائر كبيرة» ودعا الى استخدام «كل انواع السلاح والمعدات» في المعارك. واضاف انه لا يستبعد «عملية كبرى» في غروزني اليوم او غداً مشيراً الى ان انصار دودايف تمكنوا من اعادة ترتيب اوضاعهم العسكرية مستفيدين من الهدنة الرسمية التي اعلنت في ٣٠ تموز (يوليو).

لكن وكالة «انترفاكس» نقلت عن احد قادة قوات الامن الداخلي ان مهاجمة غروزني «ليست ضمن خطط انصار دودايف» وقال انهم لا يملكون قوة كافية لعمليات واسعة.

لكن نطاق المعارك اتسع امس اذ استولى الشيشانيون على مدينة اوروس – مارتان التي تبعد ٢٠ كيلومتراً عن غروزني وقطعوا الطرق المؤدية الى العاصمة. وأفاد صحافيون ان سكان المدينة الذين كانوا محايدين خلال الصراع بين دودايف وخصومه من المعارضة الشيشانية طالبوا بانسحاب القوات الروسية فوراً. واحتجوا على اعلان موسكو مشاركة ٤٧ في المئة منهم في الانتخابات، فيما اجمع المراقبون والصحافيون الاجانب على ان نسبة المشاركة كانت ضئيلة جداً ولم تعلن مواقع المراكز الانتخابية خوفاً من هجمات.

وتوقع عدد من المحللين العسكريين ان تكون عمليتا غوديرميس واوروس – مارتان محاولة لاجبار القيادة العسكرية الروسية على سحب عدد من الوحدات المرابطة في غروزني وزجها في معارك بعيداً عن العاصمة تمهيداً لعملية واسعة فيها تتزامن مع الانتخابات الروسية غداً.

وادت الاشتباكات الى تعطيل الانتخابات داخل الجمهورية الشيشانية. وكانت موسكو تأمل بأن يكون استكمال هذه الانتخابات ذريعة لتأكيد وجود سلطة شرعية في الشيشان بدلاً من دودايف.

وكانت بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي غادرت غروزني، واعلنت انها لن تعاود مهمة الوساطة الا بعد انتهاء الانتخابات. واكدت ان هذا القرار اتخذ لضمان سلامة افرادها، لكن مراقبين اعتبروه «احتجاجاً غير معلن» على عدم شرعية انتخابات تجرى في ظل وجود القوات الروسية ووسط المعارك.

الى ذلك اعلن يوري لوجكوف محافظ موسكو ان التطورات الاخيرة في الشيشان دعت الى «التزام الحذر» واضاف ان الوضع في العاصمة الروسية «مقلق نسبياً» لكنه لفت الى ان اجراءات اضافية اتخذت لمنع اي عمل ارهابي او تخريبي.

لكن وكالة «ايتار – تاس» نقلت عن وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف تأكيده امس ان القوات الروسية تفرض سيطرة كاملة على غوديرميس بعدما استعادت بنايتين رئيسيتين استولى عليهما المقاتلون الشيشان في وقت سابق.



بعد كشف كميات كبيرة من الأسلحة

الكويت تؤكد وجود خطة لزعزعة الأمن

■ الكويت - أ ف ب - اكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح أمس الجمعة وجود خطة تهدف الى زعزعة استقرار الكويت بعد ضبط كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ احمد قوله ان «الاسلحة التي ضبطتها قوات الامن الكويتية في احدى المزارع في منطقة الوفرة كانت ضمن مخطط يهدف الى زعزعة الامن واشاعة جو من عدم الاستقرار في المنطقة». واضاف ان «الاسلحة المكتشفة وضعت بعناية فائقة جداً وما زالت القوات المعنية تواصل رفعها من مخابئها».

وتابع «انني لا اود ان استبق الاحداث حول هوية المتورطين في جمع هذه الاسلحة (...) الا انه من المؤكد ان هذه المجموعة كانت تريد الشر بالكويت وبدول المنطقة».

وكانت السلطات الكويتية ذكرت السبت الماضي ان الاسلحة المخبأة في احدى المزارع التي يملكها كويتي ستباع، وكانت القوات العراقية تركتها وراءها بعد غزو الكويت وتحريرها في شباط (فبراير) العام ١٩٩١.

واشارت السلطات الكويتية مرات عدة الى مصادرة اسلحة وصواريخ ومضادات للطائرات وقذائف تركتها القوات العراقية.

من جهة اخرى قال الشيخ احمد «اننا نراقب باستمرار الوضع على الحدود مع العراق والجيش الكويتي في حال يقظة تامة. واعتقد اننا نستطيع ان نقوم بصد اي هجوم محتمل من الناحية الشمالية». واكد انه «يوجد خط دفاع اول وخط دفاع ثان وفيهما كل الامكانات التكنولوجية التي تمكن من صد الهجمات المفاجئة».

يعتقد انه كان سينقل الى العراق

واشنطن: علامات صنع روسية على عتاد ضبط في الأردن

■ واشنطن - أ ف ب - نقلت صحيفة «واشنطن بوست» امس الجمعة عن مسؤولين اميركيين ومن الامم المتحدة قولهم ان محققي المنظمة الدولية عثروا على علامات صنع روسية على عتاد حربي ضبط اخيراً في الاردن وكان مقرراً ارساله الى العراق. واوضحت المصادر ان واشنطن ليست واثقة ما اذا كانت موسكو وافقت سراً على ارسال هذا العتاد أم ان تجار اسلحة دبروا ارساله.

ونفت الحكومة الروسية الاسبوع الماضي ان يكون العتاد الذي تبلغ قيمته ٢٥ مليون دولار ورد من روسيا. من جهته نفى العراق ان يكون حاول استيراد تجهيزات عسكرية منتهكاً بذلك الحظر، واكد ان العتاد «ملك لوسيط اردني حاول عبثاً بيعه الى العراق».

وقال المسؤولون للصحيفة ان التجهيزات ارسلت في نحو ثلاثين صندوقاً الى عمان في آب (اغسطس) الماضي في رحلات من موسكو. واوضحوا ان هناك علامات واضحة على العتاد يسهل التعرف عليها.

وقال احد المسؤولين «انها قطع صنعت في روسيا».

وكانت السلطات الاردنية اعلنت الاسبوع الماضي انها ضبطت منذ ثلاثة اسابيع شبكات توجيه صواريخ من صنع روسي تكفي لتجهيز مائة صاروخ بعيد المدى.

وتقضي قرارات الامم المتحدة التي تفرض على بغداد حظراً متعدد الاشكال منذ غزا الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ بانه لا يحق للعراق استيراد عتاد حربي وامتلاك صواريخ يزيد مداها عن ١٥٠ كيلومتراً.

واثار ضبط العتاد قلق واشنطن لانه اذا كانت موسكو وافقت على ارسال هذه الاسلحة فان ذلك يعد انتهاكاً خطيراً لتعهد روسيا توقيع اتفاق شامل للحد من انتشار الصواريخ بعيدة المدى.

واذا كان تم الحصول على العتاد بشكل غير شرعي فهذا يؤكد مخاوف واشنطن في شأن الاتجار بالتكنولوجيا العسكرية انطلاقاً من روسيا.

وقال مسؤول اميركي «يرجح ان يكون تجار اسلحة دبروا ارسال التجهيزات العسكرية التي حصلوا عليها من مخازن حربية روسية».

معلومات عن احتمال تبرئة وزراء بريطانيين في قضية "تسليح العراق"

■ لندن - رويتر - ذكرت صحيفة «ذا ديلي تلغراف» البريطانية اليومية امس الجمعة ان التحقيقات الرسمية الجارية منذ وقت طويل ستبرئ ساحة وزراء الحكومة البريطانية من مزاعم عن محاولتهم التغطية على ما يسمى قضية «تسليح العراق».

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور قد قرر اجراء هذه التحقيقات التي يتولاها السير ريتشارد سكوت في اعقاب فشل قضية مرفوعة على بعض رجال الاعمال لاتهامهم بانتهاك حظر السلاح المفروض على العراق.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة المستوى لم تكشفها، ان تقرير سكوت المقرر نشره مطلع السنة المقبلة اقر ما ذكره الوزراء من انهم تصرفوا بشكل لائق عندما وقعوا ما يطلق عليه اوامر تقييدية لحض المحكمة على عدم استخدام وثائق حكومية حساسة خلال محاكمة مديري شركة «ماتركس تشرشل».

وكانت التحقيقات التي يجريها سكوت تنطوي على تهديدات لحكومة ميجور منذ الموعد السابق الذي كان مقرراً لتقديم تقرير عن هذه التحقيقات قبل ١٨ شهراً.

والوزراء الاربعة الذين اصدروا الاوامر المقيدة او شهادات الحصانة للصالح العام هم وزير المال الحالي كنيث كلارك الذي كان وزير الداخلية في ذلك الوقت ونائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين الذي كان رئيس هيئة التجارة في ذلك الوقت ووزير الخارجية مالكولم ريفكيند الذي كان وزيراً للدفاع في ذلك الوقت وتريستان جاريل جونز الوزير السابق في وزارة الخارجية.

وقالت الصحيفة ان «الشهادات حضت المحكمة على عدم كشف مئات من الاوراق الحكومية الحساسة على رغم ثبوت اهميتها الشديدة بالنسبة للدفاع».

ونقلت الصحيفة عن المصادر ان تقرير سكوت سيتضمن اعترافاً بان الوزراء التزموا الاجراءات بشكل صحيح في قبولهم نصيحة المدعي العام السير نيكولاس ليل بتوقيع الاوامر المقيدة.

وذكرت الصحيفة ان «الوزراء اقروا ان الشهادات لم تعد لارسال بريء الى السجن وان القاضي كانت لديه تحفظات عن اصدار هذه الشهادات لمصلحة اجراء محاكمة عادلة. وكانت لديه كذلك سلطة وقف المحاكمة اذا ما كانت الاوراق بالغة الحساسية بحيث لا يمكن رفع الحصانة عنها».

اللجنة المصرية - الباكستانية ستركز على التعاون الامني

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية - الباكستانية المشتركة برئاسة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ونظيره الباكستاني سردار عاصف.

ويتوقع ان يحتل ملف التعاون الامني بين البلدين جانباً مهماً من المحادثات بعد حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد الشهر الماضي وتزايد تهديدات الاسلاميين المصريين للبلدين إثر تسليم باكستان مصر عدداً منهم في الفترة الماضية.

واشادت مصادر مصرية بتعاون اسلام اباد مع القاهرة من اجل مواجهة الارهاب، مؤكدة ان الاتصالات بين الاجهزة الامنية في البلدين مستمرة بهدف كشف ابعاد حادثة تفجير السفارة المصرية.

واوضحت ان الحادث قلل من المعارضة الداخلية لحكومة اسلام اباد تجاه التعاون الامني مع مصر.

واعتبرت المصادر ان الوضع الحالي يهيء فرصاً جيدة لتسليم باكستان المطلوبين في مصر، ورأت ان الاجراءات التي اتخذتها باكستان خلال الاشهر الماضية ضد المتطرفين الموجودين على اراضيها ساهمت في تقليص العمليات الإرهابية التي كانت تحدث في مصر.

ويتوقع ان يلتقي الرئيس حسني مبارك عاصف خلال الزيارة للوقوف على نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات الباكستانية في شأن تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد.

ويوقع الجانبان خلال اجتماعات اللجنة اربعة اتفاقات الاول يتعلق بالبرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين البلدين ويتناول الثاني الازدواج الضريبي بين البلدين.

اما الثالث فهو عبارة عن مذكرة تفاهم للتعاون السياحي والرابع اتفاق للتعاون في مجال النقل البحري.

واوضحت المصادر المصرية ان المحادثات المصرية - الباكستانية ستشمل ايضاً القضايا الدولية والاقليمية محل الاهتمام المشترك وعلى رأسها اتفاق السلام في البوسنة والمشاركة المصرية والباكستانية في قوة حفظ السلام هناك، ومناقشة جوانب العلاقات الثنائية بين مصر وباكستان ووسائل دعمها في المجالات المختلفة.

القاهرة: المحكمة العسكرية تستأنف اليوم النظر في قضية "العائدون من السودان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تعقد المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم جلسة لنظر قضية «العائدين من السودان» التي اتهم فيها ٢٤ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية». وكانت المحكمة عقدت جلستين اقتصرت أولاهما على مواجهة المتهمين بالتهم المنسوبة اليهم وقررت في الجلسة الثانية الاثنين الماضي تأجيل النظر في القضية لمدة خمسة ايام لاتاحة الفرصة أمام هيئة الدفاع عن المتهمين للاطلاع على ملف القضية بعد ان احتج المحامون على تأخر تسليمهم الملف.

وكانت النيابة العسكرية وجهت للمتهمين تهم «ادارة تنظيم سري يحمل اسم الجماعة الاسلامية ويهدف الى تعطيل احكام الدستور والقانون باستخدام الارهاب، والاتفاق الجنائي للقيام بأعمال القتل العمد وتخريب المنشآت العامة والخاصة وحيازة الاسلحة والذخائر من دون ترخيص، وتزوير محررات رسمية».

وواصلت اجهزة الامن المصرية جهودها لكشف أبعاد مخطط كان تنظيم «الجهاد الاسلامي» اعده لتنفيذ عمليات عنف ضد مسؤولين ووزراء ومنشآت عامة. والقت اجهزة الامن في محافظة اسوان امس القبض على شخص واتهمته بالعمل دليلاً للمتطرفين في الوصول الى الاراضي المصرية عبر الحدود مع السودان.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن القت القبض على المتهم بعد ان ارشد عنه القيادي عثمان محمد حامد الذي كان بين ٥٩ من اعضاء التنظيم القي القبض عليهم الاسبوع الماضي.

وقامت نيابة امن الدولة العليا باجراء معاينة لمخزن اسلحة ارشد عنه المتهمون داخل الصحراء قرب الحدود مع السودان.

وواصلت النيابة التحقيق مع اعضاء التنظيم واستمعت الى اقوال خمسة سودانيين اكدوا ان مخططات تنظيم «الجهاد» توضع في دول اوروبية منها بريطانيا تحت اشراف الدكتور ايمن الظواهري زعيم التنظيم الذي يتنقل بين دول اوروبية. واشاروا الى ان الظواهري يقوم باختيار العناصر التي يتم دفعها من السودان الى مصر لتنفيذ العمليات الارهابية.

واستمعت النيابة الى اقوال القيادي يوسف الجندي امير «الجهاد» في منطقة كرداسة في الجيزة الذي اكد انه كان يخزن الاسلحة ويوفر وسائل الاعاشة لأعضاء التنظيم.

الى ذلك، تمكنت قوات الامن في محافظة المنيا امس من القبض على ١٤ من اعضاء الجماعة الاسلامية في مدينتي ملوي وابو قرقاص.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان القوات استخدمت السيارات المصفحة في تمشيط مزارع القصب في المدينتين وتم القبض على المتطرفين الـ ١٤ الذين تبين انهم من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم.

واضاف المصدر ان بين المتطرفين الذين القي القبض عليهم محمود عبدالواحد وايمن الرفاعي وزكي ابراهيم وهم من العناصر التي شاركت في العمليات الارهابية التي شهدتها المنيا أخيراً.

لجنة فض النزاعات الافريقية تناقش شكوى اثيوبيا ضد السودان

□ اديس ابابا - من ادريس القاضي:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعقد جهاز آلية فض المنازعات التابع لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعاً مهماً بعد غد الاثنين لمناقشة نتائج الشكوى الاثيوبية ضد السودان ورد الحكومة السودانية على مطالبة اديس ابابا بتسليم «الارهابيين الثلاثة» المشتبه بتورطهم في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في حزيران (يونيو) الماضي.

وجددت الحكومة الاثيوبية امس تأكيدها على وجود أدلة جديدة عن تورط السودان وأجهزته الأمنية في عملية محاولة اغتيال الرئيس المصري. وأشارت الى انها ستعرض هذه الأدلة امام اجتماع جهاز الآلية.

ويأتي اجتماع جهاز آلية فض المنازعات الاثنين بعدما كان طالب حكومة السودان بتسليم الارهابيين الثلاثة وأرسل لجنة خاصة من الجهاز الى الخرطوم شرحت للاجهزة الأمنية السودانية مضمون المستندات والأدلة التي بحوزة الآلية وضرورة تسليم الارهابيين مصطفى حمزة زعيم «الجماعة الاسلامية»، ونائبه عزت يس اضافة للمدعو سراج الذي تؤكد اثيوبيا انه كان القائد الميداني لعملية اغتيال الرئيس مبارك، وانه استقل الطائرة السودانية التي غادرت العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بعد ساعتين من الحادث.

وكان رئيس الحكومة الاثيوبية ملس زيناوي ألمح في مؤتمر صحافي عقده الاسبوع الماضي الى أن اثيوبيا ستقدم أدلة جديدة على تورط النظام السوداني وأجهزته الأمنية في عملية الاغتيال الى اجتماع الآلية غداً. وقال انه في حال أصرت حكومة السودان على الانكار وعدم تسليم المتهمين لمحاكمتهم في اثيوبيا ستتخذ حكومته مزيداً من الاجراءات ضد حكومة السودان.

وفي الاطار نفسه أفادت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» في اديس ابابا ان الحكومة الاثيوبية تدرس الآن خيار خفض مستوى التمثيل الديبلوماسي مع السودان في حال عدم تسليم الحكومة السودانية الارهابيين الثلاثة، وقد يصل هذا الخفض الى مستوى وزير مفوّض او قنصل.

وأكد المصدر الديبلوماسي نفسه ان هناك اتجاهاً داخل الحكومة الاثيوبية ينادي بقطع العلاقات الديبلوماسية نهائياً مع الخرطوم، ولكنه لم يوضح مدى قوة الاتجاه الثاني. وأشار المصدر الى ان جهاز آلية فض المنازعات لا يحق له اصدار عقوبات ضد نظام الخرطوم لكنه سيدعم موقف اثيوبيا إذا صعّدت قضيتها في مجلس الامن. واكد المصدر نفسه، ان اثيوبيا تضع هذه الخطوة في مقدم أولوياتها في المرحلة المقبلة من النزاع مع الخرطوم.

من جهة اخرى، يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى غداً الاحد الى اديس ابابا ليترأس وفد بلاده في اجتماع وزراء خارجية آلية فض المنازعات الافريقية الذي يبدأ اعماله بعد غد الاثنين.

ويبحث اجتماع اديس ابابا في تقرير الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية السيد سالم احمد سالم نتائج اتصالاته مع المسؤولين السودانيين لحضهم على تسليم المصريين الثلاثة المتهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

وتلقت وزارة الخارجية المصرية اول من امس تقريراً من سالم احتوى على نتائج زيارة مبعوثه الى السودان في اوائل الشهر الجاري، وعلمت «الحياة» ان السودان طلب مهلة جديدة حتى يتمكن من البحث عن المتهمين في محاولة الاغتيال.

وكانت الآلية منحت السودان في الاجتماع الاخير مهلة لثلاثة اشهر تنتهي بعد غد الاثنين للبحث عن المتهمين وتسليمهم الى السلطات الاثيوبية تنفيذاً للاتفاق المبرم بين البلدين في هذا الشأن، كما وجهت الدعوة الى وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه لحضور الاجتماع المقبل. واكد مصدر ديبلوماسي مصري مأذون له ضرورة اتخاذ موقف جاد في مواجهة الارهاب الذي ترعاه الحكومة السودانية.

الصرب يعلنون انهاء حال الحرب في البوسنة باستثناء ساراييفو

كلينتون لا يستبعد وقوع ضحايا ويتعهد عدم سحب قواته قبل انجاز مهماتها

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون أول من امس الخميس (رويترز) ان من المحتم وقوع بعض الضحايا بين القوات الاميركية في البوسنة غير انه تعهد بعدم سحبها قبل اتمام المهمة.

وقال في حديث اجرته معه شبكة تلفزيون «سي ان ان» في باريس عقب حضوره توقيع اتفاق السلام في البوسنة «لن نسحب القوات ونفر طالما هناك مهمة يتعين اتمامها».

وقال كلينتون في حديث آخر مع شبكة «ايه بي سي» في اطار حملة مكثفة لاقناع الاميركيين الذين يشعرون بالقلق بضرورة ارسال قوات الى البوسنة انه عندما تقع خسائر في الارواح اذا وقعت «ساقول انني اشعر بأسف عميق غير ان هذا كان مكان يتعين ان تأخذ اميركا موقفاً فيه».

وفي حديث الى شبكة «سي بي اس نيوز» دافع كلينتون عن المهمة عندما ابلغ ان اباً فقد ابنه خلال مهمة القوات الاميركية في الصومال منذ عامين يشعر بان عملية البوسنة غير مبررة.

وقال ان كل من تحدث معهم من افراد الجيش «قاموا بابلاغي ان هذه مهمة يمكن القيام بها وانها تستحق القيام بها وانها تخدم مصالحنا تماما».

وارجع كلينتون خلال هذه الاحاديث معظم التهديدات التي قد تتعرض لها قواته الى حوادث محتملة غير انه لم يستبعد وقوع اعمال عنف «بسبب الانتهاكات العارضة لوقف النار» في البوسنة.

واشار كلينتون الى ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الموجودة في البوسنة منذ بدايات الصراع تكبدت خسائر في الارواح وان نصف هذه الخسائر وقع خلال حوادث. وقال «لذا يجب ان نتوقع ذلك».

غير انه أضاف قائلا «هذه المهمة في غاية الاهمية بالنسبة الينا فنحن نتبع مصالح بلادنا المهمة بالاضافة الى ارساء أعلى قيمنا شأناً».

من جهة أخرى، أكدت تصريحات قياديي الصرب التزامهم بتنفيذ الاتفاق، فيما اعلن رادوفان كاراجيتش انهاء حال الحرب في جميع الاراضي البوسنية التي تسيطر عليها قواته باستثناء ساراييفو.

جاء ذلك في وقت طمأن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش صرب ساراييفو الى ان الاتفاق سيحمي حقوقهم ودعا الى الوثوق بنهج بلغراد ووعود المجتمع الدولي.

وفي بلغراد لقي اتفاق سلام البوسنة قبولا عاما في المجالين الحكومي والمعارض باستثناء الجماعات الراديكالية. الا ان المراقبين يرون ان القيادات الصربية في بلغراد وبالي ستمضي في تطبيق تنفيذ الاتفاق غير ابهة بالمعارضة المحدودة.

وفي البوسنة عاقت الثلوج الكثيفة والاحوال الجوية الصعبة تنفيذ برنامج وصول طلائع قوات حلف شمال الاطلسي وفق ما هو مخطط فيما بدأ مجلس الامن الدولي في اتخاذ الخطوات اللازمة لاصدار قرار يمنح الأطلسي صلاحيات تنفيذ اتفاقية السلام البوسنية.

ونشرت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس تفاصيل الأمر الذي اصدره رادوفان كاراجيتش وجاء فيه انه في «مناسبة توقيع الاتفاق السلمي في باريس تقرر الغاء حال الحرب المعلنة في سائر مناطق الجمهورية الصربية وانهاء احتياطات الطوارئ فيها باستثناء بلديات ساراييفو الصربية حيث سيحدد وضع هذه المناطق لاحقاً».

ونقلت الوكالة تصريحاً ادلى به رئيس ما يسمى ببرلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك انه «يتوقع بعد توقيع الاتفاق السلمي في باريس ان تتزايد تحركات المجتمع الدولي من اجل حل مسألة ساراييفو الصربية»، وأشار الى «توافر وعود من المجتمع الدولي والوسطاء، خصوصا كارل بيلت باحترام الرغبة التي عبر عنها الصرب في الاستفتاء بشكل مناسب».

وأفاد نائب رئيس صرب البوسنة نيكولا كولييفيتش الذي شارك في المفاوضات السلمية ان «أهم ما حققه الاتفاق تأكيده على ان لا عودة الى الحرب مستقبلا وان المشاكل التي تظهر حاليا يمكن تجاوزها خلال عمليات التنفيذ وفي المقدمة ساراييفو الصربية التي وعد المجتمع الدولي بتوفير المساكن للذين يريدون مغادرتها اما الذين يرغبون البقاء فيها فانه ستتم حمايتهم بضمانات دولية».

ونقل تليفزيون بلغراد عن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش قوله بعد عودته من باريس «ان اتفاق السلام سيحمي جميع حقوق الصرب البوسنيين في ساراييفو والمناطق الأخرى ومن الضروري ان يثق الصرب بموقف يوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) منهم كما ان المجتمع الدولي ملتزم بوعوده حول مراعاة مصالح جميع الأطراف».

وذكرت وكالة تانيوغ من بلغراد امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك صرح انه «خلال محادثاته مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش اكد على ان الصورة البوسنية في المستقبل ستعتمد الى حد كبير على ما سيحدث في ساراييفو لأن ما يتعلق بالمدينة من اكثر مضامين الاتفاق السلمي حساسية»، واضاف «من الضروري احترام حقوق جميع السكان خصوصا ان مساعي فرنسا تنطلق بالدرجة الأولى من مبدأ ضمان وحدة البوسنة – الهرسك».

وأشارت الوكالة الى ان الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم ومعه غالبية الاحزاب المعارضة «رحبت بالاتفاق السلمي واعتبرته يمثل نهاية لفظائع الحرب وقد حقق كل ما هو ممكن من المطالب المشروعة للصرب البوسنيين».

لكن الجماعات المتطرفة عارضت الاتفاق بشدة وأفاد زعيم الحزب الراديكالي الصربي فويسلاف شيشلي «ان الشعب الصربي لن يقبل بالخيانة العظمى ونتائجها التي جاءت نتيجة الضغوط التي مارستها القوى العظمى على الشعب الصربي الا ان ذلك سيؤدي الى نتائج عكسية حيث ستشتد طاقة التمرد والرفض للاتفاق».

من جهة أخرى نقلت اذاعة ساراييفو أمس عن الناطق باسم قيادة القوات الاميركية في مدينة توزلا «ان قسماً من رحلات الطائرات الاميركية تم تأجيلها بسبب احوال الطقس السيئة وسيؤدي ذلك الى بعض التأخير في عمليات انتشار الجنود الاميركيين الذين سيشاركون ضمن قوات حلف شمال الأطلسي لتنفيذ الاتفاق السلمي في البوسنة».

وعلى صعيد آخر توقعت الاذاعة ان يصدر قرار من مجلس الأمن الدولي «يمنح الصلاحيات اللازمة لقوات الاطلسي لتنفيذ اتفاق سلام البوسنة وستبدأ القوات المتعددة الجنسيات مع اسلحتها الثقيلة بالتوجه مباشرة نحو البوسنة بعد صدور القرار».

في اشارة الى الشيوعيين عشية الانتخابات البرلمانية

يلتسن يحذر من «حرب اهلية في روسيا» اذا وصلت المعارضة الى السلطة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ في خطاب الى الامة عشية الانتخابات البرلمانية دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة الى منع «قوى الماضي من العودة الى السلطة» وحذر من حرب اهلية ومطاحنات دامية في حال صعود المعارضة من دون الاشارة بالاسم الى الشيوعيين الذين تجمع التوقعات انهم سيحتلون المرتبة الأولى بين ٤٣ كتلة تتنافس على مقاعد مجلس الدوما.

وبثت محطات الاذاعة والتلفزيون الروسية مساء الجمعة كلمة وجهها يلتسن قبل يومين من الانتخابات التي تجرى غداً الأحد. وسيدلي يلتسن بصوته في مصح «بارفيخا» الذي نقل اليه بعدما امضى ثلاثة اسابيع في المستشفى اثر اصابته بنوبة قلبية.

ودعا يلتسن الناخبين الى منع الاحزاب التي تريد «العودة الى الماضي» من الوصول الى السلطة واكد ان روسيا لا ينبغي ان تكرر «طريقاً سارت فيه ٧٠ عاماً».

وحذر من ان دعوة عدد من الاحزاب اليسارية والقومية الى اعادة الاتحاد السوفياتي ستؤزم العلاقات مع البلدان المجاورة وقد تؤدي الى حرب اهلية. وذكر ان مطالبة الاحزاب المذكورة باعادة توزيع الملكية تنطوي على خطر «مطاحنات دامية».

واعترف الرئيس بوجود عدد من المشاكل الملتهبة منها اوضاع المتقاعدين ومنتسبي القوات المسلحة والمثقفين والصناعات الحربية وتفشي الاجرام والفساد والرشوة لكنه اضاف «على رغم ذلك نحن نسير الى امام».

وحذر يلتسن الذي كان اغدق الوعود على الناخبين عشية انتخابه رئيساً لروسيا، من الانخداع باي وعود وقال ان «اطلاقها سهل لكن تنفيذها صعب». وفي اشارة واضحة الى الشيوعيين اكد يلتسن ان انقاذ البلد واقتصاده لن يتحقق بالعودة الى اعتماد التخطيط وتقييد الاسعار.

واجمعت استطلاعات الراي على ان الشيوعيين سيحققون اكبر نسبة بين ٤٣ كتلة وحزباً تتنافس على ٢٢٥ مقعداً على القوائم الحزبية كما يتوقع فوزهم بنسبة عالية في الدوائر الفردية التي ينتخب فيها عدد مماثل من النواب.

ورفض زعيم الحزب غينادي زيوغانوف امس ذكر رقم محدد لكنه قال انه سيعتبر حصوله على نسبة اكثر من الانتخابات التي جرت قبل سنتين (١٢,٤ في المئة) فوزاً لحزبه. وقال نائبه فالنتين كوبتسوف ان ١٥ – ٢٠ في المئة هي «نجاح (...) اذا اخذنا في الاعتبار تزوير الانتخابات». ونفى قادة الحزب وجود اي اتصالات سرية مع الحكومة لتشكيل وزارة ائتلافية بعد الانتخابات.

واوردت مؤسسة «كارنيغي» امس ارقاماً استخلصتها من جميع الاستطلاعات اشارت الى ان الشيوعيين سيحصلون على ١٨ في المئة وتأتي بعدهم (١٢,٢) كتلة «روسيا بيتنا» بقيادة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، ثم مجموعة «يابلوكو» الاصلاحية (٩,٦) يليها الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يقوده القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي (٧,٦) وبعده كتلة «نساء روسيا» التي توقع حصولها على ٧,٥ في المئة، وبعدها «خيار روسيا» بقيادة الاصلاحي الراديكالي يغور غايدار (٥,٢) ثم الحزب الزراعي المتحالف مع الشيوعيين (٥,١). وثمة اربعة الى خمسة احزاب اخرى يتوقع ان تتجاوز حاجز الخمسة في المئة اللازم للتأهيل الى البرلمان فيما ستخفق الكتل الأخرى في هذه النسبة وستتوزع اصواتها على الاحزاب الفائزة ما قد يعزز مواقع الشيوعيين في البرلمان.

وتوقع تلفزيون «ان تي في» المستقل حصول الشيوعيين على ١٤٠ – ١٦٠ مقعداً (من اصل ٤٥٠) في الانتخابات الحزبية والفردية. وفي حديث الى التلفزيون حذر غايدار من ان حصول الشيوعيين وحلفائهم على اكثر من ٢٢٦ مقعداً سيؤدي الى مواجهة مع رئيس الدولة وازمة دستورية جديدة في روسيا.

ايطاليا: حكومة ديني تحصل على ثقة البرلمان بفارق بسيط

■ روما – ا. ب – حاز رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني على ثقة البرلمان بحكومته بفارق بسيط في الاصوات خلال جلسة عامة للبرلمان دعا اليها امس الجمعة، في محاولة للخروج من الجمود السياسي الذي تغرق فيه البلاد بسبب مواقف الاطراف المعارضة والموالية من موازنة العام المقبل.

وحصل ديني على ثقة البرلمان بفارق ١٤ صوتاً (٣٠٦ اصوات مقابل ٢٩٢ صوتاً) وقاد المعارضة رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني الذي كاد ان ينجح في سحب الثقة من حكومة ديني في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكان ديني خلال جلسة التصويت في اسبانيا يحضر قمة اوروبية، إلا انه طرح الثقة بحكومته في محاولة لتحرير الموازنة التي سيصادق عليها البرلمان في ٢٢ الشهر الجاري.

ووعد ديني بتقديم استقالته بعد المصادقة على الموازنة، ويامل انصاره ان يؤجل ذلك الى ان تنهي ايطاليا مدتها في رئاسة الاتحاد الاوروبي خلال ستة اشهر وتبدأ في كانون الثاني (يناير) المقبل، فيما يسعى بيرلوسكوني الى تنظيم الانتخابات خلال الرئاسة الايطالية للاتحاد.

انقرة تدعو اوجلان الى الاستسلام رداً على اعلانه وقفاً للنار في تركيا

■ لندن، اسطنبول، انقرة – «الحياة»، رويترز، اف ب – دعت الحكومة التركية امس الجمعة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الى «تسليم نفسه» رداً على اعلانه اول من امس بدء وقف للنار من جانب واحد كان من المقرر ان يبدأ امس. وكان حذر من ان الثوار الاكراد سيردون على اي هجوم يتعرضون له.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن وزير الداخلية التركي تيومان اونوسان ان «افضل شيء يستطيع اوجلان ورجاله المخدوعون (مقاتلو حزب العمال) ان يفعلوه هو الاستسلام الى الجمهورية التركية». واضاف ان «حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية دولية وتعتبر ارهابية ليس في نظر تركيا فحسب بل في نظر بعض الدول الاوروبية»، ملمحاً في شكل خاص الى المانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

ويذكر ان الحكومة الاميركية تدرج حزب العمال على لائحتها الخاصة بالدول والحركات الارهابية في العالم واعلنت غير مرة ان نشاطاته «تهدد الامن القومي للولايات المتحدة» الى ذلك يحظر معظم الدول الاوروبية نشاطات الحزب على اراضيه.

وكان اوجلان اعلن في تصريحات بثتها على الهواء شبكة تلفزيون «ميد تي في» التي يمولها حزبه وتبث من لندن عبر الاقمار الصناعية ويلتقط بثها في تركيا: «طالما لا تهاجمنا قوات الامن لن نهاجم احداً. وبذلك سيكون وقف النار مشروطاً».

ويقاتل حزب العمال منذ ١١ عاما من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا وسقط خلال هذه الفترة اكثر من ١٨ الف قتيل.

وجاء اعلان اوجلان بعد يوم واحد من مصادقة البرلمان الاوروبي على اتفاق الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي. واعتبر محللون ان حزب العمال يحاول استغلال علاقات تركيا الجديدة للترويج لنفسه باعتباره قوة تسعى الى السلام. واوضح اوجلان ان حزبه يريد ان يثبت جديته في اقرار السلام مع تركيا.

ونقل «مركز معلومات كردستان» القريب من حزب العمال ويتخذ من لندن مقراً له ان اعلان وقف النار جاء «استجابة لمحاولات البرلمان الاوروبي ايجاد سبل لحل سياسي للمسألة الكردية». واضاف المركز في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه ان «وقف النار من جانب واحد يجب الا يفسر بانه علامة ضعف بل انه تعبير عن رغبة الحزب في الدخول في حوار سياسي. ان رغبة حزب العمال الكردستاني ليست في تغيير الحدود الحالية لتركيا، بل هي في تحقيق تعايش بين الاتراك والاكراد بوسائل غير الحرب». وتابع ان «دولا اوروبية عدة لديها انظمة سياسية فيدرالية ويمكن تحقيق شيء مماثل لكي يتعايش الاكراد والاتراك معا».

ودعا اوجلان دول اوروبا الى «تشكيل لجنة تشرف على تطبيق وقف النار ومضاعفة جهودها من اجل قضية السلام لكي لا تضيع فرصة التوصل الى حل سياسي». ولاحظ ان المصادقة على الاتفاق الجمركي «جعل المسألة الكردية بالضرورة مشكلة اوروبية لذا من واجب الدول الاوروبية العمل على انهاء الحرب في تركيا».

النقابات العمالية الفرنسية مستمرة في دعوتها إلى التظاهر ووسائل النقل تعود إلى نشاطها جزئياً

□ باريس – من أرليت خوري:

■ عادت وسائل النقل في فرنسا لتشهد أمس نشاطاً جزئياً، بعد الشلل التام الذي شهدته على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية بسبب اضراب عمال النقل العام احتجاجاً على خطة الحكومة لإصلاح مؤسسة الضمان، وذلك وسط مؤشرات إلى انحسار التعبئة العمالية.

وفيما اقتصر هذا النشاط على قطار سريع واحد يربط بين ليل وباريس، وعلى تسيير عدد محدود من قطارات الانفاق على ثلاثة خطوط في العاصمة، من المتوقع أن تشهد خطوط السكك الحديد المزيد من الحركة ابتداء من اليوم السبت بعد أن قرر العاملون فيها تعليق الاضراب.

وقرر العاملون في عدد من خطوط السكك الحديد في مولهوز ولومان وتراب وغيرها العودة إلى العمل.

وفي ظل هذا التطور، عبّر وزير النقل العام الفرنسي برنار بونس في تصريح له عن اعتقاده بأن الحركة ستعود إلى طبيعتها على خطوط السكك الحديد ابتداء من الثلثاء المقبل.

ويجد كلام بونس هذا ما يرجحه من خلال حال الانهاك التي بدأت تصيب العمال المضربين بعد أن بلغ تحركهم مداه.

وبدا واضحاً أنه من المستحيل على الحكومة التجاوب معهم حول مطلبهم المتعلق بسحب خطة اصلاح الضمان، والتخلي بالتالي عن نهج لا مفر منه لتأمين استمرارية هذه المؤسسة.

بالمقابل، فإن الخطوات التي أقدم عليها رئيس الحكومة آلان جوبيه، وقضت باستثناء سائقي القطارات من القرار حول تمديد سنوات الخدمة قبل التقاعد وتراجعه عن الخطة الخاصة باصلاح مؤسسة السكك الحديد، تشكل أساساً مقبولاً لاستئناف العمل، خصوصاً أن هاتين المسألتين شكلتا الدافع الأساسي للمضربين.

في الوقت نفسه، فإن الاتحادات النقابية التي ابقت على دعوتها إلى التظاهر اليوم السبت في باريس والمناطق الأخرى، باتت تتخوف من عواقب استمرار الاضراب الذي تجاوز هدفه المحدد المتصل بخطة الضمان، بعد أن اضيفت إليه سلسلة مطالب تخص القطاعات التي انضمت تباعاً إلى تحرك عمال النقل العام.

وفيما بدا ان اتساع نطاق الاضراب يخدم مصلحة المضربين ويدعم موقفهم في مواجهة الحكومة، فإنه يضع النقابات امام مهمة صعبة تتمثل بكيفية السيطرة على التحرك وتوجيهه.

ومن هذا المنطلق، وفي محاولة لتفادي الانقسامات التي تبرز عادة بين الراغبين في اكمال الاضراب والراغبين في تعليقه، دعا الأمين العام لاتحاد القوى العاملة مارك بلوندل، جوبيه إلى «التفاوض فوراً» مع الاتحادات النقابية، فيما دعا الأمين العام لاتحاد «سي جي تي» لوي فيانيه إلى تقريب موعد «القمة الاجتماعية» التي دعت إليها الحكومة في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وفي انتظار الصيغة الشكلية التي ستعتمد للخروج من الأزمة الحالية، يرى البعض أن محصلتها لم تكن في مستوى التصعيد الذي واكبها، وكان يفترض أن يؤدي إلى نتائج محددة وملموسة.

ويرى آخرون في المقابل، ان هذه المحصلة جيدة بالنسبة إلى الاتحادات النقابية، إذ انها أتاحت لها العودة للتحرك بزخم على المستوى الوطني ولعب دور الطرف الأساسي في اطار النقاش العام حول مستقبل فرنسا الاقتصادي بعد أن كان هذا الدور مهمشاً وشبه غائب في السنوات الماضية.

سواريز يتهم أندونيسيا بـ«الديكتاتورية» ويدعو إلى الكف عن دعمها دولياً

■ طوكيو – ا ف ب – دعا الرئيس البرتغالي ماريو سواريز امس الجمعة المجتمع الدولي إلى الكف عن التغاضي عن تجاوزات اندونيسيا التي تتصرف كـ«ديكتاتورية شرسة» في تيمور الشرقية.

وقال سواريز في حديث إلى وكالة «فرانس برس» إن «الشباب في تيمور مضطهدون (...) والناس يعتقلون بسبب آرائهم. اندونيسيا ديكتاتورية شرسة لا تحترم حقوق الانسان والجميع يعرف ذلك». واضاف على هامش اجتماع للجنة العالمية المستقلة حول البحار يعقد في طوكيو برئاسته: «ثمة رياء دولي فاضح، لأن اندونيسيا تشكل قوة كبيرة في العالم الثالث فإن (المجتمع الدولي) يراعي موقفها الديكتاتوري».

واشار إلى ان اندونيسيا «اجتاحت بالقوة العسكرية» تيمور الشرقية في ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٥ ثم اعلنت «ضمها بصورة غير مشروعة». واعتبر أن الحل الوحيد يتمثل في تنظيم انتخابات حرة في المستعمرة البرتغالية السابقة.

وقال سواريز: «علينا تنظيم انتخابات حرة وطرح هذه المسألة أمام شعب تيمور. فإذا وافق على ضمه إلى اندونيسيا سنقبل ذلك لكن إذا قال شعب تيمور الشرقية لا فلن يكون في وسعنا القبول بهذا الضم غير المشروع». ولفت الرئيس البرتغالي إلى أن «الشعب يواصل نضاله» بعد عشرين عاماً من الاحتلال الاندونيسي.

وتابع: «في الماضي كانت قوة معادية للشيوعية. ومن هذا المنطلق غض المجتمع الدولي النظر عن التجاوزات التي ترتكبها السلطات الاندونيسية».

وأضاف: «والآن يقولون إنها قوة إسلامية غير متعصبة ويجب قبولها. لكن مشكلة حقوق الانسان غير مجزأة ولا يمكن ان يكون هناك مكيالان ومعياران في مجال حقوق الانسان».

أما في خصوص عودة المستعمرة البرتغالية ماكاو إلى الإدارة الصينية في كانون الأول ١٩٩٩، عبر سواريز عن «تفاؤله» قائلاً: «استطيع القول إن العلاقات بين الصين والبرتغال طيبة، واعتقد ان هذا الانتقال سيكون سلمياً وآمل أن يتم من دون صعوبات».



"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني ١,٤٤٢٧
الين الياباني ١٠٢,٠٥
الجنيه الاسترليني ١,٥٣٨٦
الدولار * في سوق لندن
(* ١٧.١٠ توقيت لندن يوم الجمعة)

النفط في سوق لندن
١٧,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن:
الاقفال السابق
$٣٨٥,٧٥
السعر السابق
٣٨٥,٧٠

إيران تعرض على دبي التعاون لتغطية أسواق وسط آسيا عبرها

□ دبي - «الحياة»:

■ دعا وفد تجاري إيراني رفيع يزور دبي حالياً إلى ايجاد تكامل بين المناطق الحرة في جزيرتي قشم وكيش الإيرانيتين مع المنطقة الحرة في جبل علي في دبي لتعزيز التجارة مع دول وسط آسيا عبر إيران. وحض الدوائر الاقتصادية المعنية في دبي على اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة بين الجانبين على مستوى رجال الأعمال والقطاع الخاص في كلا البلدين.

ونقل الدعوة الإيرانية إلى القطاع الخاص في دبي مرتضى الويري الأمين العام لهيئة المناطق الحرة الإيرانية مستشار الرئيس الإيراني الذي اجتمع مع المسؤولين في غرفة تجارة وصناعة دبي برئاسة السيد حسن بن الشيخ النائب الثاني لرئيس الغرفة الذي رحب بالعرض الإيراني وقال: «يمكن دراسته خلال اجتماع اللجنة المشتركة بين غرفة دبي واتحاد الغرف الإيرانية المقرر عقده في دبي الشهر المقبل».

واشار الويري خلال الاجتماع إلى وجود امكانات اكبر لتطوير علاقات التعاون بين دبي وإيران في شأن النشاط التجاري مع كومنولث الدول المستقلة في اواسط اسيا خصوصاً بعد انجاز مشروع الخط الحديدي الذي يربط إيران بتلك الدول.

وكانت إيران اقترحت على دبي في نهاية ١٩٩٣ العمل سوياً لانشاء سوق مشتركة لتغطية الأسواق الإسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق لسد حاجات تلك الأسواق من مختلف السلع الاستهلاكية والضرورية، إلا أن الفكرة لم تظهر إلى حيز الوجود بعد نحو عامين من طرحها.

ويعتبر العرض الإيراني الثاني من نوعه خلال أقل من شهرين، حيث عرض الأمين العام لاتحاد الغرف الإيرانية علي شمس اردكاني على المسؤولين في دبي امكانات اقامة مشاريع مشتركة بين رجال الأعمال في البلدين في المنطقة الحرة في جبل علي.

وقال اردكاني: «إن تشغيل الخط الحديدي الذي يربط ميناء بندر عباس الإيراني مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق سيعزز نجاح المشاريع المشتركة وفرص نمو التجارة بين البلدين، حيث يتوقع لموانئ دبي أن تستلم بضائع متجهة إلى تلك الدول ليعاد شحنها باستخدام سفن التغذية الصغيرة لتتابع بعد تلك طريقها بالقطار إلى مناطق الاستلام النهائية».

وتعتبر دبي أكبر شريك تجاري لإيران في الشرق الأوسط، إذ تعتمد إيران على أسواق الإمارة لتلبية احتياجاتها من السلع الضرورية، وسجلت تجارة إعادة التصدير من دبي إلى إيران العام الماضي نمواً كبيراً بلغت نسبته ٢٨ في المئة بالمقارنة مع العام السابق، وارتفع اجماليها من ٣.٢٦ بليون درهم إلى ٤.١٨ بليون درهم (١.١ بليون دولار).

وتعادل تلك الأرقام نسبة ٤٠ في المئة من اجمالي قيمة تجارة إعادة التصدير من دبي التي بلغ اجماليها طبقاً لأرقام دائرة الاحصاء المركزية ١٠.٦ بليون درهم (٢.٩ بليون دولار) أي ما يعادل خُمس واردات دبي البالغة ٥٣ بليون درهم (١٤.٤ بليون دولار)، في حين بلغت صادرات إيران إلى دبي العام الماضي ٨٧٢ مليون درهم (٢٣٠ مليون دولار) بينما بلغت صادرات دبي الوطنية لإيران ٧٤ مليون درهم (٢٠ مليون دولار).

وكان وزير التجارة الإيراني يحيى العشاق قال إن حكومة بلاده خصصت ١.٢٥ بليون دولار من اجمالي المبلغ المخصص للاستيراد للسنة التي بدأت في ٢١ آذار (مارس) الماضي لشراء احتياجاتها من السلع المدعمة مثل القمح وزيت الطعام والسكر والرز والورق والإطارات، وتمثل السلع المذكورة أساسيات تجارة إعادة التصدير من دبي إلى الأسواق الإيرانية.

لكن أرقام التجارة بين دبي وإيران فقدت زخمها التصاعدي هذه السنة للمرة الأولى منذ مطلع العقد الجاري، وتراجعت قيمتها بنسبة ٢٤.٣ في المئة في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي، في مؤشر يعكس الصعوبات التي تعاني منها الأسواق الإيرانية بسبب المشاكل التي يتعرض إليها اقتصاد البلاد في ضوء خطط الحكومة الإيرانية ترشيد الاستيراد في محاولة للالتزام باتفاقات إعادة جدولة الديون التي تقدر بنحو ٣٠ بليون دولار.

واظهرت احصاءات أوردتها الدائرة الاقتصادية في دبي أن قيمة تجارة إعادة التصدير من دبي إلى إيران التي تعتبر اكبر شريك للإمارة في هذه التجارة، انخفضت من قرابة ثلاثة بلايين درهم (٨١٧ مليون دولار) في الأشهر الثمانية الأولى من العام الماضي إلى ٢.٢ بليون درهم (٦١٥ مليون دولار) في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية. إلا أن إيران استمرت على رغم هذا الانخفاض بتصدر قائمة الدول التي تتجه إليها البضائع المعاد تصديرها من دبي إلى العالم.

الوحدة الاقتصادية والنقدية ستبدأ مطلع ١٩٩٩

اتفاق على اسم "يورو" للعملة الاوروبية الموحدة

■ مدريد - أ ف ب، رويتر - اعلن وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان ارتوي ان رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي توصلوا امس الجمعة في القمة التي عقدوها في مدريد الى اتفاق على النقاط الثلاث العالقة في شأن العملة الاوروبية الموحدة وهي تسميتها «يورو» وموعد اختيار الدول المشاركة فيها واصدارات القروض الجديدة.

واتفق المشاركون على تسمية العملة الموحدة «يورو» وان يتم اختيار الدول المشاركة في هذه العملة في اقرب وقت ممكن سنة ١٩٩٨ وان تتم كل الاصدارات الجديدة للقروض العامة بالعملة الموحدة ابتداء من اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

وكان مسؤول برتغالي قال للصحافيين في وقت سابق ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك عرقل قراراً في شأن اختيار اسم للعملة الاوروبية الموحدة في اجتماع القمة امس.

وكانت القمة الاوروبية افتتحت في حوالى العاشرة من صباح امس بالتوقيت المحلي في مدريد باجتماع عقده رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي في محاولة للتوصل الى اتفاق في شأن تسمية العملة الاوروبية الجديدة.

واعتبر رئيس البرلمان الاوروبي كلاوس هانش في لقائه مع رؤساء دول وحكومات الدول الـ ١٥ لدى افتتاح القمة ان «اختيار تسمية العملة مهم من الناحية النفسية، وانه يجب اتخاذه بالاعتبار كي يقبل المواطنون كافة العملة الاوروبية الموحدة».

وابدت اكثرية الدول الاوروبية اسم «يورو» الذي اوصت المانيا باعتماده، لكن فرنسا واللجنة الاوروبية طالبتا باسم «ايكو» الوارد في معاهدة ماستريخت.

وقبل الاتفاق اعرب رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس الذي يرأس القمة عن «قلقه» إزاء نتائج القمة في شأن العملة الموحدة.

وقال «ان جدول الاعمال مثقل بالمواضيع التي يصعب حلها، مثل مسألة الوحدة النقدية».

لكن وزير المال الاسباني اعلن لاحقاً ان الاتحاد وافق على جميع قضايا الوحدة الاقتصادية والنقدية في القمة الاوروبية امس.

وقال بيدرو سولبيس «ان الوحدة الاقتصادية والنقدية ستبدأ في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩».

واضافة الى اطلاق اسم «يورو» على العملة الجديدة، يشمل الاتفاق تحديد مطلع سنة ١٩٩٨ موعداً لاختيار الدول المؤهلة للانضمام للاتحاد، والتعهد بأن تطرح هذه الدول الديون الجديدة القابلة للتسويق بالعملة الموحدة فقط ابتداء من سنة ١٩٩٩. وقال سولبيس «انه انتصار للاتحاد الاوروبي».

واوضح وزراء انه في ما يتعلق بالاسم، اختارت القمة عدم جعل كلمة «يورو» مقطعاً يسبق اسماء عملات موجودة حالياً مثل «يورو مارك».

وقال وزير المال النمسوي اندرياس ستاريباخر ان الاسم هو «يورو من دون اضافة اي شيء اليه».

وقبل اعلان الاتفاق، قال المفوض الاوروبي المكلف الشؤون النقدية ايف تيبو دو سيلي انه يتوخى ثلاث نتائج من هذه القمة: أولاً التأكيد السياسي لموعد الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ كموعد لاطلاق العملة الموحدة بعد الشائعات التي سرت في الاسابيع الاخيرة حول امكان تأجيل اعتماد العملة الموحدة سنة او سنتين. ثانياً التأكيد على كيفية الانتقال الى نظام العملة الموحدة في ثلاث مراحل. ثالثاً واخيراً التوصل الى اتفاق حول اسم هذه العملة.

وكانت الاسواق المالية تترقب بدورها ايضاً صدور تأكيد من القمة حول عزم الدول الـ ١٥ الاعضاء على اطلاق العملة الموحدة سنة ١٩٩٩ على رغم تفاقم التوتر الاجتماعي خصوصاً في فرنسا.


صورة تذكارية لزعماء الاتحاد الاوروبي مع الملك خوان كارلوس وزوجته بعد اختتام القمة الاوروبية. (رويتر)

قيمتها ٢١.٤ بليون دولار

تخصيص ٤٠ في المئة من الدخل لخدمة الديون يعرقل تطور الاقتصاد المغربي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مغربية لـ «الحياة» إن بعض الدول الأوروبية أعربت عن استعدادها لإعادة فتح ملف المديونية الخارجية للمغرب ويتعلق الأمر بفرنسا واسبانيا والمانيا.

وتفيد المصادر ان المفاوضات مع باريس قطعت شوطاً كبيراً في اتجاه معالجة ديون المغرب المستحقة لجهات عمومية فرنسية قيمتها ٤.٥ بليون دولار. وينتظر ان يُعلن في منتصف الشهر المقبل بمناسبة زيارة وزير الاقتصاد الفرنسي للرباط عن التوصل إلى صيغة لمعالجة جزء من الديون. ويبحث خبراء من البلدين حول عدد من الخيارات بينها:

١- تحويل قسط من الدين إلى استثمارات.

٢- إلغاء قسط آخر من الدين واستعماله لتمويل مشاريع اقتصادية واجتماعية في مناطق الشمال المغربي المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

٣- إعادة تمويل بعض الديون ذات الفائدة المرتفعة بالمقارنة مع السعر المتعامل به حالياً في الأسواق المالية الدولية.

وتتصدر فرنسا فكرة أوروبية تساندها في ذلك كل من المانيا وايطاليا واسبانيا تقضي بالعمل على معالجة جزء من ديون المغرب العمومية المقدرة بنحو عشرة بلايين دولار وذلك لمساعدة الرباط على تقليص حجم الدين الخارجي الذي يمتص نحو ٣٥ في المئة من مجموع الصادرات والتحويلات، ويمثل ضغطاً كبيراً على موارد العملة الصعبة.

وأنهى امس وفد برلماني الماني زيارة للمغرب تركزت على بحث موضوع المديونية والمقترحات التي يطرحها المغرب لشطب جزء من الديون وتحويل بعض منها إلى استثمارات محلية في إطار برنامج التخصيص.

ويبدو أن الألمان ينتظرون ما سيقرره الفرنسيون والاسبان قبل البت في موضوع ديونهم المستحقة على المغرب والمقدرة بحوالى ثلاثة بلايين دولار.

أما مدريد، التي تتزعم رئاسة الاتحاد الأوروبي والتي ستنتقل إلى ايطاليا مطلع السنة المقبلة، فهي بصدد اجراء اللمسات الأخيرة على اتفاق جديد لقروض المغرب قيمته نحو ٨٠٠ مليون دولار يمثل تسهيلات ائتمانية أمام الشركات المغربية الراغبة في شراء سلع اسبانية، أو الشركات الاسبانية التي تنوي الاستثمار في المغرب، في إطار تجديد بروتوكول التعاون المالي. ومن المتوقع ان يكون موضوع المديونية ضمن الملفات التي سيبحثها كاتب الدولة الاسباني للتجارة خلال زيارته للمغرب الاسبوع المقبل.

وكان المغرب طرح في مؤتمر برشلونة الأورو - متوسطي اشكالية مديونية دول جنوب المتوسط التي تفوق ١٠٠ بليون دولار بالنسبة للدول العربية وحدها (المغرب، الجزائر، تونس، مصر، الأردن، سورية، ولبنان).

وتفضل الرباط في الوقت الراهن ان تعمد الدول المتوسطية إلى شطب جزء من ديون جنوب المتوسط على غرار ما فعلته الولايات المتحدة ودول الخليج مع بعض الدول عقب أزمة الخليج. وتعتقد انه طالما بقيت مشكلة المديونية عالقة، فإن التعاون المطلوب بين ضفتي المتوسط يصطدم بصعوبات مالية حقيقية لا يمكن معالجتها بالمساعدات التي تخصصها دول الاتحاد المقدرة بستة بلايين دولار لمدة اربع سنوات.

ويقول محمد القباج وزير المال والاستثمارات الخارجية المغربي إنه إذا تم التغلب على مشكل المديونية خلال السنوات القليلة المقبلة فإن المغرب سيستطيع تحقيق نمو سنوي يفوق العشرة في المئة. وهو يعتقد ان تخصيص ٤٠ في المئة من الدخل لتسديد خدمة وأصل الديون يعرقل التطور الاقتصادي والاجتماعي للمغرب.

ويرفض المغرب حالياً العودة إلى سوق التمويل الدولية التي كان قد غادرها عام ١٩٨٣ وهو تاريخ تطبيق برنامج إعادة الهيكلة باتفاق مع صندوق النقد الدولي. ويرغب في المقابل في أن تعمد الدول الصديقة إلى معالجة مشكل مديونيته بدلاً من تقديم قروض تجارية قصيرة الأمد.

ويقول مسؤولون مغاربة إنه باستثناء السعودية التي شطبت نحو ثلاثة بلايين دولار من ديونها على المغرب بعد حرب تحرير الكويت، مازالت اية دولة لم تعمد إلى مساعدة المغرب في معالجة ديونه بما في ذلك دول عربية خليجية ودول اوروبية صديقة إلى شراء جزء من الديون المغربية التي تعرض في السوق الثانوية بنحو ٧٠ في المئة من قيمتها الاسمية. وتقدر الديون الخارجية للمغرب بنحو ٢١.٤ بليون دولار كالتالي:

ديون نادي باريس - ١٠.٦ بليون دولار نسبة ٤٩ في المئة.
ديون عربية - ٩٧٥ مليون دولار نسبة ٥ في المئة.
ديون المصارف التجارية - ٣.٤ بليون دولار نسبة ١٦ في المئة.
ديون البنك الدولي - ٦.٢ بليون دولار نسبة ٢٩ في المئة.
صندوق النقد الدولي - ١٥٢ مليون دولار نسبة ١ في المئة.
ديون قصيرة الأمد - ٢٢٠ مليون دولار نسبة ١ في المئة.

وزير النفط السعودي يؤكد أهمية العلاقات النفطية مع كوريا

□ جدة - «الحياة»:

■ قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي ان الحكومة السعودية تهتم بتطوير العلاقات التجارية مع كوريا الجنوبية سواء في مجال النفط أو في المجالات الاقتصادية الأخرى.

وجاء ذلك في تصريح أدلى به النعيمي لوكالة الأنباء السعودية بعد اجتماعه في سيول أول من أمس مع كل من وزير التجارة والطاقة الكوري جي بارك ووزير الخارجية رو كونغ.

وأضاف ان كوريا الجنوبية تعتبر واحدة من أهم الأسواق النفطية للخام السعودي في العالم. إذ تستورد منه حالياً أكثر من ٣٠ في المئة من حاجاتها النفطية البالغة نحو مليوني برميل يومياً.

وأشار النعيمي إلى أن السعودية تعطي اهمية كبيرة للعلاقات النفطية مع كوريا، وذلك من خلال امداد السوق الكورية بما تحتاجه من الزيت الخام والمنتجات النفطية المختلفة، ومن خلال الدخول في المشاريع النفطية التجارية المشتركة مثل مشروع شركة «سانغ - يونغ» النفطية الكورية، التي تقوم بتكرير وتوزيع الزيت السعودي داخل كوريا وتصدير الفائض منه إلى الخارج. وتملك السعودية ٣٥ في المئة من هذه الشركة.

وأوضحت «وكالة الانباء السعودية» ان وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بحث خلال اجتماعه مع الوزيرين الكوريين في التعاون الثنائي بين البلدين وسبل استمرارية تطويره خصوصاً في المجالات النفطية المختلفة.

وحضر الاجتماعين من الجانب السعودي الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز المستشار في وزارة البترول والثروة المعدنية وعبدالله بن صالح جمعة رئيس شركة «ارامكو السعودية»، وكبار الاداريين التنفيذيين في الشركة وجولد السقا والدكتور إبراهيم المهنا المستشاران في وزارة البترول والقائم بأعمال السفارة السعودية في سيول عبدالعزيز الربدي.

وكان النعيمي وصل إلى العاصمة الكورية أول من أمس ضمن جولته الحالية في كل من كوريا الجنوبية والصين الشعبية من أجل تعزيز التعاون النفطي معهما.

مصر تسعى إلى تحويل جزء من ديونها عبر الصادرات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة إن هناك وسائل عدة متاحة حالياً لتحويل جزء من الديون الخارجية المستحقة على مصر من خلال الصادرات المصرية وتنشيطها وكذلك تنشيط الاستثمارات بما يخفض من حجم هذه الديون التي تقدر بحوالى ٢٩ بليون جنيه.

وقال الدكتور عبيد في تصريحات صحافية الثلثاء الماضي عقب افتتاحه ندوة «طرق تخفيف اعباء المديونية الخارجية» التي تستمر يومين إن مصر ملتزمة بتحويل الاقتصاد الى اقتصاد السوق الحر وخلق فرص لتنشيط الاستثمارات وتحقيق الاهداف نحو معدل نمو اكبر، مشيراً إلى أن تحقيق تحرير التجارة يعني تطوير الانتاج والمنافسة عليه عالمياً.

واضاف: ان الديون المصرية الخارجية تقابلها المشاريع والممتلكات التي مولتها هذه الديون في مصر والتي تعادل حالياً ست مرات حجم هذه القروض، لافتاً إلى أن حقيقة اقتصاد السوق الحر تعززها نحو ٦٥٠ شركة مسجلة في البورصة وكلها رابحة يتم تداول اسهمها. وتناقش الندوة التي حضرها الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة للتعاون الدولي المصري ولفيف من خبراء الاقتصاد طرق تحويل الدين في إطار الاقتصاد الكلي.

التقرير السنوي لمنظمة «انكتاد» التابعة للامم المتحدة

الشرق الأوسط يجتذب ٢,٧ بليون دولار من اصل ٢٢٦ بليون دولار تم استثمارها العام الماضي

☐ واشنطن –
من بتسي لاون المعلوف:

■ تقول منظمة «انكتاد» التابعة للامم المتحدة، في تقريرها السنوي عن الاستثمار في العالم، الذي نشرته في مقرها العام في جنيف وفي واشنطن في الوقت نفسه ان الاستثمارات الدولية من الشركات المتعددة الجنسيات باتت حالياً اكثر اهمية من التجارة الدولية كآلية للاندماج الاقتصادي الدولي.

لكن التقرير يقول ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم تشهد الا جزءاً يسيراً من هذه الاستثمارات التي وصلت قيمتها العام الماضي الى ٢٢٦ بليون دولار.

وعلى رغم ان الخبراء الاقتصاديين في المنظمة الدولية يعتقدون ان المنطقة قد تستفيد من هذه الاستثمارات، يربطون احتمال انجذاب هذه الاستثمارات اليها بالتقدم الذي تحرزه عملية السلام.

وقال كارل سوفان، رئيس القسم المولج تحليل السياسة والابحاث الخاصة بالشركات المتعددة الجنسيات والاستثمارات في «انكتاد» امام الصحافيين في مؤتمر عُقد الخميس الماضي في واشنطن «يوجد عدد من الدول في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا يجتذب الاستثمارات بما له من موارد وامكانات في مجال الاستثمار في الصناعة والخدمات. كما توجد حاجة الى الاستثمار في البنى التحتية والسياحة او في انشطة مرتبطة بهذين الامرين. لقد نظرنا في هذا كله واشرنا الى بعض هذه الامكانات. لكن الامر كله يرتبط طبعاً، بمزيد من التطورات الايجابية في عملية السلام».

ويقول التقرير ان ٨٤ بليون دولار، من اصل استثمارات اجنبية مباشرة وصلت الى ٢٢٦ بليون دولار، ذهب الى الدول النامية عام ١٩٩٤. وحصلت دول في شرق آسيا وجنوبها وجنوبها الشرقي على ٥٩ بليون دولار من هذه الاستثمارات.

وكانت الصين ثاني اكبر متلق لهذه الاستثمارات الاجنبية المباشرة اذ بلغ ما حصلت عليه ٣٣ بليون دولار. بيد ان الشركات المتعددة الجنسيات استثمرت مبالغ طائلة في عدد من الدول المجاورة للصين بما فيها اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلند وتايوان والفيليبين. واستثمرت هذه الشركات ٢١ بليون دولار في اميركا الجنوبية و٣.١ بليون دولار في افريقيا.

وتدل الارقام الواردة في تقرير «انكتاد» على ان الشركات المتعددة الجنسيات استثمرت مباشرة ما يقرب من ٢,٧ بليون دولار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٩٤. وذهبت ١,٤ بليون دولار من هذه الاستثمارات الى غرب اسيا، اي دول المشرق العربية وقبرص وتركيا وايران. وذهب نحو ١.٣ بليون دولار الى خمس دول في شمال افريقيا.

ويقول تقرير «انكتاد» ان دول غرب اسيا تلقت كميات ضئيلة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة على رغم ان تعداد سكانها بلغ عام ١٩٩٣ ٢٠٥ ملايين نسمة وناتجها المحلي الاجمالي ٦٣٠ مليون دولار.

وتوزعت هذه الاستثمارات على نحو غير متوازن اذ كان اكبر المستفيدين منها مصر واسرائيل وتركيا وسلطنة عُمان والمغرب وتونس.

ويقول التقرير ان التبدلات السياسية المهمة التي شهدتها المنطقة اخيراً كانتهاء الحرب في لبنان وتحسن حظوظ السلام قد يغير الوضع عن طريق تسهيل النمو الاقتصادي والتجارة الاقليمية الداخلية ونشاط الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

ويدعم التقرير انشاء «منطقة استثمارات حرة» في المنطقة عن طريق التخفيف من الحواجز القائمة دون الاستثمارات الاجنبية المباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

وتعليقاً على حظوظ دول معينة في المنطقة، يقول التقرير «ان لبنان يستحق اهتماماً خاصاً» لان بوسعه ان يكون جسراً بين الاستثمارات الاجنبية وبين الدول العربية، وبفضل موضعه الخاص بالنسبة الى التمويل والنشاط الاقتصادي العام.

ويضيف التقرير «ان لبنان، بخلاف اسرائيل، يشكل جزءاً لا يتجزأ من منطقة غرب آسيا ويوفر بالتالي معبراً اسهل الى الدول العربية الاخرى في المنطقة.

وبالاضافة الى قوته التقليدية في مجال الخدمات المالية وتلك الخاصة بتجارة الترانزيت، للبنان ميزات خاصة في مجال خدمات اخرى كالضمان والسياحة والخدمات الاخرى المرتبطة بالنشاط التجاري».

وعلى رغم ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة قليلة في لبنان ولا تتجاوز ٢٦ مليون دولار، إلا ان احتمالات او حظوظ الاستثمار في المستقبل واعدة بسبب ما سبق ذكره على حد ما يخلص اليه التقرير.

ويقول التقرير ان لمصر ايضاً مقدرة كامنة بالقوة على اجتذاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية المباشرة بفضل عوامل متعددة منها خصوبة التربة المصرية وانتاج مصر من القطن وما في مصر من معالم سياحية، وما فيها من اعداد كبيرة من المهارات المهنية والفنية ذات التكلفات المتدنية، وبفضل سياسة الباب المفتوح التي تتبناها الحكومة المصرية منذ فترة من الزمن بالنسبة الى الشركات المتعددة الجنسيات.

وفي تقدير محرري التقرير ان بوسع مصر ان تكون منتجاً رئيسياً للمواد الصيدلية في غرب آسيا، المنتظر ان تصل قيمة سوقها الصيدلية الى نحو ٥.٦ بليون دولار عام ١٩٩٧.

ولدى مصر فرص سانحة ايضاً في مجالات المواد الغذائية والمنسوجات والاثاث والصناعات المرتبطة بالنفط وربما شاركت الشركات الدولية في صناعة الانشاءات المصرية، لا سيما في المشاريع الضخمة التي تتناول البنى التحتية التي تم او يتم التخطيط لها مثل توسيع شبكات المياه وشبكات المجارير الصحية والتسهيلات السياحية والمرافئ وقناة السويس، وبرنامج مصر الطموح الهادف الى تنمية سيناء والشاطئ الشمالي كله لمصر وبحيرة ناصر والبحر الاحمر.

ويقول التقرير ان الاردن «يوفر للاستثمارات الاجنبية استقراراً سياسياً وبنى تحتية جيدة متطورة وبورصة فعالة وقطاعاً مصرفياً فعالاً، بالاضافة الى العمال الموهوبين الكثيرين الذين لا يكلفون كثيراً حتى بالنسبة الى المستويات السائدة في غرب آسيا، وذلك بسبب البطالة المتفشية في شكل ملحوظ في الاردن».

ويقول التقرير ان بوسع سورية ان تستفيد من الـ ٦٠ بليون دولار التي يُقدّر ان للسوريين القاطنين خارج سورية يملكونه، اذا انجذب هذا المال الى سورية في شكل استثمارات مباشرة.

ويأتي التركيز على دور الشركات الدولية في التأثير على الاقتصاد الدولي في الوقت المناسب اذ تزيد مبيعات ٤٠ الف شركة ام تتبعها ٢٥٠ الف شركة اجنبية على ٥.٢ تريليون دولار في العام.

ويزيد المبلغ كثيراً على قيمة التبادل التجاري الدولي. وتشير توقعات منظمة «انكتاد» الى ان الشركات الدولية على رغم انها استثمرت ٢٢٦ بليون دولار في شكل مباشر في العالم عام ١٩٩٤، قد تستثمر ٢٣٥ بليون دولار السنة المقبلة في هذا العالم.

ويذكر ان نسبة الاستثمارات التي ذهبت عام ١٩٩٤ الى الدول النامية كانت قياسية اذ بلغت ٣٧ في المئة.

ويذكر ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم ازدادت بمقدار الضعفين بين ١٩٩١ و١٩٩٣، اي بسرعة زيادة الصادرات الكوكبية كلها من السلع والخدمات.

ومن المنتظر ان تصل الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم كله السنة الجارية الى ٢,٦ تريليون دولار.

ويقول سوفان «يبدو ان من المحتمل جداً ان تواصل الاستثمارات الاجنبية المباشرة الازدياد خلال السنوات المقبلة، وان يرافق هذا الازدياد تسارع عملية تدويل النشاط الاقتصادي وجعله يشمل العالم كله، وان تصبح بالتالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة اكثر بروزاً على جداول اعمال صانعي السياسة في العالم مما قد يؤدي بدوره الى ازدياد الارتباط الوثيق بين اقتصادات العالم».

ويربط سوفان بين انفجار الاستثمارات الدولية وبين الجهود التي تبذلها حكومات العالم في سبيل تحرير الاستثمارات الدولية وتسهيلها بغية الحصول على صفقة من الموجودات الحسية وغير الحسية بما في ذلك رؤوس الاموال والخبرة الادارية والصناعية والفنية والمهارات والحصول ايضاً على حق الدخول الى الاسواق الدولية الذي يرافق الموجودات الحسية وغير الحسية المشار اليها.

ويلفت التقرير الى ٣٧٣ تعديلاً في القوانين والانظمة الوطنية الخاصة بالاستثمارات الاجنبية المباشرة التي اجريت بين ١٩٩١ و١٩٩٤، وكان ٣٦٨ تعديلاً منها في اتجاه التحرير. وجاءت هذه التعديلات بفضل ابرام نحو ٦٠٠ معاهدة ثنائية تتناول حماية الاستثمارات.

ويتركز الاهتمام حالياً على انشاء اطار دولي تُنظّم بموجبه الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وهو الاطار الذي يقول سوفان عنه انه قد يضارع او ينافس في تأثيره ما للمعاهدات التجارية الدولية من اثر على العالم.

ولا يزال امر الشركات الدولية متوازياً مع الهوة الموجودة بين الشمال والجنوب من الكرة الارضية. فالشركات المئة الاكبر كلها، التي تزيد قيمة موجوداتها الاجمالية على ٣,٧ تريليون دولار، تتخذ من الدول الصناعية مقراً لها.

وتقف على رأس هذه الشركات شركة «رويال داتش شل» و«اكسون» و«اي بي ام» و«جنرال موتورز» و«جنرال الكتريك» و«تويوتا» و«فورد» و«هيتاشي» و«سوني» و«ميتسوبيشي».

الا ان التقرير يوحي بأن الصورة العامة تزداد تعقيداً، على الاقل في مجال الشركات الهامشية. ويدخل عدد صغير من الشركات من الدول النامية رحاب الشركات الدولية. ويعدد التقرير خمسين شركة دولية تتخذ من الدول النامية مقراً رئيسياً لها. وتقف على راس هذه الشركات، من وجهة نظر قيمة موجوداتها الاجنبية، شركة «سيمكس» المكسيكية تليها شركة «هاتشيسون وامبووا» الهونغ كونغية و«مجموعة ديوو» و«مجموعة سامسونغ» الكوريتان، وشركة «جاردين ماثيسون هولدينغز» الهونغ كونغية.

لكن على رغم ان بعض هذه الشركات كبير (تبلغ قيمة موجودات سامسونغ الاجمالية ٥٠,١ بليون دولار، على سبيل المثال) يبقى قزماً، من وجهة نظر الحجم والمبيعات امام الشركات الدولية الصناعية الاكبر مثل شركة «رويال داتش شل» و«جنرال الكتريك» و«اكسون» و«ميتسوبيشي».

وعلى رغم ان حصة الدول النامية من الاستثمارات الاجنبية المباشرة الاجمالية ازدادت من نحو اثنين في المئة عام ١٩٨٣ الى نحو ستة في المئة عام ١٩٩٤، لا تزال الدول الصناعية تحصل على ثلاثة ارباع هذه الاستثمارات.

ومع هذا يقول التقرير ان الشركات الدولية التي تتخذ من الدول النامية مقراً لها تزداد مساهمة في تدفق الاستثمارات المباشرة في العالم.

وكانت هذه الشركات مسؤولة عن ٣٣ بليون دولار من هذه الاستثمارات العام الماضي. وفيما كانت حصة هذه الشركات من هذه الاستثمارات خمسة في المئة بين عام ١٩٨٠ وعام ١٩٨٤، وصلت هذه الحصة الى عشرة في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤.

وجاء ١٥ في المئة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم كله من دول نامية عام ١٩٩٤، وجاء معظم هذه الاستثمارات من الدول الآسيوية المصنّعة حديثاً، والى حد اقل من دول اميركا اللاتينية. وهذه الاستثمارات من الدول النامية مهمة في تعزيز الاستثمارات المباشرة الاقليمية التي لم تكن ذات اهمية في الماضي.

ويلفت التقرير ايضاً الى ان الشركات الدولية تزداد دولية. فالشركات الدولية التي نشأت في دول صغيرة مثل بلجيكا وسويسرا تنشط خارج بلادها اكثر بكثير مما تنشط الشركات الدولية التي نشأت في دول كبيرة مثل الولايات المتحدة واليابان، خارج بلادها.

كما ان المعلومات المتوافرة لدى منظمة «انكتاد» توحي بأن لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة حوافز اضافية اكبر من الحوافز لدى الشركات الضخمة لكي تدوّل انشطتها.

تقرير «الشال» الاقتصادي

الكويت: دوافع سياسية وراء استقالة العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار

■ بعدما تعددت الرهانات وكثر القيل والقال استقال العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار من منصبه. وستصبح الاستقالة نافذة في آذار ١٩٩٧.

ويتضمن التقرير الضوابط على القروض الاستهلاكية التي اقرها المصرف المركزي وكذلك قرار مجلس الامة القاضي بخفض سن التقاعد في الاعمال الخطرة من ٢٥ الى ٢٠ سنة.

وفي ما يأتي نص التقرير:

يبدو من متابعة تطورات استقالة عضو مجلس الادارة المنتدب للهيئة العامة للاستثمار ان الرغبة في الاستقالة كانت قديمة وظروفها العائلية استثنائية وهو لم يجدد تلك الرغبة، مما يثير بعض الشك في نشرها المفاجئ والتأكيد عليها رسمياً ان صدقت تلك المعلومة. ومن المفروض ان يبقى العضو المنتدب في منصبه الى حين انتهاء فترة اللجنة التنفيذية الحالية للهيئة اي حتى شهر آذار (مارس) سنة ١٩٩٧ اي بعد الانتخابات العامة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، ولذلك قد يكون لتصعيد الامر بعض الدوافع السياسية غير المرغوبة. ولو اردنا اجتهاداً ان نحصر احتمالات تلك الدوافع يمكننا ايجازها بالتالي:

١- يتعاون جهاز الهيئة الحالي مع الاجهزة الفنية والقانونية في الداخل والخارج للوصول الى خلاصات بشأن اتهامات تتعلق باختلاسات لاموال عامة ضخمة، وقد لا يتفق ذلك مع رغبة اطراف في الحكومة او خارجها ممن قد يصابون بضرر جنائي او سياسي او مالي، وقد يكون التصعيد حصيلة اجتهادهم.

٢- يقاوم جهاز الهيئة في حدود قدراته اتجاهات تسييل غير مبرر احياناً لما تبقى من احتياطات مالية، وفي فترة انتخابات عامة اعتاد جانب في الحكومة ان يكون طرفاً فيها مما يعني تبني سياسات شعبية كما حدث بعد التحرير من زيادات للرواتب والاجور ودفع فوائد متأخرة واسقاط قروض، وقد يكون مناسباً سياسياً وجود من ينسجم مع تلك السياسات في هذا المنصب.

٣- من بين القضايا المختلف عليها بشكل دائم سلطة السياسيين في التعيينات في مناصب قيادية في مؤسسات وشركات حكومية تابعة في معظمها للهيئة، وقد يتطلب الامر البعد عن المعايير الموضوعية بشكل اكبر في سنة انتخابات عامة مما يزيد من حجم الضغوط والرغبة في التغيير.

٤- ان المنصب بحد ذاته يعتبر مكان صراع نفوذ لاكثر من قوة سياسية حكومية، وقد يكون التصعيد من باب اختيار التوقيت المناسب من هذا الطرف او ذاك للوصول اليه.

واذا اضفنا الى ما تقدم ان العائد المالي للمنصب متواضع ومن الصعب تحت الضغوط المذكورة ان يقبله مهني محترف ليس له طموح شخصي او سياسي، وحساسية المنصب في سنة انتخابات وبعد التعديات التي تعرضت لها الاموال التي تشرف على ادارتها الهيئة، نعتقد انه ليس من الحكمة السياسية او المالية احداث تغيير رئيسي فيها.

في تصريح لمحافظ بنك الكويت المركزي بعد اجتماع لمجلس ادارته، اكد البدء في وضع ضوابط على القروض الاستهلاكية والقروض المقسطة والمقصود بالاخيرة قروض شراء السكن وترميمه بالدرجة الاولى.

وكان البنك المركزي موفقاً في ما ذهب اليه اذ قرر انشاء وحدة تضع نظاماً للمعلومات عن العملاء تتقاسمها الجهات الخاضعة للبنك المركزي وغيرها وتلك خطوة يفترض ان تخفف من حدة المخاطر الناشئة عن احتمال عدم ملاءمة هؤلاء العملاء.

وقد خفض السقف الاعلى الذي بلغ لدى بعض الجهات المصرفية حدود ١٧٠ الف دينار كويتي الى ٧٠ الف دينار كويتي شاملة القروض الاستهلاكية التي وصل حدها الاعلى الى ١٠ آلاف دينار كويتي وخفض الحد الاعلى لسداد القرض الاستهلاكي الى سنتين بدلا من ثلاث سنوات. وحدد في قراراته سقفاً للبنوك لا يتعدى ١٠ في المئة من ودائع القطاع المصرفي – أكثر قليلاً من ست بلايين دينار كويتي حالياً – كرصيد للقروض الاستهلاكية في حدها الاعلى.

واخيراً كان من ضمن قراراته مخاطبة كافة الجهات الحكومية لتبني سياسات رديفة لما اعلن وتطبيقها على الجهات الخاضعة لرقابتها وتحديداً وزارتي التجارة والصناعة ووزارة الداخلية وهو اجراء سليم ومطلوب.

من جانب آخر، اعلن محافظ البنك المركزي نسبة الفوائد المدفوعة على سندات المديونيات الصعبة ذات الرصيد المتغير، وكانت النسبة ٥,٨ في المئة عن النصف الثاني من سنة ١٩٩٥ وهي مماثلة لنسبة النصف الاول. ويفترض ان تكون تلك النسبة مساوية لمتوسط تكلفة الاموال على المصارف.

ولأن تلك النسبة مرتبطة بما يدفعه عملاء قانون المديونيات الصعبة من فائدة على المتبقي من رصيد مديونياتهم، فقد قرر البنك المركزي اضافة ٨/١ في المئة لتصبح التكلفة على العملاء ٥,٩٢٥ في المئة وكانت المصارف حصلت نحو ٢٥٠ مليون دينار كويتي او نحو ٥٤ في المئة من رصيد ما يفترض ان يسدد لو التزم كل المدينين بخيار السداد الفوري وسددوا كامل التزاماتهم من القسط الاول البالغة نحو ٤٦٥ مليون دينار كويتي، وهو رقم في حدود توقعاتنا.

ولا زال القانون يمنح مهلة مداها اربعة اشهر تنتهي في ٦ نيسان (ابريل) سنة ١٩٩٦ وبغرامة ١٥ في المئة للراغبين في تأجيل سداد القسط الاول مما يعني ان نسبة السداد ستكون بالتأكيد افضل من توقعاتنا السابقة.

أقر مجلس الامة اقتراحاً بقانون تخفيض سن التقاعد للاعمال الخطرة في القطاع النفطي من ٢٥ سنة الى ٢٠ سنة بعد اعادته العام الماضي من قبل الحكومة. ولا نعتقد ان قرار مجلس الامة كان موفقاً لعدة اعتبارات اولاها ضرورة توخي الحذر في اي قرار او اجراء يترتب عليه التزام مالي من المالية العامة او نظام التأمينات الاجتماعية، لان اي خطأ في الحاضر سيؤدي الى ارتفاع كلفة حلول الاختناقات المالية، والى احتمال ان يدفع ثمنه بالدرجة الاولى المستفيدون اما بشكل مباشر او عبر اسقاطاته على عائلاتهم وثانيها ان كلفة الاعداد البشري في اهم القطاعات – القطاع النفطي – عالية وتراكمية وان التشجيع على التقاعد المبكر هدر لقدرة رأس المال البشري المحلي وعامل على الاساءة الى تركيبتي السكان والعمالة المختلتين في الوقت الحاضر، وثالثها، انه باب جديد يفتح لمطالبات مماثلة على رغم اختلاف الحالات وربما تكون جميعها عادلة مما يجعل من الصعب التفرقة بينها لانها لم تعد قضية مبدأ وانما قضية اجتهاد. ورابعها تناقضها مع دعاوى في المجلس وخارج المجلس بخطورة الوضع المالي للبلد بما يعنيه من انعكاسات سياسية واجتماعية خطرة سبقنا اليها غيرنا، ويفترض فينا ان نعي دروسها.

واخيراً، لعل اهم مرتكزات اي نظام للتأمينات الاجتماعية هو ثباته لكي يتم احتساب تدفقاته المالية الداخلة والخارجة على مدى طويل حتى يستطيع ان يؤمن الاستقرار النفسي والمالي لمنتسبيه بعد خروجهم من سوق العمل، اذ ان التداخلات التي تحدث بين الحين والآخر تحدث ارباكاً شديداً وضاراً.

دورة دراسية في السعودية عن إدارة رأس المال العامل

● جدة – «الحياة» – ينظم قسم المالية والاقتصاد في كلية الادارة الصناعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران (شرق السعودية) اليوم دورة دراسية تحت عنوان «إدارة رأس المال العامل».

والهدف من الدورة التي تستمر خمسة ايام، عرض للمفاهيم الاساسية لادارة رأس المال العامل. وهي عملية مستمرة تتطلب عدداً من العمليات والقرارات اليومية التي تحدد مستوى ارتباط الشركة بالموجودات المالية ونسبة الديون القصيرة والطويلة الأجل التي ستستخدمها الشركة لتمويل الموجودات ومستوى او معدل الارتباط بكل نوع من الموجودات المالية والمصادر المحددة والالتزامات المالية قصيرة الأجل التي ستوظفها الشركة.

وتشمل مواضيع الدورة تطبيق المفاهيم الاساسية لادارة رأس المال العامل وتطوير القدرة لتحليل الحاجات النقدية والتعرف الى نسبة متطلبات التمويل القصيرة والطويلة الأجل.

كذلك تستهدف الدورة تزويد المشاركين بالمهارات والمعرفة لتنسيق السيولة النقدية والموازنة النقدية وتعريف المشاركين بفرص الاستثمار الآمن وتعزيز اهمية تأسيس سياسات الائتمان والتحصيل وشرح التقنيات المطبقة في ادارة المخزون.

جنرال الكتريك تفوز بعقد لبناء محطة طاقة في تونس

● تونس – رويتر – قال مسؤولون امس ان شركة «جنرال الكتريك» فازت بعقد قيمته ٨٠ مليون دينار (٨٤ مليون دولار) لبناء محطة طاقة في تونس. ووقع العقد مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز.

وقال المسؤولون ان المحطة التي تعمل بالغاز وطاقتها ٢٤٠ ميغاواط ستقام في بئر مشرقة جنوب غربي العاصمة التونسية وسيستغرق العمل فيها ١٦ شهراً.

تونس تبيع شركة كبريت للقطاع الخاص

● تونس – رويتر – قالت وزارة التنمية الاقتصادية امس ان تونس طرحت مزاداً لبيع جميع اصول «الشركة التونسية لتصفية الكبريت».

واسست هذه الشركة التي تقوم بتصفية الكبريت الخام لحاجات الزراعة في عام ١٩٢٧. واعلنت انها حققت ايرادات بلغت ٥٠٠ الف دينار (٥٢٦ الف دولار) في عام ١٩٩٤ وانها انخفضت بسبب الجفاف بعد ان كانت مليون دينار (١,٠٥ مليون دولار) في عام ١٩٩١.

وقال مسؤولون في الشركة انه يسمح للمشترين الاجانب التقدم بعروض بالاشتراك مع تونسيين.

الفيليبين تدعو قطر الى الاستثمار في مشاريع الطاقة

● مانيلا – رويتر – قال سكرتير الطاقة فرانشيسكو فيراي امس انه يدعو قطر الى الاستثمار في تكرير النفط وامداد الفيليبين بالغازات النفطية المسيلة. وقال للصحافيين «علمنا باقبال قطر على تطوير مواردها الهائلة من الغاز واهتمامها بحاجات الفيليبين من الغازات النفطية المسيلة. وفي هذا الصدد نأمل بتوجيه دعوة الى وزير الطاقة القطري لاستكشاف الفرص الواعدة في صناعة الغازات النفطية المسيلة».

ومن المقرر ان يجتمع فيراي ومسؤولون من وزارة الطاقة القطرية يوم الاثنين لاستكشاف فرص الاستثمار في الفيليبين.

ارتفاع الصادرات المصرية الى اسرائيل

● القاهرة – «الحياة» – بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر واسرائيل في الاشهر التسعة الاخيرة ٦١.٦ مليون دولار مقابل ٢٤.٦ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاء في تقرير صدر أول من امس عن جهاز التمثيل التجاري المصري ان قيمة الصادرات المصرية خلال تلك الفترة بلغت ٣٩,٢ مليون دولار في مقابل ٢٢.٤ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي، اي بنسبة زيادة قدرها ٧٥ في المئة.

وأوضح التقرير الذي تلقاه الجهاز من المكتب التجاري المصري في تل ابيب ان حجم الواردات المصرية من اسرائيل بلغ ٢٢.٧ مليون دولار بالمقارنة مع ١٢.٢ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي وبنسبة زيادة ٨٦ في المئة.

وأشار التقرير الى تطور كبير في بعض بنود الصادرات المصرية خصوصاً غير التقليدية مثل الجلود ومنتجاتها والتي تضم البلاستيك والمنتجات التعدينية الخام والمنتجات الكيماوية.

وتمثلت الزيادة في الصادرات الاسرائيلية في الاحذية والاحجار الكريمة والآلات والمعدات.

شركة مطاحن مصر الوسطى تطرح ١,٨٧ مليون سهم للبيع

القاهرة – «الحياة» – قال عادل الشهاوي رئيس «الشركة القابضة المصرية للصناعات الغذائية» ان الشركة ستطرح ٢٠ في المئة من اسهم شركة مطاحن مصر الوسطى» للبيع والتي تبلغ ١.٨٧ مليون سهم بسعر يتراوح بين ١٤ و١٥ جنيها مصريا، وذلك في إطار عملية تخصيص جزئي.

وحققت «مطاحن مصر الوسطى» ارباحاً قدرها ٣٩ مليون جنيه (١١.٥ مليون دولار) في السنة المالية ١٩٩٤/١٩٩٥ فيما حققت الشركة العام السابق ارباحاً قدرها ٢٥ مليون جنيه (٧.٤ مليون دولار).

هبوط الانتاج العالمي من الحبوب بنسبة ٢ في المئة سنة ١٩٩٥

القاهرة – «الحياة» – جاء في تقرير صدر عن المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) في القاهرة ان المخزون العالمي للحبوب الغذائية في عام ١٩٩٤ – ١٩٩٥ انخفض الى اقصى حد منذ عام ١٩٨١، اذ بلغ الانتاج العالمي لسنة ١٩٩٥ ١٩٠٩ ملايين طن، اي انخفض بنسبة اثنين في المئة عن عام ١٩٩٤. وتوقع التقرير تراجع كميات الحبوب الغذائية المخصصة للمساعدات الغذائية عام ١٩٩٥ بنحو ٢٠ في المئة. وهناك ٣٦ مليون شخص في العالم مصابون بالانيميا الحادة نتيجة النقص في الموارد الغذائية من بينهم ٢٣ مليونا في افريقيا الصحراوية.

السعودية من اكثر الدول اعتماداً على مياه البحر

٢٣ محطة تحلية انتاجها ٥٢٠ مليون غالون يومياً و٣٦٠٠ ميغاواط كهرباء

☐ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ شدد مجلس الوزراء السعودي على استكمال الخطة الوطنية للمياه خلال خطة التنمية السادسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) وفقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. كما شدد على اهمية مساهمة القطاع الخاص السعودي في دعم خطط الدولة وموازنتها.

وكان مجلس الوزراء خصص جلسته في ٢١ من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لاستكمال درس خطة المملكة في مجال المياه. واشار الى ان الموارد المائية المتاحة حالياً تصنف في اربع فئات هي: المياه السطحية، المياه الجوفية، مياه البحر المحلاة، مياه الصرف الصحي المعالجة للاستفادة منها في الزراعة. واستخلصت تقارير عدة رفعت الى المجلس انه في مجال تطوير محطات التحلية استمرت عمليات التشغيل للمحطات القائمة التي يبلغ اجمالي طاقتها نحو ١٫٩ مليون متر مكعب يومياً من المياه المحلاة.

واوردت التقارير انه في مجال تنمية موارد المياه الطبيعية تم الانتهاء من انشاء ثلاثة سدود جديدة ليصل اجمالي السدود في السعودية الى ١٨٤ سداً تبلغ سعتها نحو ٦٤٠ مليون متر مكعب، وهناك سدود اخرى قيد التنفيذ.

وطالب المجلس بمراجعة وتحديث بعض الانظمة واللوائح التنفيذية للمحافظة على المياه معتبراً ان الزيادة السريعة والمستمرة في استهلاك المياه ستؤدي الى تحقيق المزيد من التنمية لقطاع المياه خلال فترة خطة التنمية السادسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) وما بعدها.

واشاد مجلس الوزراء السعودي بجهود المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة السعودية، اذ بعدما كان انتاجها عام ١٩٧٠ خمسة ملايين غالون يومياً زاد العام الماضي على ٥٢٠ مليون غالون يومياً، اضافة الى ٣٦٠٠ ميغاواط طاقة كهربائية من خلال ٢٣ محطة تحلية وزادت الاستثمارات المالية فيها على ٦٠ بليون ريال.

ومن المنتظر ان يبلغ انتاج المؤسسة العامة لتحلية المياه بعد اكتمال المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً ٨٠٠ مليون غالون يومياً.

وفي هذا الصدد، قال السيد عبدالرحمن عبدالقادر فقيه رئيس الغرفة التجارية الصناعية في مكة عضو مجلس منطقة مكة المكرمة في لقاء اجرته معه «الحياة» عن اعادة استخدام المياه المستعملة على مستوى المباني السكنية الصغيرة ان المملكة العربية السعودية تستهلك ما يزيد على ٤٠ في المئة من موارد مياهها الطبيعية سنوياً وان هذه النسبة تصل الى ١٠٠ في المئة على اعتبار ان هناك نقصاً حاداً في المياه في بعض مناطق المملكة.

وشدد على ان الوقت حان لتطبيق تقنية اعادة استخدام المياه المستعملة بعد معالجتها. واعطى مثالاً على ذلك دولاً غنية بالمياه العذبة بينها كندا والولايات المتحدة طبقت هذه التقنية الزامياً حتى لاغراض الشرب. وقال انه ليس بالضرورة ان تطبق تلك التقنية للغرض نفسه في السعودية، لكن استخدامها لاغراض الطرد الصحي والري والصناعة والزراعة سيساهم في تخفيف استهلاك المياه وبنسبة كبيرة.

وعرض فقيه امكان وكيفية تطبيق هذه التقنية لاعادة استعمال المياه في الطرد الصحي والري المنزلي فقط في المنشآت السكنية الصغيرة التي تشكل اكثر من ٧٥ في المئة من المباني في المدن الكبرى في السعودية.

وافاد ان عدد الآبار المحفورة في وادي خليص في السعودية كان نحو ٤٥ بئراً واربع عيون تستخرج منها المياه ولكن ما يعمل حالياً ١٤ بئراً وعين واحدة وانه لذلك بدأت الجهات السعودية المعنية بخدمة المياه اللجوء الى مياه البحر كمصدر رئيسي للمياه. واصبحت كمية المياه المحلاة المتاحة لمنطقة مكة المكرمة نحو ٥٨٠ الف متر مكعب يومياً بالاضافة الى ٧٠ الف متر مكعب من المصادر الاخرى (آبار وعيون). الا ان ذلك لم يخفف من مشكلة النقص في المياه في المنطقة. والسبب الرئيسي لذلك هو الزيادة الحاصلة في عدد السكان وما يصاحب ذلك من توسع عمراني خصوصاً في المدن الرئيسية وما يقابل كل هذا من انخفاض في موازنات الجهات المعنية بخدمة المياه.

وفي ظل كل هذا ابرزت خطة التنمية السادسة لمنطقة مكة المكرمة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) في مقدمة تقريرها ان بين اكبر المشاكل في المنطقة ان ٩١ في المئة من قراها تفتقر الى الحد الادنى من الخدمات والمرافق العامة الاساسية ومياه الشرب.

واوضح التقرير ان مورد المياه الرئيسي في مدينة مكة المكرمة هو من مياه التحلية التي ترد من محطة الشعيبة بمعدل ١١٣ الف متر مكعب يومياً في الايام العادية (سبعة اشهر) و١٤٦ الف متر مكعب في ايام المواسم (خمسة اشهر) بالاضافة الى الوارد من مياه الاودية التي تعتمد على الامطار والتي اصبحت في السنوات الاخيرة نادرة جداً.

وحسب الاحصاءات المقدمة من الجهات المختصة فان معدل الاستهلاك اليومي لمدينة مكة يصل الى ٣٥٠ الف متر مكعب في الايام العادية طبقاً لتعداد السكان و٥٠٠ الف متر مكعب يومياً في ايام المواسم. واشار التقرير الى نقص شديد في المياه الواردة الى مكة وان هذا النقص يزيد بعض الاحيان على ضعفي المياه المتوافرة.

وذكر فقيه انه على رغم زيادة الحاجة الى المياه في مكة المكرمة خصوصاً خلال المواسم وما يواجه هذه الزيادة من ثبات في كميات المياه المتاحة للمدينة، الا ان حصتها من المياه المحلاة من محطة الشعيبة لا تتناسب والكثافة السكانية التي تطرأ عليها على مدار ايام السنة والتي تصل الى ما يزيد على ٧ ملايين نسمة سنوياً حسب الاحصاءات الاخيرة، اذ ان نصيب مكة هو فقط ٤٠ مليون غالون بينما نصيب مدينة جدة ٦٠ مليوناً يومياً من تلك المحطة التي تبلغ طاقتها الصميمية ١٠٠ مليون غالون يومياً.

مدينة جدة

واضاف انه بالنسبة الى مدينة جدة فان كمية المياه الواردة اليها من محطات التحلية ١٥٦ الف متر مكعب يومياً عام ١٩٨٠ وزادت عام ١٩٩٤ الى ٤٢٣ الف متر مكعب يومياً بالاضافة الى نسبة ضئيلة (٥ في المئة) من المياه الواردة من وادي فاطمة ووادي خريص (٢٠ الف متر مكعب يومياً). وحسب الدراسات المقدمة من الجهات السعودية المعنية بخدمة المياه فان كميات المياه المتوافرة حالياً من محطات التحلية والاودية تشكل فقط نحو ٥٦ في المئة من الحاجة الفعلية لمدينة جدة التي تقدر بـ ٨٤٧ الف متر مكعب.

مدينة الطائف

بالنسبة الى الطائف، ذكر فقيه انها ليست بمنأى عن مشكلة المياه التي تعانيها بقية مدن المنطقة على رغم ما تتمتع به هذه المدينة من خصائص بيئية (مناخية وجيولوجية وطوبوغرافية) تجعل توافر المياه طبيعياً وبكميات كبيرة شبه مؤكد. لكن التغير المناخي الحاصل في المنطقة والمتمثل في الجفاف او ظاهرة التصحر وقلة الامطار والنمو العمراني وازدياد عدد السكان وزيادة المرافق الحكومية شكلت عوامل دفعت الجهات المعنية القائمة على توفير المياه الى اللجوء الى مياه البحر لتزويد الطائف بما تحتاج اليه من مياه. وعلى رغم هذه الجهود وفي ظل الامكانات المحدودة لهذه الجهات فالكمية التي تصل الى الطائف هي ٦٨ الف متر مكعب يومياً، وهي كمية غير كافية.

واوضح فقيه ان مصلحة المياه والصرف الصحي في المنطقة الغربية تقوم بتوزيع المياه على مكة من خلال نظام المناوبات، اذ يتم تقسيم مكة الى مناطق ومن ثم يتم حصر كميات المياه الواردة الى المدينة بالكامل والتركيز بها كاملة على منطقة معينة بينما تقطع عن بقية المناطق والاحياء الاخرى. وتستمر هذه العملية لعدة ايام متتالية تصل احياناً لاكثر من اربعة ايام حتى تتاح الفرصة لتعبئة الخزانات الارضية الخاصة بالمستهلكين. واشار الى ان نظام المناوبات مطبق ايضاً في مدينة جدة.

واعتبر ان اتباع المناوبات ليس حلاً جذرياً للمشكلة مشيراً الى ان الجهات المعنية بتوزيع المياه طالبت بالبحث عن حل سريع وفاعل لدعم المياه في منطقة مكة المكرمة من خلال توفير المبالغ الضرورية للتوسع في مشاريع تحلية مياه البحر وشبكات التوزيع، فضلاً عن ايجاد اساليب لترشيد استهلاك المياه.

وفي ضوء هذه المشكلة وتحت ضغوط تزايد الحاجة الى المياه، ناقشت الجهات المختصة الوضع الراهن للمياه في منطقة مكة المكرمة، وذلك من خلال لجنة الخدمات والمرافق والتطوير المنبثقة من مجلس منطقة مكة المكرمة. واوصت اللجنة باستخدام الاساليب التقنية في الترشيد مثل اعادة استخدام المياه بعد معالجتها في المجمعات الكبيرة والمشاريع التنموية.

وذكر فقيه ان نظام اعادة استخدام المياه في المشروع الاول لشركة مكة للانشاء والتعمير الذي يرأس مجلس ادارتها اعتمدت فيه الشركة على دراسة الجدوى الاقتصادية لتوفير نحو ٤٤١٨ متراً مكعباً من المياه يومياً في اوقات الذروة و٢١٦٠ متراً في الفترات العادية. وهي كميات ضخمة تحتاج الى امداد متواصل بالمياه بالاضافة الى خزانات كبيرة. لذلك تقدمت الشركة بطلب الى مصلحة المياه والصرف الصحي لتزويد المشروع الكميات المطلوبة من المياه. وكان رد المصلحة ايجابياً.

ولاعتبارات مستقبلية تتعلق بمدى توافر كميات المياه المطلوبة للمشروع ومن دافع المواطنة والحرص على المصلحة العامة في عدم التأثير على كميات المياه المتاحة للمواطنين في مكة المكرمة ودعماً لخطط مصلحة المياه والصرف الصحي في ما يتعلق بتوفير ما يمكن توفيره من المياه لسكان المدينة، وضعت الشركة هدفاً استراتيجياً هو الاستفادة القصوى من التكنولوجيا العالمية الحديثة لتوفير المياه باكبر كميات ممكنة.

مصر تسعى الى ميزات تفضيلية في علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي

☐ القاهرة - من حسين عبدالهادي ومحمد الناظر:

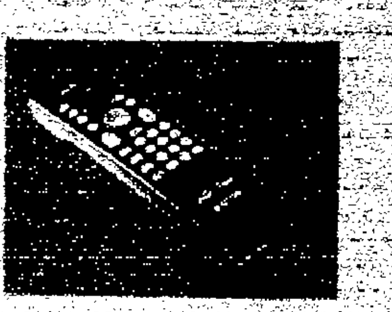
■ قال السيد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ان اتفاق الشراكة المصري - الاوروبي يهدف الى تحقيق النمو الاقتصادي وايجاد حافز نحو الاستثمار الانتاجي واتاحة فرص عمالة جديدة.

واوضح في ندوة عن المشاركة الاوروبية والتعاون الاقليمي التي تنظمها مؤسسة فردريش ناومان الالمانية بالتعاون مع الجمعية العلمية لتحليل السياسات وجمعية الصحافيين الاقتصاديين، ان التحدي الحقيقي الذي تواجهه مصر هو الوصول بالصناعة المصرية الى المنافسة في السوق العالمية، مشيراً الى ان التحدي يتطلب سد الفجوات في الاداء الصناعي المصري لجهة التطوير والتكنولوجيا وترابط العمل الصناعي.

واكد على دور الاتحاد الاوروبي كشريك تجاري لمصر حيث تطورت المبادلات التجارية بينهما من ٧٫٢٥ بليون وحدة نقدية اوروبية في العام ١٩٩٣ الى نحو ٧٫٩٥٧ بليون وحدة نقدية اوروبية العام الماضي الى ما يعادل نحو ١٨ بليون جنيه مصري وبلغت الصادرات المصرية ٦٫٥ بليون جنيه (٢٫٤٥٦ بليون وحدة نقدية اوروبية) وتضمنت الآلات والمعدات والسلع الغذائية والمواد الكيماوية ومعدات النقل واللدائن والراتنجات الصناعية.

واوضح ان هذا التطور لا يعدل الى مستوى الطموحات المصرية في توسيع مجالات التعاون بين الجانبين سواء على المستوى الثنائي او في اطار السياسة المتوسطية للاتحاد. [illegible]

[illegible]



السعودية: "كهرباء الشرقية" تحتفل بتخريج دفعة جديدة من المتدربين

☐ الدمام - «الحياة»:

■ بحضور وزير الصناعة والكهرباء السعودي السيد هاشم بن عبدالله يماني احتفلت شركة كهرباء الشرقية بتخريج الدفعة التاسعة من منتسبي معهد التدريب التابع للشركة في مقر المعهد بالدمام.

والقى رئيس مجلس ادارة الشركة فهد الشريف كلمة نوه فيها باهتمام «كهرباء الشرقية» بالعنصر البشري وعملها على تهيئته وتدريبه وتأهيله للعمل في قطاعات الشركة كافة ليغطي الاحتياجات الرئيسية والمساندة وذلك بوضع الخطط والدراسات والبرامج والاساليب التي تساعد على ايجاد البيئة المناسبة للعمل المهني المميز مما جعلها تحقق الكثير من الطموحات والبرامج.

واكد الشريف ان «كهرباء الشرقية» تعمل باستمرار على توفير طاقة كهربائية موثوق بها وذات اعتمادية عالية الى جانب حسن الاداء والكفاءة الفنية المطلوبة طبقاً للاسس والمواصفات العالمية المعتمدة. واعرب عن شكره وتقديره لكل من ساهم ويساهم في تحقيق اهداف الشركة خصوصاً في مجالات التدريب والتأهيل لتحقيق الهدف الشامل للشركة.

والقى وزير الصناعة والكهرباء السعودي كلمة عبر فيها عن سعادته بالمشاركة في الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من الشباب السعودي المؤهل لتحمل المسؤولية والبناء والقادر على العطاء. وقال: «ان حكومتنا اولت جانب التدريب بشكل عام والتدريب الفني بشكل خاص اهمية قصوى نظراً لحرصها على اعداد الكفاءات الوطنية المدربة للمشاركة في بناء قواعد النهضة الشاملة التي تمر بها البلاد». واشار الى ان ما نراه اليوم جهداً مشكوراً للمساهمة الفعالة في ركب التنمية ومواكبة حقيقية للتوجهات العامة لسياسة الدولة في مجال تنمية الكوادر الوطنية وتطويرها وسعياً حثيثاً يسجل لكهرباء الشرقية في استقطاب الشباب السعودي والعمل على تأهيلهم فنياً وادارياً للانخراط في العمل بقطاع الكهرباء.

بعد ذلك قام الوزير السعودي وزير الصناعة والكهرباء بتكريم المتفوقين وتسليم الشهادات للخريجين، ثم قدم رئيس مجلس ادارة الشركة هدية تذكارية لوزير الصناعة السعودي.

ويشار الى ان عدد خريجي الدفعة التاسعة بلغ ١٧٧ متدرباً، منهم ١٦٤ متدرباً من «كهرباء الشرقية»، و١٠ متدربين من المؤسسة العامة للكهرباء و٣ متدربين من «كهرباء الجنوبية» شملت تخصصاتهم الكهرباء والميكانيك والالكترونيات وتشغيل المحطات ومناولة المواد والسكرتارية.

وتجول وزير الصناعة السعودي قبيل حضوره حفل التخريج في مقر معهد التدريب واطلع على مسيرة الانجازات في الشركة من خلال عرض قدمه العضو المنتدب المدير العام للشركة سليمان القاضي ركز فيه على نشاطات الشركة وجهودها في دعم التنمية ودفع الصناعات الاساسية في المنطقة كما ابرز الجهود التي حققتها الشركة في مجال خدمات المشتركين وتوفير الطاقة الكهربائية بموثوقية ومستوى عال من الاداء، كما نوه بجهود الشركة في سعودة الوظائف وتطوير الكفاءات الوطنية.

"الإسلامية لتأمين الاستثمار" تصدر أول بوليصة تأمين للصادرات

☐ الدمام - «الحياة»:

■ وقعت «المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات» على اول وثيقتي تأمين تصدرهما منذ انشائها وذلك لصالح شركة الكابلات السعودية للتسويق.

واوضح بيان صحافي اصدرته المؤسسة امس ان هذه الوثائق تغطي مخاطر ائتمان الصادرات قصيرة ومتوسطة الاجل لست دول اسلامية هي بنغلاديش ومصر والاردن ومالي وباكستان وتونس وذلك في حدود مبلغ تغطية تأشيري شامل يبلغ ٥٫٣٣ مليون دولار. واضاف البيان انه يمكن لشركة الكابلات للتسويق تمويل عمليات صادراتها المغطاة بموجب هاتين الوثيقتين وذلك عن طريق حوالة تمنحها الحق في الحصول على التعويض بموجب الوثائق المملوكة الى احد المصارف.

قام بالتوقيع على الوثيقتين السيد انعام شوقي رئيس المؤسسة بالانابة ولستلمهما الدكتور وهيب تنجاوي رئيس شركة الكابلات السعودية للتسويق.

يشار الى ان «المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات» مؤسسة دولية مستقلة نشأت في اطار «البنك الإسلامي للتنمية» وتتخذ من مدينة جدة مقراً لها، وباشرت عملياتها في شهر تموز (يوليو) الماضي.

وهي تهدف الى توسيع نطاق التدفقات الاستثمارية والتجارية بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عن طريق عرض خدمات تأمين الاستثمار والصادرات ضد المخاطر القطرية والتجارية ويبلغ رأس مالها المكتتب فيه نحو ١٢٠ مليون دولار.

الى ذلك عقدت في الغرفة التجارية في شرق السعودية ندوة حول دور المؤسسة الإسلامية في دعم الصادرات حضرها المدير العام للمؤسسة الدكتور عبدالرحمن طه الذي تحدث عن نوعيات بوالص تأمين واستثمار الصادرات مشيراً الى ان المؤسسة تقدم بوالص تأمين بآجال عدة منها البوليصة متوسطة الاجل والبوليصة الشاملة قصيرة الاجل وبوليصة المصارف العامة.

وحضر الندوة المهندس فهد السلمي المدير العام لمركز تنمية الصادرات السعودي وجمع من رجال الاعمال.

اتجاهات دولية

الحكومة الفرنسية تأمل تحقيق ٤٠ بليون فرنك من التحول الى القطاع الخاص سنة ٩٦

● باريس – أ ف ب – تأمل الحكومة الفرنسية بتحقيق ٤٠ بليون فرنك (٨ بلايين دولار تقريباً) من عملية تحويل شركات القطاع العام الى القطاع الخاص سنة ١٩٩٦ بعدما حققت سنة ١٩٩٥ اكثر من ٢٠ بليون فرنك (٤ بلايين دولار تقريباً) كي تصل القيمة الاجمالية لعائدات هذه العملية في الفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٦ الى ٦٢ بليون فرنك (اكثر من ١٢ بليون دولار).

وأعلن وزير الاقتصاد والمال جان ارتوي ان عملية التحول الى القطاع الخاص ستطال السنة المقبلة شركات التأمين العامة في فرنسا ومصرف الصندوق الوطني للتعاون. وأضاف انه لم يتم تحديد «أي ترتيب حسب الاولية».

واوضح ارتوي ان «عدة عمليات تحول صغيرة الى القطاع الخاص تجري حالياً» مثل تلك المتعلقة بالمصرف الفرنسي للتجارة الخارجية واذاعة مونتي كارلو والشركة البحرية العامة.

البنك المركزي الفرنسي سيخفض اسعار الفائدة في ١٨ كانون الاول

● باريس – رويتر – أعلن البنك المركزي الفرنسي امس الجمعة انه قرر خفض اسعار الفائدة الى ٤,٤٥ في المئة من ٤,٧ في المئة اعتباراً من ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. ويأتي القرار بعدما خفضت المانيا سعري فائدة الحسم ولومبارد اول من أمس.

ويحدد سعر التدخل الذي قرر البنك المركزي الفرنسي خفضه امس مستوى اسعار الفائدة وهو أرخص اشكال الاقراض في اسواق المال.

وقال البنك في بيان انه «بناء على قرار مجلس تحديد السياسة النقدية للبنك المركزي الفرنسي سيخفض البنك السعر من ٤,٧ في المئة الى ٤,٤٥ في المئة في عملياته المقبلة الاثنين كانون الاول».

ويأتي هذا القرار بعد اسبوع تقريباً من خفض البنك المركزي الفرنسي السعر عشر نقاط اساسية الى ٤,٧ في المئة.

اليابان تتوقع نمواً نسبته ٢,٥ في المئة للسنة المالية المقبلة

● طوكيو – رويتر – قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة التخطيط الاقتصادي للصحافيين امس ان اليابان تتوقع ان يبلغ النمو في اجمالي الناتج المحلي ٢,٥ في المئة في السنة المالية المقبلة التي تبدأ في ١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

ونقلت وكالة انباء «جيجي» عن وزير التخطيط ايسامو ميازاكي ان التوقع الرسمي للنمو الفعلي لاجمالي الناتج المحلي هو النسبة نفسها عند ٢,٥ في المئة في السنة المالية المقبلة.

وقال ميازاكي ان اليابان عدلت توقعها الرسمي لنمو اجمالي الناتج المحلي لسنة ١٩٩٥ – ١٩٩٦ هبوطاً الى ١,٢ في المئة من التوقع السابق الذي كان ٢,٨ في المئة.

وفي ما يتعلق بالتجارة، تتوقع الحكومة تسجيل فائض في ميزان المعاملات الجارية يبلغ ٩,٧ تريليون ين (٩٥ بليون دولار) في السنة المالية ١٩٩٦ – ١٩٩٧، وهو ما يعادل ٢ في المئة من توقعات اليابان لاجمالي الناتج المحلي للسنة الجارية.

وعدلت الحكومة انخفاضاً توقعها لفائض ميزان المعاملات الجارية لسنة ١٩٩٥ – ١٩٩٦ الى ١٠ تريليونات ين (١٠٥ بليون دولار) من التقدير السابق الذي كان ١١,٩ تريليون ين (١٢٢ بليون دولار).

البوسنة - الهرسك يمكن ان تنضم الى صندوق النقد الأسبوع المقبل

● واشنطن – أ ف ب – أكد المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامدسو اول من امس ان البوسنة يمكن ان تنضم اعتباراً من الأسبوع المقبل الى صندوق النقد الدولي.

وعقد مجلس ادارة الصندوق اجتماعاً غير رسمي الخميس في واشنطن لمناقشة هذه المسألة بعد توقيع اتفاق السلام في شأن البوسنة.

ويتوقع كامدسو ان يتمكن من «تقديم توصية بانضمام البوسنة – الهرسك الى صندوق النقد الدولي في اجتماع رسمي لمجلس الادارة الأسبوع المقبل».

وزير التجارة الدولية والصناعة اليابانية يزور الولايات المتحدة الشهر المقبل

● طوكيو – أ ف ب – أعلن ريوتارو هاشيموتو وزير التجارة الدولية والصناعة اليابانية امس الجمعة انه سيشارك في اجتماع لوزراء التجارة يعقد في الولايات المتحدة مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

ومن الممكن ايضاً ان يلتقي هاشيموتو لمناسبة هذه الزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون كما ذكرت صحيفة «نيهون كيزاي» الاقتصادية مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

وسيشارك الوزير في اجتماع لوزراء التجارة في الدول الصناعية السبع الكبرى واوروبا الشرقية يعقد في بالتيمور (ميريلاند – شرق) وسيتوجه بعد ذلك الى نيويورك وواشنطن.

وكان هاشيموتو انتُخب في ايلول (سبتمبر) الماضي رئيساً للحزب الليبرالي الديموقراطي خلفاً لوزير الخارجية يوهي كونو في هذا المنصب وتسلم منه ايضاً منصب نائب رئيس الوزراء.

ويعتبر الحزب الليبرالي الديموقراطي اكبر حزب في الائتلاف الحاكم الذي يشارك فيه ايضاً الحزب الاشتراكي الديموقراطي برئاسة رئيس الوزراء توميشي موراياما وحزب «ساكيجيك» الذي يرئسه وزير المال ماسايوشي تاكيمورا.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ارجأ كلينتون زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى اليابان بسبب ازمة الموازنة الاميركية.

رابطة دول جنوب شرق اسيا تتوصل الى اتفاق في شأن تحرير الخدمات

● بانكوك – أ ف ب، رويتر – وقعت الدول الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق أسيا امس الجمعة في بانكوك عدداً من الاتفاقات في شأن تحرير الخدمات وتشجيع التعاون في مجال الملكية الفكرية.

وصادقت هذه الدول ايضاً على مشروع تعاون صناعي سيوقعه وزراء الاقتصاد في الدول الاعضاء في الأشهر المقبلة.

وأشار وزراء الى ان جهوداً قوية ستبذل للانتهاء من المحادثات في شأن فتح الخدمات المالية والمصرفية والسياحة والاتصالات السلكية واللاسلكية بحلول منتصف سنة ١٩٩٧.

وقال رئيس الوزراء التايلاندي امنواي فيراوان للصحافيين امس في اليوم الأخير من قمة لزعماء الرابطة استمرت يومين في بانكوك، ان المحادثات في شأن فتح ثلاثة قطاعات خدمات يجب ان تستكمل في ١٨ شهراً.

وجاء في اتفاقية الخدمات «ان الدول الاعضاء تقوم بتحرير عدد كبير من القطاعات في اطار زمني معقول من خلال ازالة جميع اجراءات التمييز القائمة والقيود على دخول الأسواق بين الدول الأعضاء».

وتساعد اتفاقية اخرى في شأن حقوق الملكية الفكرية في انشاء مكتب لبراءات الاختراع والعلامات التجارية في رابطة دول جنوب شرق اسيا لتنشيط تطوير صناعة التكنولوجيا المتقدمة في المنطقة.



سائق القطار السريع الفرنسي يهم بدخول كابينة القيادة بعد عودته الى العمل. (رويتر)

اضرابات فرنسا تترنح والنقابات تلمح الى ايجاد تسوية

■ باريس – رويتر – دخلت اضرابات عمال القطاع العام في فرنسا اسبوعها الرابع أمس الجمعة وسط دلائل على ان الاحتجاجات على اصلاحات نظام الرعاية الاجتماعية التي اعدتها الحكومة بدأت تفقد زخمها.

ولا تزال فوضى المواصلات تحكم قبضتها على البلاد بعدما قرر عمال السكك الحديد مواصلة اضرابهم عن العمل. لكن نقابات عمالية اخرى دعت الى تقديم موعد اجتماع قمة مع رئيس الوزراء آلن جوبيه، مما يشير الى انها قد تكون مستعدة لقبول تسوية.

وقالت الشركة الوطنية للسكك الحديد ان بعض القطارات ستتحرك من ٢٣ محطة في شمال فرنسا بعدما وافق السائقون في ١٩ مستودعاً للقطارات من بين ٣٤٥ مستودعاً على العودة الى العمل. وستستأنف الخدمات المنتظمة أيضاً من والى بلجيكا.

ودعا اتحاد عمالي يمثل ثلث سائقي القطارات الفرنسيين الى وضع حد للاضرابات.

وقال برنارد بونس وزير النقل الفرنسي أمس ان القطارات بدأت فعلاً تستأنف حركتها في فرنسا وتوقع ان تعود شبكة السكك الحديد الى الخدمة بحلول الثلثاء المقبل. واضاف الوزير لاذاعة «ار. تي. ال» بعد سلسلة اجتماعات مساء الخميس «ان الامور بدأت تتحرك بعض الشيء. انها علامة ايجابية».

وغادر أول قطار يسير منذ اسابيع محطة مدينة ليل في الشمال في وقت مبكر من صباح أمس في اليوم الـ ٢٢ من الاضراب عن العمل الذي شل هيئة السكك الحديد الحكومية.

وقال بونس انه في وقت لاحق من صباح أمس وصل قطار الى محطة سان لازار وسط باريس. وذكرت هيئة النقل الاقليمية «ار. اي. تي. بي.» ان الوضع بالنسبة لوسائل النقل تحسن في منطقة باريس حيث أضرب سائقو الباصات وقطارات الضواحي.

واعلن ناطق باسم الهيئة ان احد خطوط مترو انفاق باريس الـ ١٣ بدأ العمل صباح أمس، وان الخطوط الاخرى قد تعمل في وقت لاحق مع توقع لاستئناف نحو ١٠٠ سائق العمل. واضاف انه يتوقع ان تعمل نحو ٨ في المئة من الباصات بالمقارنة مع ٦ في المئة الخميس.

غير ان المراقبين الجويين كانوا يعتزمون تنظيم اضرابات محدودة أمس. كما قررت ثلاث نقابات للاطباء في باريس التوقف عن العمل الأحد.

لكن مع اقتراب عطلات عيد الميلاد ظهرت مؤشرات على ان عزيمة العمال المضربين وهنت. وادت دلائل على احتمال التوصل قريباً الى تسوية الى رفع مؤشر بورصة باريس بنسبة ٢,٢٥ في المئة.

وبدا انكماش الاضرابات واضحاً في الخدمات العامة. وقالت شركة الهاتف الحكومية ومكتب البريد امس انهما يتوقعان ان يقل عدد الموظفين المضربين بشكل كبير.

اجمالي الودائع والاقراض يسجل ارتفاعاً كبيراً في تشرين الاول

بسيسو يتطلع الى جهاز مصرفي فلسطيني يحقق الاستقلال النقدي عن الأردن واسرائيل

■ عمان – رويتر – يتطلع فؤاد بسيسو محافظ المصرف المركزي الفلسطيني العتيد الى اليوم الذي تصدر فيه عملة وطنية لدولة فلسطينية.

الا ان هناك مشاكل انية يتوجب على من اختاره الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لتولي منصب محافظ سلطة النقد الفلسطينية حلها وفي مقدمها السعي لبناء جهاز مصرفي فلسطيني قادر على استقطاب بلايين الدولارات الفلسطينية في الخارج الى جانب حشد مدخرات مواطني الداخل لبناء وطن.

وقال بسيسو: «طموحي ان نعيد جهازاً مصرفياً. والكل يتمكن من تعبئة مدخرات الفلسطينيين ولعب دور الريادة في تعبئة رأس المال الفلسطيني في جميع انحاء العالم ليقوم بدوره في اعادة اعمار الوطن».

ويعرف بسيسو ان سلطاته مقيدة لان الفلسطينيين على حد قوله «يعانون من عدم اكتمال السيادة الاقتصادية والسياسية» نتيجة وجود عراقيل اسرائيلية للحد من استقلالية الفلسطينيين الاقتصادية ووجود قطاع مصرفي قائم في الأراضي الفلسطينية تهيمن عليه المصارف الأردنية.

وأضاف بسيسو «التحدي الكبير هو كيف نبني سياسة نقدية سليمة في ظل محددات تضعها بقايا الاحتلال وسياساته التي تمليها علينا» مشيراً الى امثلة لعراقيل على الأرض تضعها اسرائيل كتصعيب قدوم الخبراء الاجانب من المؤسسات الدولية للمساعدة في بناء جهاز السلطة.

وقال «نريد ان نبني جهازاً مصرفياً فلسطينياً في الوقت الذي ثقل البنوك غير الفلسطينية كبير جداً».

ويشرف بسيسو الاقتصادي الذي حصل على الدكتوراه في بريطانيا على ستة مصارف و١٧ فرعاً في غزة واريحا وهي المناطق التي انطلق منها الحكم الذاتي.

وخلال أيام معدودة ستتسلم سلطة النقد الفلسطينية ايضاً الاشراف من البنك المركزي الاسرائيلي على ١١ مصرفاً معظمهم مصارف أردنية مع ٣٤ فرعاً عاملة في الضفة الغربية عندما تصبح خاضعة للسلطة الفلسطينية.

والعمل المصرفي في الأراضي الفلسطينية باستثناء ثلاثة مصارف فلسطينية سيتضاعف قريباً، هو فعلياً امتداد للمصارف الأردنية وللجهاز المصرفي الأردني حيث تعمل فروع هذه المصارف بموجب السياسات المالية والنقدية التي يفرضها المصرف المركزي الأردني وتتبع النظم والسياسات نفسها التي تسير عليها في الأردن.

ومعظم المصارف الأردنية الموجودة حالياً كانت تعمل في الضفة الغربية قبل ان تحتلها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وكانت جزءاً من المملكة. وتسابقت الى ايجاد موطئ قدم لها تهيئة لأخذ نصيب رئيسي من تمويل المشاريع عند حدوث طفرة عمرانية واقتصادية كانت الآمال معقودة عليها عقب اتفاق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي.

وركزت هذه المصارف على استقطاب الودائع التي كان الجزء الاكبر «تحت البلاطة» في سوق متعطشة حرمت من الخدمات المصرفية لاكثر من ٢٧ عاماً من الاحتلال وليس لخدمة حاجات التمويل المحلية.

وقفز اجمالي ودائع المصارف العاملة في الاراضي الفلسطينية حتى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى ما يزيد على بليون دولار.

ولم تكن تتجاوز الودائع مئة مليون دولار عند توقيع اتفاق الحكم الذاتي في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ وحينها لم يكن هناك سوى مصرف أردني واحد يعمل.

ومعظم الودائع حالياً يتم اعادة توظيفه من جانب المصارف الأردنية خارج الأراضي الفلسطينية.

وعلى رغم ان بسيسو ليس قلقاً من: «ان تكون هذه الاموال السائلة من اموال المودعين يتم توظيفها من جانب المراكز الرئيسية في قروض متوسطة أو طويلة الأجل» الا انه اعرب عن «عدم ارتياح» الى هذه الظاهرة الناجمة عن فوائض السيولة.

وقال: «انا لست قلقاً الا من زاوية عدم بذل جهود جديدة من جانب فروع المصارف الأردنية لمنحها قروضاً وتسهيلات... وتستسهل توظيفها في عمان... هذا لا يريحنا أبداً».

ويعتقد بسيسو ان ظاهرة توظيف المصارف الأردنية للفوائض وودائعها في الضفة الغربية في مراكزها الرئيسية في عمان ستخف بطبيعة الحال مع تحسن المناخ الاستثماري في الأراضي الفلسطينية وخلق فرص أكبر لتلك المصارف لتوظيفها محلياً بعوائد مجزية.

وعبر بسيسو، وهو يؤكد في الوقت نفسه غياب نية الالزام للمصارف الأردنية وغيرها، عن «عدم سرورنا في سلطة النقد الى اتساع الهامش الذي تقوم من خلاله المصارف بتوظيف اموالها في الخارج». وأضاف «نحضها على سرعة التفاعل واستغلال جزء أكبر من هذه الودائع في التوظيفات المحلية».

ويرى بسيسو ان عدد المصارف الأردنية في الضفة الغربية لم يصل الى حد الاشباع قائلاً ان العدد معقول وهناك «الطاقة الاستيعابية لمزيد من البنوك». الا انه يؤكد توجهاً لسلطة النقد الفلسطينية «لتغيير هيكلية ونوعية النشاط المصرفي في الضفة الغربية والتركيز على البنوك المتخصصة والشاملة».

وأضاف انه يتم حالياً «رسم خارطة جغرافية مصرفية لكامل انحاء الضفة الغربية لكل خربة وكل تجمع سكاني. ندرس الحاجات السكانية لتواجد مصرفي. نتوقع استكمالها قريباً وعلى ضوئها سيتم منح الرخص».

ويرى بسيسو ان تسلم صلاحيات الاشراف المصرفي في الضفة الغربية سيسهم في قدوم تدفقات كبيرة لرؤوس الاموال الفلسطينية المهاجرة الى جانب زيادة في الاقراض المصرفي مع توسع فرص الاستثمار في الاراضي الفلسطينية نتيجة الاستقرار السياسي الاكبر مع تعزيز عملية السلام. وأفاد: «هناك تدفق من رؤوس الاموال ومن الشركات التي انشئت والاستثمارات الجارية والتي يتوقع ان تصل الى تمام كبير في عام ١٩٩٦ وستشهد نشاطاً عمرانياً كبيراً من قبلها وجزء رئيسي من الخارج».

وقال بسيسو: «نتوقع آثاراً ايجابية كبرى لدى وجودنا في الضفة الغربية لأن ثقل الجهاز المصرفي هناك. مستوى الودائع والاقراض سيتضاعف وستساعد البنوك على توسعة دائرتها الاقراضية».

ويشير الى ما حصل في غزة منذ الحكم الذاتي منذ ١٩٩٤ للآن كمؤشر لما يمكن ان يحدث في الضفة الغربية من زيادة حادة في التدفقات المالية بغياب القيود الاسرائيلية على تحويل العملة وعودة رؤوس اموال فلسطينية مهاجرة.

وذكر انه من اجمالي ودائع في ١٢ مصرفاً و٥١ فرعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة فان نحو ٥٥ في المئة منها في الستة مصارف و١٧ فرعاً العاملة في قطاع غزة واريحا.

واضاف: «نسبة الاقراض تنامت بشكل متسارع اكثر في غزة واريحا نتيجة الاستقرار الى جانب تبنينا لنظام الحرية الذي يشجع المودعين بالدولار والعملات الاجنبية ان يأتوا الى منطقة السلطة الوطنية بينما هناك قيود في الضفة الغربية يفرضها بنك اسرائيل على حرية التحويلات».

وتوقع بسيسو ان تشهد الضفة الغربية زيادة في الاقبال على ودائع الدولار من الخارج نتيجة نظام حرية التحويلات وحرية دخول وخروج الاموال الى المناطق الفلسطينية الذي ستطبقه سلطة النقد.

وتشير احصاءات سلطة النقد الى ان النسبة الاكبر من ودائع المصارف في غزة بالدولار يتبعها الشاقل الاسرائيلي ثم الدينار في حين ان اغلب ودائع الضفة الغربية بالدينار فالشاقل والدولار.

ويعتقد بسيسو ان المخاطر التي كانت وراء تحفظ المصارف في منح القروض للسكان ستتلاشى مع استلام الفلسطينيين للسلطة في الضفة الغربية بوجود قانوني يسمح للمصارف ان تلجأ لها لتنفيذ القروض غير المسددة والرهونات العقارية التي كانت المصارف تخشى ان تفعلها خوفاً من وقوعها في ايدي السلطات الاسرائيلية.

وشهد الاقراض المصرفي في الضفة الغربية وقطاع غزة تنامياً الى ٢٢٠,٥ مليون دولار في نهاية تشرين الاول الماضي من ١٦٢,٦ مليون دولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

والى جانب تحد جعل المصارف الأردنية اكثر تجاوباً لمتطلبات خدمة اقتصاديات الاراضي المحتلة، ستواجه سلطة النقد الفلسطيني تحدي التنسيق اليومي مع البنك المركزي الأردني في جملة من القضايا الفنية من اعادة ترخيص للمصارف الى الاحتياط الالزامي ومعدلات الفائدة وسقوف الائتمان.

وقال بسيسو ان سلطة النقد الفلسطينية ستمارس المهام الرقابية نفسها والتفتيش ومنح التراخيص تقريباً التي حتى هذه اللحظة يمارسها بنك اسرائيل تجاه المصارف في الضفة الغربية.

وقال اتفاق بازل (البنك التسويات الدولية) الذي وزع الادوار الرقابية بين السلطة الوطنية والسلطة الأم التي تنتمي اليها الفروع. هذا مهم بالنسبة لنا ولذلك لا نرخص لأي فرع قبل ان تأتي موافقة البنك المركزي الأردني للتأكد من ملاءته المالية. مهمتنا ان نتأكد من واقع شهادة الملاءة التي يقدمها البنك المركزي الأم من سلامة وضعه المالي واستعداد البنك المركزي لتوفير متطلبات السيولة بالدينار عند مواجهة هذه الفروع لأي مشكلة.

وسيكون للبنك المركزي دور رئيسي في الاشراف على فروعه بصفته المصرف الأم بموجب اتفاقات بازل التي تلزم البنك المركزي بمسؤولية ملاءة المصارف التي تنتمي اليه في حال تعثرها.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٦١٣	٤,٨١١	٣٤٠,٠	١٦,٥٧	٣,٨٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٧٢	,٢٨٤٥	٢٧,١٧	١,٣٢٤	,٣١٠٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٥٣	,٢٩٢٦	٢٧,٧٥	١,٣٥٢	,٣١٦٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٨٠٠	٣,٨٢٧	٢٧٠,٥	١٣,١٨	٣,٠٨٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢٦	٣,٧٤٦	٢٦٤,٧	١٢,٩٠	٣,٠٢٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠٢	,٣٩٦٢	٢٨,٠٠	١,٣٦٥	,٣١٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٩٧	٢٤٥٨,٢	١١٠٢,٣	١٥,٦٦	٣٢١,٤	١٣٧٢,١
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٢٣٥	,٤٢٤٠	٢٩,٩٦	١,٤٦٠	,٣٤٢١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٩	٢,٠٣٧	١٤٣,٩	٧,٠١٦	١,٦٤٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٤	٤,٦٢٩	٣٢٧,٢	١٥,٩٤	٣,٧٣٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٥٠٤	,٠٠٦٣	,١٣٠٧	,٥٥٨١
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٩٣	,٦٩٣٣	,٠٠٩٨	,٢٠١٢	,٨٥٩١
الين الياباني	١٠١,٩٣	١٥٦,٩	٧٠,٦٧	–	٢٠,٥١	٨٧,٥٧
المارك الالماني	١,٤٤٢٢	٢,٢١٩	–	,٠١٤١	,٢٩٠٢	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٨	٧,٦٤٧	٣,٤٤٤	,٠٤٨٧	–	٤,٢٦٨
الفرنك السويسري	١,١٦٣٩	١,٧٩١	,٨٠٧٠	,٠١١٤	,٢٣٤٢	–
الليرة الايطالية	١٥٩٩	٢٤٦١,٣	١١٠٨,٧	١٥,٦٨	٣٢١,٨	١٣٧٣,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهراً	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٠٦	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,٣١	٥,١٢	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣٧
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٢٥	١,٨١	١,٩٣	١,٦٨	١,٨٧	١,٦٨	١,٨٧	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣١	١٠,٥٦

المعادن الثمينة دولار - اونصة*

المعدن	١٩٩٥ ١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,٢٠	٣٨٥,٧٠	٣٨٧,٦٠	٣٨٨,٨٠	٣٨٩,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٤	٥,١٠	٥,١٧	٥,٢٢	٥,٢٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥,٥٠	٤٠٨,٧٥	٤١٣	٤١٥,٥٠	٤١٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١
نحاس (دولار)	٢٩٦٤	٣٠٠٧	٢٩٧٠	٢٩٨٩	٣٠٠٥	٢٧٢٧,٥	٢٧٢٥,٥	٢٧٠٤	٢٦٩٢,٥	٢٦٩٤
الومنيوم (دولار)	١٦٨٥,٥	١٦٨٥,٥	١٦٤٧,٥	١٦٤٨	١٦٤٥,٥	١٧٠٧	١٧٠٠,٥	١٦٨١	١٦٨٢	١٦٨٢,٥
زنك (دولار)	١٠٢٤	١٠٢٢	١٠٣٧	١٠٤٩	١٠٣٦,٥	١٠٤٦,٥	١٠٥٤,٥	١٠٦٣	١٠٦٨,٥	١٠٦٥
نيكل (دولار)	٨٢٢٥	٨٢٢٠	٨١٣٠	٨٢٣٢	٨١٨٥	٨٣٦٥	٨٣٢٥	٨٢٥٥	٨٣٣٥	٨٣٢٠

النفط دولار - برميل*

الخام	١٩٩٥ ١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٢/١١	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٧٠	١٧,٤٠	١٧,٢٥	١٦,٨٥	١٧,١٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٦٥	١٨	١٧,٧٥	١٧,٤٥	١٧,٨٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٣/١٧
غرب تكساس	١٨,٨٠	١٩	١٨,٨٥	١٨,٦٠	١٩,٠٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٦٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	١٠٠,٣١	١٠١	١١٠,٨١
العائد	٥,٤١	٥,٥٥	٥,٧٤	٦,٠٨

* نيويورك ظهراً

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١٢/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥١,٧	٣٤٩,٥	آذار
بن (دولار)	٢٢٣٠	٢٣٠٨	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٢	٩٣١	آذار
قمح (جنيه)	١٢٤	١٢٤	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٥	١١٤,٧٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٢٩,٣	٢٢٩,٣	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٢٥٢,٨	٢٥٢,٥	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/١٥	١٢/١٤
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٠١	,٩٥٠١
الجزائر	دينار	٥١,٦٦	٥١,٦٦
المغرب	درهم	٨,٥٣٢	٨,٥٣٢
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٨	١,٤١٦٨
تايوان	دولار	٢٧,٢٩	٢٧,٢٩
تايلاند	بات	٢٥,١٤	٢٥,١٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٢١	,٧٩٢١
اليونان	دراخما	٢٣٩,٧٣	٢٣٩,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٣٩	١٢٣,٣٩
الفرنك الافريقي	–	٤٩٨,١٩	٤٩٨,١٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٨,١٩	٤٩٨,١٩
استراليا	دولار	١,٣٥٠٤	١,٣٥٠٤
كندا	دولار	١,٣٧٤٢	١,٣٧٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٥١	,٦٧٥١
قبرص	جنيه	,٤٥٩٥	,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١٢/١٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٢٠٩٥	١٢٢٧٨	١٩٧٠	١٢٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٢٠٩٥	١٢٢٧٨	١٩٧٠	١٢٠
التداول العادي	٩٠٢٠	٣٩٥٦	٣٦٥	١٢١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٩٠٢٠	٣٩٥٦	٣٦٥	١٢١
المجموع العام	١١١١٥	١٦٢٣٤	٢٣٣٥	–

* النشرة الثانية للسوق.

في معرض جدة لسيارات ١٩٩٦

٦٠ شركة عالمية تتنافس على سوق حجمها ١٠ بلايين ريال

□ جدة –
من محمد جمال عتابي:

■ قبيل حلول العام ١٩٩٦ بأيام وفي الوقت نفسه من كل عام تشتد المنافسة بين الشركات العالمية المصنعة للسيارات لإقتطاع حصصها من السوق السعودية للسيارات التي تقدر قيمتها بنحو ١٠ بلايين ريال سنوياً، ولو تطلب الأمر خفض هامش ربح الصانع لمساعدة الوكيل على الحفاظ على حصتهما من السوق. ونفذ بعض الشركات اليابانية والاميركية والالمانية فعلاً هذه السياسة العام الحالي بنسب راوحت بين ١٠ و١٥ في المئة.

ويتبارى الوكلاء السعوديون بتمثيلهم مصنعي سيارات أو شاحنات تزخر باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا المتطورة في الموديلات الجديدة وبتصاميمها الفريدة ومحركاتها الفائقة القدرة ومراعاتها شروط السلامة والامان وتناسبها مع الذوق السعودي.

وفوق ذلك يتسابق الوكلاء السعوديون ايضاً الى تقديم تسهيلات كثيرة الى العملاء بينها البيع بالتقسيط المريح الذي يشكل نسبة ٧٠ في المئة من اجمالي قيمة مبيعات السيارات في السعودية للعام ١٩٩٥.

وتعرض اليوم ستون شركة من كل من اميركا واليابان واوروبا وكوريا وروسيا وتركيا انتاجها الجديد من سيارات موديل العام ١٩٩٦ في معرض جدة للسيارات الذي يفتتحه الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين وبرعاية وزارة المواصلات السعودية.

وفي لقاء مع «الحياة» لفت السيد محمد الخزان نائب رئيس شركة الحارثي للمعارض المحدودة المنظمة للمعرض الذي يستمر حتى الخميس المقبل الى ان المملكة العربية السعودية هي اكبر دولة مستوردة للسيارات في الشرق الاوسط وان اليابان ما زالت تتقدم الدول المصدرة الى المملكة على رغم انخفاض حجم الواردات هذا العام.

وافاد ان الواردات الاميركية والاوروبية تاتي في المرتبة الثانية وتشكل نسبة ٢٥ في المئة من اجمالي حجم الواردات، مشيراً الى سعي كوريا الجنوبية وروسيا في ترسيخ مكانتيهما في السوق السعودية للسيارات.

واضاف الخزان ان سيارات شركة تويوتا اليابانية تشكل وحدها حوالى ٦٠ في المئة من حجم واردات السيارات اليابانية الى السعودية، تليها شركات نيسان ومازدا وميتسوبيشي وهوندا. اما صانعو إطارات السيارات فتتقدم شركة ميشلان الفرنسية مصدريهم الى السوق السعودية التي يقدر حجم استهلاكها بنحو بليون ريال سنوياً.

ومن ابرز العناصر التسويقية في الموديلات الجديدة يذكر تجهيز بعض انواع السيارات الفخمة نظام الوسادة الهوائية للراكب الامامي (إضافة الى وسادة السائق في هذه الحالات)، والتركيز على تدعيم بناء المقصورة الامامية في السيارات لتامين اقصى درجات الحماية للسائق والراكب الامامي وتخفيف احتمالات اصابتهما عند وقوع الحوادث. ولا تقتصر هذه التحسينات على المقصورة الامامية بل تتعداها لتشمل كل الركاب في محاولة لتامين اقصى درجات السلامة والامان وتجنيب الجميع الصدمات والاصابات.

ويستغل مصنعو السيارات في العالم التكنولوجيا العسكرية المتطورة أساساً في صناعة المركبات والطائرات، لتطبيق المناسب منها في صناعة السيارات. فنجد مثلاً الاضاءة الحديثة لتامين الرؤية الواضحة في الليل وفي حالات انتشار الضباب اضافة الى ادخال بعض انظمة تحذير السائق من الإزدحامات والعوائق والمطبات الكامنة على الطرق، كما تشمل ادخال مقياس خلفي للسرعة في سقف السيارة.

وتساهم هذه العناصر مجتمعة في رفع كفاءة السيارة وتامين افضل عناصر السلامة لها. لكن دور السائق يبقى الاهم، اذ عليه اتخاذ القرار الملائم والقيادة الواعية المسؤولة على الطرق والتفكير دائماً بسلامته وسلامة الركاب والآخرين.

"السيارة العربية" في عددها السنوي الخاص: "هناك ما هو أفضل من البكاء على الأطلال"

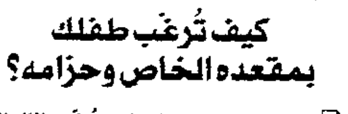
□ لندن – «الحياة» –

■ تنشر الزميلة «السيارة العربية» في عددها السنوي الخاص عرضاً عاماً يغطي موديلات السيارات الجديدة للعام ١٩٩٦.

وتحت عنوان «هناك ما هو افضل من البكاء على الأطلال» يحلل المقال الإفتتاحي ظاهرة الركود الذي تشهده أسواق الخليج عموماً، معتبراً أن الكرة ليست بالضرورة «في ملعب الطلب» أي المستهلك بل على الصانعين والموزعين العودة الى سياسة العرض نفسها في مجالات التسعير ومعدلات زيادة الأسعار سنوياً ومدى تناسب بعض الموديلات مع حاجات المستهلكين، إضافة الى تأثر سيارات بعض الصانعين المحترمين عالمياً في صورة سلبية ليست ناجمة بالضرورة عن سوء أداء منتوجاتهم بمقدار ما هي مترتبة عن ضعف خدمات الصيانة وهزالة مخزون قطع غيارها.

ويضيف المقال سبباً آخر يسميه سياسة «التقطير» ويتمثل في إنكفاء حملات التعريف المتمثلة في الترويج والإعلان، بسبب تراجع المبيعات والعائدات، معتبراً أن المرحلة تتطلب عكس ذلك تماماً، أي مضاعفة حملات التعريف بالسيارات المختلفة لتوفير «المعطيات التي يبحث عنها المستهلك» ليتخذ قرار الشراء.

ويعرض العدد الخاص الذي يتوافر في المكتبات كما سيوزع في معرض جدة للسيارات الذي يفتتح اليوم، جديد الموديلات الأميركية والأوروبية واليابانية والكورية، خاصاً كلاً منها بشرح مرفق بجداول تقنية تعرف عنها في لمحة سريعة، مع رسوم تقنية للراغبين في المزيد من التفاصيل.



كيف تُرغِّب طفلك بمقعده الخاص وحزامه؟

□ إستخدامك لحزام سلامتك سيُرغِّب طفلك لأنه يتأثر بسلوكك

□ أرفض نقل الطفل من دون مقعده الخاص وحزامه ولا ترضَ بأي «مرة» إستثنائية.

□ قبل الإنطلاق، تأكد بأن جميع ركابك احكموا إيصاد احزمتهم، واترك طفلك يلاحظ تدقيقك في الأمر وإصرارك عليه.

□ إثنِ على سلوك الطفل الذي يجلس اولاً في مقعده الخاص ويربط حزامه، لترغيب الممتنع امامه (إتفق مع البكر مثلاً).

□ إبقِ بعض الألعاب أو المأكولات الخفيفة في متناول اليد لمعالجة سأم الطفل في مقعده بعد فترة من السير.

□ إن اصر طفل على فك الحزام او النزول من مقعده، اوقف السيارة واشرح له بانك [illegible]

إن كنت تحب طفلك، أنقذه وهو حي

عند وقوع حادث يتحوّل الطفل غير المحزّم الى «قذيفة» منطلقة بثقل يوازي مئات الكيلوغرامات أو آلافها (حسب السرعة). المقعد الخاص والتحزيم قد ينقذان طفلك، لكن إذا أحسن الخيار والتطبيق.

أبرز الأخطاء الشائعة في حماية الأطفال

١ إستخدام أحزمة غير ملائمة للأطفال، لا سيما السيئة الإقفال أو البعيدة عن الطفل.
الحل: هناك وسائل تضبطها لتتجانس مع حجم المقعد الخاص. تُستحسن مراجعة الوكيل أو المتاجر المتخصصة لتركيب أحزمة ملائمة لوضعية المقعد الإضافي وحجمه.

٢ إجلاس الرضيع في إتجاه السير.
الحل: يتوجب إجلاس الرضيع في عكس إتجاه السير الى أن يتجاوز وزنهم العشرة كلغ.

٣ السماح للولد بالجلوس في مقعد البالغين فور نمو جسمه.
الحل: يحتاج الأولاد الى المقاعد الخاصة بهم الى أن يتخطوا وزن ٣٥ كلغ.

٤ عدم قراءة تعليمات تركيب المقعد وحزامه.
الحل: على الأهل أو القيمين على الطفل قراءة تعليمات صانعي السيارة والمقعد الخاص (عناء نصف ساعة خير من شهور في المستشفيات... أو عمر من الشعور بالذنب!).

٥ إساءة إختيار طول الحزام قياساً بجسم الطفل. قد يتسبب الحزام نفسه بالأذى في هذه الحالة.
الحل: على الحزام أن يضبط الجسم جيداً، إنما مع إمكان تمرير الأصابع بينهما. هناك ملاقط خاصة تبقي الحزام على طوله حتى بعد نزول الطفل من السيارة.

٦ وضع الطفل في المقعد الامامي لسيارة مجهزة بوسادة هوائية للراكب المجانب للسائق. قد تتسبب الوسادة الهوائية بالأذى لمن لا تقع مقاييسه في معدّلات البالغين.
الحل: في هذه الحالة يجلس الأولاد في المقعد الخلفي.

٧ إغفال إيصاد قفل الحزام.
الحل: تأكد من وجوده عند الشراء، ودقق بأحزمة الأولاد جميعاً قبل الإنطلاق.

المصدر: الهيئة الاميركية للسلامة على الطرقات والأكاديمية الأميركية لطب الأطفال.

أنواع مقاعد الأطفال

مقعد الرضيع
■ من الولادة حتى بلوغ ٩ شهور الى سنة (حتى وزن ١٠ كلغ). الطفل في إتجاه مؤخّر السيارة

مقعد الطفل
■ بين ١٠ و٢٠ كلغ، أو بين ٩-١٢ شهراً و٤ سنوات



المقعد الرافع (بوستر)
■ من ٢٠ الى ٣٥ كلغ (٤ الى ٨ سنوات)

إن رغبت في معرفة المزيد: راجع كُتيّب الصانع، أو الوكيل أو متاجر لوازم الأطفال.



هكذا من الأصل

رئيس جمعية الحاسبات السعودية لـ«الحياة»:

قوانين حماية الملكية أسهمت في تطور صناعة البرامج العربية وعدد شبكات البريد الالكتروني في المملكة ارتفع الى ٢٥

■ تقوم جمعية الحاسبات السعودية بدور رئيسي في تطوير الوعي المعلوماتي في الوسط السعودي. وتعد اليوم من ابرز الجمعيات الكومبيوترية واكثرها نشاطا في الوطن العربي.

وتبنت الجمعية منذ انطلاقتها اهتماما متزايدا باللغة العربية بهدف تطويع الحاسب كاداة تستخدم في بحوث القرآن الكريم والسنّة المطهرة وغيرها من العلوم الشرعية، كما تشير مصادرها.

وقال الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العريني رئيس مجلس ادارة الجمعية ان الهدف الأساسي للجمعية يتمثل في نشر الوعي والمعرفة المعلوماتية عبر تنظيم الندوات والمحاضرات بصفة مستمرة عبر فروع الجمعية الخمسة المنتشرة في المملكة العربية السعودية. اذ نظمت الجمعية منذ انشائها اكثر من ٢٥٠ محاضرة و٥٠ ندوة تقنية و٤٠ مؤتمرا وطنيا.

واشار العريني في مقابلة مع «الحياة» ان الاستراتيجية المقبلة للجمعية تشمل توسيع رقعة العضوية والاستمرار بتطوير انشطتها لتصبح مرجعية في العديد من قضايا المعلوماتية وخاصة في الجوانب الاستشارية في ما يتعلق بالبرامج والاجهزة.

واشار الى ان الجمعية تحرص على دعم قوانين حماية الملكية الفكرية وحقوق النشر الامر الذي يؤدي الى نمو سوق البرمجة خاصة باللغة العربية.

واضاف ان الجمعية لاحظت زيادة ملموسة في صناعة البرمجيات المناسبة لسوق المملكة بعد تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية. وشكلت الجمعية لجنة لمتابعة هذا الامر برئاسة الدكتور حاتم ابو السمع وكيل كلية الحاسب والمعلومات جامعة الملك سعود.

وقال العريني ان التطبيق الكامل لهذا القانون يحتاج لبعض الوقت لكي ينضج وتنضج معه الافكار والاساليب ومنطق العمل واتباع نمط معيّن في متابعة المخالفين ومعاقبتهم والتمييز بين المستنسخ التجاري والمستنسخ المنزلي. اذ ان هناك بعض صغار المستخدمين ممن لا يؤثر كثيراً نسخهم للبرامج في السوق لانهم لا يستخدمون هذه البرامج لاغراض تسويقية بل لنوع من «الحشرية». ووصف الدكتور العريني هؤلاء بانهم من بقايا عقلية قديمة تقوم بنسخ كل برنامج تصل اليها يدها من دون الحاجة الفعلية له. اما في ما يتعلق بالقرصنة التجارية باهداف تسويقية فانه يتم متابعتها من قبل وزارة الاعلام السعودية.

وقال ان الجمعية تهتم بمختلف شرائح المجتمع من دون استثناء لتطوير الوعي المعلوماتي ولهذا تساهم الجمعية حاليا في انشاء مراكز تدريب واندية حاسب الي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وفي القريب العاجل سيتم افتتاح نادي الحاسب الآلي في مدينة الرياض. وسوف تلي هذه الخطوة اقامة اندية حاسب الي في القرى والارياف التي ستحظى بهذه الخدمات اسوة بالمدن. كما تقوم الجمعية بتطوير وسائطها الاعلامية عبر مجلة «عصر الحاسب» التي تقوم باصدارها منذ فترة وعن طريق النشرات التي توزعها.

انترنت

وعن شبكة الانترنت اشار الدكتور العريني ان الجمعية تتطلع للمساعدة في توفير المعرفة لاستخدام شبكة الانترنت الدولية في الوسط السعودي عن طريق استقطاب المتخصصين في هذا المجال وتقديم المحاضرات والندوات. وتم بالفعل عقد محاضرتين في الغرفة التجارية بمدينة الرياض حول هذا الموضوع. اما خطة ادخال خدمة الانترنت وتقديمها للمستفيدين في المملكة، فستعنى به رسميا مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وتوقع العريني ان يتم توفير هذه الخدمة خلال اقل من خمسة شهور للاوساط العلمية والمتخصصة من دون سواها في البداية. واضاف انه يوجد حاليا في المملكة حوالي ٢٥٠٠ مستخدم للانترنت عن طريق الشركات العالمية المتخصصة بتقديم الخدمات الوسيطة مثل اميركا اون لاين وكومبيوسيرف.

منافسة

من ناحية اخرى، حذر العريني من ان المنافسة السعرية الشديدة بين شركات الكومبيوتر في المملكة تؤدي في معظم الاحيان الى تغليب عامل الاسعار على عامل الجودة. واشار ان هذه المشكلة تعاني منها منطقة الشرق الاوسط بشكل عام.

ولاحظ العريني زيادة مطردة في عدد الكوادر الكفوءة وعدد مستخدمي الكومبيوتر الامر الذي ينعكس ايجابا على الجمعية التي تضاعف مؤخرا عدد اعضائها مما يدل على زيادة عدد المستخدمين بشكل كبير. كما ان السوق المنزلية تشهد نموا كبيرا وتتجه نحو النضوج.

برنامج شركة سيسكو الاميركية للتدريب على البحث في انترنت.

وقدر العريني عدد شبكات البريد الالكتروني الموجودة حاليا في السعودية بـ ٢٥ شبكة، من اكبرها شبكة SCS-BBS التي يستخدمها اكثر من ١٧٠٠ عضو حتى الآن.

واشار الدكتور العريني الى ان جمعية الحاسبات السعودية تخطط لتطوير نشاطها باستمرار ليتواكب مع الحاجة ومع حاجات السوق. ووضعت الجمعية لنفسها اهدافاً تعمل على تحقيقها تتمثل في تنمية وتطوير الفكر العلمي في مجال الكومبيوتر والمعلوماتية واتاحة الفرصة للعاملين في مجالات اهتماماتها للاسهام في حركة التقدم العلمي بالمملكة وتيسير تبادل الانتاج العلمي والافكار العلمية في مجال اهتمامات الجمعية بين الهيئات والمؤسسات العلمية وتنمية المشورة والقيام بالدراسات اللازمة لرفع مستوى الاداء في المؤسسات والهيئات المختلفة.

وتضم اللجان الدائمة في الجمعية التي اختارت الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيسا فخريا منذ انشائها لجنة للنشر العلمي والبحوث ولجنة للمؤتمرات والندوات ولجنة اكاديمية ولجنة للمواصفات والمعايير ولجنة للاستشارات ولجنة للتدريب ولجنة للمالية ولجنة للعضوية.

وتخطط الجمعية لاصدار شهادات جودة نوعية للبرامج لخدمة مستخدمي الحاسب بناء على تقويم من متخصصين من اعضاء الجمعية. كما تخطط لاصدار تقارير تقويمية متخصصة للاجهزة والبرامج في مجال الحاسب.

وتعتزم الجمعية ايضا اصدار شهادات تصنيف للشركات العاملة في مجال الحاسب عند الطلب واصدار شهادات تقويم مهني للمتخصصين في مجال الحاسب، وشهادات تقويمية لمراكز التدريب واجراء الدراسات الاحصائية في المجالات العلمية عن الحاسب الآلي والتنسيق لاعمال التحكيم في المجال نفسه.

اما على المستوى الدولي فتخطط الجمعية للاستفادة من الخبرات والخدمات العلمية للجمعيات العالمية والتعاون مع الجهات المختلفة لانشاء شبكة اتصالات تربط اجهزة الحاسب الآلية في الجامعات والجهات العامة الاخرى وترتبط بشبكات الخليج والشبكات العربية والعالمية.

كما ترى جمعية الحاسبات السعودية ضرورة دعم البحوث العلمية في كل مجالات الكومبيوتر (او الحاسوب وفق تسمية الجمعية) في السعودية، ولهذا انشأت لجنة متخصصة للبحوث والنشر العلمي.

وتقوم لجنة البحوث هذه سنوياً بإعداد قائمة بمجالات البحوث في تخصصات علوم وهندسة وتقنية الحاسوب والمعلومات مثل: تعريب الحاسوب، تصنيع الحاسب العربي، شبكات الحواسيب والمعلومات، نظم قواعد البيانات، لغات ونظم البرمجة، هندسة البرامج، تطبيقات الحاسوب في مجالات التعليم والتصنيع والادارة والرسم بالحاسوب.

ن.أ.ق

تدريب الاطفال: مركز للتدريب على الكومبيوتر في الظهران.

٥٨٠ مليون دولار استثمارات تونس في قطاع الكومبيوتر

□ تونس - من منيرة الصدفي:

□ شهد قطاع الكومبيوتر في تونس تطورا واسعا خلال السنوات الثلاث الاخيرة خصوصاً بعد مضاعفة عدد الاجهزة المستخدمة في القطاعين الصناعي والخدمي وانتشار تدريس الكومبيوتر في الثانويات والاعداديات.

وقدرت احصاءات رسمية قيمة الاستثمارات المنجزة في القطاع خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥ باكثر من ٥٥٠ مليون دينار (نحو ٥٨٠ مليون دولار). واظهرت الاحصاءات ان تونس اشترت ٥٥ الف كومبيوتر يقل سعر الواحد منها عن ٢٥ الف دولار و٥١٥ كومبيوتر يتراوح سعر الواحد منها بين ٥٠ الف دولار ومليون دولار و١٠ كومبيوترات يتجاوز سعر الواحد منها مليون دولار.

وتضاعفت جهود التأهيل والتدريب للاستجابة للحاجات المتزايدة الى الكوادر العاملة على الكومبيوتر. وفي هذا الاطار تخرجت من معاهد مركز الدراسات والاتصالات والبحوث ١٢٠٠ مهندس و١٦٠٠ مهندس فني ومحلل و٤٥٠ مبرمجاً و٥٥٠ فنياً عاملاً في الصيانة خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥.

وتعلق تونس اهمية كبيرة لتطوير قطاع الكومبيوتر في المرحلة المقبلة التي ستشهد البدء بتنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت له في الصيف الماضي مع الاتحاد الاوروبي الذي يشكل نشر المعلومات بواسطة الكومبيوتر قطب الرحى فيه.

واستعدادا لهذا الاستحقاق المهم ادخل تدريس الكومبيوتر كمادة رئيسية في برامج التعليم الثانوي وتطور عدد الطلاب في هذه الشعبة بشكل لافت، اذ تضاعف من ١٢٠٠٠ طالب في العام الماضي الى ٢٨٠٠٠ في العام الجاري، فيما ارتفع عدد المدرسين من ١٦٣ في العام الماضي الى ٢١٠ مدرسين في العام الجاري.

وشهد التعليم العالي تطوراً مماثلا تجسد بانشاء دكتوراه في علوم الكومبيوتر منذ العام الماضي بالاضافة لتعميم التدريب على استخدام اجهزة الكومبيوتر في جميع الكليات.

وبدأت وزارة التعليم العالي اخيراً تنفيذ مشروع لانشاء معاهد تكنولوجية عليا لتعزيز قدرات البلد على تدريب فنيين عالي التأهيل في قطاع الكومبيوتر.

ونجحت تونس في اقامة شبكة لتبادل المعلومات بواسطة الكومبيوتر اطلق عليها اسم «الشبكة الوطنية لارسال المعلومات»، وهي مقبلة على اقامة ١١ نظاماً للتسيير بواسطة الكومبيوتر في ١١ مؤسسة كبيرة من القطاع العام في مقدمتها وكالة النهوض بالاستثمار الزراعي والصندوق الوطني للتأمينات ووزارة الزراعة ورئاسة مجلس الوزراء ووزارة المال ودائرة المحاسبات.

انترنت

الى ذلك بدأت اخيراً تنفيذ خطة لاقامة مليون خط هاتفي سيستخدم قسم منها في تبادل المعلومات بواسطة انظمة الكومبيوتر، كذلك تم ربط تونس اخيراً بواسطة كوابل بحرية رقمية مصنوعة من الالياف البصرية مع بلدان عدة في انحاء العالم المختلفة. وتعتبر تونس من البلدان العربية الاولى التي اقتحمت على شبكات المعلومات الدولية وبينها شبكة انترنت وقطعت شوطاً مهماً في تعريب نظام ديجيتال ووضع منظومة لقراءة النصوص العربية وتخزينها بسرعة في الكومبيوتر.

ويعتقد وزير الاتصالات السيد حبيب عمار ان انشاء ديوان يحمل اسم «اتصالات تونس» سيبدأ العمل في كانون الثاني (يناير) المقبل سيؤمن الإطار المطلوب لتطوير قطاع الكومبيوتر. فهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالاستقلالية والمرونة في التسيير.

الى ذلك تعتزم تونس توسعة شبكة تراسل المعلومات ومضاعفة طاقتها من ١٥٠٠ نقطة حالياً الى ٤٨٠٠ في الاعوام المقبلة.

وسيتيح هذا المشروع الذي يربط بين اجهزة الكومبيوتر ويسهل التخاطب بينها ايصال الشبكة الى جميع المحافظات وادخال تقنيات جديدة تؤدي الى ظهور «اوتوسترادات» للمعلومات.

على الصعيد الخارجي ارتبطت تونس بشبكة «انترنت» الدولية في وقت مبكرا نسبياً (١٩٩٠)، وبدأت في المرحلة الاولى تلقي المعلومات لكنها صارت في الفترة الاخيرة تزويدها معلومات عن فرص الاستثمار في القطاع الصناعي والخدمات.



نتسكيب وصن مايكروسيستمز تتفقان على تطوير ادوات برمجية خاصة بانترنت

● نتسكيب كوميونيكيشنز (لم يُعد يُذكر اسم انترنت من دونها كما يلاحظ القارئ) أعلنت توصلها الى اتفاق مع شركة صن مايكروسيستمز مطورة (او صاحبة) لغة جافا Java للبرمجة لتطوير لغة برمجية سهلة، يستطيع المطورون استخدامها لكتابة برامج الولوج الى انترنت اسميا «جافاسكريبت».

ولم تر هذه اللغة بعد لكن الشركتين تطمئنان الجميع بانه حتى المستخدمين الذين لا يفقهون شيئاً بتقنية اعداد البرامج يستطيعون استخدامها لمعالجة المعلومات التي يرغبون بعرضها في صفحات بيت العنكبوت. وهدف الشركتين واضح وهو استباق مايكروسوفت لتأكيد وضع لغة جافا لغة قياسية للتعامل مع انترنت خصوصا ان الاخيرة على وشك الكشف عن لغة برمجية خاصة بانترنت.

«جافاسكريبت» مجاني ويعمل، مثل لغة جافا نفسها، مع اي نظام تشغيل للكومبيوترات الشخصية من يونيكس الى ماكنتوش على عكس برنامج مايكروسوفت الذي يتطلب ويندوز (وربما دوس).

وقالت الشركتان ان هدفهما ليس مقارعة مايكروسوفت، لكنهما اشارتا الى تمكنهما من جمع لفيف محترم من الشركات خلف المنتوج الجديد مثل ديجيتال وليل وهيولت باكرد واوراكل وغيرها. وفي الصورة مسؤولون من الشركتين يردون على اسئلة الصحافيين بخصوص اتفاقهما.

باكرد بيل تتهم المنافسة بنشر الدعايات المعادية لكومبيوتراتها

● اكدت شركة باكرد بيل الخاصة التي تملك اكثر من ثلثها شركتا «ان اي سي» اليابانية ومجموعة بُل الفرنسية، ان وضعها المالي قوي وان مبيعاتها ستتخطى للعام الجاري حاجز ٤,٦ بليون دولار بزيادة ٤٥ في المئة عن قيمة المبيعات في العام الماضي، وان المنافسة وراء «الاشاعات» عن ضعفها المالي.

وكانت تقارير اشارت الى ان واحدة من اكبر زبائن انتل «باكرد بيل» اخفقت في تسديد مبلغ ٤٧٠ مليون دولار في الوقت المحدد وانها حولت جزءا من المبلغ الى قرض، في حين توقع محللون ان تضطر باكرد بيل الى طرح كومبيوترات تحتوي معالج بنتيوم بسرعة ٧٥ ميغاهيرتز باسعار زهيدة لتصريفها.

ويشار الى ان باكرد بيل، التي تفادت في تأكيدها الاشارة الى ما اثارته انتل، اكتسحت سوق الكومبيوترات المنزلية في اميركا العام الماضي بكومبيوترات ذات اسعار تنافسية للسيطرة على اكبر حصة ممكنة من السوق التي تصل قيمتها الى ١٦ بليون دولار، الا ان شركات كبيرة مثل كومباك وهيولت باكرد بدأت بطرح كومبيوترات منزلية باسعار لا تزيد كثيرا عن تلك التي حددتها باكرد بيل.

دليل الترقية الى ويندوز ٩٥ تصدره الدار العربية للعلوم

● اضافت الدار العربية للعلوم الى مكتبتها الكومبيوترية العامرة دليلا يتناول «الترقية الى ويندوز ٩٥ خطوة بخطوة» وهو ترجمة لدليل اصدرته مايكروسوفت يحمل الاسم نفسه بخصوص نظام تشغيلها الذي طرحته رسميا آخر آب (اغسطس) الماضي.



توزع الدار الدليل مع قرص مرن يتضمن ملفات للتدريب على استخدام ويندوز الذي يخدم اللغة الانكليزية، الا انه من المنتظر ان تطرح مايكروسوفت اصدارا يدعم العربية في بداية العام الجديد.

لمزيد من المعلومات: الدار العربية للعلوم على هاتف بيروت ٨٦١٣١١ والهاتف والفاكس الدولي ١٢١٢٤٧٨٢٤٨٦.

كومبيوتر لاستعراض انترنت تسوقه ايكورن بـ ٩٠٠ دولار

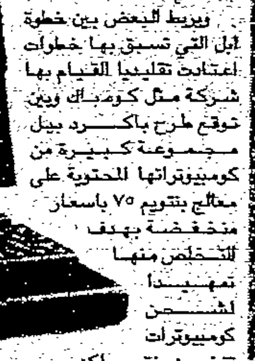
● قالت ايكورن البريطانية المختصة بصناعة الكومبيوترات التعليمية والمنزلية انها تمكنت من صنع كومبيوتر خاص باستعراض انترنت تستطيع بيعه بمبلغ ٩٠٠ دولار (٥٩٠ جنيها استرلينيا) وهذا يستخدم التلفزيون العادي للعرض بدلا من الشاشة العادية التي تشحن مع الكومبيوترات. وتستخدم الشركة معالجات ريسك (ARM) تصنعها شركة شقيقة واضطرت الى اعادة النظر في كل مكونات الكومبيوتر بهدف انتاج شرائح ومنتجات باقل سعر ممكن، كما انها طورت ملف تشغيل للتلفزيون لاستخدامه للعرض. وكانت اوراكل قالت انها تستعد لطرح «طرفية» في العام المقبل بنحو ٥٠٠ دولار للتنقل في ارجاء انترنت، وستطور نظام تشغيل خاصاً لا علاقة له بالانظمة المعمول بها حاليا مثل ويندوز او ماكنتوش.



أبل تخفض اسعار كومبيوتراتها الشخصية بنسبة تراوح بين عشرة و١٥ في المئة

● خفضت أبل اسعار كومبيوتراتها بنسب راوحت بين عشرة في المئة و١٥ في المئة لكنها قالت ان لا علاقة لذلك بمحاولة رفع مبيعاتها في انشط فصول العام (اي الآن) طلباً على الكومبيوترات.

ويشمل الخفض عائلة ٧٢٠٠ التي قلصت أبل اسعارها بنسب راوحت بين ثمانية في المئة و١١ في المئة طبقا لمواصفات الجهاز الذي يأتي مزودا بالمعالج ٦٠١ بسرعتي ٧٥ ميغاهيرتز و٩٠ ميغاهيرتز. كما انسحب على مجموعة اخرى من الاجهزة منها ٧١٠٠ وبرفورما ٥٢١٥ وكذلك الكومبيوترات التي تتضمن معالج موتورولا ٠٤٠ من دون المعالج الحسابي.



ويربط البعض بين خطوة ابل التي تسبق بها خطوات اعتادت تقليديا القيام بها شركة مثل كومباك وبين توقع طرح باكرد بيل مجموعة كبيرة من كومبيوتراتها المحتوية على معالج بنتيوم ٧٥ باسعار منخفضة بهدف التخلص منها تمهيدا لشحن كومبيوترات تتضمن بنتيوم لكن بسرعات اعلى.

ويرى محللون ان مبيعات الكومبيوتر العام الجاري لن تزيد عن تلك المسجلة في العام الماضي الا بنسبة ١٠ الى ٢٠ في المئة مقارنة بتوقعات اشارت الى ان الزيادة ستكون ٢٥ في المئة، الا ان محللين آخرين يقولون ان هناك فرصة كبيرة في ان تزداد المبيعات بنسبة ٢٥ في المئة نظرا الى ان معظم الشركات طرح كومبيوترات قوية تتضمن متممات مناسبة باسعار اقل بكثير مما كان متوافرا العام الماضي.

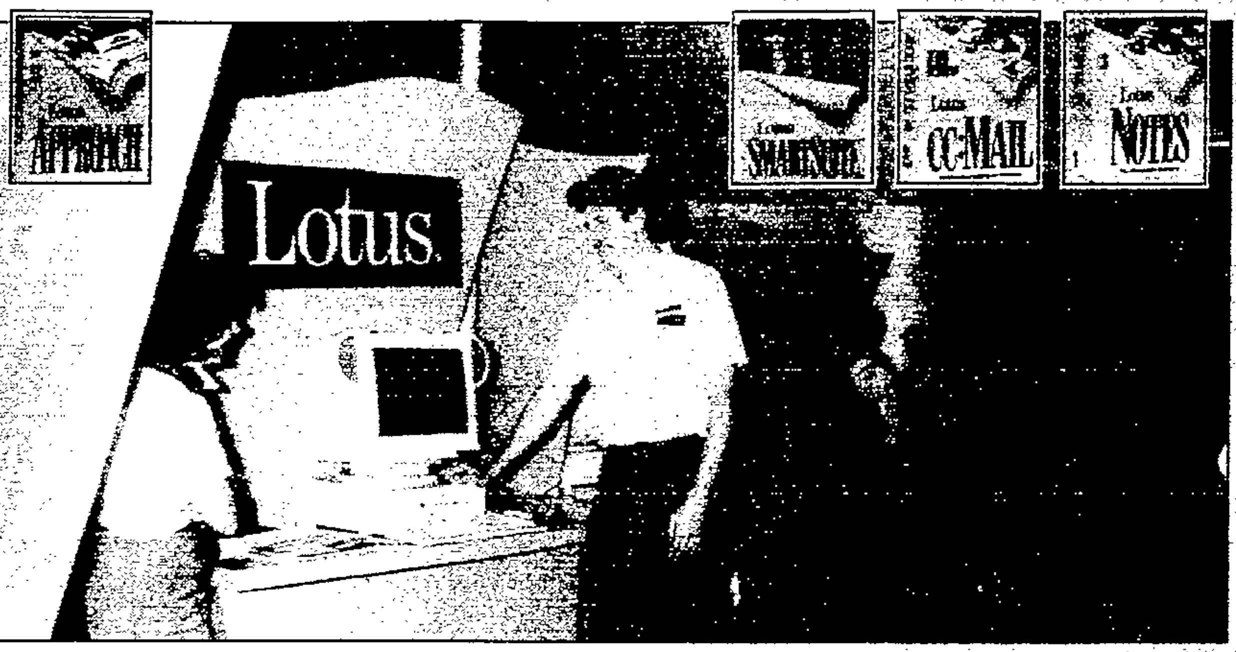
سوفت كي تزيد قيمة عرضها شراء "ليرننغ كومباني"

● رفعت شركة سوفت كي SoftKey قيمة عرض شراء شركة «ليرننغ كومباني» ليزيد بذلك على ٦٠٠ مليون دولار مقارنة مع ٥٢٠ مليون دولار كانت قيمة العرض الذي قدمته شركة برودرباند المنافسة لشراء «ليرننغ» التي تختص بتطوير البرامج التعليمية ولعب الكومبيوتر، شأنها في ذلك شأن الشركتين الباقيتين. وكانت «ليرننغ» قبلت عرضا اوليا قدمته برودرباند في آب (اغسطس) الماضي الا ان سوفت كي حصلت على تمويلات جديدة مكنتها من رفع عرضها الذي يتألف من مزيج من الاسهم والنقد.

وصعد نجم سوفت كي بسرعة نظرا الى انها تطرح منتوجاتها باسعار منخفضة مقارنة مع الشركتين الاخريين وهي تنوي تطبيق السياسة السعرية نفسها على منتوجات «ليرننغ».

ويتوقع ان يصوت حملة اسهم كل من سوفت كي وبرودرباند على العرض الاثنين المقبل ولن يكون حملة اسهم «ليرننغ» مضطرين للتصويت على عرض سوفت كي حتى بداية كانون الثاني (يناير) المقبل.

اعداد سوزان غاليا



انترنت وقابلية البرمجة تميز البرنامج الجديد

لوتس تشحن حزمة سمارتسويت المخصصة لبيئة ويندوز ٩٥

■ بدأت لوتس ديفيلوبمنت شحن سمارتسويت SmartSuite نسخة ٩٦ للاستعمال مع ويندوز ٩٥ في منطقة الشرق الأوسط.

ويتميز افضل تطبيقات لوتس لسطح المكتب بخصائص الكومبيوتر الجماعي المعزز والتوحيد الثابت مع انترنت وامكانية البرمجة المطورة. ويشمل سمارتسويت ٩٦ نسخاً مطورة بالكامل من تطبيقات ٣٢ بت لمعالج الكلمات وورد برو ٩٦، فريلانس غرافيكس ٨٦ وهو تطبيقات خاصة بالرسوم، قاعدة البيانات ابروش ٩٦، وسمارت سنتر ٩٦ وهو حزمة مركزية للاوامر، اضافة إلى نسخ مطورة من برنامج اعداد جداول الحسابات الالكترونية ١-٢-٣ وجدول الافراد والجماعات اورغنايزر ووسيلة الوسائط المتعددة سكرينكام SxreenCam لخلق وتكوين عروض صوتية ومرئية.

وقال السيد بول تيلور، المدير الاقليمي للوتس لمنطقة شمال افريقيا، البحر الأبيض المتوسط، الشرق الأوسط والهند: «يعتبر هذا البرنامج من افضل ما انتجته لوتس. لقد حظي هذا الجيل الجديد من المنتجات بالموافقة والاطراء كما تم منحه العديد من الجوائز لما يملكه من مواصفات في مجال الكومبيوتر الجماعي لم تتم معالجتها في السابق. إن هذا النوع من التجديد مع المصادر المدمجة والتزام كل من لوتس وآي بي ام» عمل على النجاح في ملاقاة مختلف احتياجات العملاء الذين يجب عليهم العمل والاتصال والتنسيق في ما بينهم بفعالية لضمان نجاح العمل».

وبالجمع بين التطبيقات القوية مع التركيز على التوحيد بين جماعات العمل، فإن خصائص تطبيقات لوتس للكومبيوتر الجماعي مشمولة في كل تطبيقات سمارتسويت، كما أن الوسائل الخاصة بالكومبيوتر الجماعي الموجودة في سمارتسويت تقدم وسيلة فعالة للاتصال والتوحيد والتنسيق في الوثائق والمشاريع بين أفراد فريق العمل مع امكانية الدخول السهل للمعلومات المشتركة بغض النظر عن صيغة الملف.

ومن مواصفات الانتاج الجديد:

● البريد الجماعي TeamMail: وهذا يسمح للمستخدمين بارسال أو الدخول إلى ملف أو صفحات من الملف من خلال البريد الالكتروني، ويسمح برنامج Routing للمستخدمين بمشاهدة وحذف او التعليق على وثيقة واحدة في كل مرة، وبالتالي يمكن لكل مستخدم من خلال route الحصول على الوثيقة بكل التغييرات والحذوفات والتعليقات التي قام بعملها احد اعضاء فريق العمل.

● تيم رفيو TeamReview تعمل على سهولة الأعمال الخاصة بمشاهدة وحذف الملفات، إذ يمكن عمل التغييرات أو الاقتراحات الكترونياً وتضمينها بسهولة وسرعة.

● تيم كونسوليدات TeamCon-solidate يسمح للمستخدمين من جمع التغييرات التي حدثت من قبل أكثر من شخص في ملف واحد.

● تيم شو TeamShow شاشة عرض فعالة يمكن من خلالها بث عروض التقييم والمشاركة فيها من دون الحاجة للسفر والتنقل.

● تيم سكيوريتي TeamSceuri-ty تمكن المستخدمين من المحافظة على سرية المعلومات الأساسية من خلال توفير امتيازات الدخول السهل لأفراد فريق العمل أو للجماعات بالكامل.

انترنت

يوفر سمارتسويت توحيداً للمعلومات مع انترنت لأنه يسمح للمستخدمين الدخول إلى الملف والمشاركة في وتوزيع المعلومات خلال انترنت. هذا اضافة إلى زيادة الشبكة بحيث تشمل أي شخص. كما انه يمكن للمستخدمين الدخول بطرقة واحدة إلى وسيلة دعم لوتس على النسيج العنكبوتي من خلال تطبيقات سمارتسويت.

ويقدم وورد برو ٩٦ امكانية فتح وحفظ ملفات من FTP وWebCrawler للبحث على النص المعلم. كما يدعم وورد برو HTML الذي يجعل من النشر في انترنت امراً في غاية السهولة، كما يمكن المستخدمين من تصميم وثائقهم في بيئة «ما تراه على الشاشة تحصل عليه عند الطباعة».

ويمكن طبع عروض فريلانس غرافيكس ٩٦ على انترنت بصيغة Web التي تسمح للمستخدمين بترقيم الصفحات لكل العرض على الانترنت باستخدام اي من برامج استعراض الشبكة.

ويضم سمارتسويت ٩٦ فهرساً لقاعدة بيانات ابروش. ويمكن للمستخدمين البحث عن المعلومات التي تتعلق بمجالات في صميم اهتماماتهم والدخول الذي يتلاءم مع Web من خلال طرقة مفردة على الفارة، اضافة إلى ذلك فإن America Online's Golbal Network Navi-gator (GNN) وهي خدمة دخول للمعلومات والانترنت، مضمنة في سمارتسويت ٩٦ للاستعمال مع ويندوز ٩٥ اضافة إلى سمارتسويت ٤.٠ للاستعمال مع ويندوز ٣.١ في الولايات المتحدة حتى آذار (مارس) ١٩٩٦.

شركتا "بيه نتووركس" و"ثري كوم" تعلنان اتفاقية للترخيص المزدوج لبراءات الاختراع

■ اعلنت كل من شركة «ثري كوم» وشركة «بيه نتووركس» المحدودة مجتمعتين توقيعهما اتفاقية تعاونية مشتركة لترخيص براءات الاختراع. تغطي كل براءات الاختراع التي تملكها الشركتين حالياً كما تمتد لجميع براءات الاختراع التي سيتم اصدارها للشركتان خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتسهل اتفاقية الترخيص المتبادل من قدرات «بيه نتووركس» و«ثري كوم» في مجال تصميم وبناء منتجات اجهزة وبرامج التشبيك المحسنة، وذلك للايفاء باحتياجات العملاء بسرعة اكبر وبتكلفة اقل.

ومن الجدير بالذكر ان الشركتين تمتلكان براءات اختراع قيّمة في مجال شبكات البيانات، كما ان اتفاقية الترخيص المشترك تعد اتفاقية تبادلية تماماً فهي تغطي جميع براءات الاختراع التي تملكها الشركات التابعة للشركتين، بالاضافة إلى براءات الاختراع التي تملكها الشركات التي تقوم بشرائها اي من الشركتين في المستقبل. وبحسب بنود الاتفاقية، سترتكز مدفوعات حقوق التاليف المشتقة على الابحاث والتطوير المعلن عنه للجمهور العام، لكنها يجب ألاّ تتعدى ما مجموعه ١٢ مليون دولار بالنسبة لاي من الشركتين على مدى خمسة اعوام.

وبالتزامن مع الاتفاقية قامت الشركتان ايضاً بحل وانهاء الدعاوى القضائية المنظورة في المحاكم حول براءات الاختراع والمقدمة من الجانبين.

وتزيل اتفاقية الترخيص المتبادل احتمال تسجيل دعاوى قضائية مكلفة ومستهلكة للوقت في المستقبل حول براءات الاختراع بين الشركتين. وتعترف الشركتان بالمشروعية والالزامية الافتراضية لبراءات الاختراع المرخصة لبعضهما البعض بموجب اتفاقية الترخيص المتبادل في الولايات المتحدة الأميركية.

وقال ادريان هوريل المدير العام لشركة «ثري كوم» في منطقة الشرق الأوسط: «توفر هذه الاتفاقية مزايا كبيرة لعملائنا ولمساهمينا على حد سواء فمن خلال توفير بيئة أبحاث وتطوير تُمكن من الابتكار من دون قيود، نستطيع أن نقدم منتجات جديدة ومختلفة في السوق بشكل أسرع وأن نساهم في تسريع النمو الاجمالي لصناعة التشبيك».

وقال اندريه ك. لوديك رئيس «بيه نتووركس» المسؤول التنفيذي الأول في الشركة: «هذه الاتفاقية تسمح لمهندسينا بتطبيق افضل مقومات التصميم من دون أي قيود. ونحن نتطلع للاستمرار في تزويد السوق العالمية بحلول التشبيك الشاملة المخصصة للشركات من خلال توظيف مواردنا في مجهودات الابحاث والتطوير من دون التعطيل والتكلفة التي تنتج عن الدعاوى القضائية غير المجدية».



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	١٩٩٥/١٩٩٣ أعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٣٤١,٠٥	١٩٤٩٩,٣٠	١٩٣٨٣,٤٨	١٩٣٦٢,٧٧	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز	٥١٧٣,٨٤	٥١٨٢,١٥	٥٢١٦,٤٧	٥١٧٤,٩٢	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٤٢,٦٠	٣٦٧١,٦٠	٣٦٦٢,٤٠	٣٦٥٤,٩٠	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	دلكس (٣٠ سهما)	٢٢٨٤,٧٧	٢٢٨٥,٨٥	٢٢٧٧,٨٠	٢٢٨٩,٧٧	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٦٢,٥٠	١٨٧٤,٩٨	١٨٣٣,٧٦	١٨٤٨,٩٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١١٧,٧٧	٢١٠٩,٨٤	٢١٠٨,٩٧	٢١١٠,٣٧	٢١١٧,٧٧	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٥٨,٦٥	٩٩١٢,٨٤	٩٩٢٠,٨٨	٩٩٣٧,٧٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٣,١١	٢٢٠٤,٦٦	٢١٧٢,٠٥	٢١٥٤,٣٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٠,٥٠	٢٢٢٢,٧٠	٢٢٢٥,٦٠	٢٢١٥,١٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	635	-2	650	418
ALLIED COLLOIDS	129	-2	136.5	111
ALLIED DOMECQ	516	-4	564	480.5
ANGLIAN WATER	581	-2	598	456
ARGOS	613.5	15.5	613.5	331
ARGYLL GROUP	308	-5	364	252
ARJO WIGGINS APL.	154.5	-2.5	288	154.5
ASDA GROUP	104.75	-1.75	110	64
ASSD.BRIT.FOODS INTL	361.5	-4.5	369	279.5
ASSD.BRIT.PORTS	285	-2	319	262
BAA	466.5	-7.5	535	419
BANK OF SCOTLAND	306.5	16.5	306.5	194
BARCLAYS	770.5	-7.5	810	564
BASS	722.5	-4.5	727	490
BAT INDS.	550.5	-15.5	579	411
BBA GROUP	273	0	290	183
BET	126	2	144	99.5
BICC	270	-1	362	250
BLUE CIRCLE IND.	328.5	-3.5	339	256
BOC GROUP	906	-4	910	691
BOOKER	344	-2	444	337
BOOTS	579.5	-9.5	594	467
BOWTHORPE	424	-6	435	285
BPB INDUSTRIES	298	-4	340	268
BRIT.AEROSPACE	782	-8	833	424
BRIT.PETROLEUM	533.5	-9	542.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	415	-9.5	434	243
BRITANNIC ASR.	736	6	743	383
BRITISH AIRWAYS	470.5	-3.5	481	349
BRITISH GAS	229.5	0.5	316.5	226.5
BRITISH LAND	371	1	434	348
BRITISH STEEL	152.25	-1.25	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	344.5	-4	414	343
BTR	320.5	-2	346.5	280.5
BUNZL	196	1.5	217	161
BURMAH CASTROL	928	-10	996	784
BURTON GROUP	133.75	1.75	133.75	66.5
CABLE & WIRELESS	445	-5	475	354
CADBURY SCHWEPPES	546.5	-3.5	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	219	0	224	188
CARADON	175	-4	270	175
CARLTON COMMS.	959	-17	1082	853
CHARTER	815	2	947	745
CHUBB SECURITY	327	-2	357	278
COATS VIYELLA	170	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	626	-13	653	473.5
COMPASS GROUP	466	1	466	307
COOKSON GROUP	294.5	-1.5	314	188
COURTAULDS	392	-5	483	360
DAILY MAIL'A'	1128	8	1208	978
DALGETY	403	-7	484	377
DANKA BUS.SYS.	524	-5	595	323
DE LA RUE	635	-20	1052	635
DIXONS GP.	405	-4	424	176
EAST MIDL.ELTY.	703	-5	788.75	466.76
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	360	-7	367	233
EMAP	544	-4	574	377
ENG.CHINA CLAYS	305	2	413	288
ENTERPRISE OIL	387	8	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	89	-1	321	84
FARNELL ELTN.	725.5	-3.5	729	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	164	-1.5	184	131.29
FORTE	331.5	2	351	226
GENERAL ACCIDENT	659	-4	686	500.5
GENERAL ELEC.	323	-4	339.5	270.5
GKN	770	-12	829	544
GLAXO WELLCOME	899.5	1.5	905.5	599
GLYNWED	304	0	377	293
GRANADA GROUP	632	-3	700	481
GRAND MET.	452.5	0	457	355
GREENALLS GP.	541	0	541	403
GT-UNVL.STORES	669	-10	679	510
GUARDIAN RYL.EX.	269.5	-2.5	292	161
GUINNESS	460.5	-6.5	532	405
HAMMERSON	344	-1	393	309
HANSON	187.75	-2	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	146	0	159	136
HAYS	358	1	400.5	281
HEPWORTH	305	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	160	-3	200	151
HSBC HOLDINGS	998	-6.5	1010	589
HSBC HOLDINGS (L)	977	-4	987.5	578
IMI	308	1	342	286
IMP.CHM.INDS.	731.5	-6.5	844	670
INCHCAPE	233	3	444	206.5
INVESCO	259	-2	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	529	-5	612	499.15
KINGFISHER	525.5	-2.5	534	389
KWIK SAVE GP.	506	-7	731	506
LADBROKE GROUP	150	2	186.5	123
LAND SECURITIES	600	-9	645	547
LAPORTE	667	13	849	610
LASMO	176	4	184	139
LEGAL & GENERAL	673	4	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	471	2	479	320
LLOYDS BANK	864	-11.5	895	539
LONDON ELTY.	672.5	-5.5	756.74	458.36
LONRHO	172.5	-3.5	177	134.5
LUCAS INDUSTRIES	176	-2	209	173
M&G.GROUP(HDG.)	1268	-2	1353	942
MAI	310.5	-9	346	220
MANWEB	1024	-1	1029	634
MARKS & SPENCER	439.5	-8.5	453	372.5
MEDEVA	262	-5	289	163
MEPC	384	-3	417	360
MERCURY ASSET	886	-3	963	680
MFI FURNITURE	158	2	165	110
MIDLANDS ELTY.	761.5	-20.5	815.68	481.47
MIRROR GP.	176.5	1.5	189	121
MORGAN CRUCIBLE	389	-8	410	308
MORRISON(WM)SPMK	135	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	653	-14.5	692	458
NATIONAL POWER	436	-9.5	558	424
NEWS INTL. RV.	320	-2	335	201
NEXT	451	0	458	246
NFC	132	1	185	131
NORTH WEST WATER	586	-2	658	488
NORTHERN ELEC.	588	7	867.85	557.8
NORTHERN FOODS	168	-3	220	166
NORWEB	1018	-3	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1169	0	1169	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	123	-1	147	116.5
PEARSON	614	-2	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	465	-3	634.5	452
PILKINGTON	205.5	2.5	205.5	136.35
POWERGEN	512	-3.5	607	463
PROVIDENT FINL.	828	0	846	518
PRUDENTIAL CORP.	429	-10	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	270	-3	292	212
RANK ORG.	440	-13.5	461	363
RECKITT & COLMAN	686	9	712	585
REDLAND	377	0	469	326
REED INTL.	973	-8	1045	714
REFUGE GROUP	455	-5	473	241
RENTOKIL GROUP	335	0	335	215
REUTERS HOLDINGS	595	-10	627	408
REXAM	353	6	517	328
RJB MINING	548	0	548	318
RMC GROUP	1004	0	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	174.5	-2	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	381	-4	411.5	253
RTZ CORP.	946.5	-0.5	953	721
RUGBY GROUP	105	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	608	22	608	378
SAINSBURY (J)	369.5	-4.5	477	369.5
SALVESEN(CHRIS.)	260	0	290	229
SCHRODERS	1338	-10	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	615	-2	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	357	-1	372	304
SCOTTISH POWER	363	0	385	310
SEARS	98.5	-2	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	893	23	1128	870
SECURITY SER.	898	8	1058	737
SEEBOARD	522	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	674	2	679	481
SHELL TRANSPORT	843.5	-16.5	860	691
SIEBE	783	-6	789	499
SLOUGH ESTATES	211.5	0.5	241	189
SMITH & NEPHEW	191.75	-0.75	203	152.25
SMITH (DAVID S)	265	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	417	1	481	324
SMITHKLINE BHM.A	689.5	-6.5	711.5	449
SMITHS INDS.	668	31	668	424
SOUTH WEST WATER	508	6	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	940	1	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	908	-8	976	582
SOUTHERN WATER	657	-10	728	518
STD.CHARTERED	574	10	614	247
STOREHOUSE	342	-3	348	208
SUN ALL.GP.	382.5	-15.5	406	284
T&N	163	-1	196	120
TARMAC	102	0.5	128	81
TATE & LYLE	452.5	-2.5	477	414
TELEWEST	163.5	-1.5	195	148.5
TESCO	293.5	-6.5	338	237
THAMES WATER	561	-6	570	459
THORN EMI	1582	-9	1613	997.5
TI GROUP	425	-10	456	332
TOMKINS	280.5	-3.5	284	214
TRANSATLANTIC HD	351	-1	368	303
TSB GROUP	404	-3	416	220.3
UNIGATE	409	-6	439	334
UNILEVER	1321	-3	1337	1136
UNITED BISCUITS	252	-2	365	252
UTD.NWS.& MEDIA	560	18	571	471
VENDOME LUXURY U	560	0	598	426
VICKERS	262	-8	282	163.5
VODAFONE GP.	214.5	6	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	331	-2	414	245
WELSH WATER	739	11	798	590.88
WHITBREAD	661	-5	677	522
WILLIAMS HDG.	321.5	-1.5	349	304
WOLSELEY	450	8	454	329
WPP GROUP	154	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	664	-6	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	605	-1	660	473
ZENECA	1255	-12	1334	842

FRANCE

ACCOR	651	6	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	168.7	1.2	221.3	121.5
AIR LIQUIDE	812	-13	834	707
ALCATEL ALSTHOM	415.2	-2.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	345	-2.9	454	265
AXA	324.7	-0.5	325.2	206.4
BANCAIRE	571	3	611	412.63
BIC	487	-10	509	326
BNP	227.5	-3.4	266.1	182.5
BON MARCHE	923	13	945	820
BOUYGUES	501	1	634	469
CANAL +	916	-10	927	575
CARNAUDMETALBOX	220.2	0.3	220.2	167
CARREFOUR	2873	23	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	141	2.9	161.9	129
CASTORAMA DUBOIS	786	0	862	589.09
CCF	254.5	3.5	254.5	195.3
CETELEM	892	12	893	573.33
CHARGEURS	1017	0	1153	907
CHRISTIAN DIOR	511	-7	518	377
COMPT. MODERNES	1526	-4	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	400.5	0.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	774	-16	885	710
DOCKS DE FRANCE	724	3	789	645
EAUX (GEN.DES)	499.1	-1.9	591	408
ECCO	756	-20	880	551
ELF AQUITAINE	355.2	-2.2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	825	-9	841	676
EURO-DISNEY SCA	12.7	0	19.4	9.65
FINAXA	270	0	270	181.4
HAVAS	382	2	445	311.6
HERMES INTL.	885	12	955	536
IMETAL	580	6	630	451
LAFARGE	307.7	-2.8	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	92	0.85	130.9	84
LEGRAND	743	-6	832	622
LVMH	980	-10	990	787
LYONNAISE DES EAUX	468	8.2	534	411.1
MATRA-HACHETTE	90.2	-0.3	120.8	83.3
MICHELIN B R	190.8	-5.1	231.7	188.5
MOULINEX	69	1.5	128.9	67.5
NAVIGATION MIXTE	682	7	1057	670
OREAL(L')	1297	-16	1337	1060
PARIBAS A	280.5	-2.5	374	234.5
PECHINEY INTL.	98.55	0.25	163	94
PERNOD-RICARD	282.5	-3.5	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	647	4	774	601
PINAULT PRINTEMPS	956	-9	1155	907
POLIET	378.5	-7.5	488.9	350
PRIMAGAZ	383	-1	384	264.13
PROMODES	1114	19	1255	890
RENAULT	141.3	-4.4	183.2	134.8
REXEL	852	5	891	667
RHONE POULENC A	98.7	-1.8	136.2	96.5
ROUSSEL-UCLAF	796	-2	845	611
SAINT GOBAIN	557	-7	682	545
SAINT-LOUIS	1348	-4	1594	1290
SANOFI	310	-5	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	176	-1.8	218.1	164
SEB	578	0	629	448
SEITA	173.3	0.3	187	127.4
SIDEL	1532	52	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	608	-5	623	469
SODEXHO	1325	5	1325	735
SOVAC	595	-4	649	327.1
SUEZ (CIE.)	204.3	-4.7	275.4	173
SYNTHELABO	302	-1	327.8	210
THOMSON-CSF	112.8	-0.2	168.2	93
TOTAL 'B'	315.8	-4.6	330	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	479	-1	548	423.5
UAP (CIE.)	132.1	-3.4	151	110.3
UGINE SA	278	0	410	278
USINOR SACILOR	60.7	-1.8	90.6	60.7
VALEO	214.2	-1.5	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1025	-5	1175	870
AEG	146.5	-0.5	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2870	-10	2880	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1255	-20	1523.02	1120
ALTANA	836	-6	894	614
ASEA BROWN BOVERI	645	14	700	590
ASKO	721	-1	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	625	0	684	624
BADENWERK	484	-1	525	484
BANKGESELLSCHAFT BER	380.8	5	418	314
BASF	320.8	-0.9	337.5	277
BAYER	379.3	-0.7	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.84	0	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.8	0.15	44.11	38.34
BEIERSDORF	990	-10	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	448.5	1.5	451	268.5
BHF BANK	38.35	0.04	40.3	35.6
BMW	757	-4	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1135	0	1285.16	970
COMMERZBANK	339.7	-0.5	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	732.5	0.5	772.5	607
DEGUSSA	479.9	1.9	483	389
DEPFA-BANK	53.5	-0.4	72.21	50
DEUTSCHE BANK	69.74	-0.15	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.55	0	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	911	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	41.5	-0.4	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	300	-3	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	177	-2	237.5	174.1
GEHE	691	-9	709	483.38
HAPAG LLOYD	975	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	883	1	1136.39	866
HENKEL PREF.	553	8	587.8	504
HEW	409	0	409	220
HOCHTIEF	599	-2	934	547
HOECHST	376.2	0.2	378.2	279.2
HOLZMANN PH.	519	2	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	267	-0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	597	6	678	525
KAUFHOF	445	-0.5	540	434
LEIFHEIT	61.4	-0.1	71.2	59.8
LINDE	843	3	912	725
LUFTHANSA	200	-2	227.5	165
MAN	405	-2.5	436	326
MANNESMANN	462	-4	494.5	354.5
MERCK KG&A	56.6	-0.55	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.02	-0.07	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2970	5	2970	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	389	3	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43.4	0.8	49.5	40
PREUSSAG	412	4.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1135	8	1390	1000
RWE	522.5	-11.3	542	415
RWE PREF.	404.5	-18	424.75	335.7
RWE-DEA	389	-10	413	375
SAP	241.5	-4.5	266.5	98.5
SAP PREF.	241	-2	260	86.6
SCHERING	98.35	0.55	113.8	92.3
SGL CARBON	104.6	-0.1	109	55.1
SIEMENS	771.5	2.2	771.5	632
SKW TROSTBERG	30.6	-0.25	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	950	0	930	610
SUEDZUCKER	750	5	841	725
THUEGA	485	-5	575	465
THYSSEN	261.6	0.6	305	245
VEBA	60.9	0.2	61.35	49.65
VEW (B)	518.75	-1.25	520	390
VIAG	587.5	1.5	598.5	463
VICTORIA HDG. R	1090	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1060
VOLKSWAGEN	490.8	0	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	349.8	2.1	355	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	10	780	560
ADIA B	193	3	246	161
ALUSUISSE B	936	3	968	605
ALUSUISSE R	935	0	970	602
ARES-SERONO B	840	-10	850	584
BAER HOLDING B	1340	10	1460	1100
BALOISE R	2520	-20	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1537	7	1537	1140
BROWN BOVERI B	1335	6	1399	1023
BROWN BOVERI R	263	1	270	200
CIBA-GEIGY B	1015	20	1052	710
CIBA-GEIGY R	1017	20	1059	709
CLARIANT	380	-4	396	346
CS HOLDING R	117	1	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	406	9	406	280
ELVIA INS B	1750	0	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5380	15	5430	3485
HOLDERBANK B	876	1	1057	732
HOLDERBANK R	178	-2	212	154
INTERDISCOUNT B	76	0	158	76
LANDIS&GYR R	941	0	950	625
LLB B	352	0	355	295
MERKUR R	235	4	344	256
MOTOR-COLUMBUS B	2000	0	2160	1676
NESTLE R	1298	1	1298	1057
PARGESA B	1370	0	1500	1230
PHARMA VISION B	6010	-10	6020	3950
PIRELLI INTL. B	116	-8	185	114
RICHEMONT B	1750	-20	1785	1135
ROCHE HOLDING B	15875	0	15875	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8900	30	8950	6095
SANDOZ B	1019	1	1020	658
SANDOZ R	1017	3	1019	650
SMH B	667	2	830	550
SMH R	148.5	0	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1230	30	1345	845
SULZER R	665	7	912	646
SURVEILLANCE B	2290	30	2290	1620
SURVEILLANCE R	400	7	410	319
SWISS BANK CO B	470	1	482	338
SWISS BANK CO R	235	0.5	241	166.5
SWISS RE. B DEAD - 0	1315	0	1315	720
SWISS RE. R	1333	0	1340	720
SWISSAIR R	825	-5	860	605
UNION BANK B	1275	15	1275	1001
UNION BANK R	267	2	268	225
WINTERTHUR IN. B	828	1	837	622
WINTERTHUR IN. R	815	3	818	600
ZURICH IN. R	353	3	361	230

JAPAN

ACOM	4200	-150	4350	2018.18
ADVANTEST	5330	-150	6300	2270
AISIN SEIKI	1340	-10	1420	913
AJINOMOTO	1070	-30	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	-20	1110	902
AMWAY JAPAN	4100	-40	4620	2550
ASAHI BANK	1220	-20	1240	890
ASAHI BREWERIES	1210	0	1210	942
ASAHI CHEMICAL	760	2	764	551
ASAHI GLASS	1140	-30	1230	928
ASHIKAGA BANK	606	2	736	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8230	-100	12000	7930
BANK OF TOKYO	1750	-30	1790	1210
BRIDGESTONE	1510	-10	1590	1230
CANON	1840	-20	1900	1230
CHIBA BANK	867	-20	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1780	-60	1840	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2350	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	522	8	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1740	-10	1780	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1960	-20	2010	1500
DAIEI	1140	0	1500	993
DAIICHI PHARM.	1430	0	1600	1220
DAINIPPON INK	480	0	491	356
DAIWA BANK	748	-18	1010	601
DAIWA HOUSE	1620	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1470	10	1500	878
DDI	772000	-36000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	498000	0	505000	412000
EBARA	1460	-10	1690	997
EISAI	1830	0	1830	1390
FAMILY MART	4690	-10	5291.66	3710
FANUC	4280	30	4800	3420
FUJI BANK	2290	0	2290	1650
FUJI ELECTRIC	510	7	547	407
FUJI PHOTO FILM	2840	0	2840	1900
FUJISAWA PHARM.	970	-15	1140	873
FUJITSU	1180	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	821	-4	872	697
FURUKAWA ELECTRIC	491	-10	650	395
GENERAL SEKIYU	960	-10	984	860
GUNMA BANK	1100	20	1130	953
HACHIJUNI BANK	1140	-20	1210	1000
HANKYU	545	15	584	498
HEIWA CORPORATION	2740	0	3000	1860
HIROSHIMA BANK	516	0	614	491
HITACHI	995	-15	1130	785
HITACHI METALS	1250	-20	1300	888
HITACHI ZOSEN	518	-8	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	630	7	711	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2000	30	2020	1150
HONMA GOLF	2340	-10	3250	2190
HOYA	3320	-20	3400	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3110	10	3130	1940
ISETAN	1660	20	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	427	0	466	301
ISUZU MOTOR	466	-4	508	298
ITO YOKADO	5990	-30	6040	4140
ITOCHU CORPORATION	694	-4	722	469
JAPAN AIRLINES	680	-5	706	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9700	-80	15500	6350
JAPAN ENERGY	325	-4	395	265
JAPAN PULP & PAPER	582	0	608	457.15
JAPAN TELECOM.	2070000	0	2324999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	891000	0	990000	720000
JOYO BANK	790	-5	848	681
JUSCO	2540	0	2540	1560
KAJIMA	1010	18	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	0	2480	2049.5
KAO	1270	20	1270	960
KAWASAKI HEAVY IND.	458	-8	474	288
KAWASAKI STEEL	362	0	417	275
KEIO TEITO ELEC.	601	-7	608	496
KEYENCE	12200	-400	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	-30	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	760	-2	830	713
KIRIN BREWERY	1180	40	1180	900
KOBE STEEL	290	-7	315	196
KOKUSAI DENSHIN	8500	80	9900	6900
KOKUSAI SECURITIES	1610	-50	1690	935
KOMATSU	810	-24	914	574
KUBOTA	663	0	719	518
KURARAY	1060	0	1210	914
KURITA WATER IND.	2830	90	2970	1900
KYOCERA	7650	-70	8860	6000
KYOWA HAKKO	994	4	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	-40	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	832	-40	1100	724
MARUBENI	540	-2	563	415
MARUI	2010	30	2010	1210
MATSUSHITA COMMS.	2380	-40	2630	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1610	0	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2480	-10	2670	1520
MAZDA MOTOR	410	5	574	298
MINEBEA	853	2	879	500
MITSUBISHI BANK	2370	-40	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	490	0	551	360
MITSUBISHI CORP.	1240	-20	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	745	-6	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1270	0	1270	902
MITSUBISHI HEAVY	825	8	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	529	-4	539	364
MITSUBISHI MOTORS	796	-5	977	688
MITSUBISHI OIL	887	4	968	772
MITSUBISHI TST & BKG	1720	10	1720	1140
MITSUI & COMPANY	860	2	875	618
MITSUI FUDOSAN	1270	-10	1290	910
MITSUI MARINE	713	-12	754	551
MITSUI TST.BANKING	1060	-30	1090	751
MITSUKOSHI	950	-7	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3620	-80	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	513	0	513	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	687	-3	762	610
NATIONAL HOUSE	1850	-40	1940	1410
NEC	1240	-30	1500	859
NEW OJI PAPER	915	-2	1060	811
NGK INSULATORS	1010	13	1050	751
NGK SPARK PLUG	1250	-30	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	808	8	863	644
NICHIEI (OK)	7570	470	11900	4550
NICHII	1360	20	1370	880
NIKKO SECURITIES	1160	-20	1200	680
NIKON CORPORATION	1350	-40	1590	680
NINTENDO	7800	-100	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	383	-1	599	380
NIPPON ELEC GLASS	1920	-30	1970	1100
NIPPON EXPRESS	945	18	1000	716
NIPPON FIRE	657	-8	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1510	1130
NIPPON OIL	578	2	669	524
NIPPON PAPER INDS.	680	-15	735	545
NIPPON STEEL	351	0	375	276
NIPPON TELEVISION	27900	200	27900	17800
NIPPON YUSEN	570	-6	654	468
NIPPONDENSO	1900	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1170	-20	1260	930
NISSAN MOTOR	738	1	823	485
NISSHIN STEEL	410	-9	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2490	-30	2520	1930
NKK CORPORATION	271	-4	289	192
NOMURA SECURITIES	2150	10	2150	1460
NSK CORPORATION	752	-8	790	455
NTT	826000	-13000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3090000	-100000	3420000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	807	-12	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	703	-16	750	602
OKI ELECTRIC	902	-14	1010	446
OMRON (OK)	2310	-10	2480	1450
ONO PHARM. (OK)	3710	-20	4980	3550
OSAKA GAS	350	2	404	310
PROMISE	4950	-100	5050	3175
RICOH	1100	-10	1120	650
ROHM (OK)	5820	-100	6690	3060
SAKURA BANK	1240	10	1350	885
SANKYO	4580	100	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2270	-40	2330	1872.77
SANWA BANK	2080	-20	2100	1570
SANYO ELECTRIC	563	3	578	400
SECOM	6900	0	7070	5010
SEGA ENTERPRISES	5510	-90	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5000	-150	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1450	-10	1480	936
SEKISUI HOUSE	1270	0	1270	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7300	0	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	942	5	1060	860
SHARP CORPORATION	1550	-20	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2370	0	2500.01	2066.64
SHIMIZU	1040	30	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2050	-10	2180	1450
SHIONOGI	866	-16	940	712
SHISEIDO	1160	10	1190	950
SHIZUOKA BANK	1300	0	1400	942
SHOWA SHELL	880	-1	1130.45	764
SMC	7450	50	7510	4050
SOFTBANK	19700	-800	29900	5153.06
SONY	5670	-130	5810	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5150	-90	5600	3280
SUMITOMO BANK	2140	-20	2160	1470
SUMITOMO CHEMICAL	504	-8	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1030	-10	1040	742
SUMITOMO ELECTRIC	1220	10	1430	944
SUMITOMO MARINE	833	4	860	645
SUMITOMO METAL	304	-1	323	218
SUMITOMO METAL MINES	857	-13	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1480	-40	1520	1010
SUZUKI MOTOR	1150	-30	1230	830
TAISEI	657	-13	724	501
TAISHO PHARM.	1990	-20	2010	1510
TAKASHIMAYA	1660	10	1660	1070
TAKEDA CHEMICAL	1590	-20	1670	1020
TDK	5110	30	5640	3470
TEIJIN	524	5	538	400
THK	2850	-10	3180	1520
TOBU RAILWAY	624	15	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	30	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1350	10	1350	913
TOKIO MARINE & FIRE	1240	-10	1250	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4030	-20	4640	2330
TOKYO GAS	354	0	434	334
TOKYU	700	-13	715	521
TONEN CORPORATION	1630	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1340	-20	1390	1050
TORAY	669	6	735	495
TOSHIBA	772	-11	805	495
TOSTEM CORPORATION	3350	60	3350	2460
TOTO	1380	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3120	-50	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	898	20	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1750	0	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2110	30	2110	1600
UNY	1980	-40	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1750	-10	1840	1500
YAMAHA	1840	-20	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	722	-5	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2230	-30	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1200	0	1210	899.99
YAMAZAKI BAKING	1990	20	2000	1510
YASUDA FIRE	715	0	742	526
YASUDA TRUST	534	1	795	448
YOKOHAMA,BANK OF	773	1	855	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	8.6	-0.1	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.6	-0.15	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.45	-0.45	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12	0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44.7	-0.1	44.8	24.85
CHINA LT.& POWER	35.4	-0.3	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	4.77	-0.1	6.4	4.47
CITIC PACIFIC	25.2	-0.25	25.5	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.6	0.2	29.3	16.9
GUOCO GROUP	35.4	-0.6	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.1	-0.05	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68.75	-0.25	69	42.6
HEND.INV.	6.4	-0.1	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.1	-0.5	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.7	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10.75	-0.2	10.95	7
HK.TELECOM	13.45	-0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.4	-0.05	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.05	0	7	3.97
HSBC HDG. (HK$)	116	-0.5	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	44.8	0.1	44.8	25.05
HYSAN DEV.	19.6	-0.3	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.8	0	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.35	0	6.4	4.2
NEW WORLD DEV.	32.3	0	33.1	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.35	-0.1	11.3	7.5
SINO LAND CO.	5.8	-0.1	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	60.25	-0.75	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.4	-0.2	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.25	-0.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	27.1	0.05	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.85	0	26.8	21.25
WHEELOCK	13	-0.2	13.95	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	9.7	0.3	9.7	7.6
CITY DEVELOPMENT	9.7	-0.05	9.75	6.1
CYCLE & CARRIAGE	13	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.68	0	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.95	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	17.8	0	17.8	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	29.9	-0.1	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	-0.08	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.3	0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.85	-0.2	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.9	-0.15	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	-0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.95	-0.03	2.98	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.28	0.12	3.28	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	0.14	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.7	-0.04	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.6	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.35	0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	27.75	-0.5	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.5	-0.1	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	7.45	0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.3	0.1	25.25	16
GENTING	22.8	-0.4	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.3	0.06	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.1	-0.1	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.2	0.2	13.6	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.8	0.3	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	-0.02	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.9	-0.08	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.6	0.1	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.3	0.1	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.56	0	4	3.18
RENONG	3.86	-0.06	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.6	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.7	0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.65	0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.6	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.7	0	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.95	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	-0.2	18.7	10.6
YTL CORP.	14.7	-0.1	15	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.75	0.1	10.88	8.93
ANZ BANK	6.34	0.03	6.34	4.98
BORAL	3.34	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.9	-0.06	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.09	-0.11	19.96	16.05
BTR NYLEX SUSP - 06/	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.77	-0.06	10.83	7.65
COCA-COLA AMATIL	10.88	-0.12	11.4	7.52
COLES MYER	4.35	-0.01	4.64	4
COMALCO	7.85	0.14	7.85	4.3
CRA	21.8	-0.1	22.16	16.34
CSR	4.4	-0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.2	0.03	2.24	1.8
ICI AUSTRALIA	10.25	-0.15	11.1	8.7
LEND LEASE	19.2	-0.3	19.75	15.46
NAT.AUST.BANK	12.31	-0.02	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.65	-0.05	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.87	-0.13	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.13	-0.03	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.45	-0.05	3.62	2.96
TABCORP HDG.	4.14	-0.01	4.15	2.28
WESTPAC BANKING	5.68	-0.04	5.73	4.28
WMC LIMITED	9.08	-0.02	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.2	0.2	7.2	4.6
WOOLWORTHS	3.3	-0.05	3.35	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	140	-1	141	67.38
3COM	38.13	-3.13	51.63	22.5
ABBOTT LABS.	41.75	0	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	69.75	1.75	75.88	45.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-1.13	34.63	25
ALBERTSONS	33.63	0.25	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.38	-1.13	49.88	33.38
ALLSTATE CORP.	39.88	-0.13	41.88	23.63
ALUMINUM CO.AM.	54.63	0	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45.63	0	45.63	35.13
AMER.ELEC.PWR.	39	0.38	39.25	31.63
AMER.EXPRESS	42.5	-1	44.88	29.13
AMER.HOME PRDS.	98.75	0.88	98.75	62.13
AMER INTL.GP.	93.25	-0.5	93.75	64.67
AMERITECH	58.63	-0.13	58.75	40.13
AMGEN	50.13	-1	52.25	27.09
AMOCO	70.88	-0.25	71.25	57
AMP	39.38	-1	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	67	-0.13	67.5	50.13
APPLIED MATS.	43	-2.5	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17.38	-0.13	19.88	15
AT&T CORP.	66.75	-1.38	68.13	47.75
ATLANTIC RICH.	113.88	-0.63	117.5	101.1
AUTOMATIC DATA PROC.	73.75	-2.5	81.88	56.38
BANC ONE	37.75	-0.88	40	25.38
BANK OF NEW YORK	46.25	0.63	48.75	28.75
BANKAMERICA	63.88	-2.13	68.5	39.5
BAXTER INTL.	42.5	0.38	42.5	27.13
BAY NETWORKS	38.13	-3.88	48.42	16.56
BELL-ATLANTIC	66.75	-0.63	67.38	48.88
BELLSOUTH	42.5	0.5	42.5	26.56
BERKSHIRE HATHAWAY	33300	0	33300	20155
BOEING	73.5	-3	76.5	44.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.13	0.25	86.13	57.88
BURLINGTON NTHN.SANT	78.75	0.38	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	60.25	0.63	60.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	124.13	-0.13	125.75	81.63
CATERPILLAR	62	0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.13	-1.13	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.75	-1.13	64.13	35.88
CHEVRON	51.88	-1.5	53.38	43.38
CHRYSLER	53.25	-0.5	57.75	38.63
CHUBB	97.88	-0.75	100.5	76
CIGNA	105.75	-1	112	61.38
CISCO SYSTEMS	72.88	-4.25	87.88	32.56
CITICORP	64	-2.63	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	114	-2	123	64.5
COCA COLA	78.75	-1.25	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	76.38	1.5	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.75	0.38	53.88	35.63
COMPAQ COMPUTERS	45.25	-2.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.13	-2.13	67.88	30.08
CONAGRA	40.25	-0.25	40.5	30.25
CONS.EDISON NY.	30.38	0.38	31	25.38
CPC INTL.	74	1.38	74	51.75
CSX	88.13	-0.38	89	67.63
DEAN WITTER DISCOVER	49.38	-1.25	57.88	33.38
DEERE	34.63	0.5	34.63	21.46
DIGITAL EQU.	60.25	-3.13	64.25	31.63
DISNEY (WALT)	60.75	-0.13	62.88	44.38
DOMINION RES.	40.75	-0.25	41	35.13
DOW CHEMICALS	70.5	0.13	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	69.63	1.25	72.38	53.13
DUKE POWER	46.25	0	46.5	37.75
DUN & BRADSTREET	64.88	-0.5	65.38	49
EASTMAN KODAK	67.88	0	70.25	45.75
EMERSON ELECTRIC	80.25	-0.13	80.88	61.13
ENRON CORP	38.88	0.63	38.88	28.38
EXXON	83	-2.75	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	77.75	-1.25	81.13	50
FEDERAL NAT.MGE.	111.63	-2.25	115.38	69.75
FIRST DATA	66.5	-0.38	70.88	46
FIRST UNION	55.88	-2.13	58.88	41
FORD MOTOR	28.38	-0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	45	-0.13	45.13	34.38
GANNETT	62	-0.5	64.38	50.13
GEN.ELEC.	71.38	-0.63	72	49.75
GEN.MILLS	57.25	0.25	58.13	45.01
GEN.MOTORS	50	0.25	51.75	37.38
GEN.MOTORS'E'	50.63	0.25	51.88	36.63
GEN.RE	153	-1.5	157.88	122.8
GEORGIA PACIFIC	67.88	0.5	95	67.38
GILLETTE	54.63	-0.63	55.25	35.87
GTE	43.38	-0.13	43.5	30.13
HEINZ,H.J.	34.25	0.25	34.25	24.17
HEWLETT-PACKARD	78.13	-2.63	96	47.56
HOME DEPOT	45.75	0.75	49.75	36.75
INTEL	60	-2.63	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	93.75	-0.75	113.63	70.13
INTL.PAPER	35.5	0.13	45.37	34.88
ITT	125.13	0.25	128.5	81.5
JOHNSON&JOHNSON	91.5	0.63	91.5	53.75
KELLOGG	79.13	0.13	79.13	53.5
KEYCORP	36	-0.13	37.25	24.5
KIMBERLY-CLARK	79.63	-0.25	79.88	45.91
LILLY ELI	102.75	0.63	103	62.13
LOCKHEED MARTIN CORP	77.5	0.25	77.5	51
LOEWS	77.38	-1	79	43
MAY DEPT.STORES	43.88	0.63	45.38	33
MCDONALDS	47.5	0.63	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	90.25	0.25	90.63	46.5
MCI COMM.	25.88	-0.63	27.38	17.5
MEDTRONIC	56.5	0.63	59.88	26.63
MELLON BANK	53.25	-0.75	56.13	30.63
MERCK	66.88	1.75	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	52.25	-2.25	64.13	34.63
MICRON TECH.	50	-3.63	94.38	20.19
MICROSOFT	88.75	-3	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.75	-1	69.75	51
MOBIL	114.5	-1.75	116.25	83.25
MONSANTO	121.75	-0.25	122	68.75
MORGAN (JP)	79.88	-0.25	82.25	55.38
MOTOROLA	57.38	-2.5	81.75	52.25
NATIONSBANK	70.13	-2.13	74.5	44.5
NORFOLK SOUTHERN	80.88	-0.38	81.25	59.88
NORWEST	33.88	0.13	34.63	22.63
NYNEX	49.5	0.13	50.5	36.25
ORACLE CORP.	41.88	-1.38	48.13	25.67
PACIFIC GAS & ELEC.	28.13	0	30.5	24.38
PACIFIC TELESIS	33.5	-0.75	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.25	-0.5	50	40.63
PEPSICO	57.75	-0.13	58	33.88
PFIZER	66.25	1.13	66.25	37.31
PHILIP MORRIS	93.13	1.25	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	33.38	-0.5	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.75	-0.38	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86.13	-0.38	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.5	0.25	30	26.13
RAYTHEON	46.63	1.25	46.63	31.62
REED INTL.SPN.ADR.NE	31	0.5	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	31.5	0.38	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	51.88	0.13	51.88	35
SARA LEE CORP.	33.5	0.25	33.5	24.38
SBC COMMUNICATIONS	57	-0.13	57.13	39.88
SCECORP	16.5	0.13	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	57.88	-0.63	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	68.63	-1	69.63	50.13
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SEARS,ROEBUCK	40.5	0.75	40.5	22.31
SOUTHERN	24	-0.13	24.63	19.5
SPRINT CORP.	40	0.13	41	26.5
SUNTRUST BANKS	66.63	-1.13	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	19.88	-0.75	20.75	13.35
TENNECO	48.25	-0.25	50	41.25
TEXACO	79.38	-0.75	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	52.75	-2.25	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	39.38	0.38	39.38	30.5
TIME WARNER	39.13	-0.63	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	61.38	0.25	62.38	31.5
UNICOM COM.	32.13	-0.13	33.5	23.63
UNION PACIFIC	67.88	0.75	69.88	45.38
UNITED HEALTHCARE	63	-0.38	63.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	93.88	-1	97	61.25
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	33.13	-0.88	34	20.71
VIACOM B	46.38	-0.25	53.88	39.75
WACHOVIA CORP.	45.38	-0.88	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.25	-0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	94.25	-0.88	97.38	73.38
WELLS FARGO	219.38	-1.38	229	143.38
WEYERHAEUSER	42.13	0.88	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.88	-0.25	32.5	25.88
XEROX	135.88	-0.13	143.25	96.38



كريستوفر حمل الى الأسد التزامات أميركية لضمان السلام

سورية تطلب توضيحاً لتصريح بيريز عن حدود الانسحاب

سليم نصار *

■ بعد مضي اكثر من ٢١ عاماً وصل الوزير الاميركي وارن كريستوفر الى دمشق ليحقق ما رفض هنري كيسنجر تحقيقه اثناء زيارة الرئيس نيكسون لسورية في ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٤.

يومها اعرب الرئيس السوري عن استعداده للسلام مع اسرائيل شرط ان تقبل القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وتوافق على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وتدخل كيسنجر في اللحظة الحرجة ليمنع تطور المحادثات بحجة ان موعد وصول الوفد الاميركي الى اسرائيل قد يتأخر. وهكذا اضاع كيسنجر عن عمد فرصة تاريخية بسبب اعتراضه على موافقة نيكسون تقديم تعهد خطي بأن تؤيد الولايات المتحدة حق سورية في استرجاع هضبة الجولان بكاملها. والسبب، كما حدده الوزير الاميركي السابق في مذكراته، يعود الى رفض اسرائيل مبدأ الانسحاب من المرتفعات الاستراتيجية لمبررات امنية اتخذتها ذريعة مطلع الثمانينات لاعلان قرار الضم.

يوم زار الرئيس كلينتون دمشق اواخر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، كرر الرئيس الأسد امامه السؤال الذي طرحه على سلفه الرئيس نيكسون. وكان بهذا يسعى الى إلزام الولايات المتحدة وتقييدها بدور الراعي لعملية التنفيذ. ونقل كلينتون الى رابين هذا الاقتراح معتبراً ان الوضع الهادئ في الجولان منذ ١٩٧٤ يمكن ان يؤخذ كنموذج لكيفية تعاطي سورية مع تعهداتها السياسية، واعطى امثلة عدة على تأكيد توجهها الجديد نحو السلام والمصالحة: من التعاون في موضوع البحث عن الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان... الى قرار السماح بخروج اليهود من سورية مع حاخامهم الاكبر ابراهيم حمرا الذي هاجر الى تل ابيب. ومن الانفتاح التلفزيوني على حفلات التطبيع مع الاردن والفلسطينيين... الى لقاء الوزير فاروق الشرع مع صحافيين اسرائيليين وزعماء يهود في نيويورك. كل هذه الامثلة كانت تشير الى محاولة الانعطاف نحو السلام انما دون المستوى الذي تشترطه حكومة رابين لأن اللقاءات على مستوى القمة، في نظر دمشق، هي حصيلة تأسيس المصالحة الوطنية وكسر الحواجز النفسية.

رابين في حينه لم يتحمس لاقتراح كلينتون لأن الأسد، حسب تصوره، يتعامل مع الانفتاح بكثير من الحذر والتردد، الأمر الذي يحرجه امام الرأي العام الاسرائيلي الذي خبر السلام مع مصر والفلسطينيين والأردن من خلال التفاوض مع السادات وعرفات والحسين. اضافة الى هذا السبب المعنوي تخوف رابين من انعكاس عملية الانسحاب من الجولان على وضعه الانتخابي لأسباب تتعلق باعتراض ١٢٠ الف مستوطن وبمعارضة جميع عناصر الجيش وقوات الاحتياط. وقال لكلينتون انه يشاطر العسكريين مخاوفهم الامنية وانتقاداتهم القاسية لوزير الخارجية بيريز الذي يقيس الامور بمقياس سياسي بحت. وتعهد الرئيس كلينتون إرسال جنود اميركيين للفصل بين القوات في الجولان، اذا افلح السوريون والاسرائيليون في عقد معاهدة سلام.

فور تسرب الانباء عن الخطة الاميركية جردت منظمة «ايباك» حملة قوية بمعاونة عدد كبير من رجال الكونغرس، انتقدت فيها إرسال الجنود الى مواقع خطرة. وحذرت من تقديم ضمانات رسمية لحماية السلام الاسرائيلي - السوري من دون الرجوع الى مجلس الشيوخ. واكتشف الرئيس كلينتون في حينه ان الضمانات التي ستقدمها بلاده تحتاج الى اقناع الرأي العام الاميركي بجدوى الشراكة الكاملة والوساطة النزيهة. لذلك تبنى الجزء الاكبر من التقرير الذي عهد باعداده الى «معهد واشنطن لبحوث الشرق الاوسط» وطلب من الوزير كريستوفر تعميمه على موظفي الخارجية.

كان فريق العمل في معهد واشنطن يتألف من مجموعة خبراء اختصاصيين يشرف على مهمتهم كارل فورد (مساعد وزير الدفاع في عهد بوش) والدكتور انوروف بلسوتيس (الكولونيل في الجيش ومدير معهد السياسة الخارجية في جامعة جونز هوبكنز) وجون هانا (خبير الشؤون الروسية والشرق الاوسطية ومستشار كريستوفر). ولقد زار هؤلاء اسرائيل وتوجهوا الى مرتفعات الجولان للتعرف على طبيعتها واهميتها الاستراتيجية. ثم عادوا الى واشنطن ليضعوا تقريراً مفصلاً تركزت فكرته الاساسية على السلام بين سورية ولبنان واسرائيل، الأمر الذي يتوجب على واشنطن تحقيقه والحفاظ عليه. وبعد مقدمة مسهبة عن اهمية هذا السلام الذي يعتبره المعهد حيوياً واساسياً للولايات المتحدة، تظهر الخطوات العملية في شكل مقترحات تتلخص بالآتي:

أولاً - ضرورة ايجاد ترتيبات امنية كاملة بين الطرفين تشمل محطات إنذار مبكر وعملية فصل للقوات بعد تقليص اعدادها والاتفاق على الأمن المائي واجراء انسحاب مرحلي من الجولان وجنوب لبنان.

ثانياً - تقوم واشنطن بتقديم الضمانات اللازمة لاتفاق السلام بين الطرفين، على ان تشترك بقوة رمزية لا تتعدى الـ ١٣٠٠ جندي اميركي تنحصر مهمتهم في مراقبة محطات الانذار والاشراف على تطبيق الاتفاق.

ثالثاً - تشكيل قوة سلام شبيهة بقوات السلام الدولية في سيناء وتوسيع قوات الفصل التابعة للامم المتحدة بحيث تتمركز الفرقة الاميركية في وسطها.

أما بالنسبة الى شروط موافقة الادارة الاميركية والكونغرس على ارسال قوة من الجيش، فإن التقرير يطالب بتنفيذ مسائل عدة قبل الوصول الى هذه المرحلة:

أولاً - التوقف عن منح المجموعات «الارهابية» المختلفة الدعم والمساندة، سواء كان ذلك يتم في اراضيها هي أم في المنطقة اللبنانية الواقعة تحت سيطرتها.

ثانياً - العمل من اجل القضاء على انتاج المخدرات في البقاع الذي تستفيد من بيعه جماعات الارهاب.

ثالثاً - يجب الا يحول هذا الاتفاق دون عقد اتفاقات منفردة وجانبية بين الولايات المتحدة وكل من سورية واسرائيل.

رابعاً - ضرورة التركيز على مساعدة الاقتصاد السوري والعمل على تطوير شبكات الانذار المبكر لدى اسرائيل كتعويض لها على ما يمكن ان يمسها من اخطار نتيجة السلام والانفتاح.

وينكر التقرير بنداً خاصاً بالمشاركة الروسية في قوات حفظ السلام فوق هضبة الجولان. ويتخوف من عواقبها السيئة في حال اختلفت واشنطن مع موسكو، كما حدث في حرب البوسنة. ويبدو ان هذا البند اسقط من جانب الادارة الاميركية التي حضت الروس على المشاركة كنوع من التطمين لحلفائهم السوريين السابقين.

حمل كريستوفر الى دمشق امس الضمانات الاميركية التي طلبها الرئيس الأسد منذ عام ١٩٧٤، مع مقترحات معدلة مستقاة من صلب تقرير «معهد واشنطن». ولقد ساعده رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في مهمته هذه عندما أعلن ان اسرائيل مستعدة لدفع ثمن السلام مع سورية وانها في صدد القبول بانسحاب كامل من الجولان. وهذه ليست المرة الاولى التي يدلي فيها بيريز بمثل هذا التصريح. ففي مناسبة مشابهة اثناء زيارة كريستوفر للمنطقة خلال ايار (مايو) الماضي ربط بيريز بين موضوع الجولان ومعاهدة السلام مع مصر التي ادت الى انسحاب اسرائيل من سيناء. اذ قال ان «ثمن معاهدة سلام مع سورية هو الثمن الذي دفعناه في القضية المصرية». وقوبل تصريحه بالاعتراض والانتقاد، الأمر الذي اضطر رئيس الحكومة اسحق رابين الى تغيير هذا الموقف مشترطاً لقاء قمة مع الأسد حسب نموذج انور السادات. ورفضت دمشق رفع مستوى المفاوضات كما رفضت كل محاولة اخرى لاجراء محادثات سرية بالوساطة الاميركية.

قبل وصول كريستوفر الى دمشق سبقته اشارات ايجابية وتصريحات رسمية كان واشنطن تعلق على جهود الوساطة آمالاً عريضة. وكان من الطبيعي ان تطرح هذه التصريحات بعض الأسئلة عن المتغيرات التي طرأت على الوضع، وما اذا كان اغتيال اسحق رابين قد بدّل ظروف التسوية وجعل حظوظ النجاح هذه المرة اكثر مما كانت عليه من قبل!

الصحف السورية استقبلت هذه الاشارات بكثير من التحفظ خشية ان تكون زيارة كريستوفر وتصاريح بيريز جزءاً من حملة انتخابية تستهدف الحصول على مزيد من التأييد الشعبي. ولكن هذه الحملة لم تخرج من الفراغ، وانما ظهرت كحلقة من حلقات التسوية التي نجح كلينتون في تحقيقها، ان كان في البوسنة أم في ايرلندا الشمالية، وهو بالطبع مهتم بتوظيف هاتين المسألتين لمصلحته الانتخابية بهدف الحصول على اربعين مليوناً من اصوات الكاثوليك مضافة الى اصوات السود الذين قرروا مكافأة سيد العهد مقابل تبرئة جي.او سمسون. ومن المؤكد ان شعبيته ستتضاعف اذا استطاع عقد اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية ولبنان. اضافة الى هذه الأسباب الانتخابية هناك سبب جوهري آخر قاد الادارة الاميركية الى تقديم رسالة الضمانات لسورية، على اعتبار ان المصلحة الحيوية الاميركية تقتضي ذلك ان اي المصلحة المرتبطة بظروف الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وما يمكن ان تمثله خطوة السلام مع سورية من تهدئة للوضع المتفجر بواسطة المعارضة الاصولية. ويبدو ان اغتيال رابين على يد احد الاصوليين المعارضين اقنع الاسرائيليين ايضاً بان هذه الموجة ستحصد رؤوساً عدة من اسرائيل كما حصدت من العالم العربي. ويعتقد شمعون بيريز ان الرئيس الأسد اقدر من اي زعيم آخر على ضبط هذه الموجة وتحجيم سيطرتها ونفوذها ان كان في لبنان أم في الضفة الغربية. ويفسر المراقبون قرار الافراج عن الزعيم الروحي لجماعة «الاخوان المسلمين» في سورية الى جانب حوالي ١٢٠٠ معتقل، بأنه يصب في مصلحة التسوية السلمية المرتقبة وما يمكن ان يعقبها من خطوات لاحقة يحتاجها الوضع الداخلي. ويعطي الديبلوماسيون في واشنطن اسباباً إضافية لتفسير التوجه الاميركي بالقول ان الاتفاق مع سورية يحمي اتفاق كمب ديفيد واتفاق اوسلو والاتفاق مع الأردن وانه من دون التسوية الشاملة مع دمشق وبيروت سيستمر المعارضون في استثمار السلام الناقص وتهديد الاتفاقات السابقة.

الاستنتاج الآخر من مضمون التجاوب الرسمي السوري، يشير الى التراجعات التي تشهدها الساحة العربية والتي تضعف موقف دمشق التفاوضي. ولقد حاول الرئيس الأسد، اثر انعقاد القمة الاقتصادية المشتركة الأولى في المغرب، ان يفك عزلة سورية ولبنان بواسطة قمة الاسكندرية التي عقدها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والرئيس حسني مبارك. ثم تدخلت اميركا واسرائيل قبل قمة عمان الاقتصادية لتعملا على زعزعة وحدة الموقف العربي الداعم لسورية، وتفجرا بعض القنابل الموقوتة داخل مجلس التعاون الخليجي. ومعنى هذا ان سورية ستشعر بعزلة واسعة اذا تغير الوضع في العراق واتسعت دائرة العلاقات الديبلوماسية بين الدولة العبرية ودول الجامعة العربية. صحيح ان الرئيس الأسد يستطيع الاحتمال وان الوقت بالنسبة الى نظامه ليس امراً ضاغطاً... لكن الصحيح ايضاً ان قمة الاسكندرية لم تمنع الانهيارات الاخرى ولم تدعم موقفه بمزيد من المؤيدين على صعيد الحكام لا على مستوى الشعب. من هنا تبدو حاجة دمشق الى إحداث اختراق ما دامت ظروف المرحلة تتطلب ذلك.

اثناء جولة قام بها كريستوفر على دول المنطقة العام الماضي، بادره وزير خارجية سورية فاروق الشرع بالقول ان بلاده مستعدة لسلام ساخن، وعنى بذلك عكس السلام البارد الذي عقدته مع مصر. ومعنى هذا ان دمشق تريد الحصول على اكثر مما حصلت عليه مصر. وبما انه من الصعب على اسرائيل اعطاء سورية اراضي اكثر مما حصلت عليها مصر، فإن المجالات المقصودة هي المساعدات الاقتصادية والمعاملة بالمثل بالنسبة الى الحاجات الامنية وارجاء فترة التطبيع.

يبقى السؤال الأهم حول الحدود التي يعنيها بيريز عندما يتحدث عن انسحاب كامل: هل هو انسحاب مستند الى مبادرة الرئيس جورج بوش «الأرض مقابل السلام» حسبما ينص قرار مجلس الأمن ٢٤٢ المطالب بإعادة الأراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧... أم هو انسحاب الى الخطوط الدولية؟ أي الخطوط الانتدابية التي رسمتها فرنسا وبريطانيا مطلع العشرينات وفق اتفاق سايكس - بيكو.

وكما أعلنت سورية عن عدم تراجعها عن مبدأ الانسحاب الكامل كشرط للدخول في تطبيق مفاوضات السلام.. كذلك اعلنت عن رفضها لأي انسحاب اسرائيلي الى الخطوط الدولية. ويقول الوزير السابق جيمس بيكر في كتابه «سياسة الديبلوماسية» ان الرئيس الأسد يعتبر استرجاع الأرض مهمة سياسية تتعلق بالكرامة الوطنية. وعندما طلب منه ان يظهر بعض المرونة اجابه الرئيس السوري: «الأرض مهمة. إنها تعني الكرامة والشرف. ان الانسان لا يذهب الى الجنة اذا لم يكن قادراً على تحقيق ذلك بطريقة مشرفة. نحن لا نريد ان يقول عنا احداً اننا تخلينا عما كنا نتحدث عنه خلال عشرين سنة».

ويستفاد من هذا الكلام ان تصريح بيريز يحتاج الى تفسير: اين هي حدود اسرائيل مع سورية ولبنان: حدود الانتداب أم حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧؟

* كاتب وصحافي لبناني.

من بعض افتراضات اللحظة الحرجة (١ من ٢)

هل يصلح الضعف مدخلاً لتغيير ديموقراطي في العراق؟

علي الصراف *

■ الثابت في السلوك السياسي الذي ارساه الرئيس صدام حسين ان نظامه يكون مستعداً لتقديم التنازلات عندما يكون ضعيفاً، ولكنه ما ان يسترد شيئاً من قوته حتى يعود القهقرى ليتخلى عن ما افترضه «تنازلات غير مبدئية» في وقت الضعف وعلى اعتبار ان «الضرورات» «المبدئية» وقت القوة تملي العودة عنها.

تكررت هذه «السياسة» في العلاقة مع ايران وفي العلاقة مع الاكراد، وفي العلاقة مع الاحزاب الوطنية العراقية التي ارست ما يدعى بـ «الجبهة الوطنية» عام ١٩٧٣، وكذلك في العلاقات مع جميع دول الجوار العربية.

اجمالاً لا احد نجا من هذه «السياسة» على الاطلاق، وهي ظلت تتكرر من دون ان يعي الكثيرون انها سوف تدور عليهم بما دارت على غيرهم ولو بعد حين.

الجاري الآن ان النظام يقدم ما يفترض انه «تنازلات» للولايات المتحدة الاميركية التي ترعى سياسة ابقاء العقوبات على العراق بالمعنى نفسه باعتبارها «موقتة» وقابلة للالتفاف واعادة النظر. وطالما ان هذه «التنازلات» لا تطال بقاء النظام فان الاقدام عليها يظل امراً ممكناً. والواضح ان الضرر الناجم عن هرب صهر السلطة بدا نافعاً، لأنه وفر مبرراً كافياً لالقاء تبعة المعلومات التي احتبل العراق الفرصة لتقديمها، على ظهر «خائن» و«عميل».

لكن المؤدى العملي للتسليم لآخر المعلومات المتعلقة ببرامج التسلح العراقية هو انه ينطوي نوعاً من الاقرار النهائي بهزيمة العراق عسكرياً. وبرغم ان هذا الاقرار يقدم من دون اعلان رسمي من جانب العراق او مجلس الامن الدولي، الا ان العراق سلم من الناحية الواقعية بتحديد قدراته العسكرية واخضاعها لشروط المنتصر، واهم من ذلك باثبات عجزه عن التلاعب واخفاء المعلومات لا الآن ولا مستقبلاً.

عملياً ايضاً سيبقى العراق ضعيفاً بما يكفي للحيلولة دون العودة الى تلك اللعبة البليدة ذاتها، وبما يكفي لكي يأمن كل اطراف الجوار الاقليمي من مخاطر تجدد نزعات القوة العراقية.

ولكن الوجه السياسي الداخلي لهذه الهزيمة يظل ناقصاً. فالخطر الذي يشكله النظام على شعبه ما يزال كما هو. وبرغم ان اركان النظام لم يعودوا القادرين على قصف شعبهم بالقنابل الكيماوية، الا انهم ما يزالون يمتلكون قدرات فتاكة اخرى تكفي للحيلولة دون تعرض سلطتهم للخطر، ويبدو انهم مستعدون لاستخدامها بالقمع ما يمكن من وحشية اذا ما بدا سقوطهم وشيكاً.

الامر الجدير بالاعتبار هنا هو ان النظام الذي يقر، من الناحية العملية بهزيمته العسكرية حيال الخارج، والذي يبدو مستعداً لدفع كل ما يتطلبه هذا الاقرار من ثمن لحساب الخارج نفسه يرفض القبول للقول انه هزم سياسياً ايضاً، لأنه لا يريد ان يدفع ثمن هذه الهزيمة لحساب شعبه.

بديهياً يعني الاعتراف الصريح بالفشل او الهزيمة او التخبط السياسي استعداداً ليس لدفع الثمن الواجب بقصره على صعيد سلطة بعض الافراد، وانما لاجراء تغيير سياسي وفكري واداري شامل، تتغير بموجبه الوجوه والخيارات والتوجهات والافكار في ان معاً.

لا يبدو النظام العراقي مستعداً لعمل ذلك لانه لا يريد ان يدفع لشعبه ثمناً كهذا. بالعكس فبدلاً من الاعتراف بالهزيمة، هو يدعي النصر من اجل ان يدفع الشعب ثمن هزيمته هو، او بكلام اخر، ثمن انتصار سلطته عليه، وثمن قدرتها على سحقه وقمع معارضته وخنق رغبته بالتغيير.

لا تقابل التنازلات الى الخارج بتنازلات الى الداخل، كما لا يقابل الاعتراف بالهزيمة العسكرية باعتراف مماثل بالهزيمة السياسية لسبب آخر (فضلاً عن نقص الوطنية) هو ان اركان النظام يدركون بقوة ان سلطتهم اذا ما تراجعت، واذا ما تعطلت قدرتهم على البطش، فان دولاب الدم سيدور عليهم. وحيثما تختزن الذاكرة العراقية اعمال انتفاضات دامية ضد سلطات لم ترتكب عشر معشار ما ارتكبه نظام صدام (بل وغالباً ما كانت ضحية ايديولوجيا ثورية عمياء وغبية) فان الرعب الذي يسيطر على نفوس اركان السلطة الراهنة يكاد يشكل الوجه الرئيسي لردود افعالها الوحشية حيال اي تحرك يفهم منه انه تحرك مناوئ. والقاعدة التي يتبعها النظام تعبيراً عن هذا الخوف بليغة بما يكفي: «اقتل، اقتل، قبل ان تُقتل».

هناك الآن من يفترض ان ضعف النظام الراهن ينطوي على امكانية ايجابية تبدأ من الافتراض القائل ان عراق ما بعد صدام سوف يواجه مصيراً مجهولاً وان من الاولى استدراك هذا الاحتمال بما يحول دون سفك المزيد من الدماء. واذا كان تقسيم العراق او غرقه في فوضى حرب اهلية احد اوجه ذلك المصير فلماذا لا يمكن التعويل على امكانية اصلاح هذا النظام نفسه؟ او في الاقل دفعه الى الاخذ، ولو تدريجياً، بخيار التعددية السياسية. واذ ان الفرصة متاحة (الضعف) فلعله يمكن ضمان الحصول على «تنازلات» تفتح الطريق لاقامة دولة قانون تحترم الحقوق الدستورية للمواطنين والاحزاب على حد سواء.

قبل قطع اي جوابه ربما يجدر القول ان العراقيين كغيرهم من شعوب الارض، ليسوا وحوشاً ويستطيعون الغفران، ولعلهم رأوا من سفك الدماء ما يغنيهم عن الخوض في المزيد حتى ولو كان المعنيون بدورة الدولاب الدموي المقبلة هم اولئك الذين كانوا وراء قتل وابادة وتعذيب وتشريد اكثر من مليوني مواطن.

ولكن الغفران لن يكون ممكناً من دون ان يعلن النظام هزيمته السياسية ويقدمها للعراقيين انفسهم ولمصالحهم هم كمدخل لوضع جدول اعمال جديد للمستقبل يقررونه بانفسهم بوسائل النقاش الحر والمفتوح والمطلق.

وبقدر ما يعني تقديم الهزيمة للعراقيين استعداداً للتغيير ولتبني توجهات سياسية وفكرية وادارية جديدة، فان احداً لن يمكنه ساعة ينشغل الجميع بجدول اعمال ديموقراطي وبإقامة دولة القانون والتعددية، ان يجعل من القوة والبطش للضاد مصدراً للعلاقة بين اطراف المجتمع.

يمتلك الرئيس صدام، في اطار هذا السيناريو، افضلية واحدة هي انه ما يزال على راس السلطة، وبرغم ان الضغوط الدولية والمحلية يمكنها ان تؤدي ان عاجلاً ام آجلاً، الى الاطاحة به، الا انه يستطيع ان يضمن لنفسه ولشعبه خياراً معقولاً واقل كلفة من التغيير الدموي العاصف.

ربما يتعين عليه، ضمن هذا الخيار، ان يقدم هزيمته السياسية، بجراة ومن دون التباس، داعياً شعبه، قواه وشخصياته الوطنية، الى اعادة نظر شاملة في السياسات والخيارات التي اتبعتها سلطته، مبدياً الاستعداد لقبول كل التغييرات الحكومية والدستورية التي يقتضيها النقاش الوطني حول سبل اقامة دولة قانون تضمن الحرية والعدالة والمساواة للجميع، بقدر ما تضمن حق التداول السلمي للسلطة.

واذ ان الغفران ممكن في هذه الحال فقط فان السيناريو يذهب الى حد القبول ببقاء صدام رئيساً انتقالياً لبناء «جمهورية ثانية» مثلاً، سعياً للاستفادة من «قدرته على امساك الوضع» وتحاشياً لسفك الدماء. صحيح ان هذه «القدرة» موضع شك والقعي ولا يسندها افلات الزمام من ما يكاد يساوي ثلثي مساحة العراق، الا ان هذا الافتراض لن يغير في الواقع شيئاً اذا امكن توظيفه في «الاتجاه الايجابي».

ينقص هذا السيناريو الجميل شيء واحد هو ان الديموقراطية لا تكون خيار ضعف ولا ضعفاء، انها خيار قوة وتماسك ووطنية. ولانها كذلك فانها لا تصبح موضوعاً للمساومات، وهي اعقد من ان يدرك قيمتها واليات عملها عقل سياسي سطحي من المستوى المتاح في العراق. وهي خيار تاريخي وليست مجرد «تكتيك» وهي بطبيعتها تشكل نقيضاً جذرياً للنظام الشمولي القائم الى الحد الذي لا يسمح باجتماعهما في مكان واحد.

لا تسمح الديموقراطية على اي حال بجعل الشرطي، بين ليلة وضحاها، فريق ركن اولاً، او نصف الأمي نقيباً للصحافيين، ولا بقتل الناس وتشريدهم وسجنهم جماعياً، ولا بمنح السلطات كلها للقبضة واحدة، ولا جعل البلد، بموارده وثرواته وخيراته، نهباً مشاعاً لابناء قرية واحدة. اما الرئيس صدام فسيظل «منتصراً» على شعبه يطارد اشباح الخوف على سلطته المتداعية، وهو كأي ديكتاتور آخر صار في النهاية اضعف من ان يجرؤ على تغيير ما دأب عليه، بل واضعف من ان يستطيع «الانقلاب» على اشباهه الذين صنعهم بنفسه اولئك الذين لا يدينون له بالولاء الا بمقدار ما يعطيهم من نفوذ وسطوة مطلقة.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

أيضاً صحافة وسياسة!

■ سلامة نعمات، زميلنا الأردني، تعرض للسجن والمحاكمة في بلده، لكنه يتعرض، الآن، للتشهير من قبل «زملاء». والمشهرون يرمونه بتهم يصل بعضها الى حد خيانة الوطن! فمعاذ الله ان يحاول صدام حسين اختراق جاره الأردني، وهو الذي غزا جاره الكويتي، بعد جاره الايراني.

حق الجوار، والعروبة طبعاً، هو ما لم يُراعِه سلامة نعمات في أخباره المتعلقة بنظام «شقيق»، مشهور بحسن الجوار، بل متخصص فيه.

جريمة سلامة نعمات انه، كصحافي، نشر ما عرفه، وما لبث ان ثبت ان ما نشره لم يكن كاذباً. هو قام بواجبه المهني، ولما كانت الحقيقة مفيدةً، امكن القول انه قام بواجبه السياسي والوطني أيضاً.

هم، «الزملاء» الكرام، انجزوا ارتكابين في وقت واحد: ارتكبوا الدفاع عن الكذب، وارتكبوا اشاعة الكذب في صفوف الشعب الذي يحبونه كثيراً! ارتكبوا الكذبة المهنية بحجة سياسية، وارتكبوا الكذبة السياسية بحجة مهنية.

أبعد من سلامة نعمات ومسألته، هذا الاستضعاف للصحافي في بعض العالم العربي. فما لا يمكن ان يقوله السياسي في السياسي يقوله في الصحافي. وما يريد السياسي ان يتستر عليه يعزوه الى اختلاق الصحافة. والصحافة دائماً تمارس الاختلاق، والسياسة دائماً تمارس البراءة.

إلا ان «زملاء» يتصرفون حيال زملائهم ومهنتهم كما لو انهم سياسيون أولاً، وسياسيون من ذاك الصنف الرديء ثانياً.

ودائماً، السكوت عن السياسة يُستعاض عنه بشتم الصحافة، وبالمزاودة في ذلك، كما لو ان ما سكتناه هناك استفرغناه هنا. وما واجهناه بالخوف هناك واجهناه بالبطولة هنا!

وفي دفع التهم الى حدودها السياسية والاخلاقية القصوى، يصار الى التكفير عن الذنوب جميعاً. وهذا ليس من قبيل الشجاعة، لا المهنية ولا السياسية.

فـ «الحكمة» التي يستند اليها المذكورون تقول: ليس الخطير ما يحصل. الخطير قوله.

وتتمة هذه «الحكمة»: ما دمنا لا نستطيع التحدث عن الحدث، فلنتحدث عن الخبر.

فالوجوه القبيحة تصير جميلة متى ألبسناها اقنعة، وويل لكل سلامة نعمات يمد يده محاولاً نزع قناع عن وجه من هذه الوجوه.

حازم صاغية

المغرب والتيارات الاسلامية

■ قرار السلطات المغربية رفع الإقامة الجبرية عن الشيخ عبدالسلام ياسين زعيم جماعة «العدل والإحسان»، وإن جاء متأخرا، تضمن أكثر من رسالة. أقربها إلى الاعتقاد أن المغرب يريد أن يؤكد أنه بعيد عن التأثر بتنامي الحركات الاسلامية المتطرفة وأن في إمكانه استيعاب هذه الحركات ذات البعد الإصلاحي، من منطلق أن تحركات الزوايا الدينية ظلت دائما ملتصقة بتاريخه القريب والبعيد. فالحركة السلفية التي قادت معركة الاستقلال كانت لها امتدادات دينية وروحية أهلتها لاستقطاب حركات المقاومة ضد الاستعمار. كذلك فإن الجماعات الدينية التي كرست مفاهيم التنوير والوحدة وتأسيس الدولة المركزية في تاريخ البلاد، لم تكن بعيدة عن استلهام الدين وتجنيد العاملين من منطلقات روحية.

أهمية الرسالة أنها تأتي في وقت تتزايد المخاوف من تنامي التيارات الاسلامية المتطرفة، ما يعني أن المغرب يريد أن يطرح صيغة بديلة ازاء التعاطي مع هذه التيارات. إذ جرب في وقت سابق رفع العصا في مواجهة هذه الجماعات، عبر محاكمات من يعرفون بالمعتقلين الاسلاميين في حوادث عنف وقلاقل مدنية. وجرب إجراءات للحد من نشاطات الجماعات في المساجد والمنتديات عبر إعطاء صلاحيات واسعة لوزارة الشؤون الاسلامية لتقنين التحركات في الاماكن الدينية، لكن الخلاصات التي اهتدى إليها أخيرا تصب في خانة الاستيعاب والحوار، بل الصدام والنفور.

الأكيد أن المبادرة الأخيرة لها علاقة بتصفية ملف أوضاع حقوق الانسان، إذ أن الشكاوى لا تزال قائمة ازاء عدم ادراج قوائم المعتقلين السياسيين في قرار العفو السياسي الشامل، ولكن - أبعد من ذلك - تزامن القرار الأخير مع الإعداد لخطة الاصلاحات الدستورية والسياسية، وتحقيق المزيد من الانفراج ليعطي المبادرة أبعاداً أكبر.

سيكون من السابق لأوانه ترقب إمكان تأسيس حزب سياسي بمظلة إسلامية، فأحزاب المعارضة نفسها التي تبنت المطالبة برفع الاقامة الجبرية عن الشيخ عبدالسلام ياسين، تبدو أكثر تشددا في هذا المجال، ليس فقط لأنها ترهن العمل السياسي بالانتساب الى الاحزاب القائمة أو بالنزوع إلى تأسيس أحزاب جديدة، بل لأنها تخشى استخدام الوازع الديني في المواجهات السياسية. وعذرها في ذلك انها تنظر إلى الوضع في الجزائر المجاورة بمثابة تجربة مخيفة لا تتكرر في أي حال.

ثمة فارق، إذاً، بين استخدام ورقة الجماعات الاسلامية في المواجهة السياسية وبين الافساح في المجال أمام تحولها الى آليات في العمل السياسي المشروع. وليس قرار رفع الاقامة الجبرية عن داعية «العدل والاحسان» بادرة جديدة في اتجاه البحث عن منفذ ثالث للتعاطي مع الشأن الاسلامي، بين لا منع ولا إقرار، بل هو استيعاب وفهم لما يبدو أكثر الخصوصيات المغاربية تميزا.

محمد الاشهب



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



من مساجد المسلمين الى مساجد الإسلاميين - ملاحظات على اجتماعيات الدعاوة الجديدة (٤ من ٥)

إستجابة احتياجات المدينة تحمل لجان المساجد على الإئتلاف «الفيديرالي» وعلى عموم الدعوة



وضاح شرارة *

■ يشير هذا النهم التقني والصناعي الحديث، إلى جنب نشاط تعليمي ومدرسي كبير نعرض له على حدة، إلى ارادة لجنة الجامع مخاطبة من تفتقدهم في فناء الجامع وفي حرمه، ومن ترجو رجاءً حاراً أن يمتلىء الجامع بهم. ويفتح أبوابه وصدره لهم، وترجو أن يفتحوا هم صدورهم لإسلامه «الحنيف». فضمت شاباً إلى صفوفها، وأناطت به تعليم الفتيان وإرشادهم، وجهزت ببعض الآلات التي حسبت أنها الذريعة التي لا مناص منها إلى التكلم مع الفتيان والشباب، ولم تكف عن العمل في سبيل إمام الجامع الدائم.

حمل نشاط الجامع في الدعوة لجنته على الخروج المستمر من المحلة التي يقوم فيها الجامع، إلى الناحية الأوسع التي تحف المحلة وتحوطها. فإذا حل العيد الكبير بثت اللجنة خطباء منها لأداء صلاته، والخطابة في المصلين الذين يؤمون الجوامع والمساجد. غير أن خطباءها لا يتخطون حدود الطريق الجديدة ولا يجوزونها إلى ما يليها. فيقتصرون على الجوامع التي سبق الكلام عليها، وتقسم شارات على رسم الطريق الجديدة العاد: جامع الحرج، جامع خليفة المكاوي، وجامع الجامعة العربية، إلى جامع الإمام علي نفسه. وتحد هذه الجوامع الحي السكني من جهاته كلها، باستثناء الجهة الشمالية الغربية. وتولى جامع «المرابطون» هذه الجهة. فاستقرت الطريق الجديدة، في جهاتها الأربع في حمى مساجدها. وإذا عاد الحاج من الحج دعت اللجنة الحجاج العائدين مشكورين مبرورين، إلى احتفال في الجامع، وحاولت أن يجتمع كل حاج الطريق الجديدة، وليس حاج المحلة وحدها.

عادت قضية الإمام الدائم إلى الإلحاح في منتصف ١٩٦٧ فخصتها اللجنة باجتماع ناقشت في أثنائه «طريقة الدعوة إلى الله»، واستمعت إلى «كلمة قيمة» ألقاها في هذا الشأن عامل جديد في اللجنة. وانتهت اللجنة من مناقشتها هذه بعرض المسألة على الأوقاف. فوعد مدير الأوقاف الوفد بأخذ الأمر على عاتقه. وأتبع وفد اللجنة زيارة مدير الأوقاف بزيارة مفتي الجمهورية اللبنانية المصطاف في بحمدون. فلم يعوض النشاط الاجتماعي والمحلي الكثيف الذي بذلته اللجنة، إن في أعمال الإحسان أو في إعالة المرضى أو في البحث عن عمل ومدرسة وميتم، لم يعوض افتقار الجامع والمحلة إلى رجل الدين الذي يؤم المصلين ويفتيهم في أمور دينهم. فاضطرت اللجنة إلى التوجه شطر الأبنية الإدارية العامة، المناط بها أمر إعداد العلماء وتوزيعهم على الجوامع والمساجد. وفي هذا التوجه إقرار بأن الدعوة ليست من شأن لجنة الجامع، المحلية والأهلية تعريفاً، وبأن الجامع لا يستوي جامعاً تاماً إلا بالدعوة، وبرجلها الواقف عمله وتحصيله عليها. فمهما تضامنت الجماعة المحلية وكفل بعضها، الورع والميسور، بعضاً، اتصلت بالجماعات المحلية الأخرى من طريق هيئة عامة تضطلع بمهمات التنسيق، من وجه أول، وترعى المؤسسات التي تستجيب حاجات المسلمين الإسلامية (الدعوة، التدريس، الفتوى)، تلك التي تجمعهم وتوحدهم على معتقد وإيمان يتوارثهما المسلمون. ويقوم علماؤهم مشايخهم على إرثهما وعلى نقلهما من جيل إلى جيل. فإذ يستعين جامع علي بن أبي طالب بمديرية الأوقاف وبدار الفتوى، يقر ببنيته بقوامه الداخلي لهيئة التي تصله بالمسلمين عموماً وبتوارثهم معتقدهم وإيمانهم، كما يقر بحدود محليته وأهليته.

جيل الخلافة

والحق أن شكوى لجنة جامع الطريق الجديدة من شغور إمام يؤم الصلاة، ويقضي في ما يستفتى فيه، ويدرس مبادىء الدين لفتيان المسلمين وأولادهم وشبابهم، لم يختص بها أهل الطريق الجديدة. ففي ١٩٦٨ اضطرت دار الفتوى إلى استقدام شيخ دمشقي سوري ليقوم على التعليم والإمامة والخطابة في جامع المصيطبة، ليخلف شيخ الجامع، الشيخ شميطلي الذي أسن وأثقله العمر. وكان أثر الشيخ السوري في النشء المسلم عميقاً، فلم تمض سنوات تبلغ العقد حتى استوى جيل الخلافة الدينية، خلافة علماء الدين وشيوخه، من تلامذته وطلابه الذين ابتدأ تعليمهم وهم بين العاشرة والإثنتي عشرة سنة من عمرهم، وتربع محل جيل السلف. وتدل لائحة المشايخ الذين توالوا على جامع البسطة الفوقا، خطابة وإمامة مصلين وتعليماً، على فجوة في الولاية، ونقص في المشايخ، في العقد السابع من القرن العشرين ونصف العقد الذي يليه. إذ خلف الشيخ أحمد العجوز، المولود في ١٩٠٤، والشيخ محمد علي الزعبي، المولود في ١٩٠٦، فريق من المشايخ المولودين حوالى ١٩٤٥، وهم المشايخ: نمر الخطيب، عبدالله الشعار، محمد البوتاري، يحيى الرافعي، عبدالحفيظ قاسم، أو حوالى ١٩٥٥ وهم المشايخ: مصطفى شمة، وخليل دربان، ونبيل الشريف.

أي أن هؤلاء كانت سنهم في مطلع العقد السابع بين الخامسة عشرة والخمس سنوات، وفي منتصفه بين العشرين والعشر، وفي آخره بين الخامسة والعشرين والخامسة عشرة. فلم يصل منهم إلى إتمام الدراسة الدينية التي تخول صاحبها التعمم والخطابة والإمامة والتدريس في مطلع العقد الثامن إلا المولودون في ١٩٤٥، أو قبيلها بقليل (الشيخ البوتاري) أو بعدها بقليل (الشيخ قاسم). وفي غضون ذلك ناف عمر الشيخين الأولين على الستين. وآلت ندرة المشايخ بالشيخين، العجوز والزعبي، إلى الاضطلاع بكثير من الأعمال الخيرية والدينية: جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، جمعية بناء وترميم المساجد، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، جمعية مكارم الأخلاق، مجلس المحافظة على العلماء، لجنة تعليم أبناء المسلمين في القرى...

أما حال جامع أبي حيدر فشبيه بحال الجوامع الثلاثة. إذ بين إمامي الجامع الأخيرين، وهما الشيخ محمد الداعوق والشيخ سعد الدين عيتاني، وبين إمامة المنفرد الحالي (قبل اغتياله في نهاية صيف ١٩٩٥)، الشيخ نزار الحلبي، المولود في ١٩٥٢، فرق في السن كبير. ويخلص المراقب من هذا الفرق إلى أن السنوات بين ١٩٦٠ و١٩٧٠ شهدت فجوة نجمت عن هرم قدامى المشايخ المولودين مع مطلع القرن، وعن تأخر الفتيان والشباب في الإقبال على دراسة العلوم الدينية. وما الحاح لجنة جامع الإمام علي في الطريق الجديدة على طلب الإمام الواقف وقته على الجامع، والمدرس «شباب المحلة»، أي أولادها وفتيانها، إلا من أعراض إنصراف الشباب السنة عن المشيخة الدينية والأزهرية، ونضوب المشايخ الجدد. ومن أعراض هرم المشايخ العاملين في العقود السادس والسابع والثامن (أصاب الشيعة اللبنانيين مثل ما أصاب مواطنيهم السنة من هذه الأعراض، وعرف النجف في العراق، وعرفت مدارس قم ومشهد بإيران وإن على نحو أقل، انخفاضاً كبيراً في الإقبال على التعليم الديني).

وبإزاء مثل هذه المشكلة يخرج الجامع من عزلته، ومن اقتصاره على محلته، بل يخرج من اقتصاره على اتحاد الجمعيات الخيرية الإسلامية، وعلى لجان المساجد وعلى لجنة الخلايا الاجتماعية. وكلها روابط أفقية بين هيئات ولجان ذات مبنى محلي وأهلي يتخطى بيروت، ويقصد الهيئات التي تتولى مرافق المسلمين العامة. وكان سبق لأحد أعضاء اللجنة القدامى، عبدالمجيد منيمنة رئيسها السابق، أن اقترح على زملائه، في نيسان (أبريل) ١٩٦٧، كتابة رسالة إلى الشيخ حسن خالد، وهو مفتي الجمهورية الجديد يومها، ليطلبوا إليه أن يتوسط عند مفتي الديار السورية، الشيخ أحمد كفتارو، في إيفاد السيدة منيرة قبيسي، وهي واعظة مشهورة آنذاك، بغية «وعظ السيدات». ومثل هذا الاقتراح دليل آخر على تخطي الدعوة، ليس المحلة ولا الناحية وحدهما، بل حدود الجمهورية والدولة، إلى ديار المسلمين.

حمل الوفد طلبه إلى مفتي الجمهورية في بحمدون، في تموز (يوليو) ١٩٦٧، فتعهد المفتي تسمية إمام دائم في جوامع بيروت، وأشار على اللجنة التي صار لها باع طويل في نشاط اللجان بأن تعمل على أن يكون لكل مسجد وجامع في بيروت لجنته الخاصة، وبأن تتعاون مع الأوقاف. فعجلت اللجنة تقويم حال الجامع المالية وإصلاحها، ليليق الجامع باستقبال إمام دائم ومدرس دين ومصلين يتكاثرون. فتداولت في شأن سقف «باحة المسجد»، أو فنائه، بالإسمنت، واجتمعت على نشر مظلة، ربما من قماش الخيم أو من البلاستيك الذي أخذ يروج، فوق الفناء. وصرفت ثمن لافتة (يافطة) من القماش الخام أوصت بكتابة اسم اللجنة عليها. فكأنها تتملك، من هذا الطريق، بعض التجديد أو التوسيع الإنشائي الذي تنوي القيام به. لكن الحق أن اللجنة، حين نشرت اسمها على مدخل الجامع إنما فخرت بإنجازها الاجتماعي المحلي قبل فخرها بإنجاز إنشائي متواضع لا شأن له ولا خطر إلا إذا أول علامة على توسع سادة الجامع وقوامه، بشراً (مصلين) وإيماناً وإقامة للشعائر. فسقف الفناء، أو تظليله بمظلة، إنما هو قرينة على زيادة عدد المصلين الذين يؤمون الجامع، إما في أوقات الصلاة العادية واليومية أو يوم الجمعة ظهراً. ولا شك في أن اللجنة تعزو بعض هذه الكثرة إلى ما بذلته من جهود لتركز الجامع ودوره في النسيج المحلي والأهلي، ولتجعل منه محجة يفزع إليها المعوزون وأهل الحاجة والضعف.

ولما عادت اللجنة إلى الاجتماع في خريف ١٩٦٧، بعد فترة صيفية دامت ثلاثة أشهر (والفتور الصيفي، في أعقاب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وما شهده من أحداث هزت مسلمي بيروت خاصة، دال بعض الشيء على ضعف الصدى المباشر الذي لاقاه الحدث) تصدر مفتي جبل لبنان، أي مفتي سنيي الشوف المجتمعين في إقليم الخروب، الاجتماع ورئسه. وفي هذا الإجتماع رشح الشيخ محمد علي الزعبي لمنصب إمام الجامع الدائم. والشيخ الزعبي هو عينه أحد شيخي جامع البسطة الفوقا المعمرين، وهو المولود في ١٩٠٦، على ما مر. فكان في الواحدة والستين في ١٩٦٧، بينما من الجلي أن اللجنة ترجو رجل دين فتياً وقادراً على الاضطلاع بمهمات التدريس والإرشاد والخطابة والدعوة معاً، وفي وسعه أن يمهر أنشطة اللجنة الاجتماعية بخاتم الإسلام والشرع. إلى ذلك طلب الشيخ المرشح راتباً «لا يتلاءم مع طبيعة اللجنة»، بحسب كلمات محضرها. وأرجح أن «طبيعة» يقصد بها التطوع. فلم يكتمل عقد الجامع الداخلي ولم يلتئم، والجامع أحوج ما يكون على عتبة ابتداء لجان الزكاة جبايتها، إلى رجال الدين الذين «تمكنهم ثقافتهم وعلومهم من البحث والتنقيب والكلام أمام المسؤولين في الدولة»، بحسب السيد عبدالمجيد منيمنة، نائب رئيس اللجنة.

عمدت اللجنة، بعد خيبتها من تولي الشيخ الزعبي إمامة المسجد، إلى بعض التجديد في أعضائها وفي توزيع المهمات داخلها. وكانت توسلت بزيارة وجوه الناحية، إذ تريد بعض أعضائها على بيوت رجال مختارين يتفق في كل مرة على رجلين منهم بغية زيارتهم، توسلت بهذه الزيارة إلى جذب بعض هؤلاء الرجال إلى فلكها، وحملتهم على الإسهام في أنشطتها. فضمت في نهاية شباط (فبراير) ١٩٦٨، بعض الحاج إلى هيئتها، وأوكلت إلى الشيخ زكريا الغندور إرشاد اللجنة. وجمعت بين هذا التجديد وبين الطلب إلى محمد علي عضام «رعاية» طلاب المحلة، والاعتناء بالمكتبة، وجباية بعض المال العائد للجنة الطلاب. ولم يلبث الدكتور إبراهيم قاطرجي أن انضم إلى اللجنة فاستكمل الجامع ناحيته على الطلاب والشباب والمتعلمين. فتداولت اللجنة، بسرور جلي، فتح باب من المسجد يصل بين فنائه الخارجي وبين بناء البلدية، إلى جنوب الجامع، ليكون هناك باحة كبرى للمصلين يوم الجمعة.

حدد عمل الشيخ الغندور بتعليم أبناء المحلة الدين والقرآن الكريم (...) وتلاوة دروس دينية كل يوم في المسجد بعد صلاة المغرب» ولم تستكثر صرف ألفي ليرة للشيخ على أقساط، وهي التي وصفت في نيسان ١٩٦٦، مبلغ ألف ليرة طلبته سيدة احتاجت ابنتها السفر إلى روسيا لعلاج مرض «بالباطن». وتوالت على الشيخ الجديد طلبات اللجنة العبادية: طلبت إليه تدريس السجناء المسلمين مبادىء الدين، وكلفته أن يدعو مصلي الجامع إلى حضور صلاة الصبح وصلاة العشاء في الجامع، وعهدت إليه تلاوة المدائح النبوية مع من يرغب من مصلي المحلة، وشرعت تؤرخ جلساتها والاجتماعات التي تعقدها بالتقويم الهجري وتركت التقويم الميلادي، وتنبهت على أمور تتعلق بآداب اللباس وبتعليم الشريعة الإسلامية عامة لم تكن لتتنبه عليها قبل ضم الشيخ إليها وإلى مداولاتها. وانتقلت من المسجد نفسه إلى مرفق استحدثته في حزيران ١٩٦٩، هو المدرسة التي حصلت اللجنة على ترخيص بفتحها في الناحية أو المحلة. وابتدأت عمل المرفق بتنظيم دورة صيفية أوكلت العناية بها إلى الشيخ الغندور. واتسعت جباية اللجنة الاشتراكات والتبرعات من أعضائها وأنصارها ومن المصلين، فأسهمت للمرة الأولى في أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩ بحصة من أموال صندوقها في مالية مديرية الأوقاف. ونشطت في أمرين إسلاميين عامين هما: بيت مال المسلمين (الزكاة) وتشييد جامع محمد الأمين في زاوية ساحة البرج الجنوبية الغربية، شرقي كنيسة مار جاورجيوس المارونية الكبيرة. وجمعت للشيخ الغندور خطبة الجمعة وإمامة المصلين جميعاً، مع نهاية ١٩٦٩، بعد خمس سنوات كاملة من المحاولة والسعي.

أتمت إمامة الشيخ زكريا الغندور وخطبته وتدريسه صفة الجامع العبادية، واغتنى المرفق الاجتماعي والإسلامي النشيط بضمانة دينية تسدد سعيه، وتسم هذا السعي بميسم الإسلام وليس بميسم إنساني عام. وحمل الشيخ اسم عائلة بيروتية معروفة بثراء بعض أفرادها الكبير. ومن هؤلاء من كانت اللجنة تزورهم، مثل الحاج عبدالقادر الغندور، وتأمل مشاركتهم في أعمالها؛ ومنهم من كانت تتوسط لديه ليستعمل من يحتاج إلى عمل ويرفع حاجته إلى اللجنة، مثل السيد عمر الغندور. لكن الشيخ زكريا الغندور ليس من العائلة البيروتية المعروفة بل هو من البقاع الغربي، السني، قدم إلى بيروت، بعد دراسة أزهرية، في ١٩٦٥، وأقام في شارع أبي سهل حيث كان لم يزل مقيماً الى آخر العقد التاسع، لصق جامع الإمام علي. وأبو سهل من الشوارع التي يقل بناؤها قدماً عن الشوارع الأخرى القريبة مثل شارع خديجة الكبرى، حيث ارتفعت أربعة أبنية قبل ١٩٣٥ أو شارع الرفاعي، أو شارع الدرويش. وشهد شارع أبو سهل، منذ ١٩٦٥، نماء متسارعاً لم تطوه سنوات الحرب في العقد الأخير. فكان على مسلمي الطريق الجديدة أن ينتظروا شيخاً من الأطراف، ومن الأرياف السنية، ليتمم عليهم جامعهم، وعجزت الناحية نفسها عن مثل هذا التتميم.

تولّي الأقربين والأبعدين

لا ريب في أن الدعوة إلى الإسلام ليست وقفاً على رجل الدين أو على عالمه وشيخه على رغم الإقرار ببلاء مثل هذا الرجل في الدعوة، على ما جاء على لسان السيد عبدالمجيد منيمنة رئيس لجنة جامع الإمام علي السابق. فلم تنتظر اللجنة اشتراك الشيخ الغندور في مداولاتها ومناقشاتها، أو قيامه بالتعليم والخطابة والإرشاد في الجامع نفسه، ولتحميل باسم الجامع الإسلامي، لواء الدعوة إلى الإسلام، ولتنتصب رقيباً على المسلمين وعلى عملهم بالفرائض أو تركهم لها. ويدخل القيام بهذا الدور، الكثير الوجوه، في باب إسلامي مهم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لذا أولى أعضاء اللجنة مكانة خاصة للتعليم، ولإنشاء المدارس، ومراقبتها، وهم لا يشكون في أن التعليم الذي يعنون يتضمن من غير شك أبداً وجهاً إسلامياً بارزاً، ولا يشكون في أن التدريس في المدارس التي قد ينشئونها ينبغي أن يؤدي في إطار من السلوك يقر بأحكام الإسلام من إقامة صلاة ولباس حشمة، وأولوا الدعوة إلى الإسلام، من طريق النشر و«الإذاعة»، أو من طريق استعادة أطفال مسلمين خاف أعضاء اللجنة خسارتهم إذا هم درسوا في دير أو في مدرسة يقوم كاهن على أمورها وشؤونها، المكانة نفسها. وفي هذه الحالات جميعاً خرج الجامع من حدود المحلة أو الناحية التي تحد نظر لجنته، وتملي عليه الاقتصار في أعماله وفي مشاريعه على موارد أهل المحلة وعلى طاقة أعضاء اللجنة. فلم تقتصر وكالة هؤلاء أو ولاؤهم، على الأقربين وعلى دائرة الأهل والجوار، ناهيك عن دائرة الجامع الداخلية التي رأينا بناءها في علاقة وصلة مستمرتين بالهيئات الأوسع والأعرض. ففي معرض الدعوة إلى الإسلام، أو حفظ إسلام المسلمين، يتولى أعضاء اللجنة كل المسلمين الآخرين إذا قدروا على ذلك، من غير أن يخرجوا عن أصل «الأقربون أولى بالمعروف». ابتدأت اللجنة في طورها الأول الذي سبق رئاسة الحاج البلعة وتجديد طاقمها، ابتدأت برعاية «أبناء الحي الفقراء»، فسعت في توفير تعليم مجاني لبعضهم، وطلبت إلى مدير مدرسة «العرفان» القريبة من الجامع أن يقبل منهم من ترسله اللجنة إليه. وكان ذلك في أيلول ١٩٦٥، أي قبيل بداية العام الدراسي. فانضم مدير المدرسة إلى اللجنة وأظهر الاستعداد لتعليم كل من يقصد مدرسته. وانتقلت اللجنة من تعليم أبناء الفقراء مجاناً في المدرسة إلى الطلب من صاحبها، شريك أعضاء اللجنة في عملهم، تقرير تعليم الدين مادة في برنامج الدروس، وعهدت إلى السيد إبراهيم المصري، من أهل المحلة، بهذا التعليم. ولم تكتف بالأمر بل أرسلت كتاباً إلى جمعية المحافظة على القرآن الكريم، القائمة بين البسطتين التحتا والفوقا وصاحبة سهم في إنشاء جامع الشهداء في ١٩٥٨ (إلى بعض من يمتون بسبب إلى الطريق الجديدة وإلى جامع الإمام علي مثل الحاج محمد رمضان)، اقترحت فيه على الجمعية الإذن للجنة باستعمال بعض غرف جامع الشهداء مدرسة تديرها اللجنة.

لم يكد الجامع يتطرق إلى التعليم، ابتداء من بعض المقاعد التي لم يبخل بها مدير مدرسة «العرفان» المحلية على اللجنة، حتى تداعى هو والجوامع الأخرى إلى عمل إسلامي يشمل بيروت كلها ويتجاوزها إلى النواحي اللبنانية الأخرى. فتداولت اللجنة إنشاء مدرسة توقف على «تعليم الصبيان الصغار العلوم الإسلامية»، ونسب المحضر المشروع إلى شيخ من خارج الناحية ينبغي لمن يريد لقاءه أن يصلي الجمعة في جامع محمد الأمين، في وسط المدينة، وهو الجامع الذي كان يعد ليخلف الجامع العمري الكبير، جامع بيروت الأعظم. ولما كانت اللجنة لا تفصل الخدمة الاجتماعية عن العمل بالواجب الشرعي كتبت إلى جمعية المقاصد الإسلامية الخيرية - التي تحاذي مدرسة من مدارسها الكبيرة، الفاروق، الجامع، وتقوم قبالته فيرى من في الجامع الطلاب يدخلون ويخرجون ويلعبون - كتبت إليها تحثها على وجوب أداء طلاب مدارسها ومعلميهم الصلاة في أوقاتها، ظهراً وعصراً، بعد أن تخلت إدارة الجمعية عن فرض الصلاتين على الطلاب. وإذ تكتب لجنة الجامع إلى إدارة جمعية إسلامية تنتشر مدارسها في كل أنحاء المدن والأرياف السنية اللبنانية، تصدر عن دالة يخولها إياها الإشتراك في الإسلام وفي الدعوة إليه. فالجامع حسيب على ما يأتيه المسلمون باسم الإسلام، مثل إنشاء المدارس من أموال أهل الإحسان والبر من المسلمين، أو مثل إعداد جبانة للمسلمين، أو مثل كفالة المشردين من أولادهم ورعايتهم. فينبغي للجامع أو المسجد، باسم الجماعة التي يقوم في وسطها، أن يضطلع بحصته من الرقابة والحساب ومن الإسهام في الأعمال العامة.

بإزاء الجامع، وهو دوماً محلي إن لم يكن جامع المدينة الأعظم أو أحد جوامعها الكبيرة، تقوم هيئات تعقد بين النواحي وجماعاتها، مثل دار الأيتام الإسلامية، وجبانة الشهداء، وجمعية المقاصد الإسلامية الخيرية، ومؤسسة الخدمات الإجتماعية الخيرية (في الأوزاعي)، ومديرية الأوقاف، والجامع العمري الكبير، ولجان الجوامع - التي وردت إشارة إليها في أيار (مايو) ١٩٦٥ أي قبل سنتين من طلب مفتي الجمهورية إلى وفد لجنة الجامع العمل على تشكيل لجنة في كل مسجد - علائق مختلفة. وقد تعقد لجنة من اللجان، إذا وجدت، علاقة إما برجل دين، أو بمسجد، أو بهيئة أو جمعية، ينجم عنها اتفاق على مشروع أو رأي أو مسعى. مثال ذلك إزماع إنشاء مدرسة لتعليم الأولاد «العلوم الإسلامية»، وهو ما نسبه المحضر إلى الشيخ حسن الشربتلي، والإتعاد على لقاء الشيخ في جامع محمد الأمين. وفي مقدور أي لجنة أو هيئة محلية أن تصرف إلى لجنة أخرى، أو إلى هيئة مشتركة بين المسلمين، محتاجاً أو يتيماً أو مشرداً أو مريضاً أو عاطلاً عن العمل، أو مالاً في سبيل عمل واحد.

تنسق اللجان المختلفة والجماعات التي تمثل بقدر أو آخر، فيما بينها على نحو إئتلافي أو فيديرالي. وتجمع بين أطراف الإئتلاف هذا شبكة من الصلات مرنة، ليست العلاقات بين الأشخاص أقلها متانة أو ثباتاً. فجمع التبرعات يتم بأن يعمد كل عضو من أعضاء اللجنة إلى عشرة «مشتركين» يعرفهم ويثق بهم فيقدمهم إلى اللجنة أو يقوم بدور الساعي أو البريد بينهم وبينها. أما صندوق التبرعات فيوضع في محل «الأخ» ابراهيم شومان، ويستشار موظفه يعرفه بعض أعضاء اللجنة، في شأن مشروع استثمار تجني منه اللجنة بعض المال. وعلى هذا النحو تقوم صلات مباشرة بين لجان الجوامع للبت في أمور عامة مثل كفالة المشردين، أو العناية بالأيتام غير اللبنانيين، أو مناقشة قضية أطفال من الأكراد، في البسطة التحتا، تركهم أهلهم وتخلوا عنهم.

التنسيق... من غير «شرطة»

باسم الإسلام عموماً، أي باسم شرائع معروفة والاجتماع يصدع بهذه الشرائع وينيط بها حفظ هيئته، تتعهد لجنة جامع الإمام علي قضايا لم ينته إليها خبرها إلا من طريق الصدفة أو المعرفة الشخصية. وهذه الطريق كافية ليطرق باب اللجنة أو باب أحد أعضائها من لا يعرف باباً آخر يطرقه. ولا يقدح فيها، أو في جدارة اللجنة بالمعالجة، أنها طريق غير واضحة ولا تضمن الإحاطة بالقضايا التي قد تطرح، ولا معرفة اللجنة بمثل هذه القضايا. والحق أن الأولاد الأكراد انتهى خبرهم إلى لجنة الطريق الجديدة بواسطة «لجنة فرعية» في جامع البسطة التحتا شاءت التنسيق ولجنة جامع علي بن أبي طالب لتستفيد خبرة، فأعلمتها بالأمر الجاري في جوار جامعها (جامع البسطة التحتا حيث كثر الأكراد منذ العقد السادس). وحين سمع السيد محمد حجار، من الإقليم، أن الآباء اللعازريين ينصرون، على ما قال، بعض الأولاد المسلمين المشردين أو الجانحين اقترح السيد نمر السماك الإتصال برئيس نقابة الجزارين (اللحامين)، عبدالرحمن العدو، والطلب إليه ونقابته معونة مالية تكفي لنقل هؤلاء الأولاد إلى مدارس إسلامية. أما لماذا الإتصال بنقابة الجزارين أو اللحامين من دون غيرها، عبدالرحمن العدو وليس بلحر، فأمر لا جواب عنه، إذا أردنا بالجواب إيضاح سبل العلاقة المقننة والثابتة بعض الشيء. إلا أن مقترح الإتصال بالنقابة وبرئيسها لا ريب يعرف هذا وتلك وقد يكون هو نفسه جزاراً، ويعرف أن رئيس النقابة قمين بالاستجابة مثل هذا الداعي. ولم ينقض أسبوعان على تداول المسألة حتى جاء رد العدو موافقاً لما ينتظر من مثله، أي من «أخ» كبير أو بكر، وسليل عائلة بيروتية قديمة ومتربع في سدة حرفة متوارثة تفترض العمل بالشرع ركناً من أركانها، أي جاء الرد بالإيجاب وأبدى السيد العدو استعداده «لإنقاذ الأولاد بعد أن يراهم ويجتمع بوالدتهم».

تقصت اللجنة أمر الأولاد الجانحين أو المشردين طوال ستة أشهر، وانتهت إلى أن رجل دين مسيحياً، عفيف عسيران - وهو كان مسلماً قبل أن يتنصر في العقد الثالث من العمر ويدخل في سلك الكهنوت - يعلّم «أبناء المسلمين (...) المذاهب المسيحية» كناية عن جمعه ثلاثين ولداً في مدرسة تأهيل مهني وخلقي لهؤلاء الأولاد الجانحين. فوضعت اللجنة نصب جهدها ونظرها «تشلهم من براثن الأب عفيف عسيران» واستنفرت في سبيل هذا الأمر من يستطيع جمع التبرعات والمعونة، ومن يرضى بالتطوع. فكان منهم الحاج محمود محيو أحد أعيان الطريق الجديدة، وعبد الله المشنوق، رئيس لجنة الخلايا الإجتماعية ونائب بيروت السابق، وأحد ألسنة الرأي العام السني والبيروتي في العقدين الخامس والسادس، ومحمد العاصي، أمين سر لجنة الخلايا نفسها، من غير أن تنسى لجنة الجامع مفتي الجمهورية الجديد. ونظير هذا الاستنفار عمدت اللجنة بدورها إلى الإسهام في مشروع إسلامي عام يتصل برعاية المشردين والجانحين والأيتام، فأخرجت من صندوقها إلى صندوق مشروع «دار الهداية» وهو مشروع الرعاية الآنف الذكر، تسعة آلاف ليرة، وهو مبلغ سبق للجنة أن وصفت تسعه (ألف ليرة) بالباهظ. وربطت بين تبرعها هذا وبين تنسيقها مع الخلايا الإجتماعية ولجنتها، أي مع هيئة تنزع إلى حمل بيروت كلها، والإسلام السني اللبناني، على محمل الوحدة والإتصال. وبادلت لجنة الخلايا الإجتماعية جامع علي بن أبي طالب كرماً بكرم، وهبة بهبة، من غير أن تتخذ المبادلة وجهاً تجارياً (لا يعترض عليه الإسلام وهو الذي يكني بالتجارة الرابحة عن الإيمان وعن علاقة المخلوق بالخالق). فقدمت الخلايا للجامع بناءً في بعلشميه، غربي بحمدون وشرقي بيروت، وعلى طريق بيروت - دمشق.

دخلت لجنة الجامع على نحو متعاظم في دائرة علاقات ومبادلات أطرافها «الآخرون»: ١) إما لجان جوامع، معظمها في الطريق الجديدة وإن لم تقتصر عليها ٢) أو جمعيات خيرية، لحمتها التعارف والتواصل والوجاهة المحلية ٣) أو أفراد من أصحاب المكانة الإجتماعية التي انتجتها العائلة أو الثراء والطائفة (الحرفة) ٤) أو الهيئة التي تتوج قانوناً الوجه الديني والشرعي من علاقات المجتمع الإسلامي السني بعضه ببعضه الآخر. أما ركيزة هذه الدائرة فهي الجامع نفسه، والمحلة التي يقوم فيها، والأهالي الذين يقطنونها ويعملون فيها ولهم فيها قرابات وجوار. وحصة النشاط المحلي كبيرة وإن لم نتطرق لها بعد.

طرقت لجنة جامع الإمام علي الدائرة الإسلامية البيروتية، واللبنانية عموماً، من باب التعليم ورعاية الأولاد والذب عن إسلامهم. لذا لازم السعي في تتام قوام الجامع الداخلي (ومبناه على إمام الجامع الدائم) تنامي العلائق المختلفة مع هيئات المسلمين الأخرى. وعلى رغم أن الأوقاف، وهي جزء من الإفتاء، تضطلع بدور الجامع بين أطراف الدائرة الإسلامية السنية اللبنانية، والمؤلف بين مختلفها ونثارها، ليست الأوقاف هذه مركزاً، أو واسطة عقد، لا مناص للجان الجوامع أو للجمعيات الخيرية أو للوجهاء المحليين عن التوسل به إلى صلة بعضها ببعض. فاللجان، على مثال لجنة جامعنا، تنبت في أرض محلية وأهلية، مرجعها ونسبتها إلى المحلة والأهل، وقانون علاقاتها بالمحلة والأهل ثمرة تواضع على قواعد وقيم معروفة ومشهورة مصدرها إسلام سني صبغه التضامن والتكافل الأهليان بصباغهما. فإذا حل الحاج البلعة مكان أبي حسن منيمنة، وإذا تعاقب على أمانة السر أربعة أو خمسة أشخاص، وإذا قامت خزينة البلعة الشخصية مقام الصندوق، لم يستبق ذلك حساب أو احتكام إلى شرعة أو إلى «شرطة» (تعريب «شارت»، أو ميثاق مكتوب ومحدد)، ولم يعقبه إعمال نصوص في مسلك من استبدلوا أو تخلفوا أو تقاعسوا.

لذا نشطت لجنة الجامع إلى الإتصال بهيئات مشتركة، جمعيات أو «لجنة لجان»، مرة بواسطة الأوقاف ومراراً من غير واسطتها. فأوفدت اللجنة الوفود تارة للإحتفال بحجر أساس لمدرسة إسلامية في اللقلوق، من بلاد جبيل، وتارة لبحث «اقتراحات خاصة بمدرسة شاتيلا على المنارة» (راس بيروت). وإذا وهبت الأوقاف الجامع ١٣ حصيرة أقامت اللجنة من عطاء الأوقاف على جوامع: المجيدية (في ميناء الخشب، في قلب بيروت)، وجامع البحر في صيدا، وجامع أبو سمرا في طرابلس، وجامع محمد الأمين غير المبني بعد في وسط المدينة أو ساحتها الكبيرة. إلى مشروع جامع محمد الأمين، ومشروع بناء دار الهداية، والصلة بجبانة الشهداء التي غدت الجبانة العامة، واتحاد الجمعيات، ولجنة الخلايا، والإشتراك في تداول الأمور العائدة إلى المدارس، أخذت تنشأ أبنية تنسيق تنظيمية أو إدارية بين الهيئات المحلية، وتنزع إلى القيام بمشاريع إسلامية عامة تحيل اللجان إلى أعضاء جسم عضوي واحد.

فاقترح لاتحاد الجمعيات، الذي ضم جمعيات الطريق الجديدة ابتداءً ثم شمل غيرها، أن تختص كل جمعية بنشاط واحد لا يقتصر على محلة أو ناحية بل يتجاوز الناحية إلى غيرها إذا دعا داعي النشاط نفسه إلى ذلك. فلا تضطلع الجمعية الواحدة بكل الأنشطة المجتمعة في الناحية، من تعليم ودعوة ومساعدة مالية وتطبيب وتحكيم وزيارات ودفن، بل تقتسم الجمعيات المختلفة الناحية الواحدة، فيربط فيما بينها تضامن عضوي تحتمه حاجة بعضها إلى بعضها الآخر، واشتراط التتام والتكامل قيام كل جزء بما عليه. ورفع الإقتراح إلى الأوقاف، إذ أن مثل تقسيم العمل هذا يستدعي وحدة أو رابطة جامعة تضطلع بالقسمة وترعاها.

توجهت الجمعيات شطر الأوقاف، وطلبت إليها أن ترعى التنسيق فيما بينها - فالأوقاف مناط التنسيق بين لجان الجوامع أو بين جمعيات المحلات والنواحي، إلا أنها لا تبادر إلى ربط اللجان والجمعيات بعضها ببعض، ولا تنشئها، من باب أولى. فعلى اللجان والجمعيات أن تنشأ، وأن تنشط وعليها أن تنهض بمشاريع مختلفة، وأن تحث النواحي التي تتكون بين أظهرها على تغطيتها والقيام بأودها. فإذا اعترض لجنة أو جمعية أمر يفوق طاقتها وقدرتها، مثل إيواء ثلاثين حدثاً جانحاً وهدايتهم، وإصلاحهم، أو مثل العناية بالأولاد الأكراد المشردين والإضطلاع بأعباء مدرسة مجانية وبناء جامع أعظم، تداعت اللجان والجمعيات إلى الإجتماع والتنسيق، وقام بالدور الأول في تداعيها هذا ما نسجته الإلفة والمعرفة والصهر والتجارة من علاقات وجسور.

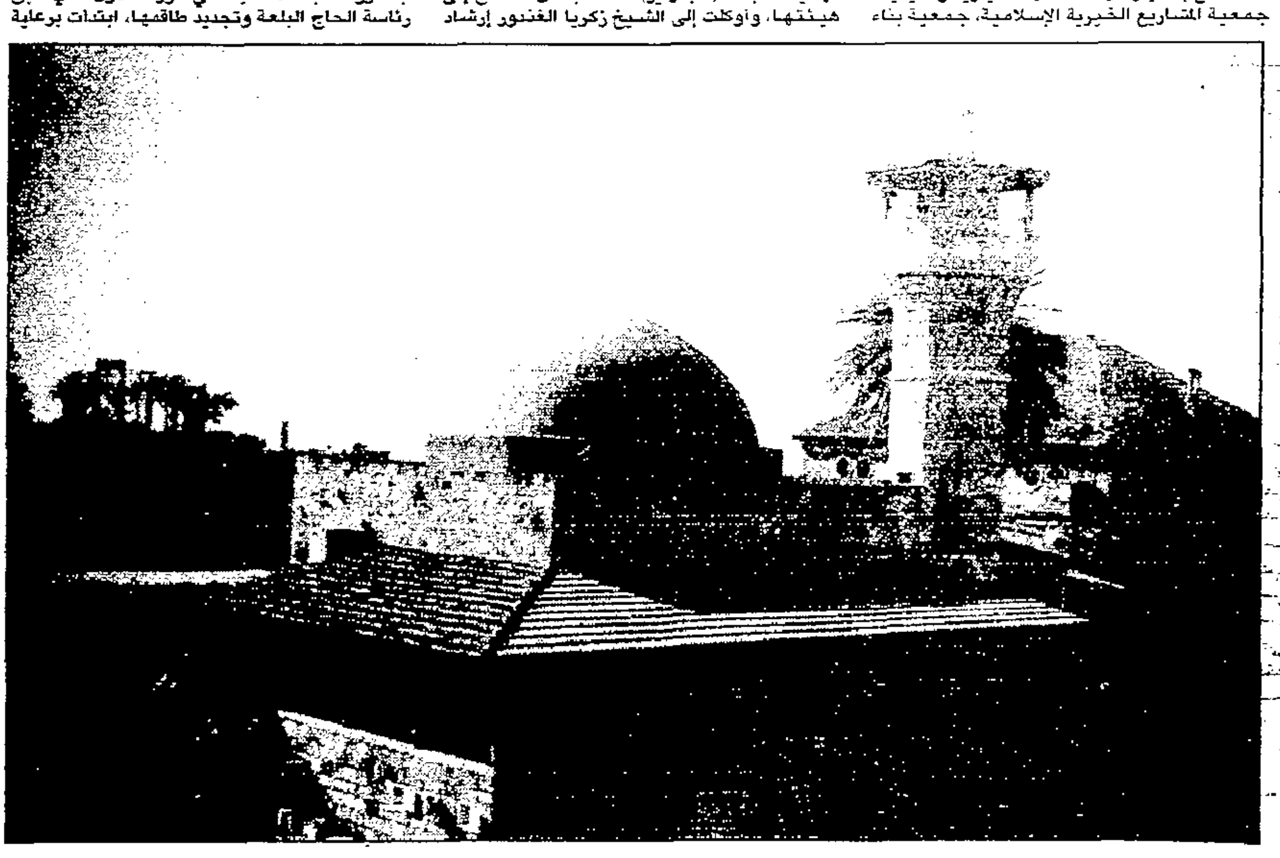
فاعقب سعي لجنة جامع علي بن أبي طالب في فتح المدارس، وفي دار الهداية، وفي لجنة الخلايا الإجتماعية، إلخ. تناول شأن إسلامي أوسع من هذه الأمور كلها. في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ انعقدت لجنة عامة لجمع الزكاة، اشتركت فيها هيئات إسلامية مثل جمعية الحاج (الحجاج)، وجمعية تعليم الفقراء، وانضمت إليها لجان مساجد سبق للجنة جامع الإمام علي أن تعاونت معها، مثل لجنة جامع البسطة التحتا ولجنة جامع البحر في صيدا. وتحول مشروع جباية الزكاة إلى مشروع «بيت مال المسلمين». وقر رأي أعضاء لجنة الجامع على إشراك «الدولة» (عنوان «التنظيم») و«رجال الدين» (عنوان «الإعلام») في هذا المسعى. واقترحت اللجنة على المجلس الشرعي، وهو الجناح «العلمي» من دار الفتوى، أن يصدر فتوى دينية تلزم المسلمين السنة بأداء ما يجب عليهم من زكاة مالهم. فجمعت بين الدولة وبين رجال الدين في هيئة واحدة. واتفق ذلك مع دخول الشيخ الغندور اللجنة، ومع افتتاح مدرسة دار الهداية في بعلشميه، وتعقب أيتام المسلمين في الأنيرة ومدارس الإرساليات، والتئام عقد رابطة مساجد بيروت في الأشهر الأربعة الأولى من ١٩٦٨. بل أن اللجنة، من بعد حسبانها جمعية المقاصد على تركها إلزام تلامذتها بالصلاة، كتبت الى جمعية خريجي المقاصد، التي يقوم ناديها في برج أبي حيدر، تحثها على فصل خريجيها الذكور، عن خريجاتها الإناث، في النادي. وكتبت إلى مفتي الجمهورية تشكو إليه العلماء المشايخ الذين تخرج نساؤهم سافرات، والمحاكم الشرعية التي لا تلزم النساء بوضع منديل على رؤوسهن ولا بارتداء ثياب تنزل أطرافها إلى تحت الركبة (كان ذلك في آذار/ مارس ١٩٦٨، حين عم تقصير الثياب النسائية).

وتطلعت اللجنة، التي اكتمل جامعها، إلى مساعدة لجان جوامع بعيدة، مثل لجنة جامعة بيت يونس في عكار، وجامع أبي سمرا في طرابلس، والمغيري وبرجا في إقليم الخروب. وتداولت إنشاء معهد لتعليم الشريعة الإسلامية يعد رجال الدين الذين رأينا افتقار الجوامع، ومنها جامع اللجنة، إليهم.

هذه المشاريع أو الإنجازات كلها تصل بين لجنة الجامع وبين الإسلام اللبناني، وتجعل من اللجنة طرفاً في هذا الإسلام وهيئاته. غير أن اللجنة، وهذا شأنها، لم تنفك لجنة محلية، أو لجنة محلة وجه نشاطها اليومي إلى أهالي المحلة. وابتداء حلقات السلسلة التي تشدها إلى الدائرة الإسلامية الأوسع: من المحلة، واختيار فاعليتها إطاره وحقله: المحلة. وجذورها في المحلة هي التي تتيح لها أن تكون طرفاً في جمعيات الطريق الجديدة، وفي لجنة جوامع بيروت، وفي لجان الزكاة وبيت مال المسلمين، وفي لجنة الخلايا الاجتماعية. ولولا نشاطها المحلي، ومعوناتها، ومدرستها، وجبايتها، واضطلاعها برعاية شيخها، لما حملتها اللجان الأخرى ولا الجمعيات المختلفة على محمل الجد. إلا أن الجمع بين المحلة وبين دوائر الطريق الجديدة، وبيروت، والسنية اللبنانية بمدنها وأريافها (صيدا وطرابلس، إقليم الخروب وعكار) لا يفترض لا طاقماً جديداً، ولا معالجة مختلفة، ولا عدة فكرية غير العدة السابقة والمستمرة. فهذه كلها، الطاقم والمعالجة والعدة، تعمل في مادة واحدة متصلة، من المحلة إلى مجتمع الدولة الإسلامي. وتتصل هذه المادة بالإسلام (وبالمسلمين الذين يرجعون إلى فروض الإسلام وأحكامه، أو إلى أبنه وقيمه)، وبالجماعات التي تدين به وتتوارثه وبالجوامع التي تقوم في وسط هذه الجماعات.

إزاء هذا الإسهام في الأبنية الإئتلافية أو الفيديرالية، التي تحفظ على المسهمين استقلالهم، ومساواتهم بعضهم بعضاً، يبدو نشاط اللجنة العام، أو الدعوي من وجه والإداري من وجه آخر، ضئيلاً أو متواضعاً. فاقتصر على بعض المطبوعات والمنشورات: كتيب بعنوان «مائدة الشيطان فاحذرها واحذر منها» وحديث نبوي يدور على الخروج والدخول، وروزنامة مزينة بأحاديث نبوية وآيات كريمة، وقصة مستمدة من بني أمية، وهي رواية خلقية إرشادية مثل «البر بالوالدين»، عنوان رواية أخرى طبعت، ودعاء «النصر» غداة الهزيمة العربية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ونشرة موضوعها الزكاة كتبها الطبيب الذي انضم إلى اللجنة.

ما خلا المطبوعات والمنشورات هذه، وما خلا تمثيلية «حكم القدر» التي حكم القائم على أمور الطلاب بضعفها الفني وأشار بترك عرضها، وبعض اللافتات والأشرطة السينمائية لم تقف اللجنة موقف الدعوة والتعبئة والتحريض. وما عنته من آلات الدعوة لا يدخل فيها وليس منها إلا بعسر شديد. فالقصص التي نشرته اللجنة، وكان رئيسها الحاج وهيب البلعة يقترح نشره، لا يختلف عن الوعظ والإرشاد الخلقيين في شيء، كتلك «المسرحية» المدرسية. أما الإشارة الوحيدة إلى الأشرطة السينمائية فتصف «الحيوانات البرية». والدعاءان اللذان طبعتهما اللجنة ينمان بإسلام ورع ولفظي في آن، بعيد من المفاضلة والتحفز. فالإجتماع الذي تتناوله اللجنة، وتباشره، يصلحه التكافل والتضامن، وتقومه الموعظة الحسنة، ولا راد لمسيره حيث يسير.



* أستاذ في معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية.

الفريضة المنشودة (٧ من ٨)

حقوق الإنسان: سياج للأمن الاجتماعي أم ثغرات لاختراقه؟!

محمد عمارة

... وغير الأمن الاجتماعي على مقومات وكفايات المعاش المادي للانسان، هناك ضرورات أخرى لا سبيل الى اقامة الأمن الاجتماعي لإنساننا إلا بإقامتها وتحقيقها في اجتماعنا العربي وعمراننا الاسلامي. واذا كان «الاعلان العالمي لحقوق الانسان» الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨ صفر العام ١٣٦٨هـ/ ١٠ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٤٨م احاط بأغلب ما لإنساننا المعاصر من «حقوق» فإن للرؤية الاسلامية لهذا المبحث تميزا يتجاوز الاسبقية الزمنية التي جاء بها الاسلام في حقوق الانسان قبل هذا الاعلان ومقدماته الغربية (الفرنسية والاميركية) بنحو اربعة عشر قرنا.

للرؤية الاسلامية في حقوق الانسان تميز يتجاوز السبق الزمني، عندما ترتفع هذه الرؤية الاسلامية بهذه «الحقوق» الى مرتبة «الضرورات» ودرجة «الفرائض والواجبات»، فهذا الذي عرفته فكرية الحاضرة الغربية، حديثا، في باب «حقوق الانسان» عرفته الحضارة الإسلامية بل ومارسته، قديما، لا كمجرد «حقوق» للانسان وانما «كفرائض إلهية وتكاليف وواجبات شرعية» لا يجوز لصاحبها - الانسان - ان يتنازل عنها او يفرط فيها او يهملها، حتى بمحض اختياره إن هو أراد. وتلك زاوية لرؤية القضية، ودرجة في تناولها، تمثل اضافة «نوعية وكيفية» تزيد الرؤية الاسلامية غنى وأصالة وعمقا، وتوفر المزيد من الفعالية والتأثير لهذه «الحقوق» كي تحقق المزيد من الأمن الاجتماعي للانسان.

إن الحفاظ على «الحياة» وعلى «العقل» وعلى «الدين» وعلى «العرض» وعلى «المال» وعلى «الوطن» وعلى «العلم» وعلى «العدل» وعلى «المساواة» وعلى «الحرية» وعلى «المشاركة في الشؤون العامة» بـ «الشورى» و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» ليس مجرد «حقوق» للانسان يباح له ان يتنازل عن اي منها اذا هو أراد، وانما هي - جميعها - فرائض إلهية، وتكاليف شرعية، وضرورات واجبة، وحتى ما تفرع عنها وما استلزمته اقامته من الضرورات المدنية، فإنها تكتسب «وجوبها الشرعي» من لزومها لإقامة العمران الدنيوي الذي من دونه لا قيام لنظام الدين، وما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب في شريعة الاسلام.

وكما تميزت الرؤية الاسلامية - لمقومات الأمن الاجتماعي هذه - بالارتفاع بها عن مكانة «الحقوق» الى مرتبة «الضرورات والواجبات» تميزت كذلك بالإطلاق والعموم في مفهومها «للانسان»، فتطبيقات الحضارة الغربية - التاريخية والحديثة والمعاصرة - في ميدان حقوق الانسان شاهدة على ان الانسان الذي استحق ان تكفل له هذه الحقوق إنما كان الانسان الابيض الغربي قبل سواه، وأكثر من سواه، وفي أحيان كثيرة دون سواه.

فإنسان الحقبة اليونانية الاغريقية، صاحب الحقوق، كان القلة الحرة - السادة - المشتغلة بالعمل الذهني، دون الاكثرية من الارقاء والاقنان والفقراء والمشتغلين بالعمل اليدوي، وإنسان الحقبة الرومانية صاحب الحقوق كان «السيد الروماني» وليس جماهير الارقاء، ولا شعوب المستعمرات، وإنسان الغرب الحديث والمعاصر، صاحب الحقوق، كاد يكون الانسان الغربي دون سواه!

وإذا كانت امتنا تعيش مأساة مزدوجة، في هذه القضية، فتفتقر الى سياج الأمن الاجتماعي الذي يمثله اسلامها في «حقوق الانسان» وتعاني، في الوقت ذاته، من مخاطر الاختراق الغربي لها باسم «حقوق الانسان» - فإن تقديم نماذج لما يحققه إسلامنا لانساننا من الأمن الاجتماعي في ميدان حقوق الانسان، ونماذج لما يمثله الغرب من اختراق لأمننا الاجتماعي تحت هذه المقالة امر ضروري ومفيد في هذا المقام.

الاسلام والحرية

إن حرية الانسان، في الرؤية الاسلامية فريضة اجتماعية وتكليف إلهي تتأسس عليها أمانة المسؤولية ورسالة الاستخلاف التي هي جماع المقاصد الالهية من خلق الانسان.

وفي الاصطلاح الاسلامي: الحرية ضد العبودية، والحر: نقيض العبد والرقيق، وتحرير الرقبة: عتقها من الرق والعبودية، فالحرية: هي الامكانية التي تمكن الانسان من الفعل للغير عن إرادته، في اي ميدان من ميادين الفعل او الترك وبأي لون من الوان التعبير. ومن المأثورات الاسلامية كلمات الراشد الثاني عمر بن الخطاب (٤٠ ق.هـ-٢٣هـ/ ٥٨٤-٦٤٤م) التي يقول فيها: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟!».

وكان مبحث الحرية والاختيار اول المباحث التي بدأت بها الفلسفة الاسلامية في تاريخنا الحضاري بعد ظهور الإسلام. وبدت ملابسات تلك النشأة على ارتباط «الحرية» بـ «المسؤولية» في النظرة الاسلامية. لأن القضية التي أثارت الجدل، فولدت البحث في هذه القضية، هي التغيرات التي احدثتها الدولة الأموية في نظام الحكم الاسلامي، والصراعات التي حدثت بين المسلمين حول هذه التغييرات. وهل القائمون بها مسؤولون عنها يحاسبون عليها فهم احرار مختارون؟ أم انهم غير مسؤولين كلياً او جزئياً ولا حساب عليهم لأنهم مسيرون مجبرون؟ فنشأ مبحث الحرية - الذي عبر عنه احيانا بـ «الكلام في القدر» - مرتبطا بالمسؤولية، مسؤولية الانسان.

واذا كان «التكليف» وهو عنوان المسؤولية في القانون - الفقه الاسلامي، فرعا عن «الحرية» فلقد تجاوزت الحرية في النظرة الاسلامية نطاق الفرد - اي الحرية الفردية - الى النطاق الاجتماعي - اي الحرية الاجتماعية - للأمم والجماعات. ففي التكاليف الاسلامية «فرائض عينية» على «الفرد» تستلزم حرية هذا الفرد المكلف. وفيها كذلك «فرائض كفائية» - اي اجتماعية - تجب على الأمة، والتكليف بها موجه الى الجماعة وهي تستلزم حرية اجتماعية للأمة والجماعة. الأمر الذي يقطع بتجاوز نطاق الحرية، في النظرة الاسلامية، منذ البدء، نطاق الفرد الى الجماعة والاجتماع، كمقوم من مقومات الامن الاجتماعي - وليس فقط الفردي - للانسان.

ومقام الحرية يبلغ في الاهمية وسلم الاولويات مقام «الحياة» المؤسس عليها عمران الدنيا واقامة الدين جميعا. فلقد اعتبر الاسلام «الرق» بمثابة «الموت» واعتبر «الحرية» إحياء وحياة. فعتق الرقبة، اي تحرير الرقيق هو إخراج له من الموت الحكمي الى حكم الحياة. وهذا هو الذي جعل عتق الرقبة كفارة للقتل الخطأ الذي أخرج به القاتل نفسا من إطار الاحياء الى عداد الأموات، فكان عليه كفارة عن ذلك ان يعيد الحياة الى رقيق بالعتق والتحرير: «ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة» (النساء: ٩٢). وبعبارة واحد من أئمة تفسير القرآن الكريم - النسفي (٧١٠هـ-١٣١٠م) - فقاتله (اي القاتل) لما أخرج نفسا مؤمنة من جملة الاحياء لزمه ان يدخل نفسا مثلها في جملة الاحرار، لأن اطلاقها من قيد الرق كإحيائها، من قبل ان الرقيق ملحق بالاموات، إذ الرق اثر من آثار الكفر، والكفر موت حكما «أومن كان ميتا فأحييناه» (الانعام: ١٢٢). فالاسلام عندما يهدي انما يحرر، وعندما يحرر فإنه يحقق للإنسان الضرورة المحققة لمعنى الحياة وحقيقة الحياة!

كذلك فإن للاسلام منهجا متميزا ايضا في نطاق الحرية وآفاقها ومحدوديتها. فالانسان خليفة لله، سبحانه وتعالى في عمارة الأرض واستعمارها، ومن ثم فإن حريته هي حرية الخليفة، وليست حرية سيد هذا الوجود. إنه حر في حدود إمكاناته المخلوقة له، والتي لم يخلقها هو، هو حر في إطار الملابسات والعوامل الموضوعية الخارجية التي ليست من صنعه، والتي قد يستعصي بعضها على تعديله وتحويره وتغييره، هو حر في إطار أشواقه ورغباته وميوله التي قد لا تكون دائما وابدا ثمرات حرة وخالصة لحريته وإرادته الخالصة، وانما قد تكون احيانا ثمرات لمحيط لم يصنعه والموروث ما كان له إلا ان يتلقاه.

ثم إنه «الخليفة والوكيل والنائب الحر» في إطار ونطاق ثوابت مقاصد الشريعة التي هي عقد وعهد الاستخلاف والانابة والتوكيل.

وهذا الضبط الاسلامي لحرية الانسان، الذي يضبط الحرية «كواجب إنساني» بالواجبات الالهية الشرعية - ويرى حقوق الانسان في علاقاتها بحقوق الله هو الذي يجعل الحرية في الرؤية الاسلامية سياجا للأمن الاجتماعي الانساني، لا في الدنيا وحدها وانما فيما وراء هذه الحياة الدنيا ايضا، وذلك حتى لا يحقق الانسان الحرية والإباحة في دنياه بممارسات تجلب عليه العذاب والخوف والروع والفزع في الدار الآخرة. انها حرية الانسان «العبد لله وحده والسيد لكل شيء بعده» بل إن سيادته على ما سخر الله له من قوى الطبيعة وظواهر الخليقة انما هي سيادة الاخاء والارتفاق، لا السخرة والقهر والتدمير، فهي لون من شكر الله على نعمائه، وليست حرية وسيادة الذي لا يسأل عما يفعل، والفعال لما يريد!

الاسلام والعدل

والعدل - في المصطلح الاسلامي - هو المقابل والضد للجور والظلم لا بالمعنى السلبي فقط اي نفي الجور والظلم وإنما بالمعنى الايجابي المتمثل في سيادة «الوسطية» الاسلامية الجامعة، التي لا تنحاز الى قطب واحد من قطبي الظاهرة، وكذلك لا تنعزل عنهما معاً ولا تغايرهما كل المغايرة وإنما هي تجمع عناصر العدل والحق والخير فيهما، مكونة منها الموقف العادل بين ظالمين والحق بين باطلين، والمعتدل بين غلو الافراط والتفريط وهذا المعنى للعدل الاسلامي هو الذي يشير اليه الحديث النبوي الشريف: «الوسط: العدل - جعلناكم امة وسطا».

والعدل، في الرؤية الاسلامية، فريضة واجبة، وضرورة من الضرورات الاجتماعية والانسانية، وليس مجرد «حق» من الحقوق التي يجوز لصاحبها ان يتنازل عنها إن هو أراده او ان يفرط فيها، طواعية من دون وزر وتأثيم! وهو فريضة واجبة فرضها الله سبحانه وتعالى على الكل من دون استثناء، حتى لقد جعل «العدل» اسما من اسمائه الحسنى. فرضها على المعصوم، رسوله صلى الله عليه وسلم، وأمره بالعدل «فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب، وأمرت لأعدل بينكم» (الشورى: ١٥).

وفرضها على اولياء الأمور من العلماء والولاة والقادة والقضاة واهل الشوكة والرأي في الأمة تجاه الرعية والمتنازعين والمتحاكمين «إن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا» (النساء: ٥٨). بل انبأنا الله سبحانه وتعالى ان هذه «الأمانة» التي فرض على الانسان حملها واداءها، كانت هي المعيار الذي تميز به الانسان، وامتاز عن غيره من المخلوقات غير المختارة: «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا» (الاحزاب: ٧٢). ومن المفسرين من قالوا: إنها امانات الأموال، والعدل بين الناس فيها.

وفرض الله العدل معيارا للعلاقة - علاقة التعاقد الدستوري - بين الرعية وبين أولي الأمر، والى ذلك يشير الحديث النبوي: «إن لهم (ولاة الأمور) عليكم (الرعية) حقا، ولكم عليهم حقا مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا وفوا، وإن حكموا عدلوا. فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين».

ويستوي في وجوب العدل ان يكون تجاه الغير او حيال «النفس والذات»: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا: فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا» (النساء: ٩٧-٩٩).

وحتى هؤلاء المستضعفين العاجزين عن اقامة العدل، فرض الله على القادرين الجهاد لتحريرهم من الاستضعاف: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا» (النساء: ٧٥).

كذلك يستوي في وجوب العدل، ان يكون تجاه «العدو» كما هو واجب تجاه «الولي» فالعدل غير «الموالاة» - اي النصرة - واذا كان الاسلام ينهى المسلمين عن موالاة اعدائهم الذين يقاتلونهم في الدين، او يخرجونهم من ديارهم او يظاهرون على اخراجهم منها، فإنه يوجب عليهم العدل حتى مع الاعداء ومع من يكرهون: «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» (المائدة: ٨).

> «مقام الحرية يبلغ، في الاهمية وسلم الاولويات، مقام «الحياة» المؤسس عليها عمران الدنيا واقامة الدين جميعا. فلقد اعتبر الاسلام «الرق» بمثابة «الموت» واعتبر «الحرية» إحياء وحياة».

فالعدل واحد في فرائض الله، سبحانه وتعالى، به يتحقق الامن الاجتماعي للانسان، في الاطار الفردي والجمعي، في الاسرة والعمل والدولة وسائر ميادين العمران.

الاسلام والمساواة

شاع الحديث عن المساواة في فكر الحضارة الغربية، منذ ان اعلنت المساواة مبدأ من مبادئ حقوق الانسان، في الاعلان الذي اصدرته الثورة الفرنسية العام ١٧٨٩م، فدخلت منذ ذلك التاريخ في الكثير من الدساتير والمواثيق الدولية. اما ميادين المساواة، فعادة ما يذكر فيها: المساواة السياسية، والمساواة الاقتصادية، والمساواة المدنية، والمساواة الاجتماعية، ويجري الحديث عنها في علاقات المواطنين الداخلية، وبين الأمم والدول، وبين الاجناس والقوميات والشعوب.

وبعض المذاهب والفلسفات توجه منحى خياليا في الحديث عن تصوراته لتطبيقات مبدأ المساواة بين الناس، فتصور إمكان تحقيق التماثل الكامل والتسوية الحقيقية بين الناس في كل الميادين، وبالتحديد في الميادين الاقتصادية - شؤون المال والثروة والمعاش - وفي الميادين الاجتماعية التي تتأثر اوضاعها ومراتبها عادة بأوضاع الاقتصاد والمعاش. لكن هذه التصورات استعصت على الممارسة الواقعية وعلى التطبيق في اي مجتمع من المجتمعات، حتى تلك التي حكم فيها انصار هذه المذاهب والفلسفات.

ولعل اقرب التصورات الى الواقعية، في مذهب المساواة وإمكان وضعها في الممارسة والتطبيق، هو التصور الذي يميز بين:

أ- المساواة بين الناس امام القانون على النحو الذي ينفي امتيازات المولد والوراثة واللون والعرق والجنس والمعتقد.

ب- المساواة في تكافؤ الفرص أمام سائر المواطنين وسائر الأمم والقوميات وسائر الدول، والمساواة في تكافؤ الفرص المتاحة بمختلف الميادين وذلك حتى يكون التفاوت ثمرة للجهد الذاتي والطاقة المبذولة وليس بسبب التمييز والقسر والحجب او الامتياز. وهذه المساواة ممكنة وهي هدف يستحق الجهاد في سبيل تحقيقه، في الاطار الاجتماعي والدولي على السواء.

ج- اما المساواة فيما بعد الفرص المتكافئة فإنها هي التي تعد حلما يستعصي على التحقيق، ويناقض السنن والقوانين الحاكمة لمسير الاجتماع والعمران. ففي المجتمع الذي تتكافأ فيه فرص تحصيل واكتساب وامتلاك العلم والمال والمشاركة في الشؤون العامة، سياسية واجتماعية، نجد الطاقات لدى الناس متفاوتة، ومن ثم تتفاوت انصبتهم وحظوظهم في الملك والكسب والمحصول بسبب تفاوت طاقاتهم المالية والذهنية والارادية. فالمساواة في الفرص المتكافئة لا تثمر مساواة في مراكز الناس المالية والاجتماعية، لتفاوت القدرات الموروثة والذاتية والمكتسبة بين هؤلاء الناس، فالمساواة في تكافؤ الفرص لا تثمر بالضرورة مساواة في انصبة الناس وحظوظهم من هذه الفرص.

واذا جاز لنا ان نصور المساواة، العادلة والممكنة بين الفرقاء المختلفين في المجتمع، فإن صورة اعضاء الجسد الواحد هي هذه الصورة للمساواة العادلة. فإسهام كل عضو من الاعضاء في حياة الجسد وحيويته ليس متماثلا ولا متساويا، وحظ كل عضو من رصيد حياة الجسد وحيويته ليس متماثلا ولا متساويا كذلك لكن علاقة كل الاعضاء بكل الجسد هي علاقة «التوازن» وليست علاقة «المساواة». فالتوازن الذي يصبح فيه كل عضو فاعلا ومنفعلا ومتفاعلا مع الآخرين، وكأنه المرفق الذي يرتفق به وعليه الآخرون، كما يرتفق هو بهم وعليهم، مع التفاوت في الحظوظ والمقادير والدرجات في عملية الارتفاق هذه. ان هذه الصورة هي الممكنة والحقيقية والعادلة في مبدأ المساواة. وبهذا الارتفاق والتساند والتوازن تنهض المساواة بدورها في تحقيق الامن الاجتماعي للانسان، أمن العضو - أيا كان دوره وأيا كانت درجته - الذي إذا اشتكى تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى!

فالمساواة في الرؤية الاسلامية «تماثل» كامل امام القانون، و«تكافؤ» كامل ازاء الفرص، و«توازن» بين الذين تفاوتت حظوظهم من الفرص المتاحة للجميع.

ولعل هذه الحقيقة لمضمون المساواة هي التي جعلت مذهب الاسلام لا ينكر حقيقة تميز المجتمع الى طبقات اجتماعية، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على ان تكون العلاقة بينها عند مستوى «العدل، الوسط، التوازن». وفي كلمات الامام علي بن ابي طالب (٢٣ق.هـ-٤٠هـ/ ٦٠٠-٦٦١م) الى واليه على مصر الاشتر النخعي (٣٧هـ/ ٦٥٧م) عن تفاوت وتوازن وتساند الطبقات الاجتماعية في المجتمع: «واعلم ان الرعية طبقات، لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض، فمنها جنود الله، ومنها كتاب العامة والخاصة، ومنها قضاة العدل، ومنها عمال الانصاف والرفق، ومنها اهل الجزية والخراج - من اهل الذمة ومسلمة الناس - ومنها التجار وأهل الصناعات، ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة. فالجنود حصون الرعية وسبل الأمن، ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج ثم لا قوام جميعا إلا بالتجار وذوي الصناعات».

فهي كلمات ترسم اللوحة الحقيقية لمذهب الاسلام الاجتماعي، الذي لا يعاند الفطرة، وفي الوقت ذاته يحقق بالتوازن الامن الاجتماعي للانسان وذلك عندما يحرره من «خوف الحاجة» ومن «خوف الغنى» جميعا.

وعندما تعني «المساواة» «التوازن» - الذي لا ينفي التمايز العادل والمشروع - فإن علاج الخلل الذي يصيبها لا يكون «بالصراع» وانما «بالتدافع» الاجتماعي. ذلك ان «الصراع» انما يعني - في مقاصده وثمراته - ان يصرع طرف الطرف الآخر لينفرد هو بالميدان، فلسفته مضادة للتعددية وللتمايز في الاوضاع والطبقات الاجتماعية، ولذلك علقت الفلسفات التي آمنت به، واتخذته سبيلا لمعالجة الخلل والظلم الاجتماعي، رسالة التقدم على طبقة اجتماعية دون غيرها: الطبقة البورجوازية في الليبرالية الرأسمالية، وطبقة البروليتاريا في الشمولية الشيوعية. بينما «مساواة - التوازن» التي تعترف بفطرة التمايز الاجتماعي، مع ضبطه عند مستوى «العدل - الوسط» تنهج لمعالجة «الخلل والظلم الاجتماعي» سبيل «التدافع» لا «الصراع». إذ «الدفع» حراك اجتماعي يغير مواقع الفرقاء المختلفين ويعيد العلاقة بينهم الى مستوى «التوازن الوسط - العدل» عندما ينفي «الخلل الظلم»، من دون ان ينفي الآخر او يصرعه بالصراع.

فلسفة «الصراع» هي نفي للآخر، ليس فيها تعددية: «فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية» (الحاقة: ٧ و٨).

أما «الدفع» فإنه تغيير للمواقع، بواسطة الحراك الاجتماعي، من دون نفي التعددية او إنكار التمايز الاجتماعي العادل والمشروع: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (فصلت: ٣٤).

وبهذه الرؤية الاسلامية «للمساواة» يتحقق الأمن الاجتماعي للانسان، فردا وطبقة، وذلك عندما ينفي «توازن المساواة» مخاوف الخلل الاجتماعي والمظالم الاقتصادية، وعندما نستبدل «التدافع» بـ «الصراع»، فنأمن مخاطر «الصراعات» الدامية التي شقيت وتشقى بها المجتمعات التي سادت فيها الفلسفات الاجتماعية المغايرة لوسطية الاسلام.

المشاركة العامة

وإذا كان الانسان مدنيا بطبعه، اجتماعيا بجبلته، لا تستقيم له مقومات حياته إلا في إطار العلاقة بالجماعة والاجتماع، فإن مشاركة هذا الانسان في تدبير الشؤون العامة للاجتماع الذي ينتسب اليه هي شرط مدنيته واجتماعيته وهي السبيل الى تفاعله مع جماعته ومجتمعه، والطريق الى تصحيح مسار هذا الاجتماع. ولهذه الضرورة الاجتماعية كانت «الشورى» - التي هي استخراج الرأي والمشاركة في تدبير شؤون الاجتماع - واحدة من الفرائض الاجتماعية في الاسلام، من دونها لن يأمن الانسان على «حياة وحيوية» علاقته بالجماعة التي ينتسب اليها، ولا على استقامة السياسة والتدبير للاجتماع الذي هو عضو فيه.

وهذه الشورى الاسلامية، لشمولها سائر ميادين الحياة الانسانية، كانت السبيل الى تحقيق الامن في سائر تلك الميادين، فهي ليست فقط فلسفة نظام الحكم الاسلامي، وانما هي، ايضا، فلسفة الحياة الاسلامية، في سائر ميادين العمران الاسلامي. ففي مجتمع الاسرة، يعتمد الاسلام الشورى فلسفة للتراضي، المؤسسة عليه المودة والنظام والانتظام: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها، لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده، وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما، وإن اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف، واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير» (البقرة: ٢٣٣).

وفي شؤون الدولة، يوجب الاسلام ان تكون الشورى هي الفلسفة التي تدار وفقا لها أمور الناس: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر، فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين» (آل عمران: ١٥٩).

فالعزم، اي اتخاذ القرار، هو ثمرة للشورى، اي اشتراك الناس في انضاج الرأي الذي يتأسس عليه العزم - القرار - وهنا يكون الامن العام والاطمئنان التام لكل من «الرأي» و«العزم» جميعا. وعلى هذه الفلسفة اجتمع رأي علماء الاسلام، حتى قال واحد من أئمة تفسير القرآن الكريم، ابن عطية (٤٨١-٥٤٢هـ/ ١٠٨٨-١١٤٨م): «إن الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الاحكام. ومن لا يستشير اهل العلم والدين فعزله واجب، وهذا مما لا خلاف فيه».

فالشورى ليست مجرد «حكم» وانما هي من «عزائم الاحكام»، بل إنها من «قواعد» الشريعة ومبادئ الاسلام. وهي ليست وقفا على «أهل الدين» وحدهم، بل لا بد فيها من «أهل العلم» والذكر والاختصاص بمختلف فنون وعلوم وميادين العمران. ولأن ثمرة الشورى هي حصيلة الرأي الجماعي، الذي تصب فيه حكمة الأمة وخبراتها، جعل الاسلام لرأي الأمة وإجماعها «العصمة» عن الضلال، فجاء في الحديث النبوي الشريف: «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة». ومن هنا جعل الاسلام «الشورى» صفة من صفات المؤمنين، مطلوب ان تشيع في سائر ممارسات المسلمين «والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون. والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون» (الشورى: ٣٨ و٣٩).

وحتى لا تكون هناك شبهة استثناء بشر من وجوب الشورى عليه، كانت - في النسق الاسلامي - فريضة على المعصوم، صلى الله عليه وسلم، في مواطن الاجتهاد، وفي غير الوحي، الذي هو فيه مبلغ عن الله. ففي ما يرويه ابو هريرة من صفات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما رأيت احدا اكثر مشورة لأصحابه من رسول الله». فهو، صلى الله عليه وسلم، في ما عدا البلاغ عن الله - الذي هو معصوم فيه - «مجتهد» تجب عليه الشورى في ما فيه رأي واجتهاد، بل وملتزم بثمرات الشورى، وقواعد الاقلية والاكثرية فيها. ففي تحديد مكان القتال، يوم بدر ويوم احد، التزم بشورى المشيرين. وكذلك صنع في مفاوضاته مع قادة نجد وغطفان في غزوة الاحزاب، عندما نزل على رأي زعيمي الانصار سعد بن عبادة وسعد بن معاذ.

وغير هذه السنة العملية، في الزام الشورى وفي التزام الاقلية برأي وشورى الاكثرية والجمهور، روي الكثير من احاديث السنة القولية، وذلك من مثل قول النبي، صلى الله عليه وسلم، لأبي بكر وعمر: «لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما»، وقوله «لو كنت مؤمرا احدا دون مشورة المؤمنين لأمرت ابن أم عبد» (عبدالله بن مسعود).

فجميع امور الاجتماع وسائر ميادين العمران، التي لم يقض فيها الله سبحانه وتعالى، قضاء قطعي الدلالة والثبوت، هي شورى بين اهل الشورى، شورى ليست مجرد «حق» من حقوق الانسان، وانما «فريضة» إلهية وضرورة اجتماعية وصفة من صفات الانسان المؤمن، لأنها السبيل الى الأمن الاجتماعي على «الرأي» و«القرار» و«التدبير» لشؤون الاجتماع.

ولهذه الفلسفة، ولتحقيق هذه المقاصد، رأينا القرآن الكريم لا يذكر مصطلح «ولي الامر» بصيغة «المفرد» و«الانفراد»، وإنما يذكره دائما بصيغة الجمع «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» (النساء: ٥٩). فالشورى هي فلسفة الاجتماع الاسلامي، في الاسرة والمجتمع والدولة، وهي سبيل مشاركة الانسان في تدبير شؤون العمران التي استخلفه الله سبحانه وتعالى لإقامته في الأرض. وبها يرشد الانسان تدبير الاجتماع الذي ينتسب اليه ويشعر بالأمن الاجتماعي الذي يحققه له هذا الانتماء.

نوادر من الشعر

■ كان أشعب يختلف الى قينة بالمدينة يكلف بها وينقطع اليها اذا نظر اليها. فطلبت منه ان يسلفها دراهم. فانقطع عنها وتجنب دارها، فعملت له دواء ولقيته به. فقال لها: ما هذا؟ قالت: دواء عملته لك تشربه لهذا الفزع الذي بك. قال: اشربيه أنت للطمع، فإن انقطع طمعك انقطع فزعي، وأنشأ يقول:

أنا والله أهواك
ولكن ليس لي نفقه
فاما كنت تهويني
فقد حلّت لي الصدقه

* * *

قال أبو بكر الطلحي عن عن يزيد بن سنان أبي خالد البصري بمصر عن خلاد بن يزيد الباهلي: أن نابغة بني جعدة سمع كلام انسان وهو شيخ كبير، فقال: ادعو إلي هذا. فدعوه، فقال: أنت فلان؟ قال: لا، أنا ابنه. قال: ما فعل فلان؟ قال: مات. فسأله عن غير واحد، فقال: مات. فاطرق ساعة ثم قال:

المرء يهوى أن يعيـ
ـش وطول عيش ما يضره
تتابع الأيام حتـ
ـى ما يرى شيئاً يسره
تفنى بشاشته ويبـ
ـقى بعد حلو العيش مره

ثم دخل بيته، فلم يخرج حتى مات.

* * *

عن ابن الكلبي والهيثم بن عدي، قالا: بينما عبدالله بن جعفر في بعض أزقة المدينة اذ سمع غناء فأصغى اليه، فإذا بصوت شجي رقيق لقينة تغني:

قل للكرام ببابنا يلجوا
ما في التصابي على الفتى حرجُ

فنزل عبدالله عن دابته ودخل على القوم بلا إذن، فلما رأوه قاموا إليه اجلالاً ورفعة مجلسه. ثم أقبل عليه صاحب المنزل، فقال: يا بن عم رسول الله، دخلت منزلنا بلا إذن وما كنت لهذا بخليق. فقال عبدالله: لم أدخل إلا بإذن. قال: ومن أذن لك؟ قال: قينتك هذه سمعتها تقول:

قل للكرام ببابنا ان يلجوا

فولجنا، فإن كنا كراماً فقد أذن لنا، وإن كنا لئاماً خرجنا مذمومين. فضحك صاحب المنزل، وقال: صدقت جُعلت فداك، ما أنت إلا من أكرم الاكرمين. ثم بعث عبيدالله الى جارية من جواريه فجاءت فقال لها: غني. فغنت. فطرب القوم وطرب عبدالله. فدعا بثياب وطيب. فكسا القوم وصاحب المنزل وطيبهم، ووهب له الجارية، وقال له: هذه أحذق بالغناء من جاريتك.

* * *

قال محمد بن علي بن حبيش عن أحمد بن محمد بن أسحاق الوراق عن احمد بن عبدالله الكوفي عن ابن ابي شيخ، قال: بكرت الى سكة ابن نيبخت في حاجة، فرأيت أبا نواس في السكة، فجلست اليه، فمر بنا أبو العتاهية على حمار، فسلم ثم أومى برأسه الى أبي نواس، ثم انشأ:

لا ترقدن لعينك السهر
وانظر الى ما تصنع الغيرُ
انظر الى غير مصرفة
إن كان ينفع عينك النظر
واذا سئلت فلم تجد أحداً
فسل الزمان فعنده الخبر
أنت الذي لا شيء تملكه
وأحق منك بمالك القدرُ

قال: فنظر أبو نواس اليّ، ثم قال: «أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون».



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٩	٦.٤٧	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٩.١٤
المدينة المنورة	٥.٣٣	٦.٥٤	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٥.٠٢	٦.٢٩	١١.٣٥	١٤.٣٠	١٦.٤٠	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.٣٤	٦.٥٥	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٣٧	١٨.٥٣
المنامة	٤.٥٣	٦.١٥	١١.٣٥	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.٠٧
الجزائر	٦.١٧	٧.٤٩	١٢.٤٥	١٥.١٦	١٧.٣٦	١٩.٠٢
الخرطوم	٤.٤٩	٦.٠٥	١١.٤٦	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٣٤
الكويت	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٥
الرباط	٥.٥٤	٧.٢١	١٢.٢٤	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٤٥
الرياض	٥.٠٦	٦.٢٧	١١.٥٠	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٤٠
الدوحة	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٣١	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٤
القاهرة	٥.٠٩	٦.٤١	١١.٥٢	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٣
بيروت	٥.٠٤	٦.٣٢	١١.٣٥	١٤.١٥	١٦.٣٣	١٧.٥٦
بغداد	٥.٢٨	٦.٥٦	١١.٥٨	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٢٢
تونس	٥.٤٩	٧.٢١	١٢.١٦	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٣
جيبوتي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.٠٠
دمشق	٥.٠٠	٦.٢٩	١١.٣١	١٤.١١	١٦.٣٠	١٧.٥٣
دبي	٥.٣٣	٦.٥٤	١٢.١٦	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٨.٤٩
صنعاء	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٠٠	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٨
طرابلس الغرب	٥.٣٩	٧.٠٠	١٢.٠٣	١٤.٤٦	١٧.٠٤	١٨.٣٩
عمان	٥.٠٠	٦.٢٧	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٧
مسقط	٥.١٦	٦.٣٦	١٢.٠٣	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٣٨
مقديشو	٤.٣٥	٥.٥٠	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.٠٦
نواكشوط	٦.٠٨	٧.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٠	١٨.٣٣	١٩.٤٥
انقرة	٥.٢٤	٧.٠٠	١١.٤٦	١٤.٠٩	١٦.٣٦	١٧.٥٧
طهران	٥.٣٠	٧.٠١	١١.٥٨	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٨
اثينا	٥.٥٧	٧.٣٠	١٢.٢٢	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٧
برلين	٦.١٤	٨.٠٧	١٢.٠٣	١٣.٣٩	١٥.٥٦	١٧.٤١
بروكسل	٦.٤٤	٨.٣٥	١٢.٣٩	١٤.٢٢	١٦.٤٠	١٨.٢٥
باريس	٦.٤٥	٨.٣٣	١٢.٤٨	١٤.٣٩	١٦.٥٦	١٨.٤٠
جنيف	٦.٢١	٨.٠٧	١٢.٣١	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٣٣
روما	٥.٤٧	٧.٢٨	١٢.٠٧	١٤.٢٤	١٦.٤٢	١٨.١٧
سراييفو	٥.٢٧	٧.١١	١١.٤٣	١٣.٥٤	١٦.١١	١٧.٤٩
ستوكهولم	٦.٣٠	٨.٣٥	١١.٤٥	١٢.٤١	١٤.٥٠	١٦.٤٨
كوبنهاغن	٦.٣١	٨.٢٨	١٢.٠٧	١٣.٢٦	١٥.٣٩	١٧.٣٠
لندن	٦.٠٣	٧.٥٦	١١.٥٦	١٣.٣٧	١٥.٥٤	١٧.٤٠
مدريد	٦.٥٠	٨.٢٨	١٣.١١	١٥.٢٣	١٧.٥٢	١٩.٢٣
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤٤	١١.٤٣	١٤.٢٠	١٦.٣٧	١٨.٠٣
واشنطن	٥.٤٢	٧.١٦	١٢.٠٥	١٤.٣١	١٦.٤٩	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٤٦	٧.٣٢	١٢.٠٠	١٤.٠٥	١٦.٢٢	١٨.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نظرات حول تاريخ لواء الاسكندرون كما كان عشية قرار سلخه

الكتاب: رسوم ومعارف (من لواء اسكندرون قبل العام ١٩٥٣).
المؤلف: طارق ممتاز بارغان الب.
الناشر: خاص - حلب ١٩٩٥

مازن بلال

■ يساعدنا بعض المطبوعات في استرجاع ملامح من لواء اسكندرون، فهذه البقعة الجميلة كانت سيئة الحظ في تاريخنا المعاصر، ولم تحظ مسألة اللواء باهتمام كبير نظراً الى الظروف التي احاطت بسورية في النصف الاول من القرن العشرين. فاللواء اقتطع من سورية اثناء فترة الانتداب الفرنسي في وقت كانت مشكلة الاستقلال هي هاجس السوريين، ومع بداية الحكم الوطني ظهر موضوع فلسطين ليستقطب الاهتمامات السياسية في شرقي المتوسط، وكانت مسألة اسكندرون تلمع في الافق خلال فترات متباعدة عبر بعض الانشطة الثقافية او المنشورات. وكتاب «رسوم ومعارف» لطارق ممتاز بارغان الب ظهر للمرة الاولى العام ١٩٣٦ بطبعة لمديرية معارف حلب، وهو يعيدنا اليوم بطبعته الثانية الى صورة اجتماعية سادت اللواء في تلك الحقبة. فالكاتب يوثق للشخصيات المهمة ويترجم لها كما يعطي صورة عن واقع المنطقة من الناحيتين الاقتصادية والجغرافية.

يقدم الكتاب في قسمه الاول صورة شاملة عن الشخصيات الفاعلة في اللواء فيتحدث عن متصرف لواء اسكندرون المستقل ابراهيم ادهم مؤمن المولود في اللاذقية العام ١٩٨٦، وتولى مناصب عدة داخل الحكومة العثمانية، وتم تعيينه اثناء الانتداب الفرنسي متصرفاً ممتازاً في لواء اسكندرون المستقل كما منح ثلاثة اوسمة من بينها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى. ويذكر بعد ذلك الكاتب العمومي للواء علاء الدين بك المولود في استانبول العام ١٨٩٦، ثم يقدم معلومات عن الموظفين الحكوميين في اللواء امثال حسن جبارة رئيس المالية وشكيب تقي مدير الزراعة، وحسني عاقول مدير الشؤون الصحية البيطرية اضافة لرؤساء البلديات واعضاء تلك المجالس. ويلاحظ في هذه الاسماء التنوع الكبير ما بين العناصر الارمنية والعربية والتركية في المناصب ويضفي الكاتب على كل شخصية صورة رسمها هو بنفسه تعبر عن مسؤولية الشخص اضافة لطابعها الكاريكاتوري.

ويعطي الباحث للفعاليات غير الرسمية دوراً ايضاً، فهناك جملة من المحامين مثل فيروز خان زاده الذي تخرج في كلية الحقوق في استنبول العام ١٩١٢، وعمل من العام ١٩١٠ وحتى العام ١٩١٤ في صحف تركية وفرنسية واسعة الانتشار، كما أصدر العام ١٩١٢ مجلة نصف شهرية بالتركية والفرنسية باسم «فلك»، واشترك في تحرير مجلة «غاليتز» الارمنية. ويذكر الدكتور صبحي عثمان المولود في انطاكية العام ١٨٩٣ والذي عمل طبيباً للصحة في انطاكية.

ومن الطريف ان متابعة سير الاشخاص تظهر مسلكاً غريباً في حياة بعضهم فاسماعيل حقي تخرج العام ١٨٩٩ في مدرسة البحرية وبعد ستة عشر عاماً عين رئيساً لميناء اسكندرون، كما عمل معلماً للادب في ثانوية انطاكية ومديراً لمدرسة فرق خان وترك اثراً أدبياً بعنوان «ما رأيت في البحر». وهذا التباين يظهر ايضاً في شخصية رفيق خالد قاراقايش الذي ترك مدرسة الحقوق ليعمل في الصحافة الساخرة عبر تأسيس مجلة «جيد». ولعل شكري بالجي صاحب جريدة «اليوم الجديد» فيظهر صورة لأشكال العمل الصحافي التي كانت سائدة في اللواء، فهو ولد في انطاكية العام ١٩٠٦ وأسس في ١٥ أيار (مايو) ١٩٢٨ مجلة أدبية نصف شهرية باسم «المجموعة الجديدة» وكانت الاولى للترك في اسكندرون فجذبت اليها حملة الاقلام والمفكرين وبعد سنتين قلب شكري بالجي جريدته الى سياسية ثم جعلها يومية واستمرت في الصدور ست سنوات كاملة. وفي العام ١٩٣٢ اعتقل بعد نشر مقال بعنوان «البلاء فوق رؤوسنا» ونقل الى سجن حلب ثم استفاد من صدور عفو عام واخلي سبيله فعاد الى انطاكية.

القسم الثاني من الكتاب يسرد الأوضاع العامة للواء في ثلاثينات هذا القرن، فيبدأ بشرح مالية المتصرفية موضحاً ان الخزينة كانت فارغة مع بداية الاحتلال الفرنسي، وكانت دوائر المالية في حالة فوضى وبقيت المشكلة قائمة حتى العام ١٩٣٢، وتم بعد ذلك اعتماد ميزانية منتظمة كما اجري بعض التعديلات في موضوع الضرائب وطرق الجباية. ويصف الكاتب الواقع الزراعي موضحاً ان اراضي اللواء عبارة عن سهلي «العمق» و«ارسوز» والجبل الأحمر وسلسلة جبال الامانوس حتى حدود اللاذقية، وزراعاته متنوعة ففي السهول تنبت الحبوب والقطن والسمسم والرز، وفي الاقسام الاخرى التبغ والبطاطا والاشجار الوردية وكل انواع الفاكهة اضافة للزيتون، وزراعة الحمضيات عمت بعد الانقلاب (الانقلاب الاتحادي) وكان محصولها يصدر الى بعض البلاد الاجنبية. وبالنسبة الى الصناعات الزراعية فإن انطاكية استوعبت اثنتي عشرة مصبنة ووجد في اسكندرون معصرة زيتون بينما توزعت عشر آلات عصر في مختلف انحاء اللواء. ويقدم الكاتب جداول احصائية حول الانتاج الزراعي والمساحات المزروعة اضافة لتعداد المواشي، ثم يصف المصايف والمتنزهات في مختلف ارجاء اللواء ويقسم المصائف الى قسمين: الاول يضم المتنزهات الخاصة والعامة التي تؤمن الإقامة والإعاشة بوجود فنادق، والثاني يحوي الاماكن التي لا تتوافر فيها الفنادق ولكنها مشهورة بفاكهتها ومياهها. ويورد مقاطع مطولة مما كتبته الجرائد عن تلك المصايف وما تقدمه من خدمات للمصطافين.

ويحتوي الكتاب على عرض كامل للمؤسسات الطبية الموجودة في اللواء ويوثق اسماء مالكيها والاطباء او الصيادلة العاملين فيها، كما يورد معلومات عن بعض المؤسسات الثقافية التي ظهرت في متصرفية لواء اسكندرون، ففي نيسان (ابريل) العام ١٩٣٦ ظهرت سينما «امبير» في بناء انيق كلف عشرين الف ليرة على ضفاف نهر العاصي، والى جانب هذه السينما المرموقة في انطاكية كان هناك سينما تدعى باريس تحتوي على قسم صيفي، وكان في اللواء ٦٩ مدرسة رسمية اضافة لجملة من المدارس الخاصة، ويتوزع الطلاب في هذه المنشآت وفق لغتهم العربية او التركية. ويورد اسماء المتنورين في اللواء والذين تلقوا دراسات عليا وشغلوا مناصب عالية. كما يصنف الطرق العامة ويقدم احصاء للسيارات الموجودة التي قدرها بـ ٣٦٩ سيارة للعام ١٩٣٥. وبالنسبة الى الحياة الصحافية في اسكندرون يذكر الكاتب ان اول صحيفة تأسست في اللواء هي «الخليج» للعام ١٩٢٢، وكانت ناطقة باللغة العربية وهي اسبوعية سياسية توزع ٨٦ نسخة وعطل نشرها في ٩ حزيران (يونيو) ١٩٢٣، وهناك صحيفة نزار تونغ، التي صدرت بالارمنية والفرنسية العام ١٩٢٤ بشكل اسبوعي ثم اصبحت ناطقة بالارمنية بعد عشرة اعداد، كما صدرت «صدى اسكندرون» بالفرنسية العام ١٩٢٥ وجريدة انطاكية العام ١٩٢٧ بالعربية والتركية. وأما الجرائد التركية فهي «المجموعة الجديدة»، و«اليوم الجديد»، و«اقره كسور»، و«الطريق المستقيم»، و«المنافق».

ومع ان تاريخ الكتاب يعود للنصف الاول من هذا القرن، الا انه يعطي صورة شاملة عشية سلخ اللواء عن سورية، ويعرض لطبيعة التمازج الثقافي داخل هذه البقعة الجغرافية الصغيرة من سورية.

البطولات المحلية الاوروبية:

قمتان في ليفربول وواحدة في تورينو

■ نيقوسيا - ا ف ب - ستكون مدينة ليفربول (شمال انكلترا) مسرحا لمباراتي قمة ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة انكلترا في كرة القدم عندما يحل نيوكاسل المتصدر بفارق اربع نقاط ضيفا على ايفرتون على ملعب «غوديسون بارك»، ومانشستر يونايتد الثاني على ليفربول على ملعب «انفيلد». وتفصل مسافة ٥٠٠ متر فقط بين الملعبين في المدينة الشمالية التي ينقسم ولاؤها بين الأحمر (ليفربول) والأزرق (ايفرتون).

وبلغ الدوري الانكليزي منتصف الطريق تقريبا. وغالبا ما تكون فترة عيدي الميلاد ورأس السنة حاسمة الى حد كبير في ترجيح هوية الفائز باللقب لانها تشهد ضغطا في المباريات اذ يخوض كل فريق اربع مباريات من ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الى الاول من كانون الثاني (يناير).

ويعرف نيوكاسل تماما اهمية هذه الفترة في البطولة التي كلفته اللقب العام الماضي وهو لقب يسعى اليه منذ العام ١٩٢٧.

وكان نيوكاسل مرشحا لانتزاع اللقب في مطلع الموسم الماضي لكنه مع اقتراب نهاية العام خرج من دائرة المنافسة ولن تكون مباراته سهلة مع ايفرتون الذي لم يخسر في مبارياته السبع الاخيرة. ولم يعرف حتى الآن ما اذا كان مدربه جو رويل سيشرك مهاجمه الاسكتلندي دنكان فيرغوسون منذ بداية المباراة او يضعه على مقاعد الاحتياطيين.

وفشل نيوكاسل في الفوز في مبارياته الاخيرتين بعد تعادله مع ويمبلدون ٣-٣ وخسارته امام تشلسي صفر-١ الاسبوع الماضي.

اما مانشستر يونايتد وبرغم تقليصه الفارق الى اربع نقاط عن نيوكاسل فانه سقط في فخ التعادل على ارضه في المباراتين الاخيرتين امام تشلسي ١-١ وشيفيلد وزداي ٢-٢. وقد يعود الى صفوفه حارس مرماه الدنماركي بيتر شمايكل بعدما تعافى من اصابة في كتفه.

ويمر ليفربول بمرحلة صعبة لم يحقق خلالها سوى فوز واحد في مبارياته الثماني الاخيرة وكان على بولتون الضعيف الاسبوع الماضي بهدف سجله مهاجمه ستان كوليمور خلافا لمجريات اللعب. وكوليمور بالذات يتحمل بعض المسؤولية في ما آلت اليه نتائج ليفربول لانه فشل في فرض نفسه في الفريق حتى الآن وهو الذي كلف ناديه مبلغا قياسيا (نحو ١٣ مليون دولار).

وكان الفريقان تعادلا ٢-٢ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في المباراة التي شهدت عودة الفرنسي اريك كانتونا الى الملاعب بعد غياب ثمانية اشهر.

ويأمل ارسنال الثالث الاستفادة من المهمة الصعبة للمتصدرين ليقلص الفارق عنهما عندما يستقبل تشلسي في دربي العاصمة.

وفي المباريات الاخرى يلعب استون فيلا مع كوفنتري سيتي، وبلاكبيرن مع ميدلزبره، وكوينز بارك رينجرز مع بولتون. وشيفيلد وزداي مع ليدز يونايتد. ووست هام مع ساوثمبتون، وويمبلدون مع نوتنغهام.

ومانشستر سيتي مع نوتنغهام فوريست.

ايطاليا

وفي الدوري الايطالي يخوض يوفنتوس مباراة مصيرية عندما يستضيف انتر ميلان على ملعب دل البي في تورينو ضمن المرحلة الرابعة عشرة ولا بديل من الفوز لفريق «السيدة العجوز» حامل اللقب اذا ما اراد الاحتفاظ بامله في المنافسة على اللقب لانه يحتل المركز الخامس حاليا بفارق ٧ نقاط عن ميلان المتصدر.

ويحتل انتر ميلان الذي يدربه الانكليزي روي هودجسون المركز السابع برصيد ١٨ نقطة.

ويسعى ميلان المتصدر الى تعويض خروجه من كأس ايطاليا امام بولونيا من الدرجة الثانية بالفوز على تورينو في ميلانو.

وفي المباريات الاخرى يلعب اتالانتا مع فيورنتينا، وباري مع بارما الثاني. ولاتسيو مع سمبدوريا، ونابولي مع روما، وبياتشينزا مع كريمونيزي، واودينيزي مع بادوفا.

وفيتشنتسي مع كالياري.

اسبانيا

وفي المرحلة السابعة عشرة من الدوري الاسباني يحل اتلتيكو مدريد المتصدر ضيفا على فالنسيا.

وفي المباريات الاخرى يلعب برشلونة الثالث مع خيخون، وتينيريفي مع الباسيتي، وسلمنقة مع ريال سوسييداد، وكامبوستيلا مع راسينغ سانتاندر، واوفييدو مع اسبانيول الثالث، وريال مدريد حامل اللقب مع سلتا فيغو، ورايو فاليكانو مع ديبورتيفو كورونا، واتلتيك بلباو مع ميريدا، وبيتيس مع اشبيلية.

فرنسا

وفي المرحلة الثانية والعشرين من بطولة فرنسا يلعب باريس سان جرمان المتصدر امام مضيفه سانت اتيان. وكان سان جرمان المرشح لاستعادة اللقب من نانت خسر لقبه في كأس رابطة اندية المحترفين اثر هزيمته امام غانغان الاربعاء الماضي.

وفي المباريات الاخرى يلعب لو هافر مع رين، وستراسبورغ مع ليون.

اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان خارجا من المحكمة بين محامييه لوك ميسون وجان لوي دوبون (ا ف ب)

قرار محكمة العدل الأوروبية يثير عاصفة من الاحتجاجات

■ لوكسمبورغ - ا ب - اصدرت محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورغ امس الجمعة قراراً بعدم قانونية نظام انتقالات لاعبي كرة القدم والنظام الذي يحدد عدد اللاعبين الاجانب في كل فريق في القارة الاوروبية. واعتمدت المحكمة قراراً عرض عليها قبل ثلاثة اشهر فحواه انه لا يتطابق مع قوانين الاتحاد الاوروبي ويجب إلغاؤه.

والقرار انتصار للاعب البلجيكي جان مارك بوسمان الذي رفع دعوى قبل خمس سنوات متحدياً نظام تحكم الاندية ببيع اللاعبين وشرائهم كأنهم سلع. وقال محامي بوسمان لوك ميسون: «في العام ١٩٩٠ بدأ جان مارك في تسلق الجبل واليوم وصل الى القمة. وهذا يثبت ان بامكان رجل واحد من دون ثروة كبيرة ان يتحدى المتسلطين ويكسب». واضاف: «الوحش اصيب بجرح وسيموت» في اشارة الى ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم خسر كثيراً.

وفي ظل النظام الحالي ينتقل لاعب من فريق الى آخر مقابل بدل مالي، لكن القرار الجديد يجعل اللاعب حراً عندما ينتهي عقده مع الفريق. وينطبق القرار الجديد على الانتقالات بين اندية من بلدان مختلفة في حين ستصبح السوق المحلية في كل بلد واقعة تحت الضغط لاعتماد النظام الجديد. ويحرر القرار اللاعبين من جنسياتهم. اذ حتى اليوم لا تسمح سلطات كرة القدم الايطالية بمشاركة اكثر من ثلاثة لاعبين اجانب في كل فريق. ويعني القرار الجديد ان فرقاً غنية مثل اي سي ميلان الايطالي بوسعه اشراك ١١ لاعباً اجنبياً في المباراة.

وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اعتبر ان التغيير مضر خصوصاً بالاندية الصغيرة التي قد تتخلى عن مدارس تدريب الناشئين... وقال رئيس الاتحاد السويدي لينارت يوهانسون: «ان الوحدة الاوروبية تحاول القضاء على فرق كرة القدم».

وأعرب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن خيبة أمله في القرار الجديد وجاء في بيان وزع امس: «يشير الاتحاد الدولي إلى ان للقرار يشمل ١٨ من اصل ١٩٣ اتحاداً منضمين الى اسرته. النظام الحالي يرتكز على قوانين وافقت عليها الاتحادات التابعة للفيفا وقد اثبتت فاعليتها ولن تتأثر بالقرار اليوم».

وسيشمل القرار الجديد كل الرياضات الاخرى في اوروبا التي تفرض قيوداً على عدد اللاعبين الاجانب في كل فريق.

وكان بوسمان قد رفع الدعوى في العام ١٩٩٠ بعدما حرمته القوانين من الانتقال من فريقه ليياج البلجيكي الى فريق يختاره بعدما انتهى عقده.

أخبار الكرة المصرية:

المنصورة أسقط المقاولين في القاهرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق المنصورة الصاعد من الدرجة الثانية مفاجأة من العيار الثقيل في الدوري الممتاز لكرة القدم واسقط المقاولين العرب بطل الكأس ١/صفر اول من امس في عقر دار المقاولين في ملعب الجبل الاخضر - احد ضواحي القاهرة - في المرحلة التاسعة للمسابقة وهو الفوز الاول للمنصورة بعد صيام دام ٦ مباريات متتالية. والغريب ان الفوز جاء مستحقا تماما وكان يمكن للمنصورة ان يضاعف رصيده بعدد وفير من الاهداف لو استغل لاعبوه الفرص العديدة التي لاحت لهم في منطقة جزاء المقاولين.. وعلى العكس لم يكن للمقاولين اي فرصة حقيقية طوال المباراة وتأثر الفريق سلبا بغياب نجومه الاساسيين احمد نخلة واحمد حسين واحمد سعيد ومصطفى صادق.

وبهذا الفوز رفع المنصورة رصيده الى ١٢ نقطة محتلا المركز السادس وتجمد رصيد المقاولين عند ٧ نقاط فقط في المركز الثاني عشر وبات مهددا بالهبوط المبكر.

وعلى صعيد آخر ارسل نادي الزمالك امس قائمة لاعبيه الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم وشملت القائمة ٢٦ لاعبا هم نادر السيد وحسين السيد وعمر عبدالسلام وحسين عبداللطيف وسامي الشيشيني واشرف قاسم ومدحت عبدالهادي وايمن منصور وحازم امام واحمد رمزي ومؤمن سليمان ومعتمد جمال ونبيل محمود ويحيى نبيل ومحمد عبدالجليل واحمد الكاس وعفت نصار وايمن شوقي وقاسي سعيد الجزائري وطلعت منصور واسامة نبيه واحمد عبدالله... وبقي للزمالك الحق في اضافة اربعة لاعبين حتى شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. ويسعى الزمالك الى احراز اللقب للمرة الرابعة - سبق له الفوز اعوام ٨٤ و٨٦ و١٩٩٣ - مستفيدا من غياب ابطال نيجيريا وغانا والمغرب والجزائر.

وفشلت تماما كل الجهود التي بذلها مسؤولو الزمالك واتحاد الكرة لاقناع ادارة الاهلي بسحب ترشيحها لاستضافة كأس الاندية العربية الابطال الثالثة عشرة عام ١٩٩٦ لتسهيل مهمة الزمالك في استضافة الدورة. ويحسم مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري غدا الاحد القضية ويعلن اسم النادي المرشح للتنظيم.

وتغادر القاهرة اليوم الى الرياض بعثة الفريق الاول لكرة القدم في الاهلي للاشتراك في دورة النخبة العربية (كأس السوبر) وانضم المدافع المصاب عمرو الحديدي الى القائمة رغم تخلفه عن المران لمدة اسبوع لاصابته بتمزق عضلي في الفخذ. ولن يلحق بمباراة الاهلي الاولى ضد الاتحاد يوم الاثنين.

وحرص صالح سليم رئيس النادي الاهلي - الموجود حاليا في لندن - على الاتصال بثابت البطل مدير الكرة والتشديد في تعليماته على اهمية التزام لاعبي الاهلي بطاعة الحكام وعدم الاعتراض والظهور بصورة مشرفة تعكس مبادئ النادي والروح الرياضية العالية.

واكد صالح ان الفوز بالكأس يأتي في المركز الثاني من حيث الاهمية، والاهم ان يترك الاهلي انطباعا ممتازا بين الجماهير السعودية سواء من الناحية الرياضية او السلوكية.

شوماخر والمسيك أفضل رياضيين في المانيا

■ بادين بادين (المانيا) - رويتر - اختير بطل سباق السيارات العالمي مايكل شوماخر والسباحة فرانتيسكا فان الميسك افضل رياضي ورياضية في المانيا لعام ١٩٩٥. وحقق شوماخر فوزا واضحا في استطلاع لآراء الصحافيين الرياضيين على بوريس بيكر وبطل اتحاد الملاكمة العالمي في وزن خفيف الثقيل هنري ماسكي.

وفازت المسيك التي حصلت على خمس بطولات اوروبية هذا العام بسهولة على شتيفي غراف التي حصلت على لقب احسن رياضية في المانيا اربع مرات.

ويجري التحقيق مع غراف التي فازت بثلاث بطولات غراند سلام هذا الموسم بشأن احتمال ان تكون قد تهربت من دفع ضرائب.

جراحة ثانية لكرويف الابن

■ برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - ذكرت الصحف الاسبانية ان مهاجم برشلونة خوردي كرويف ابن مدرب الفريق يوهان خضع لجراحة لازالة الغضروف اول من امس الاربعاء هي الثانية له في غضون شهرين ونصف الشهر.

وأعلن الطبيب ميغيل لوبيت الذي اجرى الجراحة انه متأكد مئة في المئة من ان كرويف سيعود الى الملاعب بعد شهرين او ثلاثة.

وادت هذه الجراحة الى مشكلات داخل النادي الكاتالوني العريق لانها اجريت ضد ارادة طبيبي النادي جوزيب بوريل وفرناندو بانوس اللذين اشرفا على الجراحة الاولى لكرويف في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واوصياه بالراحة التامة.

لكن فحوصات جديدة اجريت باشراف لوبيت اثبتت وجود شرخ في الركبة سببها عودة اللاعب الى التمارين قبل الاوان. ونصح يوهان كرويف ابنه بالخضوع لجراحة ثانية لانه لم يتماثل الى الشفاء بسرعة.



مرحلة مستقبلية واعدة ام مقدمة لأزمة جديدة؟

«الحياة» تسلط الضوء على حلّ تواقيع لاعبي الطائرة اللبنانية

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ صدّقت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة في جلستها الاستثنائية الثانية بمن حضر (١٠٣ مندوبين من اصل ٤٠٣) التي عقدتها في ٣ كانون الاول (ديسمبر) الحالي في نادي المون لاسال - عين سعادة، مشروع التعديل الجديد لتواقيع اللاعبين المقدم من نادي القلمون، والمتعلق بالمادة الـ ٩٢. وبعد مناقشة الضوابط المضافة اليه بناء على طلب المديرية العامة للشباب والرياضة، علماً ان التواقيع السابقة انتهى مفعولها في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي «لكنها ستمدد مرة واحدة فقط حتى آذار (مارس) المقبل من اجل انهاء النشاطات الرسمية المقررة».

بموجب التعديل الجديد الذي اثار الكثير من التعليق والمواقف منذ اعلانه في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، الغي العمل بقانون حلّ التواقيع الساري المفعول مرة كل اربع سنوات، واستعيض عنه بقانون استغناء موسمي سنوي. علماً ان البعض يعارض العمل بالتعديل منذ تاريخه، ويطالب بتحرير اللاعبين من تواقيعهم الحالية وافساح المجال امامهم لاختيار الجهة التي سينضمون اليها وفق التعديل الجديد، في حين يرى البعض الآخر في التعديل مشروعاً انمائياً مستقبلياً للعبة.

واستحوذت الفقرة الاولى من ضوابط التعديل على الحيّز الاكبر من المناقشة، واقرّت وفق صيغة تنص على تقديم النادي للاتحاد لائحة مؤلفة من ١٨ لاعباً بينهم الناشئون دون الـ ٢٠ عاماً المسمّون لفئة الكبار، المقررة مشاركتهم في البطولات الرسمية، خلال كانون الاول (ديسمبر) من كل سنة، ويسمح للجمعية التي قدمت لائحة (كشفاً) ناقصة العدد استكمالها خلال الاسبوعين الاولين من كانون الثاني (يناير) بمن لم ترد اسماؤهم سابقاً على لائحته.

اما البنود المتعلقة برسوم الانتقال واللجنة المختصة بحل الخلافات، فلم تشهد اية اعتراضات تستحق الذكر، وربما اعتبرها مسؤولو الاندية شكلية، لا يجوز التوقف عندها طويلاً.

واكد رئيس الاتحاد شحادة القاصوف انه لم يتدخل اساساً في المشروع، وترك حرية الاختيار والقرار للاندية، وذكر في كلمته «ان الهواية باتت نسبية في هذه الايام، واكاد اقول انها اصبحت هواية محترفة .. والضوابط وضعت للعلاقة الذاتية بين اللاعب وناديه، وليست ابدية ومنزّلة لا تُمس، بل خاضعة في كل وقت للتعديل واعادة النظر لمواجهة متطلبات اللجنة وشؤونها وشجونها، واننا على مسافة واحدة من الجميع».

وحضر الجمعية العمومية عدد من اللاعبين كمستمعين، وابلغوا «الحياة» انهم يتدارسون المستجدات وقد يوقعون عريضة ترفض العمل بالتعديل قبل حلّ التواقيع «واذا لم يلقوا منا اذاناً صاغية سنلجأ الى القضاء».

ورأى المدرّب ايلي ابو جودة «ان النظام الجديد يجوز فقط في الاتحادات المحترفة، ومخالف للدستور اللبناني».

واضاف ابو جودة «نحن مع التوقيع الابدي عند حلّ التواقيع والاعلان عن قانون احتراف في نظام الاتحاد الداخلي او اضافة مادة او مواد عليه تقضي بتشكيل ثمانية فرق محترفة او اكثر.. ويلزم التوقيع الابدي مفهوماً رياضياً صحيحاً ومبرمجاً بخطة عمل ادارية فنية متطورة تواكب تقدم اللعبة التي اصبحت عندنا في حاجة الى مفهوم صحيح وخطة تنهض بها من المستوى الثالث الى المستوى الثاني ومن ثم الاول».

والتعديل في مادة تواقيع اللاعبين، الذي حمل اسم «مشروع نادي القلمون» كونه النادي اطلقه وروّج له، كان مناسبة لندوة اذاعية (صوت لبنان) ادارها الزميل ايلي نصار وتحدث خلالها منحت قزيحة نائب رئيس الاتحاد اللبناني وعضو الاتحاد العربي (رئيس نادي القلمون) ونعيم نعمان الامين العام السابق لاتحاد اللعبة واحد مؤسسيه الاوائل (الرئيس الفخري لنادي المتصف) وجان همام عضو اتحاد اللعبة (الامين العام السابق) ورئيس نادي الرياضي غزير، احد ابرز الاندية الفاعلة محلياً، والحكم غسان قزيحة، فضلاً عن صحيفة «الحياة».

وتوافق الجميع على اهمية النقلة التي ستشهدها لعبة الكرة الطائرة من خلال المشروع الجديد، اذا كانت النوايا صافية، اذ يشكل استثماراً جيداً للنادي عبر ايجاد قاعدة للمستقبل من العناصر الناشئة، لكن يُخشى ان يُجيّر لاحقاً لمصلحة بعض الاندية ولغايات آنية. وهنا يصبح كثيرون ضد المشروع من اساسه.

واذا سلمنا جدلاً بان لكل مشروع او خطة حسناته وسيئاته، واذا كان القلمون اطلقه وعمل لانجاحه، فهو سيخدم كل الاندية خصوصاً تلك الموجودة في البلدات والقرى ذات الامكانات المتواضعة.

وفي حين باتت غالبية العقود والاتفاقات بين الاندية واللاعبين تصدّق عند كتّاب العدول، لحظت الضوابط لجنة لبت الخلافات لكنها ظلت مفتوحة في غياب لجنة اخرى عليا استئنافية لتمييز اي اجحاف قد يحصل.

ويعتبر منحت قزيحة ان الضوابط وضعت ليحصل كل لاعب على حقه، وان طريقة التعاطي المؤسفة من قبل اللاعبين مع انديتهم، دفعت بالاندية الى المطالبة والسير بهذا المشروع.

واشار غسان قزيحة ان اندية كثيرة مقتدرة تخشى صعود الاندية الجديدة في عالم اللعبة خشية منافستها لاحقاً والحدّ من سيطرتها، فتضع اعينها على بعض لاعبيها المميّزين لجذبهم الى صفوفها، ما يولّد «مآسي في الفرق الصغيرة» ولا سيما اننا نفتقد الى ولاء اللاعبين عموماً، وطبعاً للظروف الاقتصادية يد في هذا المجال.

وتبقى مشكلة قلة عدد المميزين الصاعدين، وعدم تفريخ المدارس لعناصر جديدة، لان الطلاب باتوا يتجهون الى رياضات اخرى، وهنا لا تلام الادارات الرياضية في المدارس خصوصاً الكبيرة منها وحدها، فماذا فعلت حتى الآن لجنة تطوير اللعبة في المدارس التي شكلها الاتحاد العام ١٩٩٢؟

في كل حال، يبقى تقصيرها فرعياً، لان الاتحاد حتى الآن لم ينجز بطولاته المقررة لموسم ١٩٩٥، فكيف نريد منه ان يكون الراعي والمنظّم لانطلاقة جديدة للعبة تعيد اليها بريقها الاقليمي المعهود في المدى المنظور... ان اهم عوامل التطوير التزام وروزنامة سنوية «منضبطة» تنفذ بحذافيرها، يخصص اللاعب وقته كاملاً لها، ويحضّر المدرب في ضوئها برنامج اعداد فريقه بشكل واضح وتصاعدي.

ولأن المشروع الجديد مفصل اساسي قد يؤدي الى تقدم منشود ان أُحسن استخدامه، وقد يحد او «يدفن» حتى طموحات «الجيل الناضج الحالي» لانه سيفبرك لاعبي المستقبل باعداد كبيرة تقف «الحياة» على رأي ضيوف الندوة في جولة افق عامة.

منحت قزيحة

اعتبر منحت قزيحة «عرّاب المشروع» ان التنفيذ كسر احتكار الاندية الكبيرة القادرة على شراء اللاعبين المميزين، عبر ذلك تتحكم بمصير اللعبة وتبقيها على تقوقعها، بينما توزع اللاعبين الجيدين على مختلف الاندية يدعّم من المستوى «نحن غايتنا نبيلة، ومن لم يوقع يعتبر حصل على الاستغناء التلقائي او ما يسمى بحق الانتقال الطبيعي... اما الناشئون فلن يكونوا مقيدين كما يشاع، لانه يجب على الاتحاد ان ينظم بطولات رسمية لمختلف الفئات من الصغار وحتى الدرجة الاولى، ومجموع النقاط التي يحصلها كل ناد في مختلف الفئات يعطي النادي الموقع واللقب.

المفروض ان يكون لدى كل ناد قاعدة واسعة، مزودة لفريقه الاول بالعناصر المميّزة من الناشئين، والا يتكل على استقدام او «شراء» اللاعبين.

واضاف قزيحة: «نحن من خلال معاناتنا في حقل اللعبة اقترحنا هذا المشروع، وهو لغير صالح اي فريق، انه مشروع ضد الاندية الكبيرة القادرة على ضم اي لاعب من خلال الامكانات المالية. لناخذ مثلاً ملموساً، حين يكون لاعب لافت للانظار في احدى البلدات او القرى، ثم ينتقل الى ناد كبير، حتماً ستخبو شعلة فريقه السابق، ويتراجع مستوى اللعبة في بلدته. اما في حال بقائه فانه يخلق الحافز امام غيره.

والمعروف ايضاً ان كل ناد يتطلع الى افاق جديدة وطموحات مستقبلية، فحين يتعاقد مع مدرب اجنبي يكلفه نحو ٢٠ الف دولار سنوياً كحد ادنى لصقل جيله الجديد، ويسفر عن ذلك بروز لاعب او اثنين ثم ينتقلان الى ناد آخر، سينعدم عندي حافز التعاقد مع مدرب اجنبي.

وكل مسؤولي الاندية يعيشون معاناة اعداد الفريق (الجهد والوقت والمال والرعاية)، فاين المقابل؟ الضوابط للمشروع الجديد تؤمّن لي المقابل، لان الانتقال بموافقة النادي يجعل الفائدة مشتركة».

وتابع قزيحة: «هذا المشروع يجعل التفاوض للتعاقد مع اي لاعب يتم عبر ناديه. الاتفاق على مبلغ معين، نحن وضعنا تسعيرة للانتقال منها نسبة مئوية معينة للاعب، لكنها حذفت لان ذلك يتنافى وقانون الهواية. علماً ان الرياضة تخلّت عن الهواية بشكل عام في مختلف انحاء العالم. (في مصر التسعيرة مذكورة كتابياً... ولنا جعلت للاعب نسبة ٥٥ في المئة وللنادي ٣٥ في المئة).

واوضح قزيحة انه في السابق لم يكن يمانع في اطلاق المشروع بعد حلّ التواقيع، «لكن بعدما وصلت الامور الى هذا المأزق بين اللاعبين والاتحاد (اتجاه اللاعبين الى المطالبة ببدل كبير واستغلال الظروف) ولا سيما ان ٩٠ في المئة من الاندية لا تستطيع دفع قرش واحد. لان دخلها محصور بنشاطها الصيفي... وانكر هنا ان المأزق قد يؤدي الى السماح بالتعاقد مع لاعبين اجانب والواضح ان افضلهم قياساً بلاعبينا لا يكلّف ما يدفع لمن يسمون بارزين عندنا. وفي حال وقع اختلاف بين النادي واللاعب لا يستطيع هذا الاخير مقاضاة الاتحاد لانه يحق للاخير التشريع، لكن عند اي سوء تعاط من قبل النادي مع اللاعب، من حق اللاعب اللجوء الى القضاء. وعندما يقف النادي في وجه اللاعب، سيخسر النادي حتماً، وعليه اذاً ان يجد الوسيلة لارضاء لاعبه».

نعيم نعمان

منذ ان طُرح المشروع من قبل نادي القلمون، كنت ولا ازال مع المشروع، لكن وجهة الخلاف التي كنت ابديها دائماً (خلاف في الراي)، حول جواز ان يربط اللاعب الموقّع حالياً على كشوف تنتهي في ١٩٩٥/١١/٣٠، الى الموسم المقبل، او ان يبدأ تطبيق المشروع بعد انتهاء فترة التواقيع... فكيف يمكن لطرف ثالث (الاتحاد) ان يقرّ بقاء اللاعبين مع انديتهم في ضوء التعديل الجديد.

انا اقدّر الغاية النبيلة التي من اجلها قدّم نادي القلمون هذه الصيغة، وكنت اسميه «مشروع منحت»، فالصديق والزميل منحت متفهّم للوضع واعلن عن ذلك سابقاً محبذاً تطبيق المشروع بعد انتهاء فترة التواقيع، او حلّها فوراً في حال اتفق على مباشرة تنفيذه منذ تاريخه.

واضاف نعمان ان هناك نوايا صادقة تؤمن بفائدة هذا المشروع وهناك من يعمل لمصالح آنية او خاصة من ضمن هذا المشروع.

صحيح ان غالبية دول العالم وتلك الواقعة في محيطنا العربي تعمل به. لكن ما لا يجوز في نظري ربط اللاعب الموقّع لفترة محددة، الى اجل غير مسمى من دون اخذ رأيه مسبقاً، وهذا مخالف للحرية الشخصية والقانون اللبناني.

ويقول الزميل منحت ان مجموعة صغيرة من اللاعبين تتحكم بالاندية، ويجب الا يغرب عن بالنا ان اندية تتحكم بلاعبيها.

ان الضوابط وتحديد عدد اللاعبين فكرة جيدة، تضبط احتكار الاندية القادرة للاعبين وللعبة، وتبقيها على زخمها المتواصل.

الكل يدرك جيداً ان احترافاً مبطناً الى حد ما يسود وسط الكرة الطائرة، ونردد دائماً اننا لسنا ضد ان يكون اللاعب مرتاحاً مادياً. فالفائدة متبادلة، اما الابتزاز الحاصل احياناً، فمفاده الاخلال بالاتفاقات او ما شابه وقد يؤدي الى تمرد اللاعبين، ويكون الرد بتوقيفهم اعتباطياً لأجل طويل.

باختصار نحن لسنا مع اللاعب الذي يسعى لابتزاز ناديه، او النادي الذي يحتكر ويبتز لاعبيه، او مع من «يخطف» لاعبين جاهزين من اندية تعبت على اعدادهم وصقلهم، وبفضل اغراءات مالية.

وانكر بالمناسبة ان العقوبات بحق اللاعبين بسبب التمرد او الحرد نظراً لعدم الوفاء بالالتزامات او لاسباب اخرى. ينعكس سلباً على الاندية خلال المنافسات.

وتوقيف اللاعبين المميزين والشباب يضرّ باللعبة ايضاً... اما جامع المحبة بين اللاعب والنادي فيقدّم اللعبة ويطورها. من هنا انا ضد تغليب النادي على اللاعب، واللاعب على النادي، وعندما تصفو النوايا لا لزوم لكل هذا الكلام. وبالمناسبة انا من الداعين الى التعاقد مع لاعبين اجانب لان ذلك يؤدي الى رفع المستوى، خذوا المثل والعبرة من اتحادي كرة القدم وكرة السلة.

واوضح نعمان «ان اقرار مشروع من جمعية عمومية من ٣٧ او ٦٥ نائباً لا يمثلون الاكثرية! مهما كان الاخراج قانونياً».

جان همام

في الجمعية العمومية التي انعقدت في ٩٤/٤/١٧ اقرّ المشروع في المبدأ، لكن عملية الضوابط تُركت للجنة الادارية، لتُعرض لاحقاً على جمعية عمومية ثانية، وهذا مدوّن في محضر جمعية ٩٤/٤/١٧. والملاحظ ان اجتماع نيسان (ابريل) هو امتداد لجمعيتين سابقتين عالجتا الموضوع ذاته.

وبموجب هذا التكليف وضعت اللجنة الادارية لاتحاد الكرة الطائرة الضوابط بالتنسيق مع نادي القلمون صاحب المشروع.

وفي ما يتعلق بوضع نادي غزير، سبق وصرحت في اكثر من مناسبة ان المشروع لا يضرنا او ينفعنا، في ٩٥/١٠/٣٠ اعطينا الحرية لكل لاعبينا، وقد تبلغوا ذلك سابقاً في لقاء معهم قبل سفرنا الى مصر، وهو عهد اخذته اللجنة الادارية في نادي غزير على نفسها. ووضعت كل اللاعبين في الصورة الجديدة، فالمشروع يطوي صفحة من تاريخ الكرة الطائرة في لبنان.

وبالنسبة الى التعاطي مع اللاعبين حين نفاوضهم او نتعاقد معهم. فكل وسط الكرة الطائرة في لبنان، يعرف اننا نتعاطى مع الاندية مباشرة، سبق وحصلنا على استغناءات عدة وفي الآونة الاخيرة خصوصاً، بهذه الطريقة المباشرة والواضحة.

ونصيحة الى الاندية التي فقدت القدرة على التعاطي او التفاهم مع بعض لاعبيها اطلاق حريتهم، عندئذ تطال الفائدة الايجابية الجميع.

ومن خلال المشروع الجديد، يجب علينا كاندية ان نعتاد التعاطي بعضنا مع بعض، وهذا الامر مفقود حالياً. فحين يتقدم اي ناد ويطلب ضم لاعب الى صفوفه، لا يجوز ان تكون العلاقة مشوبة بالسلبية، بل بايجابية العرض والطلب، كون ناديين زميلين يتفاوضان، خصوصاً حين يكون النادي الآخر على غير وئام مع لاعبه.

من هنا المطلوب ان يدرك النادي ضرورة عدم اقفال الابواب في وجه اللاعبين الذين هم على خلاف معه... وهناك عائد مالي سيدخل صندوق النادي، من خلال الانتقال الجديد للاعب.

واشير هنا الى ان توسيع القاعدة يوفر لاعبين مميزين كثيراً، فينتفي التجاذب من خلال العرض والطلب على حلقة ضيّقة منهم.

واوضح همام ان هناك فترة انتقال ملزمة خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) من كل سنة، مع اقرار المشروع ستؤجل حتى انتهاء البطولات الرسمية الخاصة بموسم ١٩٩٥ (الروزنامة الحالية) والتجديد الزامي في الشهر الثاني عشر من السنة، لكن استثنائياً هذا الموسم تؤجل الانتقالات حتى لتمام الروزنامة «التي لي انتقادات حولها، لان من المفروض ان تنجز خلال سنة ١٩٩٥، والا تمتد الى السنة المقبلة».

ان مصلحة الرياضي غزير لن تتأثر مع المشروع او من دونه. وعموماً، اعتبر ان المشروع كما طرحه نادي القلمون، مشروع مستقبلي مهم على صعيد تربية النشء... ومن الباكر على اللاعب دون الـ٢٠ عاماً التفكير في الانتقال، بل المفروض ان يتمرن في ناديه ويحسّن مستواه.

واؤيد الزميل غسان قزيحة في ملاحظته الخاصة بمشاركة الاندية الفقيرة مادياً في بطولة الصغار، ونحن من الاندية التي غابت عن المناسبة، لاننا نفتقد الى «البنية التحتية الصالحة»، والتي سنباشر في اعدادها وصقلها فور انتهاء تشييد ملعبنا المقفل، وسنحضر مدرباً اجنبياً، لنستفيد من جهده مئة في المئة لاعداد الخامات وبناء قاعدة لنادي غزير في قاعته الخاصة.

من هنا القول ان المشروع يحثّ الاندية على تربية النشء، والضوابط التي تحدد لكل ناد التعاقد مع ١٨ لاعباً فقط لفريقها الاول يجعلها تكثر من تفريخ الناشئة والشباب من دون حدود. ويجب ان تقترن «هذه التربية» بنشاط اتحادي من خلال التركيز على بطولات الفئات (من ١٢-١٣ الى ١٩ عاماً).

وبالنسبة الى الثغرة التي اثارت وتثير لغطاً كبيراً، والتي تدور حول تمديد التواقيع او حلّها في ٩٥/١١/٣٠ ثم التعاقد مع اللاعبين في ضوء المشروع الجديد، كنت افضّل ان تدعى الجمعية العمومية لبحث المشروع واقراره قبل اليوم الاخير من فترة التواقيع.

تفاقم اللغط والتجاذب خلال عام ونصف العام، وكان من الممكن تفادي كل ذلك لو عقدت الجمعية العمومية الثانية بعد اشهر قليلة من الاولى. ولكان ادرك الجميع المسار المستقبلي لما اقرّ. تُركنا الى اللحظة الاخيرة، وكاننا دفعنا الى الهاوية... وايضاً كان يمكن تفادي الابتزاز الذي يتخوف منه كثيرون، من خلال تحرير مجموعة من اللاعبين كبار السن، وتحديد سن معينة للتعديل المقترح (إلزام اللاعبين الصاعدين بالمشروع، والسماح للكبار منهم بحرية الاختيار مرة واحدة بعد).

الآن حصل ما حصل، والتكويع ليس سهلاً، فالجمعية العمومية دُعيت لمناقشة الضوابط فقط اي ان المشروع كان سائراً الى الاقرار، لان اي اقتراح آخر كان يجب ان يُبلّغ الى الاتحاد قبل عشرة ايام من تاريخ انعقاد الجمعية العمومية.

غسان قزيحة

الملاحظ دائماً ان المشاركة في بطولات الناشئين والصغار تقتصر على الاندية الفقيرة مادياً، او بالاحرى اندية البلدات والقرى الصغيرة، والاندية الكبيرة المتمولة، لا توجد عندها الخامات الصاعدة.

وفي مهرجان الصغار في العيد المئوي للاتحاد الدولي للعبة شارك ناديان فقط من الدرجة الممتازة هما القلمون والانعاش الاجتماعي - قنات (فاز القلمون باللقب).

الاندية الكبيرة لم تفكر بعد بالزرع، بل تستثمر ثماراً جاهزة، زرع غيرها، وهذه هي النقطة الجوهرية الاولى التي تعنينا.

يجب ان يعلم الجميع ان تخريج لاعب للكرة الطائرة صعب، لانها لعبة صعبة، يستغرق اعداد اللاعب فيها اكثر من ست سنوات اضافة الى التكامل الجسدي المترافق مع المهارات، عند ذلك يكون قد بلغ سن الـ ١٩ او الـ ٢٠ عاماً، فلا يستطيع ناديه الاستفادة من «زرعه»، عندما ينتقل الى ناد آخر نظراً الى العرض المادي المغري.

ينفق النادي من وقته وماله طيلة عشرة اعوام على الاقل لبناء اللاعب، والمصاريف باهظة (المدرب ٣٥٠ دولاراً شهرياً على الاقل، تجهيزات والبسة لكل لاعب نحو ٤٠٠ دولار سنوياً، تجهيزات ومعدات للملعب) اي ان الانفاق يكون بحدود عشرة الاف دولار سنوياً على عشرة لاعبين، اي مئة الف دولار في عشرة اعوام. وكم يبلغ عدد اللاعبين الذين يبرزون لاحقاً؟ اثنين او ثلاثة على ابعد تقدير.

وبشأن اطلاق حرية اللاعبين تم التعاقد معهم وفق المشروع الجديد... الجمعية العمومية تقرر ذلك، لانها من اقرّ سابقاً العمل بمبدأ التوقيع لمدة اربع سنوات، ويومها لم يستشر اللاعبون، بل انضموا الى الاندية على هذا الاساس... الجمعية العمومية وحدها منوط بها ذلك... واذا رأت الجمعية في المستقبل نظاماً افضل لا مانع من الاخذ به بعد طرحه للمناقشة واقراره. هذا دليل عافية من اجل التطوير.

ان اساس الكرة الطائرة اللاعب والنادي، لتحريك اللعبة، ومن خلال الظواهر ومطالب اللاعبين والخلل في العلاقة باتت تفضل الاندية الاحتفاظ باللاعبين.

وليس سهلاً على النادي الذي تعب على صقل واعداد لاعبه التخلي عنه بسهولة لمجرد خلاف عابر، فهل يتخلى الاب عن ولده اصلا ام يعمل لتقويم الاعوجاج في مساره؟

جورج فورمان يخوض مباراة الوداع أمام مايكل مورر

■ نيويورك - رويتر - قال بوب اروم متعهد مباريات الملاكمة ان الاميركي جورج فورمان بطل العالم السابق للوزن الثقيل سيختتم حياته الرياضية في نيويورك حيث بدأت بمباراة مع مواطنه مايكل مورر في ٢٩ شباط (فبراير).

وقال اروم في مؤتمر صحافي اول من أمس «هذه بالتاكيد آخر مباراة لفورمان».

كان فورمان البالغ من العمر ٤٦ عاماً والحاصل على بطولة الوزن الثقيل مرتين قد استهل حياته كملاكم محترف في الحلبة ذاتها في نيويورك في حزيران (يونيو) العام ١٩٦٩.

غير ان الاداريين بالصالة التي أعلن اروم ان المباراة ستقام بها لم يؤكدوا ذلك قائلين انه لا تزال هناك بعض التفاصيل التي لم يفرغوا منها.

وستكون هذه المباراة بمثابة اعادة لتلك التي أذهلت عالم الملاكمة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٤ عندما تمكن فورمان من هزيمة مورر ليصبح اكبر بطل للوزن الثقيل سناً وذلك بعد ٢٠ عاماً تقريباً من خسارته للقب أمام محمد علي في زائير.

وقال اروم ان فورمان سيحصل على عشرة ملايين دولار من المباراة وسيبلغ نصيب مورر ٢,٧ مليون دولار.

آسيك ابيدجان مرشح لانتزاع لقب كأس الأندية الافريقية الأبطال

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - تبدو كفة اسيك ابيدجان بطل ساحل العاج راجحة في احراز كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري في كرة القدم الحالية والثلاثين عندما يستضيف اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي في مباراة الاياب من الدور النهائي على ملعب «هوفويه بوانيي» في ابيدجان غدا السبت.

وكانت مباراة الذهاب في جوهانسبورغ اسفرت عن تعادل الفريقين ٢/٢، مما يعطي افضلية للفريق العاجي.

وبغض النظر عن هوية الفريق الفائز فانه سيكون الفريق الاول من غرب افريقيا.

مارادونا ينفصل عن بوكا جونيورز ولا يطلق ملاعب الكرة

■ بوينس ايرس - ا ف ب - اعلن لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا تخليه عن فريقه بوكا جونيورز اول من امس لخلاف مع رئيس النادي الجديد رجل الاعمال ماوريشيو ماكري مؤكداً انه سيستمر في الملاعب.

وكان ماكري (٣٧ عاما) عين رئيسا للنادي الارجنتيني مكان انطونيو اليغري وسط ازمة يمر بها الفريق بعد بداية موسم ممتازة لكنه خسر مباراتيه الاخيرتين في الدوري ففقد الصدارة.

يذكر ان مارادونا (٣٥ عاما) الذي عاد الى بوكا جونيورز في ايلول (سبتمبر) الماضي كان قد هدد بتخليه عن الفريق اذا تسلم كارلوس بيلاردو مدرب المنتخب السابق مهام التدريب مكان سيلفيو مارزوليني. وقد تم اسناد هذا المنصب الى بيلاردو فعلا.

وقد لعب مارادونا تحت قيادة بيلاردو في مونديالي ١٩٨٦ و١٩٩٠، وساءت العلاقة بينهما منذ عملا معا في فريق اشبيلية الاسباني العام ١٩٩٣ لدرجة ان اللاعب شتم المدرب بعدما اخرجه من احدى المباريات.

وقال مارادونا الذي تمنى «النجاح» لماكري وبيلاردو: «لن اكون عائقا امام بوكا جونيورز. سأتخلى عنه بحزن كبير، ولكن ايضا براحة بال لانه سيكون بين اياد أمينة». واضاف «كنت وسابقى دائما من انصار بوكا جونيورز».

رياضة السيارات:

هيل الأسرع في استوريل وساينز ينضم الى فورد

■ ايستوريل (البرتغال) - رويتر - سجل ديمون هيل اسرع زمن خلال الاسبوع مؤكداً على حلبة ايستوريل هيمنة فريق ويليامس - رينو على اختبارات سباق فورمولا واحد.

وحقق هيل زمناً بلغ دقيقة و١٩,٩٥ ثانية بسيارته التي تستخدم محرك رينو. واحتل زميله جاك فيلنوف المركز الثاني بزمن بلغ دقيقة و٢٠,٧٥ ثانية.

اما بطل العالم مايكل شوماخر الذي انتقل الى فريق فيراري فقد حل في المركز الثالث بزمن دقيقة و٢١,٣٣ ثانية.

وعاد غيرهارد بيرغر الذي نجا من حادث تعرض له يوم الاربعاء وهو يقود بسرعة ١٧٠ كيلومتراً في الساعة مرة اخرى الى حلبة السباق في سيارته بنيتون رينو بعد اصلاحها لينهي السباق بزمن مقداره دقيقة و٢٣,٠٨ ثانية.

من جهة ثانية اعلن في مدريد يوم امس السائق الاسباني كارلوس ساينز حامل لقب بطولة العالم للراليات مرتين انه وقع عقداً لمدة سنتين قابلتين للتجديد مع فريق فورد ليخوض معه بطولة العالم للراليات العام المقبل.

وحل ساينز ثانياً في بطولة العالم الاخيرة وراء الاسكتلندي كولين ماكراي (زميله في فريق سوبارو).

وكان ساينز اعلن في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عن عودته الى فريق تويوتا الذي احرز معه لقب بطل العالم عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ بعد سنتين امضاهما مع سوبارو، وذلك قبل اربعة ايام فقط من اعلان الاتحاد الدولي لرياضة السيارات وقف شركة تويوتا سنة كاملة لمخالفتها القوانين الفنية في رالي كاتالونيا الاسباني.

وبعد هذا القرار دخل ساينز في مفاوضات مع شركات عدة قبل ان يوقع مع شركة فورد التي خاض معها موسمين متتاليين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ تاريخ بدء مسيرته الاحترافية ضمن بطولة العالم.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

ليندا بصيبص ابو غصن

اولادها
جان وجورج وجوزيف وايلي وميشال ومارون وجانيت وسامية

نهار الاحد الواقع في ١٩٩٥/١٢/١٧
في تمام الساعة الحادية عشرة في كنيسة:
St. Mary Alder Mary
Wateling Street EC4

تقبل التعازي مباشرة بعد القداس في باحة الكنيسة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نادي كرة قدم مصري.

ب: بترول، بثور، بخور، بنزين، بولاق، بورلكس
ج: جبيرة، جنحلة، جراثيم، جزمة، جورجيا، جيران
ص: صالح، صب، صحوة، صدام، صرصور، صنوبر، صهابجة
ص: صوت، صياح
ع: عبلة، عتمة، عزقة، عسل، عمولة، عنب، عواء، عين
ك: كباد، كحل، كدح، كريه، كسمة، كعبرة، كفن، كلية، كمنجة

حل العدد السابق: خلخال حبيبي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- رسام ايطالي من عصر النهضة - مقبل
٢- ممثل مصري كوميدي
٣- ساقط - جزيرة متوسطية
٤- رد - حكايات
٥- يشك - من الحيوانات
٦- من الطيور
٧- يقصد - شخصية ادلها بريدجام
٨- قطع - الزمن
٩- متشابهة - ضد ايسر

عمودياً:
١- مدينة بريطانية شهيرة بصناعها - يعترف
٢- يواظب - أيّد
٣- من الماشية - يبكي على الميت
٤- ضد يقبل - نهر فرنسي
٥- قاعدة - انتشر الظلام
٦- دولة اميركية وسطى
٧- ممثل مصري قدير
٨- النداء - داكن
٩- متشابهة

حل العدد السابق
افقياً: ١- بتونس بيك ٢- اولا - وعاء ٣- لحد - خس - ن ن ٤- مي - اخطبوط ٥- يلوم - نا ٦- جيل - نمل ٧- الوريد - اي ٨- سلمك - روما ٩- لهيب - د د.
عمودياً: ١- بالنيراس ٢- توحيد - ل ل ل ٣- ولد - وجوهه ٤- نا - اميركي ٥- خ خ - لي ٦- بوسطن - بر ٧- يع - بمن - ود ٨- كاتو - حامد ٩- انطاليا.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): استعن بمخزونك من الخيال لتنجح في انجاز عمل مهم وحساس تتوقف عليه امور كثيرة عالقة.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الوضع المالي يتحسن وتتجاوز ازمة سببت لك قلقاً وارقاً.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تتأخر استعداداتك لمواجهة استحقاق مهم بسبب تدخل متطفلين في شؤونك الخاصة.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اقبل بالثناء الذي تناله لأن رفضه لن يكسبك شيئاً.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد ان يعترف بعقريتك من يبغي مخاصمتك.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): شدد امام من يحاول تهميشك على استقلاليتك وتميزك.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لتكن علاقاتك تبادلية فيها اخذ وعطاء لا مجرد اخذ.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن الى جانب صديق يحتاج الى وجودك ودعمك وبرايك.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سيعطيك شخص يستحق الثقة مفتاحاً مهماً يفتح امامك الكثير من الابواب الموصدة التي قد تخفي وراءها كنوزاً.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): التفاؤل يعود الى نفسك اليوم بعد ان تسمع اخباراً مفرحة.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ما تسعى الى الحصول عليه ليس من حقك والافضل ان تنساه سريعاً.

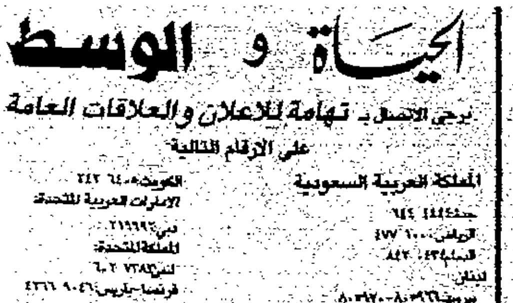
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيترك اليوم لديك انطباعاً يثير فضولك ولا تنساه بسهولة...

برامج

M.B.C

B.B.C

ART






الحياة

السبت ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٨٦

AL HAYAT SATURDAY 16, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11986

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي «أحمد السعد»:
- أحب فيك ثورة...
أحسها في داخلي
تضيء لي... وتنتشي
منها عرى مفاصلي
حبيبتي... تكلمي!!

●●●

● مطلوب أن يصادر «الانسان» أحلامه بعض الوقت... لأن كثافة الماديات في عصرنا اليوم: لم تدعْ للأحلام ملامح الحب.

إن فجائع الغدر، وعسف الطغيان، وجبروت القوة، وتسلط السفهاء... أشياء رديئة صادرت أحلام الانسان وطوحت بها في جزر الغربة.

صار الإنسان يعيش الـ «ما بين»... ما بين مد وجزر... ما بين حياة يتمناها، وموت مفاجئ يختطفه... ما بين حرية التخيل، ورق المباشرة للغرض والمصلحة الذاتية!!

●●●

● صار «الوقت» مكسوراً بالفراغ من القيمة... والساعات: فياضة بالأصداء.

نقشت على صخرة «الوحدة»: صلابتي... واختلطت في زحام العالم، لأختبئ فيه من زحام «الدنيا» الذي تضخم في صدور البشر!!

●●●

● يا لصدمة شعب الخليج العربي «الواحد»: المتعاون تحت قبة مجلس موحد، وهو يرى «عضواً» منه أو فيه يختلف ليُعرف!

تلك يذكّرنا بموقف لأفلاطون... حين شاهد شاباً دميماً يسب آخر وسيماً، فأمره بالكف عنه، وأن يكون أكثر أدباً وتسامحاً معه... وهنا سأله الدميم: هل الأدب والتسامح وقف على بعض الناس دون غيرهم؟!... فأجابه أفلاطون: كلا... ولكن يجب على الإنسان أن ينظر إلى وجهه في المرآة أولاً، فإن وجده حسناً: لا يخلطه بقبح، وإن وجده قبيحاً: لا يجمع بين قبحين!!

●●●

● قرأت هذا الأسبوع: عبارة الروائي النوبلي «نجيب محفوظ» التي قال فيها:

- «إن الثقافة... بمعنى: الفنون، والآداب، والفكر... يمكن أن توجد في ظل أي نظام سياسي، لكن وجود الديموقراطية هو ما ينعشها ويعطيها الهواء النقي الذي تتنفسه، فتقوى وتزدهر... ففرق كبير بين ثقافة حية ومنتعشة، وأخرى ضعيفة لأنها مخنوقة»!!

●●●

● إختفت حواراته ودراساته من فترة ربما امتدت إلى عام، وكان اختفاء قلمه مثار أسئلة: لماذا توقف، وهل قرر أن يعيش في الخارج؟!

لكن الصحافة السعودية - فجأة - أعلنت خبر رحيله عن دنيانا... وهكذا جاء موت المفكر (أحمد رحال الشيباني) فاجعة للكثير من محبي فكره ودراساته، فلا أحد كان يعرف شيئاً عن مرضه، ربما لأنه كان - يرحمه الله - من القلائل الذين لا يحبون الإضاءة في زمن الصخب و«الفلاشات» التي تضيء ثم ما تلبث أن تحترق!

وبموت المفكر «أحمد الشيباني» - من مواليد صحراء سورية - نستطيع أن نقول: إن الأدب العربي الحديث: فقد بموته مفكراً غزير المعرفة، خاصة في: الفلسفة، والتاريخ، والأدب العربي والعالمي.

●●●

● يقولون: إن في الشرق من يتناقش بالهمس مثل الصينيين، ومن يتحدث بالأيدي مثل اليابانيين، أو لعل طبيعة أصوات الصينيين منخفضة!

أما هنا - في شرقنا العربي - فنجد: ان أيدينا صاحبة مثل أصواتنا... لذلك: فنحن «نطرف» أعيننا أحياناً بأيدينا!!

●●●

● من زمن بعيد... كانت عبارتك الآمرة لي:
- إقبض على الليل... دعه سجيناً في صدرك!
حسناً... فعلت ذلك، ولكن... كل الأسى: ان الليل قد تعود على ذلك، فما الذي تبقى لأمرك... حتى أقبض عليه وأسجنه أيضاً؟!!

عبدالله الجفري

بريطانيا: تأجيل وقف المساعدات عن طالبي اللجوء

■ لندن - «الحياة» - في تطور مفاجئ تراجعت الحكومة البريطانية ليل الخميس عن مشروعها لالغاء المساعدات الاجتماعية عن ١٣ الف شخص من طالبي اللجوء. واعلن نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين تأجيل تنفيذ المشروع.

وكان المفترض ان يبدأ التنفيذ في الثامن من الشهر المقبل. واكدت وزارة الصحة والضمان الاجتماعي التأجيل. وقالت ان مقترح الغاء المساعدات الاجتماعية، الذي اعلنه الوزير بيتر ليلي في مؤتمر حزب المحافظين الخريف الماضي، ستعرض على البرلمان لمناقشتها جنباً الى جنب مع «قانون الهجرة واللجوء» الجديد. ويتوقع ان ينهي البرلمان المناقشة في تموز (يوليو) المقبل.

واعتبر نواب حزب العمال وحزب الديموقراطيين الليبراليين التراجع انتصارا للمعارضة. كما اعرب «مجلس اللاجئين» وغيره من هيئات حقوق الانسان عن الارتياح للخطوة. وكانت الهيئات حذرت من انها كانت ستؤدي الى حرمان اكثر المشمولين بالمقترح من المأوى والمعاش.

وقال نيكولاس هاردويك المدير التنفيذي لـ «مجلس اللاجئين» ان «خطة الحكومة الرئيسي كان اعتقادها ان بامكانها ان تقذف الى الشارع بـ ١٣ الف شخص، بينهم الفا طفل، دون معارضة من الدولة».

وبرر الوزير ليلي اقتراحه وقتها بحاجة وزارة الصحة والضمان الاجتماعي الى توفير مئتي مليون جنيه من موازنتها. واحتجت بلديات رئيسية في لندن على الخطوة وقالت انها لا تشكل توفيرا حقيقيا لان البلديات ستضطر الى اسكان واعاشة المتضررين. ورفعت بلديتا هامرسميث ووستمنستر دعوى ضد المشروع امام المحكمة العليا. واعلنتا انهما ستستمران في الدعوى رغم التأجيل.



□ جينا دايفيز ستحضر في الاسبوع المقبل العرض الأول لفيلمها الجديد «جزيرة كات ثروت» الذي يصور قرصنة البحار في القرن الثامن عشر.

عيون وآذان

ربما أعطى توقيع «اتفاق دايتون» في قصر الاليزيه هذا الاسبوع انطباعاً خاطئاً بأن مشكلة البلقان، او ازمة البوسنة على وجه التحديد، حلّت أو هي في طريق الحل، خصوصاً ان قادة العالم، بمن فيهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون، حضروا التوقيع وباركوه.

قادة العالم كانوا شهود زور على اتفاق لن يكتب له النجاح، مع اننا نتمنى ذلك وندعو له. فالبوسنة والهرسك التاريخية مسخت نصف دولة أو اقل، من دون اي مقومات تعطيها فرصة الحياة والاستمرار، حتى ان قادة بريطانيا وفرنسا والمانيا يعارضون تسليح البوسنيين للدفاع عن انفسهم، ويختلفون مع الولايات المتحدة التي ايدت التسليح من دون حماسة كبيرة وكافية للوقوف في وجه معارضة الحلفاء. وهؤلاء فرضوا في دايتون تخفيض القوات بنسبة ٣٠ في المئة للجميع، بدل تسليح جيش البوسنة، ما تركه ضعيفاً عاجزاً ازاء اعدائه.

ماذا بقي من البوسنة والهرسك؟ نبدأ الجواب من البداية التي انتهت باتفاق دايتون والتوقيع في باريس. ففي نيسان (ابريل) ١٩٩٢ غزا صرب البوسنة بمساعدة مباشرة من جيش يوغوسلافيا الفدرالي (الصربي) البوسنة واحتلوا ٧٠ في المئة من أرضها، بعد ان كان الصرب احتلوا ٣٠ في المئة من أرض كرواتيا السنة السابقة.

واستمر هذا الوضع حتى ايار (مايو) ١٩٩٥ عندما تغير التوازن العسكري بعد تجاوزات الصرب ووحشيتهم التي جعلت العالم كله يطالب التدخل. وبالفعل، ادى التدخل العسكري الاميركي الى قلب موازين القوى، فاسترد جيش البوسنة زمام المبادرة، وحرر الكرواتيون أرضهم، وطردوا بالتعاون مع البوسنيين الصرب من معاقل كثيرة داخل البوسنة. فخسر الصرب في اسابيع حوالى ٣٠ في المئة من الأراضي التي احتلوها داخل البوسنة.

وفي حين ترك زمام المبادرة للصرب سنوات، فانه سحب من البوسنيين، وحلفائهم الموقتين الكرواتيين، بسرعة، وكان ما كان من اتفاق دايتون، وحفلة التوقيع في الاليزيه، وخرج الجميع باتفاق يعطي الصرب ٤٩ في المئة من البوسنة.

واذا كان قيام «الجمهورية الصربية» في نصف البوسنة لا يكفي، فان النصف الآخر اصبح الاتحاد البوسني والكرواتي، أو ما وصف بسخرية بـ «بوسنيالك».

يضاف الى كل هذا جيش ضعيف ممنوع من التسليح، يفترض ان يدافع عن بلد لا منافذ فعلية له على البحر (وهذا وحده كاف لاضعاف اي بلد)، في وجه عدو معلن، وعدو آخر يزعم انه حليف ويتحين الفرص.

هل يدوم الاتفاق سنة او سنتين او عشراً؟ لا جواب قاطعاً الآن، ولكن المراقبين العرب لاحظوا ان بذور تبرير ما قد يحدث في المستقبل زرعت فعلاً في دايتون وباريس، فقد اثيرت قضية المجاهدين المسلمين في البوسنة، ووعد الرئيس علي عزت بيغوفيتش رسمياً باخراجهم من البلاد.

وقرأنا اخباراً لا يمكن ان تكون صحيحة عنهم، فالتقديرات البريطانية جعلت عدد المجاهدين ٨٠٠، ولكن اللفتنانت كولونيل جون شراي الذي يعمل في مكتب الدراسات العسكرية الخارجية التابع للقيادة المشتركة للجيش الاميركي في فورت ليفنوورث، بولاية كانزاس، قدر المجاهدين بحوالى أربعة آلاف، في تقرير سري نشر موجز له.

وهو رأى ان هؤلاء المجاهدين من الانضباط والتنظيم ان يستطيعوا الاختفاء عن الانظار سنة أو نحوها الى ان ينتهي الاهتمام بهم. وحذر الكولونيل الذي سبق أن عمل مساعداً للقائد البريطاني مايكل روز في البوسنة، من العلاقة الايرانية بموضوع المجاهدين، وهي علاقة سجلتها اخبار عديدة نشرت على هامش التوقيع في باريس، وهكذا فقد قرأنا ان الرئيس بيغوفيتش افتتح بعد عشرة أيام من توقيع اتفاق دايتون سفارة ضخمة لايران في سراييفو، وأعرب عن أمله بأن تصبح علاقات البلدين اكثر وثوقاً.

وربما ما كان افتتاح سفارة، أو الكلام عن تعاون بين بلدين، لافتاً لولا موجة التركيز على تمويل ايران ودول متطرفة اخرى للمجاهدين، وخشية الاميركيين وغيرهم ان يصبح جنودهم هدفاً لمحاولات ارهابية في البوسنة.

القلق هذا له ما يبرره، ولكننا نشعر بقلق مقابل من ان يكون للمجاهدين، او علاقتهم بايران، العذر الذي يستخدم في المستقبل لتبرير سقوط دولة لم تعط مقومات الحياة يوماً. واذا كان لا خطر عليها الآن مع وجود ٦٠ ألف جندي اجنبي يحمون الاتفاق، فان الاميركيين وغيرهم اعلنوا نيتهم سحب جنودهم خلال سنة. وعند ذلك يصبح مصير ما بقي من البوسنة في مهب الريح، مع استخدام المجاهدين عذراً اذا احتاج الذين خذلوا شعب البوسنة الى عذر، فالمجاهدون لم يكسبوا الحرب، ولا يستطيعون حماية الدولة الجديدة، بل ان وجودهم المحدود قد يستخدم عذراً ضدها، فماذا يمنع الصرب من قتل جندي اميركي واتهام المجاهدين بالجريمة؟ وماذا يمنع تصديق التهمة اذا ناسب ذلك من يريد التصديق؟

الاميركيون الذين ايدوا ارسال جنودهم الى البوسنة والذين عارضوا، متفقون على ان القضية لا تستحق حياة جندي اميركي واحد عمره ١٩ سنة.

ونحن نكتب ونرجو ان نكون مخطئين.

جهاد الخازن

اتحاد الفنانين العرب يقر مشروعاً مسرحياً عربياً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اقرّ الاتحاد العام للفنانين العرب مشروع مسرحية عربية تتحمل الدولة المضيفة للمسرحية تكاليف الاقامة والديكور، فيما تتحمل المراكز القطرية اجور الممثلين. وتقدمت تونس باستضافة المسرحية بعد الحصول على موافقة الجهات التونسية.

كما وافق الاتحاد في اجتماع عقد الاسبوع الماضي في القاهرة على عقد ندوة في الخرطوم في شهر اذار (مارس) المقبل تتناول «الثقافة العربية والافريقية».

ومن خلال مهرجان الجنادرية في السعودية في اذار (مارس) المقبل يعقد المكتب التنفيذي اجتماعا يناقش خلاله التراث العربي وذلك ضمن النشاط الفكري على هامش فعاليات المهرجان.

كما يتم عقد ندوة في سورية خلال نيسان (ابريل) المقبل عن دور الفن العربي وموقعه من النظام العالمي الجديد.

في ذكرى الثورة اليمنية في ايلول (سبتمبر) من العام المقبل ستعقد ندوة حول «دور اليمن في التراث العربي الفني» في محاولة لإبراز هذا الدور وتعريف مواطني الدول العربية به.

وكان المكتب التنفيذي للاتحاد عقد اجتماعا الاسبوع الماضي في حضور سعد الدين وهبة (مصر) رئيسا وعبدالله الجارالله (السعودية) واحمد بن معاوية (تونس) نائبا الرئيس وعلي مهدي الامين المساعد من السودان وغسان مطر من فلسطين وسهيل كنعان من سورية لإقرار خطة الاتحاد خلال الفترة المقبلة.

«مركز فنون الخط» للمحافظة على انماط الخط العربي

■ تونس - ا ف ب - يقام في مطلع العام المقبل في تونس «مركز لفنون الخط» للمحافظة على الاساليب والانماط الفنية المستعملة في الخط العربي وترسيخ وترويج وتطوير هذه الاساليب في تونس بالتعاون مع المعاهد المماثلة في الوطن العربي.

وقال عبدالعزيز الدولاتي مدير المركز لوكالة انباء تونس - افريقيا ان «المركز سيعمل على التنسيق مع ذوي الخبرات الرفيعة من تونس وخارجها وستكون اعماله علمية وفنية وتقنية».

واضاف ان المركز سيسهر «على تنظيم المعارض لكبار الخطاطين والتعريف بهم الى جانب العمل على ابراز القيمة الجمالية والتشكيلية للخط وعلى الاحاطة بالطاقات الفنية الشابة في هذا المجال».

واشار الى اهمية الخط العربي بحيث ان فنونه «تعد في الحضارة الاسلامية من امهات الفنون نظراً الى ارتباطه بالكتاب ونسخ القرآن لذلك فهي شهدت تطوراً لا مثيل له من حيث زخرفتها حتى انها كادت تصبح زخرفة في حد ذاتها وفنا مستقلا بذاته».

غياب همت مصطفى رئيسة التلفزيون المصري السابقة

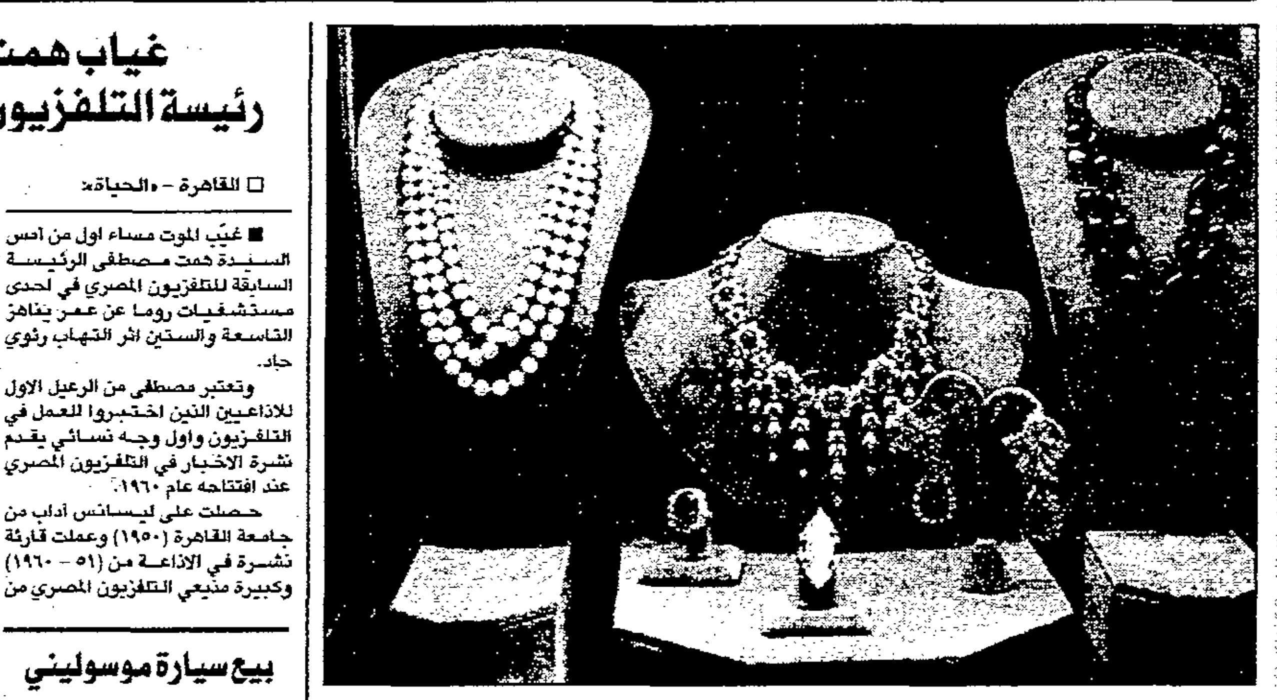
□ القاهرة - «الحياة»:

■ غيّب الموت مساء اول من امس السيدة همت مصطفى الرئيسة السابقة للتلفزيون المصري في احدى مستشفيات روما عن عمر يناهز التاسعة والستين اثر التهاب رئوي حاد.

وتعتبر مصطفى من الرعيل الاول للاذاعيين الذين اختبروا العمل في التلفزيون واول وجه نسائي يقدم نشرة الاخبار في التلفزيون المصري عند افتتاحه عام ١٩٦٠.

حصلت على ليسانس آداب من جامعة القاهرة (١٩٥٠) وعملت قارئة نشرة في الاذاعة من (٥١ - ١٩٦٠) وكبيرة مذيعي التلفزيون المصري من (٦١ - ١٩٦٥) ورئيسة القناة الثانية من (٦٥ - ١٩٧٤) ومديرة برامج خاصة من (٧٤ - ١٩٧٧) ومديرة برامج التلفزيون المصري من (٧٧ - ١٩٨٠) ومستشارة إعلامية للرئيس محمد انور السادات من (٨٠ - ١٩٨١) ورئيسة التلفزيون المصري من (١٩٨٣ - ١٩٨٦) ثم مستشارة اعلامية في سفارة مصر في انكلترا وعضوا في مجلس الشورى، وعضوا في المجلس الاعلى للثقافة.

شاركت في تخطيط السياسة الإعلامية في مصر من (٦٠ - ١٩٨٦) وقدمت البرامج في العديد من المناسبات الوطنية. حصلت على وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى في العام ١٩٨٤.



مجوهرات جاكلين كنيدي اوناسيس في مزاد

■ لندن «الحياة» - تستعد سوثبيز لبيع مفروشات شقة جاكلين كنيدي أوناسيس في مزاد سيجري في نيويورك في نيسان (ابريل) المقبل.

ويحتوي المزاد على حوالى ١٢٠٠ قطعة من بينها المكتب الذي وقع عليه جون كنيدي اتفاقية حظر التجارب النووية في العام ١٩٦٣، ويرجع تاريخه للقرن الثامن عشر. كما يشمل المزاد مجوهرات وحلي ولوحات فنية ونحو ٣٠٠٠ كتاب بعضها يحمل توقيع كنيدي وصوراً تذكارية لواحدة من أشهر نساء القرن العشرين.

ومن جهة اخرى باعت سوثبيز في مزاد «فن الفراعنة» الذي جرى أول من امس في لندن تمثال امنحوتب الذي يرجع الى ١٤٣٦ - ١٤٠٠ قبل الميلاد بمبلغ ٤١٩ الف جنيه (٦٤٣ الف دولار).

بيع سيارة موسوليني

■ لندن - رويتر - بيعت سيارة الديكتاتور الايطالي بينيتو موسوليني السوداء الأنيقة التي اصطحب فيها الزعيم النازي ادولف هتلر في جولة في ارجاء ايطاليا قبل الحرب العالمية الثانية في مزاد في لندن اول من أمس مقابل ٢٤١٥٠٠ جنيه (٣٧٠٨٠٠ دولار). والسيارة وهي من طراز لانتشيا استورا لونجو.

حول المدينة

● يلقي البروفيسور مارتن برنال خبير الآثار البريطاني محاضرة عن «تأثير الحضارة المصرية ولغاتها القديمة في الحضارات الاخرى» في السادسة من مساء اليوم السبت في مقر المجلس الاعلى المصري للثقافة في حي الزمالك في القاهرة تعقبها مناقشة يديرها الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس.

● تبدأ اسرة مسرحية «تيجي تلعبها» المصرية جولة على بعض البلاد العربية في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الجاري ستكون محطتها الاولى غزة.

● اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري قرارا بتجديد تعيين الدكتور ناصر الانصاري رئيسا لمجلس ادارة الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي «دار الاوبرا» لمدة ثلاث سنوات بناء على ترشيح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني.

● اقام رئيس الادارة العامة لمركز التوثيق والمعلومات في جامعة الدول العربية الدكتور سعود عبد العزيز زبيدي اول من امس في القاهرة حفلة على شرف الامين العام المساعد الدكتور عدنان عمران لمناسبة انتهاء فترة عمله في الجامعة.

● تقدم جوقة جامعة الكسليك لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، تراتيل دينية، السابعة والنصف مساء الجمعة ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري في مسرح الجامعة. يقود الجوقة الأب جوزف جورجيو مخايل ويتضمن البرنامج تراتيل غربية وشرقية، ليتورجية وعالمية. والدعوة مفتوحة.

● برعاية نائب رئيس المجلس النيابي المحامي ايلي الفرزلي، تم اول من امس افتتاح قاعة عصام فارس في الانترناشونال كولدج "I.C." مبنى رينولدز، في حضور المدير العام لمؤسسة عصام فارس السيد انطوان حبيب ومدير المدرسة ادمون طعمة ومجلس الامناء وافراد الهيئة التعليمية والسيدة وداد سليم الحص وعقيلة النائب بشارة مرهج. وفي المناسبة، تحدث ممثل مجلس الامناء الدكتور منير شماعة مرحباً بافتتاح قاعة عصام فارس ومنوهاً بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة من اجل التقدم العلمي في لبنان.

● يقيم مركز خدمات الاستثمار لـ «البنك السعودي - البريطاني» في المنطقة الغربية مساء اليوم السبت مأدبة عشاء في قاعة «صلاح الدين» في فندق المرسى في مركز الجمجوم التجاري في جدة وذلك في مناسبة مرور عام على افتتاح مركز الاستثمار في المصرف.

● جيمس ستاينهاغن المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الأوسط يتحدث صباح اليوم السبت في المؤتمر الصحافي الذي يعقد في قاعة «اللؤلؤ والمرجان» في فندق «انتركونتننتال» في جدة في مناسبة افتتاح معرض جدة للسيارات.

● نبيل محمد سعيد قطب الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة يفتتح مساء اليوم السبت الدورة المجانية في الحاسب الآلي التي ينظمها مركز البحث والتدريب في الغرفة وتستمر شهرين.

● اقام الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية السفير عدنان عمران اول من امس حفلة استقبال لمناسبة انتهاء عمله في الجامعة حضرها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والمندوبون الدائمون لدى الجامعة.

● وصل الى القاهرة المدير العام لوزارة الاعلام اللبنانية السيد محمد عبيد في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها وزير الاعلام السيد صفوت الشريف.

● علي ملاح وزوجته لمياء رزقا مولوداً سمياه محمد إنضم الى شقيقتيه آية وسارة. تمت الولادة في مستشفى ولينغتون في لندن، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● وصل الى بيروت قادماً من لندن الدكتور ناصر الشماع، رئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» بعد جولة عمل استغرقت خمسة أيام.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم